

الصِّرَاطُ

السَّوِيُّ

الأعداد ١-١٧

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م



دار الفرب الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عندما الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحمير بن باري

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشترابات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلاميذ ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 11 Septembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٢

تصريحات سمو الوالى العام . كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمود وشكيب

في شان

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

= مشررجال الجمعية = باقوانا وامحاننا
في جميع مواقفنا وبشؤوننا على سلوكنا
العالمي الهادي الرصين رغم ما لقينا في
السر والمان من معاكسات لنا في القيام
بواجبنا ومحاولات لصرنا عن مشروعنا
الجليل ، فما كانت اعظم سرورنا اليوم لما
تحققنا ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا
العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالى
العام وقوله انه ليس ضدنا للجمعية ولا
يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه
لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي
يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة
الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان
تعمل في جو هادئ وثقة مناسبة لصبغتها
العالمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجاني الامت
والحكومة وسكان الجزائر كلهم ثمراتها

ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة
واما بما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي وسمو
الوالي يؤكد بانه لا يرى اي حرج في
الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتعاليم
التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان
يعترض للاستاذ في هذا الميدان

بما كانت سمو الوالى المحترم يشير من
طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل
الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية
وضد علماء الجمعية وغير ذلك انها هصادر
عن ادارة المالة ، وهذا تابعة رأسا لفرنسا
« الصراط » كنا وما زلنا على ثقة
تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا
فيما سست له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة
ومحاربة الجهل والردية كما كنا على ثقة
تامة بان في ممثلي فرنسا من لا تخفى عليهم
هذه الحقيقة الناصعة التي برهننا عليها

ذكرت وصيبتنا بمجلة (الشهاب) في
عدها الاخير ان نائب الجزائر المالي
السيد حمود وشكيب قابل سمو الوالى
اتلم في الايام الاخيرة في شان الموقف
السياسي الحاضر ووقعت المناقشة بينهما
بتأية الصراحة والاخلاص ، فاجبتنا ان
نتقل من تلك المناقشة ما يتعلق بالجمعية
ليطلع عليه قراء (الصراط) ولنناقى عليه
بكلمة من عندنا وهذا نعمه نقلا عن الرصيفة
للمذكورة :

« وتكلم السيد شكيب في المسألة
الدينية عامة ، ومسألة جمعية العلماء خاصة ،
وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي
بصفة اخص ، فكانت تصريحات سمو الوالى
جوابا عن ذلك تشعر بان المسألة الدينية
ستقع فضها سريما . اما من جهة جمعية
بالعلماء سمو الوالى يؤكد انه ليس ضدنا

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

على خطاب ابن غراب

وقلائل من الكذب الحبريت والقلب للحقائق
الذين لا بصدان الا عن ذمة خربة وقلب مريض
ونفس شريفة لا تنالي ماذا تجني ، او جاهلة لا
تدري ماذا تقول ، واذا كنا نسمي توجه
الجزائريين بمطالبهم في هدو ونظام الى فرنسا فندة ،
فبماذا نسمي ما قام به اصحاب الاعتاب من النظار
في بلدان عديدة بعنف وشدة وهم يد حتى عطلوا
احدى الجلسات في النيابة المالية لاطهار استيائهم ؟
ان الاشياء — يا هذا — لا تخرج عن حقائقها بما
يخلق عليها من الاسماء حسب الاغراض والاهواء ،
واما في الزعم الثاني فان حركة الجزائريين
نحو مطالبهم من دولتهم انها سببه ما علموا من عناية
رجال فرنسا بها وما بلغهم من بروجي م فرنو
وبروجي م فيوليت ثم ما شاهدوا من حزم بعض
نوابهم وذهابهم الى فرنسا اولاً بصورة فردية وثانياً
بصورة عجمية ، ثم كان ما كان منهم من استياء من
ان نوابهم ردوا . لم يقبلوا وفهموا من عدم قبول
نوابهم عدم قبول مطالبهم ثم احسوا بضغط من ناحية
وضعت من الناحية الاخرى الي ما جعل لهم من
ثقة بعود من ناحية ثالثة فرجعوا الى مكوتهم

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية اضعاف
ما وجه نيلها من تم واعتدى عليها باضعاف ما
اعتدى به اعيانها من سب واذاية من عند نفسه وفي
مجلس من اي مجالس مثله — لكن محقة قامن الجمعية
انما لا نسمعه ، وارسمته لكن حقاً عليها ان لا
تقول له الا : « سلاما » . ولكن الرجل كان
— عن رضى واختيار — آلة هدم ونخراب ،
وبوق شروفساد ، في مجلس رسمي قد استدعى له
الناس ليقولوا ويحتملوا بقولهم ، فلماذا تنازلت الجمعية
لرد اقتراعات هذا النائب واعتدائه .

زعم ان القننة والقليل والمشاغب منتشرة
في الوطن ، وان سببها هو الجمعية وكذب في
الاشتباه

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في الوطن
كله هو السير المعتاد في الاعمال دون تظاهر ولا
تجهير ولا مصادمة بين قوتين ولا توقف عن اداء
حكومي ولا تصدى لاحد بسره . وانما الموجود
في الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت به
فرنسا اثناءها الجزائريين من حقوق تعلى لهم على
القريب ، ولهم الحق ان تسمية هذا فتنه ومشاغب

حررناه وما فوجئنا به عن الالاف لتعطيل الجريدة
الذي تعودنا ان نصاب بثله . غير اننا لما نظرنا
في تاريخ القرار وتاريخ صدور اول عدد من الشريعة
وما يلزم من مدة لذهاب طلب التعطيل من الولاية
العامة بالجزائر وصدوره من وزارة الداخلية
بباريس علمنا ان طلب تعطيلها كان من صدور
اول عدد منها وتبين ان ذلك الطلب كان قبل ان
يترجمه جناب الوالي العام بنفسه لمعرفة الحقائق
ودخائل الشؤون الجزائرية بعد قدمته الاخيرة
من فرنسا واما التصريحات فكانت بعد ذلك التوجه
وتلك المباشرة لم يبق من تناقض — اذا — بين
تعطيل الشريعة وتصريحات جنابه .

من قريب ولاذلاً لانبغى الحكومة فرنسا
ان توقف موقف الارهاق والاعنات
والماكلة لجمعية علمية كبرى تزيديان تعاون
فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري
وترقيته ورفع مستواه الى الموضع اللائق
باسم فرنسا وسمعتها .

لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام
لم يكن يوماً ضد الجمعية ولم يقاومها باي
نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان
نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام
كثيرين قد وقفوا للجمعية موقف الضد
وقاوموها بانواع عديدة من انواع المقاومة
ونظرة واحدة من سموه ترفنا بحقيقتنا
حالم دون حاجة الى اذني تصريح منا
وبيان . وكلمة واحدة من سموه = وهو
الممثل الاكبر لفرنسا = كافية في ارجاع
كثيرين عن غلطهم او بغيهم وان ارتبطت
ادارتهم بفرنسا رأساً .

وختاماً نشارك نائبنا العظيم في
شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس
طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على
عنايته بالجمعية وقيامه بالبيانات لحيققتها
والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه
المعروفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع
الغيرة والرجولة والوفاء لامته الجزائرية
المسلمة وحكومتها فشكراً له شكراً
وجازالاً الله عن دينه وامته خيراً .

هذه التصريحات وتعطيل

« الشريعة »

كيف نجتمع بينهما ؟

بعد ما فرغنا من طبع هذه التصريحات
فوجئنا من ادارة الشرطة بالاعلام بقرار وزير
الداخلية المورخ بتامع اوط القاضي بتعطيل
(الشريعة) فانما هذا التناقض الذي بين ما

وبعد فان تكرار تعطيل جريدة جمعية
علمية كبرى ليس مما يهدى الخواطر ولا مما
يوطد الثقة ولا مما يسبقه الانصاف ولا مما تحمله
النفوس . ونحن في اشد الحاجة الى هذه الامور
كلها لمصاحبة الجميع التي هي غايتنا ورغبتنا ولقد
كنا نعلم ان ذلك التعطيل ليس مما يعمد الاصرار
عليه من الرجال العظام . وقد جاءت تصريحات
جناب الوالي العام مصدقة لما قدرناه وما نحن
اليوم نبرز جريدة « الصراف السوي » نصير على
خطة سالفاتها ونسعى الى عاجتها من نشر العلم والخير
وخدمة الصالح العام والله المستعان وهو حسبنا
ونعم الوكيل

براءة القبايليين من شيخ الحلول

والخافضي ومن تبعهما

من فيلاج بوقاعة

من الوالدين والاقربين وراينا ان العمل بقواه عليه السلام « قل الحق ولو مرا » واجبا ومن جوامع كلمه ، فها نحن اليوم نعلن للرأي العام بشخصين من عباد الله المفتين الذين يسعون في الارض فسادا ومن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ومن الذين يقولون مالا يفعلون ومن الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم — بالبراءة من اعمالهما وعقائدهما انزائفة وبالبراءة من تبعهما الى يوم ان يتوبوا وينيبوا الى بارئهم باخلاص دون نفاق ويرعوا عن غيهم وضلالهم وتظليلهم وما ذلك على الله بعزيز ولازلنا نحن الى توفيق الله ايام من المنتظرين .

من هما هذان الشخصان يا تري ؟ ليس في القطر الجزائري اليوم من مفتن كبير احرز على قسب السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي فشى كذبه وانتشرت مفترياته في الاقطار الاسلامية بواسطة ورقته الضالة التي ما بثت تروم المسلمين انا بعد ان بزورها وبهتانها وهو الذي ضمن لجماعة من فقراءه سعادة الدنيا والاخرة على ان يترسوا الدوائر بالعلماء اينما حاوا وارتحلوا للقضاء عليهم خصوصا من صرح منهم بالاصلاح قولا وعملا ، ولكن قد كشفهم الله وفضحهم شرفضيعة مرارا وتكرارا ، وقد نضموا برناجهم السري على الترتيب ليسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدروا بالمصالح بقية المقال على الصفحة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . ان التصريح بكلمة الحق من تأمل الايمان اذا كان متممالاتص والا يقدر يكون هو الايمان بعينه ككلمة الاخلاص مثلا او التصديق بثبوت قرآنية او حديث صحيح وعليه فالسكوت والبقاء على الحياض كما قيل خذلان للحق ورضي بالباطل ، والمخذل للحق كالراضي بالباطل لا يتجو من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما يسئول بصاحبها الى مالا تصمد عقابه ، فاما الاول فظاهر (ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه سلبسون وما ظلماتهم ولكن كانوا هم الظالمين) . واما الثاني فقد يسئول الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة والانابة حتى يطبع على القاب فيحصل اليأس او لا يقل امره عن قال الله فيهم (ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) فنحن معشرا هالي بوقاعة قد كرهنا الامرين معا واخترنا ان نكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو كلفنا مع ذلك معصية غيرها

تماما . قال وانا شخصا قد دعاني رجل الى مثل هذا الطعام ، فسألته باي مناسبة اطعم ؟ فاجاب لانه قد حج الحج الصغير . ونحن نشكر سيدي جلول على هذا التنبيه .



كسابق عادتهم واعتصموا بالا لتنتظار الذي تعودوه من امد طوبيل فهم ساكتون منتظرون والله اعلم بما سيحدثون ، هذه هي الاسباب المنطقية التي يربدها الحس ويحبسها الواقع لما كان من حركة في الامة ولن يتطبع ثوبه غراب ومن لفته ان يزيد عليها وينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية اولا ورخصت لها . والحكومة ما عرفت منها الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا ، واي مساعدة شاهداها من الحكومة وقد اقرت قرار برقي الجزائر الذي ينزع رجال الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في المساجد ، واي مساعدة والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لجرد انتهاء المعلمين او الطالبين للتعليم للجمعية فمن الاولى مدرسة سبق ومدرسة بلباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسف الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نقره وان نتسل به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذه المعاكسة التي لا مبرر لها والتي هي ضد لجمعية اصلاحية تهذيبية عن اصلاح وتهذيب . واما ترخيص الحكومة للجمعية فالتفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا تفتنا بذلك القانون والرجال العظام السامرين على تنفيذ ما كان لنا ان نصدع بهذه الحقائق التي يربد النائب غراب ومقتنوا تفتيتها لها بقية

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

رسائل وملاحظات

جاءتنا رسالة من حضرة الاخ سيدي جلول فارة مصطفى في نلسان ينهنا فيها الى ان من الحج الصغير في نلسان ان يصلي الرجل اربعين جمعة في جامع سيدي بومسدين القوت فاذا اتها انبى نفسه قد ادى فريضة الحج ، فاولم ولجمة واطعم الطعام سكما يفعل القادم من الحج

اعترافات «طريقي» قديم

بقلم الاستاذ الزاهري العضد الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وان ما اعترف به هذا الطريقي كله حقائق وواقعة يعرفها كل من عرف هذه الطرق من اهله ومن غير اهله . ونحن انما ننشرها لتحذير سواد كثير من الناس - حفظهم الله من الوقوع في هذه البلايا لئلا يقعوا فيها ، ولتنبيه الواقفين فيها على قبحها عمام بنكفون عنها . لا للشهيرة ولا للشعب والله يهدي من يشاء الى صراط السبيل .

كنا جماعة من الناس ، يوفى مسددها على العشرين ، وكنت انا احدث اليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاث عشرة سنة في بلدة ... من بلاد ... كان طريقيا متعصبا ثم تاب واصبح علم بعد يؤمن بخيانة ولا طريق وكان بيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينما كان طريقيا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينسب اليها ، فاذا سمع برجل دخل دين الله سأل منه هل اعتنق طريقةته ام لا فاذا لم يعتنقها تمنان ونصام ، واذا سمع ان مسلما اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروا تعصام صاحبنا كأف الامرلا بعينه ولا يعني دينه لم اذا اصابت «طريقته» مصيبة ما اغتم لها جاهم .

وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة ... لبعض شأنه - وهو لا يزال يرضى طريقا - فاجتمع عنده فائدها ، بطالب من طلبة العلم ركائب والقائد لا ينسب الى الطريقة التي ينسب اليها صاحبنا ، بل كان رجلا مصلحا ثلاثين عقيدته شائبة من شراب الشرك والضلال حوّل الرجل بالطالب سوء الظن فكرهه واجترأه واحترقه وازدرأه ، لا لشيء سوى انه (قباظن) يخافه في الطريق وليس له اخلاء من الشيوخ ، ولما رجع الى بلدة جعل ينتقمه الطالب وينكسر

عليه ، ويقول عنه انه ليس من اصحاب «التحصيل» وانف نصيبه في العلم نانه قليل وانه مدمن على شرب الدخان ، وكنت انا الهاد عن هذا الذور في الانكار فلم يكن يخفل بها اقول ، وما هي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الاضحي ، فرار صاحبنا الزاوية ، التي ينسب اليها بمناسبة هذا العيد فبين زارها من الاتباع والمريدين ، فاتي فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار استاذنا يعلم ابنا الزاوية ويأتي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطربه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد يلقيه على (اسيادنا) فلذنت ان الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في نظرك شيخنا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسالة من مسائل التوحيد كان درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسالة (كرامات الاولياء) وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخسين كرامة ، فقلت له : يانلان ، هل نسبت ما كتبت تقوله بدم لقيت هذا الطالب في ... من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ما قلته عنه من فلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه غزير العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به ، لان اسيادنا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ، ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا من غير ان يمدح ذلك في مروءتهم او في دينهم ، فقلت : ان المدمنين على هذه الآمات هم ممن لامروءة لهم ولا دين ، قال : لا يقول كلامك هذا الامن كان مسلوبا من الايمان ، قلت وبك ، فهل تعتقد ان تعاطي هذه الآمات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكني اعتقد ان الانكار على

واسيادنا ، لا يجوز مما ارادكم من الكبار والمهربات ، قلت : وهل اسيادك ، هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قل دعنا من هذا الكلام

وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصبح ، واصبح لا يرم من بسادة هؤلاء بل يسي محسنا محسنا ومسيئهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا وليا صالحا وقد لقبه اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا ، وكان اذا ذكر الايام التي كان فيها طريقيا وصفا بانها ايام (جاهلية) يقول عن نفسه : كنت في (جاهلية) اعتقد كذا وكذا .. وانعل كذا وكذا ..

وكان في الحاضرين (طريقي) قديم قد انضم الى المصلحين اخيرا . فقال : وانا الاخر كنت طريقيا ، وكنت متعصبا عنيدا ، لا احب الاطريقي واخواني فيها . وكنت اجمل كراهية شديدة لاتباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشيخ) وكل اخواني في الطريق يبغضون من لا يكون على طريقهم ، ويستأرون لهذه البغضاء التي يحملونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : (... ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ...) ويعتقدون ان هذه الآية الكريمة اما تحثك على ان تحب اشراك في الطريق وتحثك على ان تقاطع المقاطعة التامة كل من لا يكون معك على دينك اي على حجة الشيخ ، وانا نفسي ما فعلت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد انتهى عن بغض الغير وعن كراهيته بمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واعتدل على ذلك قوله تعالى (والت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ، ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ...) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصرون بكراهية الغير وببغض من لا يتبع دينهم فبما حكي الله

تتم بقوله (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال (قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتهم) وهكذا كثير من الآيات تكوّن في الحث على الخير ولكننا نفهم على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لا ننزل ضيوفنا الا على من تبع ديننا (طريقتنا) ولا نكرم ضيوفنا الا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلقة نذكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ له مكانة بيننا وكنّا نحبه ونحترمه وما هي الا ان اخبرنا احدنا بانه رآه في بلدة اخرى في حلقة نذكر لطائفة اخرى حتى كرهناه وهجرناه ، واخبرنا سيدنا به وبما فعلنا ، فقال نعم ما فعلتم لا تتسائلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تتخالطوا من يفتد عليكم دينكم في الشيخ ، ولا تصدرا وراهم وكل من صلى معك وراه امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلاته بلغة نجب عليه اعداءه ارسال رجل وقال : يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر واردنا ان تزوجه وخطبنا له كريمة فلان الى ابها فوعدنا خيرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا ، وهي فتاة من الفتيات الصالحات . فقال له سيده وكيف تكوّن صالحة وهي ليست من بنات طريقتنا ؟ ولم تدخل زويتنا قط ا فقال الرجل عسى الله ان يهديها فتمتفق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا ا فقال له سيده : اشروطوا عليها ان تترك طريقتها الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي ، والا فلا نتموا عقد الفلح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابرها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتي ليس منا فابت ان تقبلها لها بهلا حتى جرك طريقته الى طريقتنا ، وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لها في الشيخ . فقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي محبة في الشيخ وان عملها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقربها الى

الله زلفي . ففرحنا نحن بها وصارنا نسميها مكينة تشبها لها بسيدتنا مكينة بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اذكر انك انه قد يكون بيني وبين الرجل صلة القرى ، وقد نجحني به كل الروابط والصلات ، وقد يكون مؤذبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمن اليه ، لا لشيء سوى انه لا يرافقتي في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ولكنني اتق به واطمن اليه ، واشعر نحوه بحب شديد لا لشيء سوى انه اخي من الشيخ ، وهذا هو ما كان يوصينا به اسبابنا وروؤسا طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدعوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل فجعل سيدنا عليهم «مقدماء» يوردنا منهم قال الراوي : ولا اذكر انك انسا كنعان هذا المقدم اليهودي ونجب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نجب اى مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى ، وكان اليهود يسمون غيرهم - الكريسم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط وبالجملة فلم نكن نعرف الحب في الله ، والقبض في الله وانما كنا نعرف الحب في الشيخ ،

على ان الطرق الاخرى يحمل اتباعها لانهم الضغينة والحقد اكبر مما يعمل لهم اتباع طريقتنا فقد جربت ذات يوم ان اودد الى اهل طريقة فرضيا وداوى ، وذلك اني جلست معهم في حلقة لهم عقدها لتلاوة اوردتهم وكان من عادتهم ان يفضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاورد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نفضها عند قراءة الاورد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغضب عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقتنا وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله له في الرزق ، فربحت تجارته او صاغت ذريته

او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية قد حفت به ، بل معنى ذلك ان معه همة الشيخ ، ولا نطلب من احدنا ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ . ولا تقول من مات واخر كلمة قالها لا اله الا الله دخل الجنة بل تقول : من مات وهو يلجح باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا بجاه اثاره الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسم الشيخ سيدي فلان جديك في قم المرحوم الى النفس الاخير من حياته . فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين وكان لطريقتنا مقدم في احدى النواحي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي لطريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه عن خصاصه يستشيرنا فيمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته ، فدللناه انا على طالب علم فقيه من اهل تلك الناحية كلفته عندهم مسوعة وله عليهم نفقة ، فتمثال سيدنا اياكم من الفقهاء واياكم من طلبة الوقت ، فانهم زنادقة المقت .

« لا نية لهم ، وهل رأيت نسا يدره ويحلب ؟ » قلنا : اللهم لا قال كذلككم الطالب « لا يزور ، ولا خير فيه . . . »

وتكلم آخر فدل على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يعرف اهل ناحيته امتن منه ديننا ، ولا اصلىح منه حالنا فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا ، قلنا ولماذا ؟ قال لانه من الذين لا يجدون ما ينفقون ، ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا نزلنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا مما تشتهي النفس وتلد العين وقد تكون معنا حاشية وخدم وتزور عددا على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزبارة اجزل لنا الهدية والعطاء . . . نقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق (هوتيل) يتيم فيه مجانا لا يدفع اجرة الخدمة والمبيت ولا تمن الطعام والشرب ، وما اظنه يريد مقدما للطريق .

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة

الربيد باقترافه فحشاها والذكر نكلا على (الشيخ)
مع الله تعالى يقول: « ولا زوروا زورا وذر
اخرى »

قال الراوي: وانا اشهد على نفسي السوي
اشترقت كثيرا من الكبائر والموبقات انكلا على
ان الشيخ سجد ل الله يوم القيامة ، وانه سيكون
لي هنالك « محاميا ، وكبلا ، اشهد على نفسي اني
فعلت ذلك حينما كنت طريقا ، اما اليوم وقد
اصبحت مصلحا لا انكل على الشيخ بل انكل على
الله فاشهد اني كنت ذات يوم هممت بخطيئة من
الخطيئات ، وكنت انفس فيها فاجرى الله على
لساني قوله تعالى: « الم يعلم بان الله يرى ١٤ »
فما تلوتها حتى جمد الدم في عروقي وادركني من
الحشة والخوف ما الله به عليم .

وقد حمدني الله بعد ذلك اليوم ، فلم
انترف بعدها بخطيئة ولا اثا .

وهنا امسك محدثنا الظريف راي ان يبضي في
حديثه ، ونحن اشرق ما نكون الى سماع مثل
هذه الاعترافات .

وهراش محمد السعيد الزاهري

رسائل وملاحظات

وجاءتنا رسالة اخرى من المشربة يصف فيها
كاتبها المهرجانات العظيم الذي اقامه اهل قرية
بوصعقون فرحا وابتهجا بقادهم الجريد السيد محمد
ابن زيان وهو شقيق صديقنا المفضل السيد الحاج
نظاير بن زيان احد اعيان المشربة وبوصعقون
واحد اركان الاصلاح هنالك . ثم وصف الكاتب
ما كان لاهل بوصعقون من الاتحاد المتين والعمل
المتواصل مدة طويلة حتى بلغوا اليوم مقام ،
وظفروا ببغفهم ، ونحن ننهم ببلوغ المراد
ونهنى الحاج الطاهر والقائد ذوبها بهذه الثقة
التي وضعها قلوبهم فيهم .



الفاضل والمجزات وذكر لنا ان مریده
لا يشق ابدا ، وانه حرام على النار لا
يدخلها مهما كان مذنبا عاصيا ، وحشنا على
الزيارة وقال - زوروا تنوروا - وقال
من زارنا بفرك كتب له عند الله عشرة
بركات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى:
« من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .
وقال : الحسنة هي ما تدفم (زيارة)
وهكذا يحرف كثيرا من الآيات الكريمة
واستاذنه رجل في الكلام فقال انه رآى
النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤيا
قال ثم رايت « الشيخ » وانت الى يمينه
وقال لي خذ المهد عن ابني هذا ، فبرحوا
جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكرها .
وترى الواحد منهم يخظر بباله « الشيخ »
مائة مرة في اليوم ولا يخظر بباله النبي
صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم
حينما يصلون عليه (ص) انما يطيعون
الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اختارها
ودليل ذلك ان كل طائفة تناولوا صيغة
شيخها ولا تناولوا الصلاة الابراهيمية التي
ورد بها الحديث الصحيح ، وتجد الواحد
منهم يحفظ كل ما ينتسب الى شيخه
من انفضائل والمناقب والمعجزات ويعتني
بسيرته العناية كلها ، ولكنه لا يعنى بشيء
من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه
وسلم .

قال الراوي : وبالجملة بتعاليم الطريقة
التي كنت اعتنقها - ولا اظن غيرها الا
مثلا - انا ترمي الى اسقاط التكليف
الشرعية فهي تدعوا « المرید » ان يحسن
النية في الشيخ وان (بعدها محاصا له الدين)
وله ان يتكل على هذا الشيخ لكي يفتر
له جميع السيئات والآثار وان يجادل الله
عنه يوم القيامة ، وهذا العقيدة ربما اغرت

عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا
قد انمر عابه خملما مقديما ، وكان رجلا
قتل الدهر تجربة وخبرا فاني وامتنع
من القبول فطلبنا منه ان يقبلها لابننا
بقال ويحك يا هؤلاء ! وكيف ارضى
لابني مالا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال
له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان
تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انما
افضيت الى عملي اياك ان تكون « مقديما »
لاية طريقته من هذا الطرق ، فانك اذا
فعلت نزل عليك الشيخ ببغله ورجله فاذا
دارك فذوق « مجاني » واذا انت وعيالك
واولادك تقومون على خدمته وخدمة
حاشيته ، ثم اذا ربحت وافلحت قال الناس
لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه
قالوا « دمه » الشيخ وظنوا بك الظنون
واذا انت رضيت ان تكون مقديما فاعلم
ان الشيخ لا يكفيك منك يومئذ قليل ولا
كثير . فخير لك ان تترك هذا الامر
الذي قد يتمايشون عليه ،

ورجعنا الى الزاوية لنخبر « سيدنا »
بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا
لسفرا الى مكة ، وهو يسافر اليها يوم
الجمعة من كل اسبوع ولا يرا « الزوار »
الا يوم السبت ، فانتظرنا الى صباح السبت
واخبرناه با وقع بتاسب واغتم كثيرا ،
وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا
يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان
يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة
الاجراء اجورهم من مخدوميهم الافرنج .
اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون
فيه « الزائر » خالي الوفاض بادي الانفاض
لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي . وكنا ذات يوم عند
سيدنا نجمل يذاكرنا في مناقب الشيخ
مؤسس طريقتنا فذكر لنا عنه كثيرا من

الكبير الاستاذ ابن باديس اذ اثبت اشقامه
فحمل عليها حلة الظالم بهراوة الظلم من
رقية شيخ الحلول وتاريخ القضية معروف
عند الخالص والعالم

ورغم هذا كله ما ذكنا جواب الاستاذ
ذوالشبهة والرحمة والمطف والحنان للظالم ؟
لم يزد على معنى قول ولد ادم عليه السلام
لاخيه (انن بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا ببساط يدي اليك لاقتلك اني اخاف
الله رب العالمين) فرد الله كيد الظالم في
نحره . وفي الاخر قد عفا الاستاذ عن الجاني
وعفا الله عنه وغنا عنهم ، ثم بعد ذلك
ببرهة من الزمان - مع ضعب في الحركة -
وضعوا المدينة واهراوة حتى ذات وقت
وهم في غفلة قد طرق سمعهم امام المركز
بمستغانم صوت عالم مؤمن خالص الايمان
يقول قال الله وقال رسول الله وكان السلف
الصالح والائمة الخ يتبعوا المدينة واهراوة
فاذا هما على عاية ما يكون فخرجوا
يسالون من اسم العالم فقيل لهم انه الشيخ
مصطفى بن حلوش وقيل ان يتم السؤال
عنه اتقوا مسرعين الى دارا فظانوا بها
على قصد القضاء عليها كل يتهمى ان يفوز
بالاولوية ليكون صاحب قوله تعالى (ومن
يقتل مؤمنا متمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها
وغضب الله عليه ولعنه الخ) ولكن الله
يدافع عن الذين امنوا خصوصا منهم اهل
العلم والعمل وهذا احدهم

فانتشر الخبر في المدينة حين امتدت
الايدى الى قطع حور اولئك الجرمين
اربا اربا حتى كفها اهل العقل الكامل
وسلوا الامر للحكومة ثم ما علمنا ماذا
كان في القضية بعد ولما سمح كما فعل
الاستاذ ابن باديس ، ثم بعد هذا بنوعام
وفي الايام الاخيرة راوا ولا بد من التوضيح
بعالم من المصلحين كما هو مقتضى برنامجهم

السري في الفتك بعالم لكل عام فقاموا
مشتركن في التدبير فاتبق رأيهم على
الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم بالواجب
وله الجنة بضمان شيخ الحانول ، فاجاب
بالسمع والطاعة قائلا انا ماتيك به قبل ان
تقوم من مقامك وانني عليه قوي امين
ثم قال الذي عنده علم من الحانول انا ماتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك ، واخذ
يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في التجول
والفحص عنه حتى لقيه بوهران في النهج
مع بعض اصداقائه فحمل عليه بهراوته
وبادره بضربة او ضربتين فوق في الارض
مفشيا عليه ولسان حال تلك الارض يقول
الائمة الله على الظالمين . ففر الظالم واجتمع
الحاق على الاستاذ وابدوا استيائهم العميق
من هذا الطائفة . . ؟ ثم نشرت الجرائد
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذا الافعال
التي توالت على المسلمين وهي من مصدر
واحد ونحن هنا ببوقاعة يوجد عندنا
بعض الافراد من هذا الجنس وقد حاولوا
ان يفكروا ببعض علماء الاصلاح العالمين
بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين
لنشر العلم والفضيلة ولا زال البعض منهم
يمقد اجتماعاته في سبيل هذا الغرض ولكن
هيئات هيئات ان يفعلوا على انهم يعلمون
اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق
من السماء وتحلهم سواقي ماها حلالا
وتخرج عليهم الافاعي من الارض وتأكلهم
اكلا ، هذا مادعانا للبراءة من هذا المقتن
قلنا هذا كدليل على صحة براءتنا وانها عن
حق واستحقاق والا فالرجل لا تحصي
مثالبه احدها ما قاله فينا في ورقته الضالة
انه انقذ منا مئات الآلاف من الشرك وقال
ان اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويفعلون
الخ .

وأما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا

هذا فهو اشد ضررا بالاسلام والمسلمين
اليوم من الاول لعدم اقتضاره على وسيلة
واحدة في ايصال الشر لهذا الامة الذي
بانم سخطها عليه منتهاه ، ذلك هو المنور
باللقاب الاستاذ الحانظي الفلكي الازهري
رئيس جمعية علماء البدعة وجهال السنة
ومحرر جريدة المياد والنفاق (الاخراس)
وصاحب التوقيع الخ الخ وهو الذي يكتب
في نفاقه كلمة الصلح يدعو جمعية العلماء اليها
وتحت عنوان الصلح نجد لا مغريا متحاملا
ويظن انه دعى الى الصلح ونصح ! ونحن
نعلم ان كثيرا من اهل الخير والفضل قد
سعوا بالباشرة والمشاهدة على ان يقبل الصلح
قابي الا ان يبقى افسد المسدين ونحن
انفسنا اي بعض الافراد منا قد عرض عليه
الصلح فسفسطه فلنا منه ان فسفسطه التي
منها الرد على الشيخ الميلي في مراتب العبادة
التي قد بلغت - ١٥ - عددا تكفيه
لو يوجد في الحاق من لا يعقلها وقد كلنا
ايضا بعض اذابنا في موضوع الصلح
فكرهوه وضائق بهم الارض بارحبت
في الجواب عنه والى الان نتحقق ان
جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يعبه
الله ورسوله على شرط ان لا يعطل حراما
ولا يحرم حلالا فليتنازل الحانظي الى
هذا القاعة الجامعة المانعة ثم اذا كبرت
عليه نفسه للمشي الى العلماء فاننا نلزمهم
بالجبيء اليه اينما شاء وحيثما اراد للبادية
او المدن او الى السماء اذا علم ان نمر
محلا للاجتماع وهذا فنه الخصوصي .

واملك تقول انك آذيتهموني في
الخطاب فكيف يمكن معك الصلح بقول
لك اولا انما الصلح مع العلماء الذين طالما
آذيتهم ولم ياذوك
وثانيا اذا قبلت الصلح بدون فسفسطة
فاننا نستغفر الله ونطلب من حنانك وعطفك

ان تجمالنا في حل . وهل قامت الحجية الآن ام لا زال عندك من انواع السفسطة حلزا جديدا كالذي ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان « يوم مشهود بين عباسه » اليس الحق باحضرة الشيخ ان تمنون لكذبك الصريح وتمويهك بتدجاج الشيعية واوزه وخنازير لا بد (يوم مفقود بالشمسية ؟)

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد (فاقوا) لماذا اصراك اذا ؟ وعند جمعية الخبيرين ، واما الحقيقة فان هذه القرية او بعض ديار المعمرين تدعى به (الشيعية) هذا هو اسمها الحقيقي واما الاسم الذي استعاره الخائف من اللغة الفرنسية فانه عين عبيسة بالكسر لا عباسه بالفتح والمد AIN-ABESSA فلاجل ان يعظم المعنى بالاسم لان اول ما يتبادر اليه ذهن القارئ ان انتساب هذا المكان لهب استمرلا شك انها اخت الرشيد فيعتبر المكان اعقاب من ان انتسب اليه مع اسمه بالفرنسية عبيسه كما تراه بحروفها ، فلماذا لا تسميها باسمها القديم (الشيعية) ليم القارى ان هذا المكان لا زال لم ياخذ حظه كاملا مع الشعب فالى الآن باق على نصيره الذي وضعه له الاولون مع انك بعد ما انضممت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين ولو كان حلولا فلقد (والله) خنتهم . وليس في هذه القرية الا بعض المعمرين وقد سكن معهم خدمتهم من الفلاحين وليس فيها الا ثورة واحدة لمؤلا الخدمة وللارين في السيارات الى سطيف فمن هم (بالله عليك) يا هذا تلك الطبقات من الادبائه والهداه والفضلاء ؟ هل اصابك جنون ؟ ام فقدت الشعور ؟ ام زيد لك الميزان في الوقاحة ؟

لعلك رايت التدجاج والاوز والخنازير وامنات الطيور والوحوش في تلك المرجة لعلنا ان المعمرين القاطنين . ك لهم من اصناف الطيور والوحوش اكثر من ١٤٠٠ منه في اخراصك من الطبقات المختلفة علما وادبا ونحلا وفلسفة — فتخيّل لك اسم يسألونك عن جمعك وتلكك وغير ذلك وكنت في ذلك الحين تحرر في المقال المنشور في عديين

من (الاخراص)

وفوق هذا انك كتبت تشد الاصلاح وقد سجلنا عليك مقالتك الاصلاحية في الانقاذ على العوائد والبده فاصبحت وانت (ذلك الرجل) ابدع المبتدعين ونشترط في الصلح ترك الناس على عوائدهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقتت نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلورايناك تبيل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة اخرى لقلنا انه منصف ، واصفك نذرت ببض نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا نعلم ان صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه ضال مضل ، فاصبحت تراه ظاهرا ويراك باطنا ولكن عمت القائدة جمع المبتدعين بخسارة الشيخين احدهما بدينه وعرضه ومائه والاخر بدينه وعرضه فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدل ما اشتراه من الالاك آخرا هو انتم من التقير ولكن (نعم كلب من يؤس اهله) والحاصل ان ثنائكم لا تحصى مساويكم لا تستقصي فان لم يكن منها سوى وشائكم المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم لكفي على ان حكومتنا الماداة المصنفة قد (فانت) على مقاصدكم واغراضكم السائلة وعلت انكم تريدون اغراضها على خصوصكم لتربحكم منهم والحالة انها لا تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها لجميع الناس فانها تفرق بين الفث والسبين وبين المتدين حقبة والذي يريد استقلال رعيته باسم الدين .

تخير لكم ايها المفتونون ان تستريحوا وتريحونا اذ ما بقي لكم من وسائل التفنين الا السعي بالرشاية للحكومة فنحن وايها لا يقاطنا احد . اما نحن فقد خدمناها ولازنا نخدعها . وان تحترم قوانينها وقد قلنا والواقع اعدل شاهد ، واما هي ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن اليها كاولاد لها وان تحترم ديننا الذي تعلم انه اعز من اقتنا عدنا

وان لا نرضى بحال ان يس بسوء ولو كلفنا بكل تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عليها الشك فيه وتسموه سياسة (ربوليكيا) وستعمل بعد ما عرفت تدجيلكم الذي اثار الشغب في الجهات التي هو منتشر فيها لاجل ما فانكم من الزردات والزيارات والوعيدات الخ الخ

هذا وان هذا الاسهاب لم يكن عيائبل لحكمة اقتضته ولكيلا يكون اعلاننا بالبراءة على صفحات الجريدة ضرا من السخرية هكذا يبين الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان والحكمة واتم تبين الحق منوطا بالحكم وليس لنا غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بنت البحث والسلام على من اتبع الهدى وما هي اجاؤنا ربما اغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالايمان ولا نجل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك عرفت رحيم .

- اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطية . داود عمار . اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاوران حل . مصباح مصطفي . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد كاتب مصابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله متبرما من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا كالذي قبله . بالولود عبد الله . معوج ابراهيم . جيتيدي الخير . ناصر الدين السعدي . محفوظ لحاج مصطفي عبد الحميد . بقطاش عبد السلام . محمودي عمار . تشريفت المحفوظ . محمودي احمد . شريخي لحسن . دوحه عبد المحفوظ . بوشامه لحسن . شريخي احمد . ابيدري ارزقي . بوتقرون محمد الكلي . طاببي ملي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعمامة عبد الله . بوعمامة المسعود . توازي لحسن . ابن جندوعلي . عطوي احمد . السعيد بن عمر . بوناب . ملي . ابن لعلى بلقاسم . واعلي الصغير . زرواتي بلقاسم . وازن الطيب .

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبر الحمير بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥-١٥

قل كل متر بصر فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوانES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ حَبَالٍ
جَبِينَةُ الْعُلَمَاءِ الْمَسِينِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 18 Septembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٢

لماذا نمنع من تعليم اولادنا؟!!

« من بلاد الثلج الى بلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لاحرفة لهم الاالسباق وراه المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم »

نشرت هذه الجمل جريدة لاديببيش كونستانتين تحت عنوان « القنطرة » بامضاء مدار مارسال جورج في عدددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

لا نحب ان يقولوا عن الحكومة انها مهمة لابناء رعاياها وتاركتهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المسائين يفلمون ابناهم ومنع الاذن لهم بذلك مهما طلبوا ولا تقصد بكلامنا هذا خصوصا ببلدة القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة

وجمعيئتنا المؤسسة - لنشر السلم والفضيلة

الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة بقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنبهوا وارادوا ان يؤسسوا مكتبا لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تجب طلبهم وفي « القنطرة » رجل عالم فاضل يجمع على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطان مستعد لتعليم ابناء قومه وتهذيبهم وانقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد ممن يبيد امر البلدة الا الاعراض عن طلبه والاهماله . نحن كما لا نحب ان يقول السواح عن ابائنا انهم مهملون متشردون كذلك

عذما ما قاله سائحة اوروبية ونشرته جريدة فرنسية وفيها من وصف هؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصخرية ويسبل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمصيبة لاهل تلك البلدة - امة وحكومة - ما فيه قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هذا الاهمال حملنا وزرنا على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب حرة من ماليتهم اما اليوم فاننا نجعل مسؤلية هذا

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس ، بعض الشيوخ الجزائريين المحصلين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمر وكان ممن قرأ علي بقسطنطينة فتذاكركنا فيما على امثاله من اهل العلم من الواجب في الرجوع الى قومهم ولرشادهم وثقتهم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس النسبية بابنائها الكثيرين **سكن الله النعم ٣٠٠** فاطلعتني على كتاب ورد اليه من صديق له كان قرأ مثله علي ثم قدم الي تونس وحصل على شهادة الجامع فرأيت فيه من النصح الاخوي والشعور بمظلمة مسؤولية اهل العلم والحث على القيام باعباء الهداية والارشاد والتحمل في سبيل ذلك لكل مكروه - ما ملائي جسدنا وصرورا وانظني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الايمان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . ونتمنى القائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخاف العلماء بعدد في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والمحبة في طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا فاننا بخير ونهني بقولنا بخير هو اننا نسعى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا ممن يسعون في ترضية خالقهم لا في ومحاربة الجهول والردية - تطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مسألة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الاذن لهم فيه - من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي **سكثرت الشكوى منها** ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في ابنائها وسمعتها -

ترضية انفسهم . ايها اننا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا الى انحاء من مكونات هذك في بلاد لا يحتاج اليك اهلها ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكن الذي بين ايدينا تذبذب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية المريضة بحب النفس وشهواتها وميولها فانها لا يهيمها ذهاب الامة ضخية الجهول ولا يهيمها انزام الدين الذي فرووه وتعلموه ليعملوا للناس ولا يهيمهم اندثار الاسلام ولا موت السنة واستئصال البدعة وعموم الجهول في الامة التي كانت تنتظره وتعلق عليه آمالها حتى خابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطوع واخذ الاجازة بجامع الزيتونة كسراب بقية بحسبه الظلمات ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . كل ذلك لا يهيمهم وانما يهيمهم سرور ودوية مزخرفة وحديقة امامها يجول فيها ، وبعضهم يهيمه اكل لذيق مختلف الالوان والانواع عند غيبي ، وبعضهم يهيمه مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتمكن من قضاء شهوات نفسه وترضيتها - مع ان الاخرة خير وابقى - وانما يهيم امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويومن بقول خالقه جل جلاله ، فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويومن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقردها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يومن برعيد الله القاهر فوق عباده الوارد في قرله جل شاناه والعصر ان الانسان انبي خسرا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ، ايها الاخ . . . المحب الصديق اني اخشى ان **تكون** لا قدر الله من انقسم المتقدم حسبها يظهر من القائك للجل على الغارب وميلك للبقاء على الحياض وحسبها يظهر من اخبار العامة عندما سألناهم

عن سبب **مكثرك** بتونس وترتكك لامتك وعشرك في ظلمات الجهول وانت المسؤول عنهم لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث ، وقد استغفرتنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب **مكثرك** هناك هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك احد ليعلم او يسأل عن الدين وقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا (اي الجزع) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمنا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة واشوقه لاحياء الدين ونشر الفضيلة . ولكن **شككك** في امر **مكثرك** هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لافناء الباق من العمر في ابتغاء مرضاة الخالق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تقاربها عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يطمع في مرتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لهم لا استملكم عليه اجرا ان اجري الاعلى رب العالمين وعلى فرض ان يكون هروبك وبقاؤك هناك سببه هو جهول العامة وغلطها وخشونتها وهنجيتها حسبما اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون صدرا لك ولا لغريك وعيب كبير ومعرفة عظي ان يقول العالم لا اتعد في هذه البلاد لانسب الامة معوجة وغلطية ولا تعرف قدر العالم كما يعتذر به كثير من الطلبة الخذولين المقتونين بقرور ابليس النعين الذي يريد ان يحول بسبب العناء والعامة حتى يستبد بها ويقضي وطراهما ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام اعظم الناس والشان وهم قدوتنا قد لا قوا من الانعاب والاذابات والشم والسب ما لا قوا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قل : وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قل قائل ضعيف العزيمة وتليل الايمان اذا قل ذلك في حق الرسل لا في حقنا لقول استغفر الله وفي اي شيء كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

والصبر كما صبروا الخ

وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكفاية فنامله ايها الاخ بانصاف وتودة ولا تستعجل في زيارته فانه من محبك ولينيك وصدقك المنشوق اليك ككبرا ككبرا غاضبه الحال عليك ، وهو يسلم عليك ككبرا ككبرا ولا نقصد بهذا الا تحريك الغيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

رسائل التأييد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمرا الله رسالة كلها تايد لسنة وانصارها واحتجاج وبراءة وتقبيل للبدعة واتباعها بنشرنا ماخصها فيما يلي شاكرين منايدن في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيخته باشنة اقهم عن اغلبية الامة واتتاهم لاسرة الموبقات والمهلكات ، وضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جملوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة

واننا نشكر سمي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداهين للكتاب والسنة الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا واننا يفعلون ذلك قياما بما نيط بهم خسر قيام ولم تزحزحهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتعديات المتكررة ونهني هذا الجمعية العلمية العاملة في نزاهتها الصادقة وايانها المثين ونسال الله ان يعونها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الامضاءات نيصف واربعين

منها : الشيوخ المحصولون على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معارية . الصادق بوجيل ، صالح بن الطاهر محمد القايسي . مصباح بن عبد الله . محمد

العالي . على رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن ببرقة بني عفيف دوار شبانه دائرة اترقور وهو من الرجال انقالمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل الاسلام . وبمثلها ينصر الحق ويقمع الباطل فلما قال في رسالته بارك الله فيها .

وبعد فالمرض على شرف سمي انه قد اتصلت بنا الجرائد السنوية الاربعية الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فامر ايها المرسل اليه وقابلها بالنعظم والترحيب والاجلال وغما لانب كل ضال معاندين الفرق الزائفة الجالبة للقت والاذلال ، فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرننا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كلمتها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن والبق بالمقام من عدم تعريضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذية القليل والقال ، ولا ريب انها اهلا تهذيب النفوس وتمقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال . لما جلت عليه من مراعاتها للوصالح العمومية واستنباطها لما تعمد عاقبته في المال ، فهي جديرة بالرياضة فترارض فلا بما يناسب حاله اما بالحظب المقتمة والزواج المرددة النافذة نفوذ السهام الصائبة حسا في كل متردد ضال ، او بالاقوال اللينة والمواعظ المذكورة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام المذب الزلال ، وباهات لذلك كله ونهياتها مقبولة مسموعة ومعارضاتها مردودة مدفوعة

بسيونها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراسدها وما تنفخ به في امور دينها ودينهاها وبذلك اتم النظام واكل الاحوال ، فهي ادري واعرف بما تامر به وتنهى عنه من الامور والمنهيات وتبينها للاحكام الشرعية وتبينها الحرام من الحلال ، خلافا لاقوام ضلت فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقفت اثار البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجاب من ارتكابهم للمنهيات والمناكر المضادة للشرع العزيز في الاقوال والانمال ، مع تحزبهم وتصميمهم على ما هم عليه من عدم الاتقياء للحق واهله كما في المثل (مزنة ولو طارت) فلا تنفيذ فيهم المواعظ والانمال ، وقد سرى شر هؤلاء الطوائف الى غيرهم ممن ليس على جنسهم وانفالمهم الحسيسة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلها من رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقعت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرقات زعما منهم انهم على هدى من ربهم وانضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال بقدر طال بنا ان نذكر ماشهدناه منها وما يحكى عنهم من الفرائب التي تمجها الاجماع ولا تقال ؛ فحاشاكم من ان ياتي لديكم ما تمولته من الاجترارات الخاذبة وما يسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الحسيسة وشبههم الرديئة تنزبها لتمامك الشريف عن هذا المقال ، هذا وان الخراف من سيادتكم العالية انت تبدلوا جهديكم ووسمكم بالذب عما يحوم لفرسنا السمعة وان تجتهدوا اجتهادا تاما بهممكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذا الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال ، وتكونوا ملازمين لمحو ما اخترعته انظر البقية على الصفحة السادسة

من الاغواط الى مياصة

عود الاستاذ المبلي

الى سقط رأسه

في هذا الايام من اول سبتمبر عاد الاستاذ المبلي بامرته من الاغواط الى ميلة بنية استيطانها تاركا الاغواط وعلمه العلية الاصلاحية في دار دبة عند المتنورين من اهله

لقد اقام الاستاذ المبلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حسيان جهه رادس انت تقف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد ، ولا سيما ورنانجه العلمي الاصلاحية لم يفته من تنفيذها هناك فكان حردا الى ميلة ومقدرته الاغواط محس استغراب ذلك الجمهور من الازس

وان خواص اصدقاء الاستاذ المبلي يعلمون منذ سنتين عزمه على مغادرة الاغواط لانه كان في طريق البأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجه العلمي الاصلاحية . وفي الحقيقة انه ما اقام هذه المدة الطويلة الا طول صبره وعدم قرب البأس من روحه .

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مغادرة الاغواط واعلم بذلك من يومهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم ، ولم يعلن ذلك للمعوم ولكن هذه المشاغبة القائمة ضد العلم والاصلاح حتى لا يظن المشاغبون ان خروجهم من زمام مشاغياتهم السيئة ، ولانه تجد له بعض الرجاء في همم من يومهم امر المدرسة . وكان يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى اذا انتهت الراحة الصيفية ولم يتحقق رجاءه ذلك علم انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي بناه اولاً على اساس التجربة والاختبار . وهكذا كانت تلك المشاغيات سبباً في تاخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط ، لانهما علة لانفصاله

هذاما تلقيناه من تصريحات الاستاذ مضموناً الى ما كان لدينا من المعارف ، مجملنا بتقديره الى القراء ليكفروا على بينة من هذا الحادث الجلل ، ولنا امل في الاغواطيين ان لا يهتبهوا ودبة هذا

الامة العلمة الاصلاحية ، وان بصفوا لنا ما تركه الامة ذابلي في امرهم من خبة صادقة ، ويجدرته لفرقة من اربعة واشتبايق ، كما اننا كبر الابلق الاستاذ ان يفيد قراء الصراط ، صفحة من حياته بالاغواط ونظراته الصادقة على الاغواطيين واهالي الجذب الجزري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وصولها للحدود

تنبه الى رؤساء الشعب

قرر مجلس ادارة الجمعية الجديرة في اجتهادها الاول رفض العمل ببقا وصلوات الجمعية المطبوعة اولاً . وقرر وضع نيل جديد يطبع عليه وصلوات جدد .

وقد طبعت وصلوات الجدد وسلمت لامين المال ليضربها وسنوجه من مجلداتها الى رؤساء شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للموض بالجمعية مادبا وادبيا

من رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

الشهاب

اقرأوا في « شهاب » اكتوبر
سيصدر قريباً في غرة جمادى الثانية
الاسلام دين عام خالد
محمد رسول الوحدة
« شيخ علماء الجزائر » امر شيخ الحلول
للاستاذ الزاهري
في الله نحتمل الاذى ا

قصيدة لشاعر الشباب

سائل جزائرية

هل ان م . زناتي يترجم عن امانتي الامة
يمثل الامانة التي ترجم بها اقوال الشهاب؟

الشهر السياسي

موت فيصل . . .

الشهاب : مرآة النهضة الجزائرية

ومجموعته : خزنة علم وادب ومياسة

بدعة الطريق

في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو العباس احمد
الناصري في كتابه « الاستقفا » في
تاريخ المغرب الاقصى ما نصه :

قد ظهرت ببلاذ المغرب وغيرهامند
اعصار متطاولة ، لاسيما في الملة العاشرة
وما بعدها بدعة قبيحة ، وهي اجتهام
طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ
الذين عاصروهم . او تقدموه عن يشاراليه
بالولاية والخصوصية ويخصونه بمنزلة المحبة
والتعظيم ، ويتمسكون بعقدته والتعرب

اليه قدرا زائدا على غيرا من الشيوخ
بعيث يرسم في خيال جهلهم انت كل
المشايع او جعلهم دونه في منزلة عند الله
ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم
الدار الفلانية ، لا يتعولون عن ذلك ولا
يزولون خلفا عن سلف ، وينادون باسمه
ويستفتون به ، ويفزعون في مهماتهم اليه

معتقدين ان التقرب اليه نافع ، والانحراف
فيه تديبير ضار ، مع ان النافع والضار
هو الله وحده ، واذا ذكر لهم شيخ آخر
ودعوا اليه صاحوا صيحة حمر الوحش من
غير تبصر في احواله ، هل يستحق ذلك
التعظيم ام لا ؟ انصار الامر عصبيا . وصارت
الامة بذلك طرائق قددا ؛ ففي كل بلد او
قرية عدل طوائف ، وهذا لم يكن معروفا

في سلب الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في
المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء
هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد
بيد ، وهم اصل كثير من البلايا التي
يعانيها المسلمون اليوم . ثم بعد هذا كله
يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما
انكر عليهم الا علماء اليوم ا

رد جمعي على علماء المسلمين الجزائريين

على خطاب ابن غراب

٢

زعم ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانتهجرت بتعاليم منافية للملم وثيرة للاحتقاد والتحزبات

كان الملتزمين لهذا الغراب يعفون من التعاليم انه هوان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم ياتي عليهم سائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعاليم فاما مكتب ابتدائي يعلم فيه ابناء المسلمين وبناتهم مبادي دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد ومهاوي الشقاء وبرائن المضللين ويؤمنون للحياة تربية صحبة تكون منهم رجلا مسلمين يتقدمون انتم ووطنهم ودينتهم ويشرفون سمعتها ، واما افاه دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفهمهم في دينهم وترفعهم بالفضائل الانسانية وتغذهم من الرذائل الحيوانية وتفتح بصائرهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يقبدم في الحياة الاخرى وتصحيح عقائدهم وتزبيد اخلاصهم وتقويم اعمالهم حتى يعيشوا بذلك كله سعدها في الدنيا مع انفسهم وجيرانهم وحكومتهم ويكفونوا على اقرب السبب لنيل السعادة في آخرتهم - فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية - زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم - قال هذا المتقول المقول ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم - كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كانت عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بعاق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا ننظره ينسب التعاليم المنافية للملم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرآن العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ووصايا ائمة الساب فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المنافية للملم عنده فنحن نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المنافية للجهل الغيصة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وازها هي هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انك كل افك انجم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة للاحتقاد والتحزبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب وقد اثارنا علينا هذا التعاليم الاحتقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم واقتري علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نصارب الجهل والتمتعشين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للناس لا تكونوا عبادا لا لله وهم يقولون للناس اعبدونا واذنونا ونحن نقول لهم لا تعبدوا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا مثل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نريدهم عضوا حيا عاملا كسائر الاعضاء فيها فيفيد ويستفيد بعين ويستعين .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلات صدورنا على الجمعية حقدنا حتى انفجرت بالبشر اقوالها واعمالها وكانت جزبا واحدا في الكيد للجمعية والمكرب بها والسماية عايتها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المقترى مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهدها . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاكمة المتحزبة دون عموم الامة وسوادها التي ظهر للميات التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدها وتحزبها الا ان تسال الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لترد كيدها وتخفق حقدها وتدفع شر تحزبها عندما تدعوها الضرورة لمداومتها مثلما دعمتها الضرورة لرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو - وسلكه امثاله قبله - من الوشاية ولاذية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :
عبد الحميد بن باديس

ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء وامر البواقي ضد نائبهم غراب ممر فيما تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . كتاب من الاخ الفاضل العادل السيد رايح انفرقاني نزيل المغرب الاقصى سنتشرها في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

اشتركوا وشركوا احبابكم في جريده
« المرابط السوي »

بقية مقال رسائل التأييد

المبتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضطلع أي اضمحل ، فلعل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفن كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واختلاب كل خير ونعمة ووفاتنا يفتح بكم الاقبال ، ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وذلك انضل الاعمال ، فلا تاخذكم في الله لومة حيث اهتمت الناس وايقظتموهم من ستمهم وخاطبتهم خطابا عاما بالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وارشدتموهم لفعل المأمورات وترك المنهيات وحرصتموهم على المداومة لها فله دركم حيث رغبتهم ورهبتهم وبشرتهم وانذرتهم وحذرتهم وخوفتكم من الوقوع في الحزبي الدنوي والمقاب الاخروي المؤديين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل سينا وقد نصبتكم انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم في عملكم لاقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تاخذونه من احد وانا قصدتم وجه الله تعالى والاخره خير وابقي ما عندكم ينسند وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها ما على الرسول الا البلاغ لا يضركم من ضل بعد ان اتمتم بها ووجب عليكم قابلكم الله بفضله واحسانه وجزاؤكم بالانعام والافضال ، والف سلام واطيبه واعمى وابانته على الجهادية النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ المقبي والزاھري والابراهي والميالي والتبسي وغيرهم من سلك هذا الملك المنيف المؤيدن للسنة النبوية المحمدية الباذين نفوسهم لاجياء معالمها ورسومها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الالهم .

رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يمترب فيها بالحق ويقاع عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لورزتها كثير من الناس لا ترفع كثير من الباطل ونصمها : طبيعني في الانسان الغرائب عاثر جدا بما شرهه غير لا هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا . وقد كنت تلميذا للاستاذ الجليل والمفكر العظيم النصح الشيخ مبارك الميالي والسيد القيوم الشيخ محمد بن علي بن عزوز . بندياني بلان علمها وشملاني بجزر رحمتها فقرعت في احضانها واحضان الجمعية الحيرية الاغواطية بل في احضان الاسلام الصحيح غير المشوب بضرعات الحرافين والعلم النافع غير المدلس بفكر الدجالين ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل الي بعض السفسطائين فالبسوا على امري فارتكبت في شاني مع استاذي الكريمن وزينوا لي الباطل فوعدت في شرك جهلهم وفتح سيء اغراضهم ، ولم استفتي من غفلتي هذا حتى سمعت داعي العقل والواجب يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال على ضده ، بل بد لي ما ابهرتني وادخل من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصحة والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض استاذي وجميئتهم (جمعية العلماء المسلمين لجزائريين) ايدهم الله لرفع المباد كما تضح لي جليا سيء غرض معاكسهم وان قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم الناس عنهم على قاعدة - خالف تعرف - ولكن الى متى والحق مهودر والباطل قاهر والى متى والحقائق خافية ، وقد اسفر صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل

الاصولة ثم يخلد ومن اراد زيادا ووضح فليسال نفسه لماذا استت الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا استت الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيره .

وخلاصة امري اني اتبره من جميع من فرق بيني وبين اساتذتي الكرام والجمعية الحيرية واتوب الى الله بما كنت عليه من مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح - ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام - وآمل ان اكون في المستقبل ان شاء الله خير معين لهم على منهجهم القويم مهما كلنني ذلك من المشاق - وما المشاق في ارضاء المنعمن علي بمظيمة - وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن الحضر



وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران بحث فيها على الرجوع الى الكتاب الكريم وعلى التمسك بالسنة النبوية الغراء ويشئني على هذا الحركة الاصلاحية المباركة ثناء طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين (وحضرته منهم بلا شك) . جزاه الله خيرا واكثر من الفقهاء الصادقين العالمين امثاله الذين تحتاج اليهم هذه البلاد .



اعترفت الورقة الخاتمة المخدولة بانها « عانسة بائرة » عند الامة ، وبانها تعيش من الصندوق الاسود واعقدت عن ذلك بان الصحف الفرنسية تتعاضى المبالغ الطائلة من هذا الصندوق . وتجاهلت ان الجرائد الفرنسية الحرة (غير المشتركة) لا ينالها من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد « اقر الحصم وارتفع التزام »

بلاد القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى أهالي زاوة »

« تابع لما نشر بالعدد الرابع من الشريعة »

ونضيف الان الى ما تقدم انهم ما اسروا نيك الورقة كلسان حال لم الا لتطير بهذه الاكاذيب وهاتيك المغتربات وتلفها الى مخلوقات الله بنظام ولسلوب بدنها من الحقيقة بقدر دنو كتبهم ودخترهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدمنا خبر قيام .

ثم لما لم يعد هذا الشيخ من بلاد القبائل الا مثل ما عاد به من اطراف العالم من ذلك الخزي وذلك الحمران وتلك الحبيبة التي يلازمه سبحانه للربح ويسوقه مقبلا ومدبرا ويشبعه ذهابا وايابا رى ان يتبكر فكرة اخرى ان لم تقفه لم يهد ان تسليه وهي ان يقسم في كل سنة معرضا بمصحة في شبه احتفال يسوق للحضور فيه كل من وقع في شركه وكان تحت تصرفه من طالب ماجور وعامي وفرور .

ولم يكذب يبرز هذه الفكرة الى الوجود ويقسم هذا المعرض او هذا الاحتفال لاول مرة بمصحة حتى كانت ورقته قد طبخته طبخا وتفخت في الرماد نفعنا واشبعت الكلام في مناعه او مضارة اخفا وردا ثم دعت الناس على اختلاف الملهم ونظم واجتماعهم ونهاد ديارهم الى الحضور فيه يشهدوا منافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التأييد للدعوة الا وفود الحلوليين اما الاخرون من المدعين فلم يهضر منهم الا من احضرته المصادفة كان جاء الي فصحة نارب خصوصية او كان مقبلا بها فذهب قصد الاطلاع والتنزه .

وكان فصحة الوحيد في اقامة هذا الاحتفال خاصة القطران يستزبد الاتباع ويتصيدم بذلك لظواهر البرائة والظواهر الخداعة من خطب اولئك الطلبة الماجورين التي كلها نعوت ضئمة والقاب فضمة وطراه فاحش لشخصية هذا المرشد العصري

العظيم واضف الى هذا خشوع او انك العوام الغرورين وغضرمهم لدهبه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مطرق فان فما كان يقني فيه ، حتى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعهم هذه : ان هذا الشيخ المرشد على خلاف ما كان عليه المرشدون الاولون من تقدمهم للكلام وبذل النصائح والمواظب النائمة قبل كل احد من اتباعهم خصوصا في امثال هذه الاحتفالات العمومية الى ان قال ونحن لم نعرض لنسمع كلام او انك الاتباع من خواصه وعوامه بل لنسمع كلام المتبوع ثم اذا سمعنا ما يهدى الى الرشاد كلفنا بمحبته الجيوب والقلوب وقد ذهب الناس في تعليل سكرته - وهو حامل اراء الارشاد وصاحب هذه الاحتفالات المقامة - مذهب شني فمن قائل ان فضيلة الشيخ اجل من ان يقام عقبة النبرو وينخرط في سلك من هذروا من اتباعه الذين كادوا يسحرون الناس بفصاحتهم وبلاغتهم في كل ما صاغوا من اللساني في هاتيك اللبالي اذ وقوفه خطيبا بين الاتباع مما يجعله تابعا مثلهم فانصهر الحال اذا ان يتميز بينهم بالسكوت ومن قائل ان المسألة فيها نظر ولنسكن على امره اصدق اثر .

وهكذا استمر بعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحضور اتباعه كلهم اجمعين اكتفيين ابعين ابعين حتى ادركته الحبيبة في سكرته ايضا فتمتلل راجعا الى مسقط الراس حيث ينسفض عنه غير الاسفار ويراجع ما سانه من الاذكار .

يتبع القتي الترواي

الدفاع عن اليمن

لسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده . سادتي الافاضل محمري جريدة الشريعة الفراء ادام الله بقاءكم لتصرف ديننا

التقويم والسلام عليكم ورحمة الله اما بعد ايها الكرام نترجاكم لتتشرخوا لنا هاته الكلمات في جريدتكم ولكم الفضل

وقفت على مقال في الجامعة الاسلامية تحت عنوان الطريقة العلوية في اليمن بقلم الاخ الاديب عبد الله عبد الكريم يظهر استيلاء من اعمال الطرائق او اليمض منها وبالاخص عما اشاعته جريدة البلاغ الجزائري من ان كان اغلب البقاع في ارض اليمن بيد يدين عما تطلبه منه الديانة الاسلامية وانها قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الدين متجلبا باجلى مظهر الا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فاجاب حضرته على هذا الامر بافصح واباغ عبارة الامر الذي دلنا على ان اليمن له ابناء انجاب يدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانها ولكن ما لبثنا غير ثلاثة ايام حتى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تعري الحقيقة جنائية لا تقتنر وهناك طال المعجب وقلت ياسبعان الله اي الذين اعظم هو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع ام هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري الذي ليس له ادنى نصيب من الصحة بل هو الذنب الذي لا يفر ولو مع استنفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الاغراض تقودهم الى اعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي اساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ ان الاخ عبد الكريم ارتكب متن التزوير وامتنى فيه مطية التضليل ولست اعرب اي تضليل جاء به الاخ عبد الله عبد الكريم اهو قوله الدين دين الله دين محمد ام غير ذلك فان كان هذا ما يرونها تضليلا فاذا يسمون اعمالهم الفبيحة بعد هذا

مرسيليا ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٢

ثابت ابن الحاج احمد عباد اليمني

برائة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة النراء المتسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والا حاديث الصحبة الروية عن المصوم من الخطباء سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا بمن تأدب بشايبها الحقيقية ومن استقام استقامة تامة على طريقتها التويم دماي من عاذاها وضارب من حاربها الا اننا يسوءنا وينفصنا ان يحوم حولها حائر التبدل والتغيير ويتحرك منا عروق النيرة الدينية لم نزل ولا نزال متشبثين ومتعلقين بها وبعب اهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نجوم الاهتداء انطالمة وقت بلوغ الجهل بالوطن منتهاه ونفوذ شرلا الى اقصاه جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كترئيسها الاستاذ ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيف الناهضين باعباء الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف بقدر اصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بمد ما كان اشرف باهله على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مذمومة ممنوعة تاسبا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما عنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليها واجب وان هذا

الجمعية جمعية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانما تربد النهوض ببناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فما نحن ومن معنا على كلمة واحدة تؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لشايبها ومخالفاتها من الطوائف الزائفة والفرق الضالة علويا كانت او خانظيا او غيرها من كان على شكلها لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في توابعهم فالتابع والمتبوع سواء واننا بريئون مما تفعله الاقوام مما يفاير سنتنا اذ هم نحلة اهل الزيف ومنبع الالهواء والبدع والضلالات بقدر اعتنا معالجتهم منذ حدوث هذا الترهات البطالة ونشورها بل واعيا جل الاطباء الخذاق لعظم دائهم وشؤم مرضهم الدني المضال فلا تبيد فيهم الذكرى ولا يصتغون لوعض وارشاد وانا بهمهم الرئيس وابقاء الخلق على اهمجية ليقضوا منهم اوطارهم ومشاربهم الخسيسة وقد كنا سابقا قبل ثوران هذا النهضة السعيدة كثيرا ما نودد ونتمنى ان لوقيض الله بعض الافراد من عبادة المصالحين لهم تلك الرسوم الواهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جادعسى ان يظني. هذه التياران المحيطة من كل جانب اذ كل مصالح بافراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والموائد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة

له على اطفائه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله . الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لتمكن الداء من عقولهم ورسوخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضل الله فا له من هاد وذلك ادل دليل على عدم نتيجة عملهم وان كسراب ببيعة يصيبه الظمئان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيا ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور . والحاصل اننا لجمعية العلماء بالنفس والنفس ويرثون ممن يعاديا حتى لو يكون من اقرب الناس اثنا واعز الخلق لدينا . بقدر ضهر الآن شخصان مصارحان بمداوتها وهما شيخ الحلول والحافظي فوجب علينا ان نصارحها بما في استطاعتنا وهي البرائة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام
الكاتب محمد الطاهر بن احمد
الشريف الشيخ واتباعه وتلامذته

الى الباعة الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر السادة الباعة الذين وجهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنبؤ بها باسماهم في الاعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها؛
لبقائتي ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحمير بن باري

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الاختيار: احمد بوشمال
تليفون الإدارة ٥١٥٠

قل كل متر بص فتر بصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلاميذ ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 25 Septembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين • جادى الثانية ١٣٥٢

من المسؤول عن المنع

من تعليم اولادنا؟

الامن حكام الدوائر في الهالات الثلاث
بما يقدمونه من انظار تعتمد عليها دار
الصلاة في المنع على اننا لا نخلى ديار العمالة
من تحمل المسؤولية كما لا نخلى - بعض
الشيء - من هو فوقها

اننا نسيرنا ان يكون القانون الفرنسي
بمبدأ عن هذا المنع منزها عنه وان كان
هذا المنع من بعض النواحي الاخرى
فباسم ذلك القانون المحترم وباسم
مبادئ الجمهورية الفرنسية العظيمة نوجه
طلبنا الى الادارة العليا وعلى رأسها جناب
م كارد في ان يدعونا تقوم بتعليم اولادنا
ديننا ولغة ديننا وان يكون الاذن
بالتعليم للقطر كله كما كان لتلك البلدان
القليلة . فان في منح المسلمين هذا اعظم
اصلاح لحالم وانجع دواء لجبر قلوبهم
واحسن الاثر الطيب لمثلي فرنسا عندهم
واجمل السمعة لها عند بقية المسلمين



يا ترى؟

لا يمكن ان نحمل مسؤولية هذا المنع على
القانون الفرنسي العام ونحن نرى اليهود
- مثلا - يفتحون المكاتب الخاصة لتعليم
ابنائهم دينهم ، ولا يمكن ان نحمل
مسؤولية المنع على الادارة العليا للجزائر
لاننا نجد مكاتب خاصة في بعض الجهات
يملئ فيها اولاد المسلمين دينهم ولقنهم
في الجزائر مدرستان وفي دلس مدرسة
وفي البليدة وفي الاغواط وفي مسكور
وفي قسنطينة وفي الميلة وفي جيجل وفي
بجاية وفي ساطارنو وفي بسكرة وفي
تبسة . واذا نظرت الى هذه المدارس التي
عددناها وجدت سبعة منها لعمالة قسنطينة
وخمسة لعمالة الجزائر وواحدة لعمالة وهران
فمسؤولية المنع في كل عمالة محمولة على امامها
غير اننا نجد كل عمالة لم تغل من عدد
ولو كان نورا من المدارس . فلماذا كان
الاذن في ذلك النزر اليسير وكان المنع
في غيره ؟ فلا نرى اذا اسباب المنع صادرة

ان مسألة تعليم اولادنا دينهم ولقننا
دينهم هي في نظر كل مسلم مسألة المسائل
واعظم المطالب لانها عبارة عن حفظ
الاسلام في قلوب ابنائنا وبقائهم مسلمين
لا يمتوتون الا وهم مسلمون وهذا الاسلام
الشريف عندنا اغز من الارواح والاموال
وكل عزيز . فكان التعبير الذي يحفظها
علينا الزم لنا من القوت الذي تنفذ به
الابدان ومن الهواء الذي يمش عليه الحيوان
ومنعنا منه اشد علينا من منعنا منها فلن
نستطيع صبرا على منعنا منه ولا سكوتا
على من يتسبب في ذلك المنع كأننا من
كان .

ونحن - معشر المسلمين الجزائريين -
قد منعنا منه في كثير من جهات قنطرا
مثلا ذكرنا في العدد السابق من هذا
الصحيفة وما ظهر هذا المنع الا في هاتين
البلدين الاخيرتين كما كثرت الطلبات
لتفتح المكاتب لتعليم اولادنا مبادئ الاسلام
ولغة الاسلام فمن المسؤول عن هذا المنع

فلتتعش عنابة !

نشرت الصحف المغربية والفرنسية خبر الحوادث المؤلمة التي وقعت بعنابة بسبب ذهاب المحافظي اليها ومحاربتها الظهور بمظهر المرشد النصوص . بقابلها الناس كخائن دجال فكان ما كانت من عواقب السوء التي جرّتها طامته واسبب لبلوغها الى ما بلغت اليه العقلاء . وقد جاءتنا الرسالة التالية تحت العنوان اعلاه فنشرناها برمتها ولعلنا نقول كلمة عن هذا المشوش في العدد الآتي :

هكذا فليك العنابيون الاحرار والالا فلا هكذا فلنك الاريحية العربية والشهامة الاسلامية وهكذا فليك الاتحاد القويير امام اخطار التجديل الفناككة تحت ستار الدين والاخلاص الكاذب وحب الظهور المبني على راس الاطعام الاشعبية الواهي ان يؤمر الاحد الاخير ١٧ سبتمبر بعد غرة بيضاء في جبين تاريخ عنابة المفدأة اذ تالفت فيه قلوب شبانها وكو لها وشيوخها وكونت جبهة وحيدة فولاذية قضت بها على امانها واحلام الذين ارادوا ان يتخذوا هذه المدينة الهادئة ميدانا فؤاوى لتعاليمهم الحاولية الطائفية التي لا نتيجة وراءها الا التناطحن الاخوى المستمر والشقاق المتطابر شراره .

اتي عنابة صباح او مساء (اذ ذلايمهم) يوم الجمعة ١٥ سبتمبر الاستاذ المحافظي ذو الالاقاب المديدة ، والدعوي الطويلة المريضة ، والتقابلات اللانهائية ، ونزل في زاوية المليوية بمجلا مكرما من لدن اخوان شيوخه والتي بهادرسا لم يدر محوره الا على انتقاد جهابذة لم يشاطروه افكاره ولم يرضخوا الى مبادئه السقيمة ونسب اليهم ما شاء وشاءت له اهوؤلا من تلاعب

بالدين ونقد على بهائذا الاعلام وبررة الصالحين الخ وهنا عرف غير العليويين وهم قليلون قيمة معارفه وكنه طويته والغاية التي ينشدها ولاجلها تحمل عناء السفر ووطأة الحر ومفارقة مدينة « عمر » وأكثوها له . واروقف عند هذا الحد . لذهب كما اتى بحبه ، ولا من الجلى موقرا من بثنه الضئيلة محتمرا من الذين سبروا غورا لا اكثر ولا اقل ولكنه ابى الا ان يظهر قسيته بل قل لكنته ثم مخائنه لدى على منبر الخطابة في مسجد جامع الباي .

وما ابدى هذا الرغبة حتى اتته الرخصة بسهولة عجيبة رغم القرارات التي اوصدت ابواب المساجد امام كل محاضر غير رسمي ولم ينتم الى الكهنوت الحكومي المحدث منذ مدة واختار او اختيرت له الساعة الثالثة ونصف بعد زوال يوم الاحد يوم الراحة الاسبوعية لنفت سمومه على اخوة برهه بررة امام انواع الورد المتطاطرين عليه من كل صوب وحذب ، ولقد مني بنجاح باهر يصبره اعظم عظم بالقطر الجزائري المنكوب الحض وذا « رئاستين » ولو كان فلكيا كما يزعم لاستنطق الاهوية والنجوم او بالاقل وجوه لاقية المحيطه به قبل ان يقدم على امر خطير كهذا خرج منه مذموما مدحورا ، يجر ذليل الانكسار ويردد اثنين الخيبة ، رغم طول وتنظيم الدعاية التي قام بها اخوانه « في الشيخ » وشيعتهم داخل وخارج المدينة .

ما بزغت شمس يوم الاحد الميمون الطلعة على قوم المشؤوم على آخرين حتى قامت دعاية العليويين على قدم وساق لصاحب « الاخلاص » الذين كانوا بالامس

يتبرأون منه ومن مشربه ومن حيفه في سياسته امام كل من يتهمهم بالانتفاء اليه وهنا زل الشك وانكشف الغطاء وعلم الناس ان المحافظي نزيرل زاوية السليوية المتخذ بطنه ودعاه « عليوية » ماهو الا لسان العليوي المتكلم فابدوا استيائهم من هذا التناقض القريب وهذه الوقاحة الخجلة بناموس الآداب وتساءلوا ايضا عن السبب الداعي لفتح ابواب المساجد امام بعض وغلقها امام آخرين وحجز جرائد وترويج اخرى والتصديق على مؤسسات ومد يد المساعدة لغيرها ، هذا مما زاد للطين بله وللشك يقينا .

ازفت ساعة الخطابة ، او الدعاية فصفها باثنت واتي ممثل العليوي « يمشي الهوينا كما يمشي الوجي الرجل » محاطا ببعض شيعته « لا احاطة الهالة بالقمر » ميمما مسجد الجامع الاعظم الذي فتح له باب على مصراعيه بايد خفية لطيفة - يا لها من كرامة كبرى ا - فوجد ساحة السلاح بوسعها ومحن الجامع والمسجد مكتنضة بالناس ، فلم يابها وبه وان ساهم منظر موكبه وشبه مظاهرتة الطرقية . ولوصلى وخرج لاسمع كلمة سوء ولا احدث غوغاء ولا ارتقد نار الفتنة في مدينة تناخى فيها مؤاخاة حقيقية باتم معنى الكلمة جميع عناصرها المختلفة مساكنه وبالاحرى اولئك الذين يضمهم جنس واحد ودين واحد لا يتفرع ولا يتشعب وامة واحدة ، ولكنه يكون اخلاصا بامورته « البروباقندية » ان لم يرعد المنابرويكهرب القلوب ويرسل شهب (فلكيته) وصواعق (عليويته) على عصابة كريمة ذنبها الاعظم اخلاصها الحقيقي النزيه للامة واحرازها على نعمتها رغم تجهم الحوادث وتسيار العواصف وتلاب « كل هاز مشاء بنهيمر مناع للخير ممتد اسم » انظر التالي على الصفحة السابعة

الوهابيون سنيون حنابلة

بقلم صاحب المالى العلامة البقيع سيدي محمد الحجوي وزير المارب بالمغرب الاقصى

وهو تذبذبات التعلق بالقبور وعدم نسبة التأثير في الكون للقبور، بل منع الله سل بالخلق وهدم الاضرحة التي تشييدها سبب هذه الفكرة، وقد نصت ذلك في رسالتي: بيان مذهب الوهابية وفي كتابي: برهان الحق واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل وتكفيرهم من يتوسل بالخلق، فالخلاف في الحقيقة ليس في الاصول التي يبنى عليها التكفير او التبديع، وانما هو في امور ثانوية واهمها هذه.

ومن جملة مبادئهم التمسك بالسنة والزام الناس بسلامة الجماعة وترك الخمر واقامة الحد على متعاطيها ومنعها كلياً في ملكهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات. ومذهب احمد مبني على سد الذرائع كما لا يخفى. ونحوه من التشديدات التي لا يراها المتساهلون او المترخصون. وكل هذا لا يخالف سنة.

وهذا المذهب مؤسس في الحقيقة ابن تيمية ولكن حاز الشهرة محمد بن عبد الوهاب، واليه نسبوه حيث توفق لظهوره بالفعل. ونشره بالقرية وتمسك من احلاله محلاً مقبولاً من قلوب التجددبيين الذين قاتلوا عليه. فاصبح بن عبد الوهاب ذا شهرة طبقت على العالم الاسلامي وغيره معدودا من الزعماء المؤسسين للمذاهب الكبرى والمعتبرين تكريم افكار الامم. وان ابن سعود توصل بشعر هذا المذهب لامتيته. وهي الاستقلال والنفاص من سيادة الاتراك. واتمسس العربية ذات شمع فتقدم بدا اولاً بشعر المذهب. بقر وراه قبائل نجد وامتد به عظمة من سيوف العرب. اذ العرب لا تقوم لهم دولة الا على دعوة دينية ولما رأى الاتراك ذلك. وقفوا على قصدة نشروا دعاية ضده في العالم الاسلامي العظيم الذي كان تابعاً لهم وشنع علماءهم عليه بالبروق من الدين وهدم مؤسساته واستخفاهم بها هو معظم بالاجماع كالاضرحة وتكفير المسلم واستحلال دمائه

كتب معالي الاستاذ الحجوي فصلاً فيها عن الوهابية والوهابيين اردنا ان نتوقف به قراءنا ليطلعوا على ما يقول العلماء الاعلام في الوهابية وعلى ما يفتنون لها من سعة الانتشار، ونحن ننشر هذا الفصل كرد على لفظ هؤلاء المشاغبيين المغرضين الذين لا يزالون يرموننا باننا وهاوية ويردون الوهابية بالكفر والبروق من الدين. المحرر (ز)

قال الوزير لا فض فوه، ولا بر من مجفوه: ابر عبد الله محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي امام الوهابية والزعيم الاكبر، ولد في مدينة العيينة من اقليم العارض بوجد سنة ١١٠٦ هـ وربى في حجر والده، ثم انتقل للبصرة لانها دروسه فبرع في علوم الدين واللسان، وفاق الاقران واشتهر هناك بالقرى وصدق الذين

عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتكسبين بحضرة الزمان والسنة، لا يخبر عن التاويل والفلسفة، ولا يدخلها في عقيدته

وفي القروع مذهبه حنبلي غير جامد على تقليد الامام احمد ولا من دونه، بل اقا وجد دليلاً اخذ به وترك اقوال المذهب، فهو مستقل الفكر في العقيدة والفروع معاً. كان قوي الحال ذا قوة شخصية، وتأثير اذني على اتباعه بتفانون في امتثال اوامر غير هباب ولا وجل لذلك كان بار بالمعروف وينهى عن المنكر. ربه عشرينه بالبصرة فتأمروا على قتله ففر الى العيينة واجتذب قارب قبيلته بالوعظ والانذار والحجة ووضوح الحجج فالتفوا عليه وقوي حزمه، واصبح من الزعماء لكن لم يخل من اضداد كما هو الشأن ففسبوا اليه قاتل امرأة ظلماً فاستأجر امير الحسا الى الدرعية، وكان له بها اتباع ايضا اشيع مذهبه فقبله اميرها محمد بن سعود واره بشر مبادئه التي اسماها الامام احمد بن تيمية الحراني واصهر الى الامير ابن سعود بابنته وهي ام الامير عبد العزيز بن سعود الذي ظهر بظهور الناصر لمذهبه الناصر لصفوه،

الى غير ذلك مما نتقف عليه في غير هذا، وشايهم جمهور العلماء في تركيا والشام ومصر والعراق وفرنس وغيرها وانتدبوا الرد عليه باقلامهم وخالفهم المولى سليمان سلطان المغرب فارضى مبادئه الا ما كان من تكفير من يتوسل باستحلال دمائه فلا اظن انه يقول بذلك حتى مدحه شاعرة واستاذة الشيخ حمدون بن الحاج، وتوجهت القصدية مع نجل الامير المولى ابراهيم حين حج مما نتقف على ذلك في تاريخنا لا فريقيا الشامية مقولاً عن ابي القاسم الزياتي او (الصياني) وغيره، ثم حصص الحق وتبين ان المسألة سياسية لا دينية فان اهل الدين في الحقيقة متفقون، وانما السياسة نشرت جلبابها وارسلت ضبابها وساعدتها الاقلام بقصاحتها فكانت هي الغاية الخلق فتجسست المسألة وهي غير جسيمة واهبت السياسة دورها على مسرح انكار ذهب رشدها فسالت الدماء باسم الدين على غير خلاف ديني وانما هو سياسي وقد جردت تركيا له الكتائب فكسرها واستولى على الحرمين الشريفين وغيرها من الاقطار الحجازية فاستجدت بامرهم محمد علي باشا بجيشا هزمها تحت امره ولده ابراهيم فطردهم من الحرمين الشريفين واسر الامير ابن سعود، وحصرهم ضمن بعض نجد، وتنبع ذلك في تواريخ الشرق وعاد اليوم لهم ظهور وانتشار ووقع التفاهم مع علماء الاسلام وزالت غشاوة كل الارهام. وعلم كل فريق ما هو حق وما حاد فيه عن الطريق، وكادت ان تبقى نقرة بين علماء نجد وبقية علماء آفاق، ولاسيما بوجود الملك عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز والحرمين واملحة تما الحالي لدى ظهرت منه كفاية تامة ونصرة لسنة بعد العهد ما من اذن اهل الصدر الاول، واعتدل في الافكار، ونشر للامن، ووحدة الاسلام والفرقة العربية والعدل في الاحكام فهو من انفاذ مارك الاسلام العظيم ذري الدياسة الاسلامية القوية والكمب العالي في الصرامة والحزم والشدة في الرشد والعزم قبل الضيق، والسير على سنن السلف. بما شهد له محبو العدل، اكثر الله في الاسلام امثاله، واطال عمرا،

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على ابن غراب

الجهل والشر مثله يجارون اثره القنينة والله يطعمها ويكسبها للجمعية والله يحفظها ويكذبون على الجمعية والله يظهر نواهيها حتى فضح الله امرهم وعرفت الامة دخولهم واصبحوا كلهم في غضب من الله وسخط من الناس والله لا يهدي ككيد الخائنين ولا عدوان الا على الظالمين والعاثية للعتيقين والحمد لله رب العالمين

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

من العين الى البؤاد

تري هل تبينت الحكومة الجزائرية عاقبة مسلكها الاخير الشاذ ازاء الاهالي؟ وهل لم يحسن الوقت بعد لان تعترف بان سكان الجزائر من البشر 111 يحسون كما يحس البشر... ويعدو بهم الامل الذي يعدو بالبشر

تصدح ليل الجهالة المدلم من فجر النهضة الحديثة فهبت جميع شعوب الارض - ومنها الشعب الجزائري طبعاً - على شدة بلابل السلام واغاني الحرية والمواخاة كل ينشد نصيبه من الحياة على قدر ماله من الاستعداد وما فيهم من القوة الحيوية والنشاط، وما نصيب الشعب الجزائري بين الانصباة الاحياء مطمئنا في دائرة دينه ولفسته، وهل تستقيم حياة الكائن من كان بلا دين ولا لثة؟ 111

اخذت حركة انشاء المكاتب الابتدائية لتعليم القرءان الكريم ومبادئ امة القرءان تنتشر في اطراف القطر بكيفية بدت الامل من جديد في نفوس طال عليها مد الانتظار، وكادت تفقد آخر سهم من الاضطراب. وكان الحكومة ادركت على ضوء الحقائق المحسوسة الناصعة ان الاستلاء بالقوة المادية وحدها لا يمكنها الا من الاجسام المادية. اما الارواح فسقطت سابعة في جو بعيد كل البعد عن متناول المادة، وما اقصر يد المادة عن ان تتناول

على اهل الصدق والشرف والغيرة لترد بهم ككيد ذلك بامسكين؟ افيترك على جمعية سلمية ان تنقري بالاحرار المهادنين والدراحي القوية لا تنزله عن التقوي - عند الحاجة بالعبيد الكاذبين؟ الا ان الجمعية جمعية علم وتهذيب فهي تتأيد باهل العلم والتهذيب جزائريين وفرنسيين مسلمين وغير مسلمين وتمتقت وتزيراً من الجهل والوحشية من اي لمة وجنس.

ثم يرمي الجمعية بانها تنشر المذهب الروهابي، افتقد الدعوة الى الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة وطرح البدع والضلالات واجتنب المرديات والمهلكات نشرها للروهابية ام نشر العلم والتهذيب وحرية الضمير واجلال العقل واستعمال الفكر واستخدام الجوارح - نشرها للروهابية؟ اذا فالعالم المتمرد كله وهاهي قائمة الاسلام كلهم وهاهيون؟ ما ضرنا اذا دعونا الى ما دعا اليه جميع ايمة الاسلام وقام عليه نظام الدين في الامة ان سبنا الجاهلون المتحاملون بها يشاؤون فنحن - ان شاء الله - فرق ما بظنون، والله، راه ما يكيد الظالمون -

ثم يقول ه اننا ما لكيون، ومن ينازع في هذا وما يقرئي علماء الجمعية الا فقه مالك واليت الناس كانوا ما لكيبة حقيقة اذا لظروا كل بدعة وضلالة فقد كان مالك رحمه الله كثيراً ما ينشد :

وخير امور الدين ما كان سنة

وشر الامور المحدثات البدائع

ثم يقول : ه ان الامة الاسلامية منذ قرن وهي متممة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ونحن نريد في هذا القرن الثاني ان نزيد نتمتع بحريتها واتقانا بفقته دينها واتساعا في دائرة علمها على سنة التطور والرتي والتدريج فنارت اثاره هذا الجاهل ومن وراهه ومن كان في

ثم يرمي الجمعية بدس الدسائس وقد علم الناس صراحة الجمعية في جميع مراقبها والجمعية التي يلقى رئيسها باسمها تلك الخطبة المشهورة في حفلة النادي بالجمعية في جمع حاشد من جميع الطبقات لا يتصور طائل ان يكون الدس من خلفها

ثم يرميها بذهب الجلب لطلب الاموال وقد علم الدس ضبط حساب الجمعية الدقيق بما يتلوه في اجتمعاتها العمومية امين اليها وينشره على الناس ثم يرميها بنشر اشحناءه وكيف هذا وكلمات الجمعية التي كانت وفودها تاتيها على الناس وتلقمها ايها هي : تعلموا تحابرا، تسامحوا. واذا كانت هذه الكلمات تنبر اشحناءه والهداية في القلوب الرابضة التي لم تالف سماع هذه الكلمات ولم تخفق للانصاف بها فما ذا تملك الجمعية لها

ثم يقول عن الجمعية ه خالطت الطوائف الانتخابية، وما ذا يعني هذا الجاهل بالطوائف الانتخابية؟ ولوكلمات في الامة طوائف انتخابية تشير على برامج منظمة لما كان مثله ذاتها يوهني هذا المذنب، لكن لعله يعني شخصا او شخصين من النواب العلمانيين الذين انقطع شرفهم وغيرتهم بما يعلونه عن الجمعية من خدمة الحق والخير وهؤلاء لم يكن بينهم وبين بعض رجال الجمعية الا معرفة شخصية ليست اكثر من المعرفة الشخصية التي بين هذا الناشر الجهل وبين بعض رجال الجمعية الذين في قسدهم والجمعية نفسها لا تخلط لها لا بهذا ولا بذاك ثم كان ما ذا لو ان الجمعية اعتمدت واطل بده على الاعداء، وزاده تايبدا وتسددا وثباتا في هيدته انقوم المعتدل، وبلغه مناه، حتى لرى الحرمين الشريفين والحجوز ارقى بلاد الاسلام توفي محمد بن عبد الوهاب سنة 1206 هـ. ه الصراط، لنا كلمة نناقها على بعض النقط من كلام هذا الوزير العلامة لرجتها الى عدد قابل.

(يتاخر العدد الرابع من الصراط)

احتجاج اهالي عين البيضاء وام البواقي

ضد نائبهم المالي غراب

فيما تقولوا على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بادارة الامور الاهلية بالجزائر

تحت هذا العنواف الكبير جاءنا الاحتجاج التالي من اعيان عرش الحراكتة فرسان العواسي و أصحاب العطاطيش الذين اراد نائبهم ان يشولا اسمهم وقد برام الله من ذلك ونحن نكتفي بهذا الاحتجاج الذي هو صفة للنائب غراب يبد قومه عن الاحتجاجات الاخرى وهذا نص الاحتجاج :

كلاما مثل هذا في جمعية دينية بحتة هي مساك ديننا انزير علينا ومادآ حياته . والمحافظه الوحيدة في قطرنا . على اصوله ومعاله هذا رفا للارهام المتطرفة حولنا من الامة الجزائرية من اننا راضون بهذا الا هانة التي يريد ان يلقى بنا هذا النائب الجاهل الاسي المسكين الذي قدر له جهل الامة . وبقرا ان يكون نائبة عليها

الامضاءات نحو الخمين
محفوظها في الادارة

نحن اهالي عين البيضاء . وام البواقي ومعر الحراكتة المضمين اسفله . نرفع احتجاجنا عاليا للحكومة الفرنسية . والامة الجزائرية ، باننا ضد ما تقولوه هذا النائب الجاهل « على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » بالجزائر في هذا الايام واننا لم نكفه ان يتداخل في امر لايشم له رائحة ولا يفقه له معنى وليس داخلا في دائرة وظيفه واننا لم نرض منه ولن نرضى ابدا ككل كلمة ، يقولها ضد اي مشروع خيري فضلا عن كل كلمة قالها في جمعية العلماء ، وماذا الله ان نرضى

ملكوت الروح في عيالها .

فاردت ان تبني لها هيكل في اقدس مكان من القلوب تشنزل عليه ارواح الرحمة لتلاوة تسابيح الحب باسم المحسن . فتساحت بادي . بدي باسم . تلك المكاتب مع من رغب في انشائها فاطقت الالسن من عقابها وكاد يتم لها فتح القلوب التي طالما استمصى فتحها على القوة المادية المجردة .

ولم ندر ماذا طرأ على هذا القصد واذا بالحكومة تنقض فجأة ما غزلته بالامس واذا بذلك الهيكل يتهشم ويتحطم . واذا بتلك الارواح الحيرة منطامة الى بارئها تستنزل غضبه ولعنته على نفوس ابنت عيالها

الدناءة ولؤم الخلق لان تقف حجر عثرة في طريق ابناء الانسانية الى النجاح والفلاح يتسائل الناس عن علة هذه المناجاة ، فاذا العلة في جنب المألول :

لم تناسكرومة ان تباشراعمال التخريب ببدها وامامها جيش من متطوعة الهدم والفساد بنظرة الاشارة الاولى للاقتضاض على ما بذته يد الاصلاح . ذلك الجيش الذي وجدت فيه الادارة المحلية حاجتها فاصبحت بفضل مساعيها تتبع المساجد والمسكاتب بغلقها في وجولا العلماء والاساتذة العاملين المتخصين . وآخر ما فعلته من هذا النوع هو صد كاتب هذا الكلمة عن التسليم بمدرسة العلية بعد ما قضى فيها سنة كاملة

لم تضبط له فيها زلة واحدة كبيرة كانت او صغيرة رغم تفقد مدير الامن لمدرسته مرارا . واكدت رغبته في تجهيل الاهالي برفضها طاب الرخصة الذي قدم لها باسمي لتعليم ابنائهم .

كل ذلك بدون استناد الى علة معقولة او سبب مقبول ، نعم قد يكون هنالك من سبب نجمله ، فاذا كان لنا ان نتعرب حقيقة فهو لاني تليد لابن باديس ولاني كنت حضرت اجتماع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاخير ، ومجرد انتهاء الاستاذ عبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كآب في حرمان خمسين تلميذا من ابناء اهالي تلك البلدة كانوا يتناولون غذاه ارواحهم من معارب دينهم ولغتهم في ذلك المكتب على يد هذا العبد الضعيف وهام اليوم ناثون في مهمه من الشقاوة يتخطون في سيرهم الى المستقبل ويريقون دموع الاسف على خسارة لم يعرضوا لها قط لا يقول ولا يعمل ١١ ترى من هو ابن باديس هذا الذي تتخيل القوة العتيقة في شخصه شيخ الموت ؟ وما ذا عسى ان تكون جمعية العلماء هذه التي تنصيرها غرلا فاغرا فاه ليلتهم الاخضر والياس حتى حرمت كل من يتصل بها بسبب من كل حق من حقوق الحياة ١١٢

الآن يجب على الامة الجزائرية ان تعرف حق المعرفة من هو ابن باديس وما هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما سبب هذه المناكسات التي يلقيها في كل وجهه من وجرة سيرها . اما اولئك الاطفال قد سجلوا اشكائهم بدموعهم الطاهرة لدى ساط الجبار المطلقة ، وهي الكفيلة بانصافهم من سعي في رآد مواهبهم وطمس معالم النور في وجوههم ظما وعدوانا . وليس ببعيد اليوم الذي يثف فيه الخائن امام بقعة الامة المعذبة في سجن غشه وخدائه واخيرا امام العدالة الالهية لينال جزاءه الاوفي على ما فعدت يداه من شر واذى الانسانية .

ان دموعا يرسلها طفل بريء مسلم من عيذه الوادعتين — وقد حبل بينها وبين نور الحياة — بلديرة بان تنقلب سعيرا نفذ الى نواد الخائن الاثيم فتخرب منه ذلك العش اقدر وتضع عليه طابع المخ . محمد العابد الجلالي

*(الى يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية) *

حياتك في سنة المصطفى !

لشاعر الاثريين الفحل

تنار العقول ونجبا الذكور

بنور (الكتاب) ونور (الحجر)

فلا يستنار بغيرها

ما الشمس في سمورها والتمر

فما ضل من بهما يهتدي

ولا ذل من بهما يستصير

بنورها ويهدبها

زها الدين ما بيننا وازدهر

فوحده بالله ايماننا

فلاح التلال وزال الكدر

واحدا القلوب باسراة

ودل ببرهانه وزجر

فلمع الدليل لخير الهدى

ولم الكفيل لنيل الوطر

هرفنا شتوت الحياة به

بواضح اشكالها والصور

فقدنا بسنة خير الورى

واصحابه الراشدين القور

انبذنا (طرائق) انبأها

تجرع واربابها نمدخر

وكل برى انه المهتدي

كما هو في كتبهم قد سطر

لفتحني الروس لآلمة

نهب الفلوس وغض النظر

فهم بفرحوب ان زارم

اذا كان ذا غنم وبقر

غصصا اذا كان ذا (لينة)

وجول فذا صيدم ان فر

وان زرت لا تستنقد واعتقد

ومن يتنقد ففاهم فو (شر)

(له دعوة الشر) من شبخه

ويجزم من (بركات وصرا)

ومن (خبب الشيخ لينة) !

فلم يرض قبل : فلان كافر !

واذ صاح (شيخ الحلول) بهم

وجاه باقبح ما ذكر

فانكسر سائر اعالمهم

وقال مضى وقتهم وانذر

فهذا زمانى وذى (نوبى)

وقد كعادى حرهم يستصير

ولولا رجال عليه سطرا

لما كان شيخ الحلول الكسر

فولى لمن كان انكسر

فخل بهم ا فلبس المقر

بيوت الحلولى باياننا

سقىنا واشياهم نمنثر

نهيسنا فقالوا : توهبتم

امرنا فقالوا الخطا (الخطر) !

وقد نسبونا لتدبير هدى

وقدوتنا ه النوره خير البشر ا

ابعد السبى رسول انى

بشرع احل لهم ما نكسر

حملنا الجبال بتضليلهم

(وفاة نا بهم) فرضنا المجر

فجدهات لبس الساء اثرى

وهجرات لبس الصى كالبحر

حياتك في سنة المصطفى

وفخرتك في هديه فانكسر

ولذبه (الشريعة) واعمل بها

ستحمد عند الصباح السفر

ليحيى الهداة وانصارم

ككراا ويحيى الرئيس الاغر

فما اشرق الدين الا بهم

ومن يحجب الدين ان ينشر ؟

به قد قضى الله ان ننوضرا

فمن ذا برد القضا والقدر ؟

تركنا لما ندم مضى ما مضى

وللدين والعلم باقى العصر

م . ب

عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قانون جديد !

احدث للصحافة قانون يوجب على مدير الصحيفة ان يقدم طلبا مع نسختين من جريدته لمدير البريد طالبا منه الاذن بتوزيعها ومدير البريد لا ياذن بتوزيع الجريدة الا بعد جواب وكيل الحق العام بكون هذه الجريدة قائمة بواجب القانون الصحافى . ولا تنتظر هذا الاذن من مدير البريد قد تتاخر الجريدة اياما وهذا هو سبب تاخر اعداد (الطرايط) عن المشتركين وهذه كلتنا نعلن بها لانصار الصراط الكثيرين الذين كاتبونا ببرقيات واجوبة وخطبونا بالهاتب سائلين عن تاخرنا عنهم وازاء هذا لا يسمننا الا ان نشفي على همهم وشدة تآلمهم بصحيفتهم معلنين لهم اننا غير مستسلمين لحبائل المعرقلين ولا تزيدنا المقاومة الا تصليا في الحق وتمسكا بالقانون والعمل به .

باعة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

| | |
|---------------|----------------|
| نهج شارطز | باش طبعي |
| بطحاء الولاية | نادي الترقى |
| نهج رندون | رودوسي مامد |
| نهج شارطز | بكسان مولود |
| نهج لمزين | شلاح حاج مصطفى |

براءة القبايليين

من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

عرش بني « اشبانه »

قبل تناول القلم للكتابة في هذا الموضوع خطر بالبال ان نعبر بالافتداء او التقليد بمن سبقنا الى رفع صوته بهذا الواجب المحتم ولكن عند الفعل سبق الى الذهن ان الحقيقة بمكس ذلك اذ كانت النفوس طالما حدثنا بالبروز الى اميدان لصفح اقية المشاعبين حتى نكون اول الناجين من مسؤولية هذا الفرض . لقد دينا - ربما قبل ان يرى غيرنا - ان نصارح بالبراءة من شيخ الحلول وتلميذه (رغم انه) الحافظي على صفحات الجريدة ليعلم الناس مقدار ما للحافظي من السخط مع القبايليين المطلمين على حقيقة امره حتى لا يفتر اخواننا بالقابه الموهومة التي كانت سببا في اهانتهم وكننا نظن اذ ذاك ان سوانا غير مشبه . ان سكوتنا على هذين المجرمين يعد رضى حتى فاجأتنا جريدة الشريعة المرحومة يوم حملت لنا ذلك العنوان اللائق الجدير تسجيله بالذهب الا وهو (براءة القبايليين من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي ومن تبعهما) فما كان غير العدد التالي الذي كان اولاً من الصراط بعد تطويل

البقية من الصفحة الثانية

عليهم . . . صد المنبر . . . الدرجة الاولى . . . الثانية . . . الثالثة . . . الرابعة مصحوبا بابتسامات بسيطة ودهشة الغير وسرت هذه الدهشة كتيار كهربائي بين كل الطبقات وما فتح الخطيب فالا حتى الجم بلجام المعارضة والانتقاد المر من كل جانب ، ووسم بكل ما يستحقه من الالقاب الجديرة به - كالحثون . . الكذوب . .

الشريعة حتى رايت براءة ثانية وفي العدد الثاني رأينا براءة ثالثة فبادرنا لان (وان فات وقت المراد) باعلان ما فكرنا فيها ربما قبل كل احد وهو البراءة من هذين الشخصين المقتنين ومن تبعهما ولا نقول الى يوم الدين ولكن نقول الى حين توبتهم اذ قدر لهم بالتوبة ثم لا نحتاج هنا الى ذكر مثاليهما . وما دعانا الى مخاطبتهما بعقل هذه الصراحة لما تقدم من ذكر اوصانها لجماعة (ذراع اقبيلة) وجماعة (بوقة) وبني عفيف وغيرهم فلنكتب بشهادة صحة ما نسبوا الاولون اليهما وتقريره برمته قظه وقضيه على ان تم امورا اخرى لا زالت تحت طي الحفا الى حد الان وفي الزوايا خبايا وان من اسر سريرة البسه اللورداهما وسيعلم الذين ظلموا اي مقلب ينقلبون . والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

جماعة بني اشبانه وفي مقدمتهم خزناجي الصالح بن محمد آكلي وعمى احمد بن عمرو فاذا دعت الحاجة الى ذكر الاسماء فانه تحت ايدينا ما يقرب من الالف

يائمه ذممه . . وامر بالنزول واراد التهادي على الخطابة فاعيدت عليه ككرة الانتقاد وهلا الصغيب خارجا ولولا احترام الجامع لفتك به . ولما تقام الامر وخيفت وخامة العاقبة عليه تدخل اعوان المحاذنة وحاولوا ولكن عبثا اخراجه بطريقة سليمة ولم يزد عدد الناس الا كثرة (٣ آلاب بالاقل) والهيجان بانر الى اشده والتحمس الى حده وحوصر بالفعل الخطيب المشوش في الجامع الذي لولا ايواؤه لما صار كمشككة صاطة

بالمحاصرين وما اخرج الابد حيص ييص تحت حامية الشرطة وابل من الطاطر وزومة الاحتجاج ولا اظنه ينكر ذلك وادخل سرىما وهو يرتجف سيارة اقلنا كالبرق الخاطف الى زاويته بين صغيب وحنق المتجمهرين وتهاطل الطباطم من هنا يعرف الانسان ان المظاهرة كانت مع عناقه سلبية للغاية ولا اظن الشيخ ينكر ذلك واتبع الى مثواه ولم يقض ليلته بامر من السلطة الا في مندوفى ومن قائل انه خرج متنكرا تحت ثوب وكاس كيطه « حوات » ا فنهيتا له بالزي الجديد ، والتطور الجديد و . . . الثقب الجديد وان انكر ذلك انشدته قول الشاعر

يا ليت لي من جلد وجهك رقمة

فأقد منها حانرا للادم
سافر المهيج . . . مصحوب بالسلامة
مودعا عنابة وداما ان لا تلاقى ، بمد ان
ترك الجو مكربا والاحتاد نائرة والفتنة
كادت تندلع السنة نيرانها بين اخوة لم
يرفوا قبل اليوم ضواء ولا شنيا ولا
الحزازات الطائفية . شعارهم التساح ما لم
تمس شمائر دينهم بسوء وميسهم الهدو ،
فلى من تقع تبعة هذا الحوادث الاسيفة
والتي تلتها ؟ اذ ما سافر الحافظي حتى
اجتمع مض الملبوية ليلا بالمصي والاسلحة
وذهبوا الى « فصص جوانفيل » واشبعوا
ضربا وائضنوا بالجراح ابرياء كانوا في
مقهى جالسين ولولا تدخل السلطه
المسكرية لوقع ما وقع ولا ندرى لحد الآن
ما يكن لنا القيب في طيات اسراره
فلى من التبعة ايضا ؟ . . .

« رقيب منصف »



بلاد القبائل

والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب «لى اهل لي زواوة»

تابع لما درج بالمدد المضي

وهناك التحق به السواد الاعظم من اتباعه فرجعوا معه حول هذا الاختقاق للمدرس الى انفسهم ثم قالوا جميعا ان فكرة انتشار الحركة الاصلاحية الدينية هي التي قضت على فكرتنا في كل محاولتنا وهي التي وقفت لنا حجرة عثرة في طريق النجاح حتى ضاعت لنا تلك القصد مع ما تبعها من الجهد. فمن الواجب اذا ان اردنا ان ننتائج الجهاد من جديد بطالع جديد - ان تقبل على القائمين هذه الطريقة ونحاربهم بكل ما يمكن من وسائل الحاربة حتى نقضي عليهم وعليها اوتمرت وبدون الاثبات من هذا الباب فلا مساعدة لنا ولا نجاح

واستمر رأبهم على هذا فاعلنا الحرب مع رجال الاصلاح العظام من جديد ولكن بسلاحهم القديم من افتراء الكذب عليهم وقذف وواوغ في اعراضهم بواسطة السنة الكذب المصطلحة وافلام البغي والافتك الفاجرة

فكانت ورقنتهم الحلولية تطلع على الناس بهذا كله في كل اسبوع وهي شاخنة الرأس كالسنبلة الفارغة براها الزارعون فيعرفون قيمتها من بعيد. وظلت تنافح وتكافح عن باطل مؤسسها الحلولي بمفصول من فتون السباب والشتمات وتعصى الله جوارا في ثوب الخنثب. وكما رأينا تنشر ما هو كله غش وجمل وتشويه للعلم والدين والادب والفضيلة فتسميه هي نصيحة نبيية او علما يحبها كل هذا باسلوب من البيان نتجلى لك روعه وجماله في تلك التعليقات التي تستفتحها دائما بكلمة «لا غرو» وتنبهها بجمل قليلة اللفظ كثيرة الخطا تجادلها فيها لغة الضاد وتشتكي الى الله.

على انها قد تجيد في التعليق احبانا ولكن في تعليق السبحة خصوصا اذا كان الملق عليه هو ذلك الكاتب السني الذي اشتهر بالكذب على السنة

او زميله الاخر الذي كانت خادما عند «الريح» فنزل في هذه الايام لبيدين لاس من هي العبادة الاسلامية بقواعدها المقررة والاسانيف فيها ذلك التفهيف لاعني الذي يريد ان يقضي به على البقية الباقية من «انارها» في النشوس بهدم ركبتها العظيمة الحروف والرجاء وقد كان يسعه ما في كتاب الله العزيز الذي يبدي ويعيد في هذا المعنى وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي منها «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ولكنها الاهراء عمت فاعتت

وبالربته لم يستعرض لمساكن اخرى كماله الصلح فيشوه وجهه السمع بتلك الشروط الخبيثة التي منها السمكوت عما يسميه بالهراند الدينية ومسالمة البناء على التهور يقول في ذلك الحديث الشريف ما هو اشنع من كل مقالة تحت تلك التأثيرات الفاسدة الى غير ما ذكرنا مما سنقرده بمقال خاص نذكره فيه بانه هو الذي يجهل كل شيء ويقول بالهوى في دين الله لا من يصنعهم بذلك.

هذه هي المواضيع التي تبعد في التعليق عليها ورقة الحلول الفاضلة بمثل ذلك الاسلوب الذي قدمنا وتناول بجملة اسمها العلمية فتتمتعهم تلك الالقاب الشريفة من عالم نصح ومرشد عظيم وكاتب سني وشيخ مدرس ارفقيه وهم كلفهم ذلك الرجل الذي التمس ان يهدى في احتفال العلماء بحق وقام بذلك القصد السمي فقال متلهما ان لي اسئلة القها على حضرة فلان فاسمها واخذ يحرك لسانه بها ليرتجها بخانته ذاكرته وقصاحته المعهودة فنزع الى ورقة كانت بين اوراقه ثم خانه الحظ ايضا ولم يقل شيئا وراح الله العلماء من سماع كله وان ابتلاهم رؤوية وشبهه. وادرك هو انه في احتفال العلماء لا في احتفال الحلوليين الذي اعتاد ان يتحس فيهم هو واشباهه من خطباء الرعاع بتلك اللوجات المختلفة الانقسام التي تناسب عسلطتهم وثرثرهم حول تمجيد شيخهم والتدويه بشانه وما له من الابادي البيضاء في خدمة البطون الجرفاء. هكذا يظهر كل مشاغف منظم او جاهل متعمم من الحلوليين ومن على شاكلهم بظهر مؤانف

تارة واد على العلماء تارة اخرى ثم لا يلبث الا عشية او ضحاها حتى تصبح امره يعود متمثرا باذيال الحسبة كالذي - حتى ذكره - ونحو كذا ثم علمه ايها المشاغفون حتى تردوا على علماء الامة الصالحين المصلحين وتصوروا انفسكم باسم لا تجتمعون مع مساهم في طريق. فقد وقفنا على مجالسكم وعلى اقوالكم وكلامكم وشعرائكم فلم نلتفكم تشارن بها الا السخافة والغبابة والجهل والضلال ومحاربة الاصلاح اقتحميدون ان افعة السباب منجزه وان تلك الالوان الفجة من البذاء عزيزة الطلب فلا والله لو اردنا ان نجربكم لاذقناكم من هذا ضعف الحياة وضعف المات ولغذيناكم من شجر السباب كل فاكهة وطلع مرير.

وبعد فهل آن لكم يا شيخ الحلول ان تزعروا بهذه الخبيثة والاختقاق المتكررين عليكم الملازمين لكم حينما حلتم وارحمتم وتنبوا الى بارئكم بمعرفتكم لغدركم وحظكم بما تدعون قتلوكوا الكذب والتزوير على البلاد الاسلامية والتعرض لرجال الاصلاح الديني وحملة رايته ونوائه بهذا القطر فقد طالما تعرضتم لهم واذبتمهم في اشخاصهم واعراضهم فواقم الله شرهم وخذلكم ولم يفتكم ما كنتم تسودون به ورقبتكم الشقية من مولدها من اكاذبيكم وتقصصكم حتى لدور العلم والعرفان زاعمن ان مجرد القول والتسويد للاوراق بتلك الالام السخيفة يكفيان لتفسير الحقيقة الناجية فان ابتم بسد هذا الا ان تصروا على ما انتم عليه فلا غرابة في ان تكون نهايتكم على حسب بدايتكم وكل ميسر لما خلق له.

اما هؤلاء المصلحون الذين كانوا شركتكم في اعينكم وشجى في حلوقكم وسوما داما في جذوبكم فقد عرفنا انفسهم وعرفتهم الامة فلا يضرم اصراركم على باطلكم ولن يضرم ما كنتم ترمونهم به مما يضح به وعواؤكم وينمسون عن صور نفوسكم وما هي الامة قد نأت يجانبها عدكم وانبلت عليهم فكفاهم تايمدها فخرا وكفاهم بعدها عنكم عارا وخزريا.

الطبعة الجزائرية الاسلامية - بطنطنة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبر الحمير بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بو شمال
تليفون الادارة ١٥-١٠

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلاذذ ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

لسان حال
جميعنا نجلاء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 9 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢

أيها المسلمون!

احفظوا الاسلام على ابنائكم اذا كنتم مسلمين

الحب وللجهل = بحمد الله = دواؤه
الشافى وهو التعليم. وللغلظة علاجها النافع
وهو التذكير. وما استت جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين الا لها ولا انشأت
صحيفتها الا لانشراها والقيام بها.فليعلم اخواننا المسلمون ان الإسلام
دين له عقائد واخلاق واحكام وان على
المسلم ان يعرف من ذلك ما لا يكون
المسلم سائلا الا به وان عليه ان يقوم بذلك
في اهله وبنيه وبناته ومن في رعايته وكفاله
وليعلماوا ان من لم يعرف شيئا من
ذلك ليس له من الاسلام الا اسمه وانما
لا يجزي من ثمرات الاسلام ما يكون به
عضوا حيا في جسد الاسلام وانما لا يرجى
منه للمسلمين ادنى خير وانما ينقلب شرا
على الاسلام والمسلمين بمرض قليل يلوح
له بهفليعلموا انهم اذا اهلوا ابناهم من التعليم
الاسلامى واخلوهم منه جملة فانهم يكونون
قد اوقعوهم في هذا الشر كله وعرضوهمالمادة رقيق. ويرى شعائر الاسلام تداس
وتهان ويرى المظاهر المزرية بالاسلام
الملصقة كذبا وظلما بما تقام - يرى هذا
كله ولا يتحرك منه عرق ولا تكون له
غيرة ولا حمية ولو كانت ما يراه في بلده
وقومه وفي نفس ابنايه.لزن انفسنا بهذا الميزان حتى نعرف
اين نحن من الاسلام الصحيح والاسلام
النسبى او الجفرافى
وان الذي يقوله كل منصف عارف
بعد هذا الميزان ان كفة الاسلام النسبى
في الاكثر لراحيحة وان كفة الاسلام
الصحيح لشائلة وهذا - والله - ما يعظم
منه السروع والفرع على الاسلام بيننا
وتشتد عليه النوعة والحسرة.غير ان الذي يبقي لنا في المسلمين
الرجاء ويفسح لنا الامل ويبعثنا على العمل
هو ان ما عليه اكثرنا ليس عن زهد في
الاسلام ولا عن قلة محبة فيه وانما هو عن
جهل طال عليه الامد وغفلة توالى علىلا يومن احد حتى يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواه. وما وحتى
يكون محمد صلى الله عليه واله وسلم احب
اليه من ولده ووالده ومن روحه التي
بين جنبيه. بهذا صححت الآثار النبوية
وعليه وقع الاجماع.وما مظهر هذه المحبة الا التمسك
بالاسلام والمحافظة عليه والعمل على بقاءه
واسخا في القلوب منتشرا في افاق الارض
فترى المسلم الحقيقى اذا هانى الله أحدا
للإسلام او اقيمت شميرة من شعائر الإسلام
او رأى مظهرا كريبا من مظاهر الإسلام
- فانما سبقت اليه الدنيا بهذا فيراها وان
كان ذلك في بلد غير بلاد وقوم غير قومهوترى المسلم النسبى او المسلم الجفرافى
- على حد تعبير بعضهم - يرى ابنا
المسلمين تتخططهم ايدي المضالين او
يهملون عن التمايم الاسلامى حتى يشبوا
جاهسين به وعلى غير مبادئه. ومشربين
غير روحه ولا يربطهم به الا خيط من

الكتاتيب القرآنية

بين ادارة المعارف وآباء الاولاد

قرانا بامعان افتتاحية عدد ١٤٨٤
من النجاح الاغر بقلم رئيس التحرير السيد
مامي اسماعيل الصادر يوم ٢٠ جمادى الاخرة
١٣٥٢ وتحت العنوان اعلاه

بعد ما قال السيد مامي لسنا من الذين
يصدقون بكل شيء. فقد توجهنا للبلد
المذكور = سنطرنو = وبحثنا عن الاسباب
التي اغاقت من اجلها الكتاتيب القرآنية
فلما من اولي الامر هناك الخ الخ. فبعد
بعث الشيخ مامي رجوع المشولية على
المعلمين اولاً لعدم اكثر انهم بالقوانين ولهذا
اضطر الخ الخ هناك الى غاى الكتاتيب ،
ثانياً ان بعض الكتاتيب لم تكن قابلة
للصحة . ثالثاً رجوع باللوم على الدينيين
وجاعة البلدية .

سلمنا لكرم ياسيدي مامى الاول
لكوث الامة الجزائرية الى الان
ما زالت تجهل القوانين الحكومية ولو
كانت تدرك مضار مخالفة القوانين لكانت
عند ما نشرم الحكومة فى تقدير قانون
لتخروج من الاسلام والانقلاب عليه وفى
ذلك اعظم جناية على انفسهم وعلى ابناءهم
وعلى الاسلام والمسلمين

فليذكر اخواننا المسلمين هذا وليملوا
على اجتناب هذا الخطر العظيم بتعليم
ابنائهم = الى ما ياملونهم = مالا يكون
المسلم مسلماً الابيه وما ذلك الا بتأسيس
المحاتب الابتدائية الاسلامية التي تعلم الدين
ولغة الدين مثل ما هو مؤسس منها اليوم
= على قلته = فى بعض البلدان ونرجو
من الله تعالى ان يوفق اخواننا المسلمين
الى تميمه ويوفق رجال الحكومة الى
عدم التعرض فيه .

اعترضت عليه وطلبت تبديله او اصلاحه
اذا كان هذا القانون ماسا بدينها قبل
تنفيذه .

ان الامة تمتنع ان الحكومة لا تسمها
فى دينها كما هو مسطر فى برنامج الجمهورية
كل رعيا فرنسا احرار فى ديانهم .
وكذلك ان الحكومة تمهدت للجزائريين
فى الفصل الخامس من الماهدة الواقعة
بينها وبين باشا الجزائر يوم دخلت
الجزائر لفتح قلوب الجزائريين قبل بالادم
وآتقدهم من الجهل الذى يتخبطون فيه
سنة ١٨٣٠ يوم ٦ يوليو بان تحترم
الديانة والمكاتب الخ
هذا هو الذى ورثناه ابا عن جد
عن جد .

اننا نظن ان كل ما يصدر من الحكومة
حسن حسن . ولكن ياسيدي مامى ان
اولئك الولاة عندما امروا اولئك المعلمين
بان يجموا الطلبات هل عرفوهم كيف
يجملون الالزام ٠٠٠ لا ٠٠٠ يا سيدي
انى اعلم ان كثيرين من المعلمين لم يعرفوا
سبب رفض مطالبهم . فبعد ما يقدم طالب
التعليم المسكين ما يلزمه الى الحكومة
منتظرا الجواب . تنق اوراق طلبه مهملة
الشهور الطويلة ثم يامر الحاكم باحضار
صاحب الطالب ويقول له ان السيد الامل
البريبي - رفض طلبكم . يقع هذا بعد
ما تحصل ذلك المسكين المصاريف مع
السفريات التي يقطع فيها عشرات الاميال
مسئولية هذا المسكين على من تحمل ..؟
قلتم ترفض بعض الطلبات من جهة
السكنى لانها مضررة بالصحة . ولهذا
ترفض ادارة العلوم الرخص . نعم هذا

موجود ولكن السكنى التي نتمنا بين
جدرانها غير قابلة للسكنى فضلا عن
المكاتب التي نتعلم بها ، وهذا كله مما
نتخبط فيه من الفقر . وانني اقول لكرم
لم يوجد غني او اغنياء فى عمالة قسنطينة
حتى يقوموا بتشيد مكاتب قرآنية لتعليم
ابناء المسلمين اللهم الا نفر قليل لا يحاد
يذكر .

واذ رجعنا الى ادارة العلوم هي نفسها فانها
لم تقم بمكاتبها من جهة الصحة وبالخصوص
مكاتب الدواوير كما لا يخفى اذ من شروط
المكاتب ان لا يتجاوز القسم عددا من
الصبيان قدره ٤٠ ونحن عندنا فى القسم
الخامس لمكتب القنطرة الفرنسي اكثر
من مائة صبي . بالله ابيدوننا كيف حالة
هؤلاء الصبيان من جهة الصحة ومن جهة
التعليم وكيف تقوم بهذا المدد عملة
واحدة ٢٠٠٠؟ هذه حالة ادارة العلوم تجاه
مكاتبنا ومكاتبها . وهي كما رأيتها تعارب
فى القرآن الشريف وفى لغة ملايين من
المسلمين . اذ هي تمتنع من الترخيص
للمعلمين المسلمين من جهة ان المكاتب غير
لائمة بالصحة

انك تيرثى الحكومة من التبعة فى
مقالك هذا . ولكن القسط الاوفر من
المسؤولية عليها . ان لمساجد بلدتنا القطرة
ومكاتبها من الاملاك اكثر من انسى
عشرة مائة نخلة هذا عدا الاراضى
الزراعية كل هذا اخذته الحكومة وباعته
بشئ بئس . ومن سنة ١٩٠٦ ما تذكرت
ولامسجدا واحدا بفراش او تذكرت
اماما او مؤذنا . وكنا طلبنا من الوالى العام
سنة ١٩١٩ ان يذكر هاته المساجد ببعض
المنح فلم نحصل على شيء من مرغوبنا وفى
هذا السنوات لما رجعنا خائبين من كل
الاماني وجدنا انفسنا فى حالة سيئة .
وفى حالة تقرب من الميت اذا مات ولم

الدروس العلمية

الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢٠ رجب ١٣٥٢ و ٢١ أكتوبر ١٩٣٣ تفتح - ان شاء الله تعالى - الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

تشتمل الدروس على التفسير للكتاب الحكيم وتجويده وعلى الحديث الشريف وعلى الفقه في المختصر وغيره وعلى العقائد الدينية وعلى الآداب والاخلاق الاسلامية وعلى العربية بفنونها من نحو و صرف و بيان و لنة و ادب و على الفنون العقلية كاللغتي والحساب وغيرها

تعطى للطلبة المحاضرات اعانة من الحزب ويسكنون في بعض المساجد

يجعل على كل جماعة من الطلبة عريف يضبط امورهم ويراقب سيرتهم

يشترط في كل تلميذ ان يكون حافظا للقران العظيم او لمضنه كريمة على الاقل وان لا يتجاوز سنه - اذا كان مبتدئا لم تتقدم له القراءة - خسا وعشرين سنة وان ياتي - اذا كان جديدا - بكتاب من كبر بيته او عشيرته للتعريف به .

فندعو من فيهم استعداد وعندهم وغيتا الى الاقبال على العلم والرحلة في سبيله والله نسال لنا ولهم التيسير والتوفيق وعمل الخير لوجه الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من عبد الحميد ابن باديس

تنبية
من اراد ان يكتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شؤون الدروس العلمية او شؤونه الخصوصية فليكتبه بهذا العنوان :

تنبية
من اراد ان يكتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شؤون الدروس العلمية او شؤونه الخصوصية فليكتبه بهذا العنوان :

تنبية
من اراد ان يكتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شؤون الدروس العلمية او شؤونه الخصوصية فليكتبه بهذا العنوان :

A. BENBADIS
13, Rue Alexis - Lambert, 13
CONSTANTINE

(الهدى) الى محلين وعرفني بان هذين المحلين القصد منهما ان يكونا محلين للتعليم . وان هذين المحلين محمصان بالجلس الابيض . وان بهما الهواء الكافي ومتوفرة فيهما جميع شروط الصحة . وفي كل ساحة مكتب ير ماؤلا صالح للشرب .

ولصحة هذا مكنتهم من الشهادة . عين التوتة - القنطرة - في ١٧ ماي ١٩٣٣ الامضاء : الدكتور تلامي

جمالنا الواجب الذي امرنا به لعلنا نمنه شهر والى الآن لم نحصل على ضالتنا المنشودة وانا نائمون في الطرقات . وفي بحر المحازي والتوحش سابقون .

والى السجون يساقون . ماذا نريد بهؤلاء الاولاد الذين يقضون حياتهم في ظلمات السجون بارتكاب اكبر الآثام التي حرما ديننا الاسلام وامر بجلد وقتل مرتكبيها

فاذا كان هذا هو نصيب ابناءنا من الحياة يجب علينا ان نترك الزواج ونتمسك

كلنا برأي المري ونجعل قوله دائما بين اعيننا اذ يقول :

هذا جنابا ابي - لي

وما جنيت على احد ولو ان المري كان ممن ينتسب

للمدين يقولون عنهم انهم اصحاب كشف لقال اتباهه الآن هذه من كرامات الشيخ . .

ياسيدي ماى لو شئت الحكومة ان تقوم بواجبها وترضي رعاياها لجعلت

كل التسهيلات للمعلمين . وسهات اخذ تلك الشهادة والرخصة حتى ياخذوها

مجانا . وكل معلم يطالب رخصة التعليم الا وتذر له التعليم حرا حتى ياخذ رخصته

ولكن . . .

القنطرة
ابن حفیظ موسى
رئيس جمعية الهدى



يوجد من يصلي عليه من قلة المتعلمين . والذي افاتنا بمد هذا كله من نومنا

الطويل هو تصريح عامل عمالة قسنطينة . الذي ادرجته جريدتكم سنة ١٩٣٠ يقول

فيه : فعلى الاهالي ان يعلموا دينهم ولتتهم وان تلاشوا كانت القسط الاوفر من

المسؤولية عليهم لا على الحكومة لا قدر الله لتفش يساعدة عامل عمالة قسنطينة

المحبوب في عمالته وللمعظم عند رعيته . ان هذه الامة تخلد ذكركم كما هي تحترم

الماسوف عليه السيد جونار والسيد ستيق والسيد فيوليت . وما جزاء اهل الاحسان

الا الذكر الحسن الخالد في القلوب . ان نصيحة هذا العامل للرعية هي

التي شجعتنا على العمل ولقتت نظرنا الى ما كنا متهاونين فيه . قنا وشكلنا جميعا .

وقدمنا الطلب الى الحكومة فوافقت عليه ونشر في الجريدة الرسمية الباريسية في ٢٠

دصاير سنة ١٩٣٢ . وشرعنا في التعليم . وما جالس المعلم على منصة التعليم

حتى يودرنا بالتهديد والوعيد . وكنا نظن ان الجمعية لا تحتاج الى رخصة ثانية خاصة

بالمعلم لكن اخبرونا بان المعلم او المعلمين يجب ان تكون لهم رخصة . فبادرنا الى

طلب الرخصة الثانية وارسلنا جميع ما يلزم . اولا طلب الى عامل العمالة في كاغظ

تبري . ثانيا ورقة النظافة ثانيا شهادة طبية من حسن السيرة . رابعا شهادة طبية من

طبيب الحوز . كل هذا الاوراق قدمناها الى عامل العمالة وها هو نص شهادة

طبيب الاستعمار بالمربية ليطلع عليها الرأي العام .

قال طبيب الاستعمار في شهادته لمحل التعليم « انني المضي اسفاه تلاميذ جوزاف

الطبيب في حوز عين التوتة الحامل لوسام الشرف - شوقالي . انني اصرح بانني توجهت

بطلب من السيد ابن حفیظ رئيس جمعية

الدكتور طه حسين شعوبي ماكر

بمقام الاستاذ الزاهري العضد الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المناقش ٢٢

ولكن هل تجدون له كلمة واحدة اثني بها على العرب او هل اعترف لهم يومان الايام بمكرمة من المحارم ومنسقة من المناقش ٢٢

الاستعمار اليوم يعتقد ان الاسلام والعرب جزءان لا يمكن انفصال احدهما عن الاخرى يعتقد المستعمرون ان العرب لا تقوم لهم قائمة الا اذا بعث دين الاسلام من جديد ، وان الاسلام لا يبسته من جديد الا العرب انفسهم ، ولذلك فهم يسعون جهدهم لمحو الروبة والاسلام مما يعاونون المبشرين المسيحيين بالاموال والنفوذ على تكفير اطفال المسلمين وتضليلهم واخترعوا القوميات المحلية في بعض بلدان الاسلام مناهضة للروبة ومحاربة لها . ومن المؤسف حقا ان كثيرا من العرب لم يفتنوا لهذا المعنى فهم حينما اصدر طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » وطعن فيه على القرءان ونسب فيه الى الرسول صلى الله عليه وسلم التحيل ونحو ذلك سكتوا ولم يقولوا شيئا ظنا منهم ان الامر لا يعني الا المسلمين « الجاهدين » بل كثير من مشرقي العرب وصحافة العرب نصرنا طه ودافعوا عنه باسم « حرية الفكر » ولم يعلوا ان كتاب « في الشعر الجاهلي » انها هو طمعة نجلاء في صميم الروبة لما هو تكذيب بثبات الله . ورسالة (قادة الفكر) اذا انت قرأتها علمت كيف يتجاهل طه حسين العرب ويحذفهم جملة واحدة من قائمة المفكرين ، وبهملمهم اهمالا تاما كأن لم يكونوا (قادة الفكر) في الدنيا قرونا طوالا . وكتاب (المجمل) في الادب العربي قد اشترك طه في تأليفه ، وقد ملئى هذا الكتاب شكاً وريبة بدهوى انه يعلم الطالب كيف (يفكر) وكيف (يبحث) وليس لهذا الكتاب الا نتيجة واحدة يحصل عاينها الطالب عندما يفرغ من قراءته

عند اقتدارهم لا يتجاوزونها ، وكيف يحترمونها .

للاستاذ طه حسين غاية واحدة يسمى اليها من يوم ظهر على المسرح الى هذا اليوم ، وهي محاربة الروبة والاسلام ، لا يفتأ يعمل لها ، ولا يفتقر في طلبها ، فهو شعوبي ماكر يعرف كيف يستتر (شعوبيته) ويعرف كيف يخفي غرضه وهواه عن كثير من شباننا الاغرار الذين لا يبادون يدركون مراميه البعيدة الا ما كان مذهبها مثل هذا الطعن الصريح المكشوف .

اقد اوتى طه حسين كل وسيلة من وسائل الفتنة والاغواء . فاساوبه سهل جذاب ، وموضوعاته التي يكتب فيها هي الحب والهوى وما الى الحب والهوى مما يشوق الشاب ويستهو به ، وهو يدخل على الشباب لا من باب العقل والادراك ولكن من باب العواطف والشهوات ، يقودهم من اهوائهم وشهواتهم الى حيث يريد لهم من الهلاك والردى ، الى حيث يسلبهم دينهم وايانهم وبستل منهم النخوة والاعتزاز بالروبة كما تستل الشجرة من العجين ، ثم يملأ نفوسهم ظلمة وكرهية لابائهم ولعروبهم ، ويجملهم يهيمون حبا وغراما بالعرب وبكل شيء غربي وينفرون من العرب والاسلام ومن كل ما هو عربي اسلامي ، وبالجملة فالاستاذ طه حسين من اكبر اعوان الاستعمار على احتلال عقول ابناء العرب ، وهو من اقدر العاملين على توجيه شباننا في الاتجاهات التي يريدنا لهم خلافا للمستعمرين

اقد درس الاستاذ طه حسين كثيرا وخطب وحاضر كثيرا ، وكتب كثيرا ،

قرأنا في جريدة « النداء » البيروتية الفراء ان الاستاذ الدكتور حسين كتب في جريدة « كوكب الشرق » المصرية فصلا جاء فيه : « . . . اقد خضع المصريون لضروب من البني والمدوان جاءتهم من الغرب واليونان وجاءتهم من الغرب (كذا) والفرنسيس وجاءتهم من الانكليز اخيرا . . . » فخر الدكتور طه العرب في جملة الظالمين الذين ظلموا مصر . وحكموها بالبغى والمدوان . ولم يكذب ينشر طمعه هذا على العرب حتى قام شباب العرب في سوريا (بلبنانها وفلسطينها) وفي العراق وفي سائر بلاد العرب يستنكرون على طه ويدعون الى تحريق كتبه وتضاهروا ضده في الاسواق والطرقات . وكان لهذا الحوادث رد فعل في مصر بقدر بعض الاحداث من الذين يدنون بالوثنية الفرعونية يدافعون عن طه حسين بحجة انه من دعاة « وثنية الفراعنة » ايضا ، ونشرت جريدة « النداء » لواحد من هؤلاء الشبان مقالا يدافع فيه عن طه وعن الوثنية الفرعونية وينعمر ان هذه « الفرعونية » هي خير مصر من اسلامها وعروبها . ونسي هذا الشاب المحامي ان شباب العرب قاموا على طه لانه من دعاة « الفرعونية » بقط بل لانه ايضا تنقص العرب وحط من كرامتهم وادعى انهم اضطهدوا مصر ، واذاقوها الحسف والمذاب . لا انهم جاءوها بالرحمة والهدى .

ولو كنا معشر العرب كما كان آباؤنا « اباة ضيم » نفضب للكرامة ولا نرضى بالهوان ، لقمنا بهذا العمل الواجب قبل اليوم ونعلمنا هؤلاء الشعوبيين كيف يقفون

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت انشأت لجنة للاداب واسندت امرها الى هذا العاجز الضعيف فعزمت ان تصدر بياناً دورياً بالكتب التي ينبغي ان يقرأها أبناء هذه البلاد العربية وبياناً آخر دورياً بالكتب التي ينبغي ان يقرأها ابناؤنا . وربما نشرنا ذلك قريباً غير بعيد ولكن هل للصحافة العربية والمعلمين العرب ان يدعوا الى العروبة ومكارمها والى الكتب التي تدعو الى العروبة ومكارمها وهل لنا ان نكف عن التثوية بالشعوبيين وهل لنا ان نخترم انفسنا فلا نقرأ كتاباً يظن على العرب ؟

ان العرب هم الذين اغروا طه حسين بـ «تقصيم نقد اشادت به صحفهم وصفة عواله تصفيق الاستحسان فامعن هو في امتناتهم والاعن عليهم .

ان اليهود لا يقرمون كتاباً فيه طعن عليهم وارو على طريق التلويح العبيد ، فلما ذا نحن لانعامل بالرفض والاهمال كل كاتب او كل كتاب فيه شعوبية علينا ، ان لم نفعل ذلك احدنا ظناً بكرامتنا واحتراماً لانفسنا ، انلا نفعل ذلك على الاقل اقتداء باليهود ؟

وهان محمد السعيد الزاهري

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذا الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن : القنطرة عين التوتة باتننت عين مليلة وتوابها حضرة الاستاذ الشيخ عبداللطيف القنطري .

وجمعية العلماء مستبطة بتفضل هذا العالم وسماه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوا كمضو عامل مفيد ، ويشنفوا به ، ويسهلوا عليه مهمته

في هذا العصر الحديث بل ان عبيهم الوحيد هو انهم يحقدون اسلوب الترجمة الركيك الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل ، سميت كثيراً بالاستاذ مخايل نعيمة وهو من الادباء العرب المشهورين ومن الذين تذوقوا كل ما يرااه طه حسين من الفن والجمال في التوراة والانجيل . وارتدت ذات يوم ان اقرأ له فصلاً نشر في مجلة المقتطف فاذا هو يقول : كانت صباح ، وكان مساء وفي في عبارات على غاية الركاكة والنقل ، فوالله استطعت ان اقرأ ولا صفحة واحدة من المقال ، ولم ادر من اين جاء بهذه (التعبيرات) التي انكرها ولا اعرفها . ثم اخذت اطالع التوراة ذات يوم فاذا هو يقتبس من «نورها ومن جاهها» ا ولا شك ان كثيرين من امثالي لا يستطيعون ان يتذوقوا هذا الجمال الذي يقول طه انه في التوراة . والاستاذ الياس ابو شبكة هو من الادباء المدودين ومن الذين تذوقوا «جمال التوراة» ، ومع ذلك فهو لا عيب فيها الا هذه العجمة النابتة التي تشيع في اسلوبه والتي هي كل ما افاد من التوراة .

وما اريد هنا ان اتبمع هفوات طه حسين فهي اكثر من ان تعد ، وانما اريد ان ابيسه الى شذوذه ونزقه على اب ما في طبع طه من نزق وطيش يظن به من حين الى حين هو الذي جعل العرب يفتنون لشعوبيته وله صبيبه على الاسلام . وهنا ينبغي ان نقول ان طه لا يكتب الا في الموضوعات التي يريدها الاستعمار وبالاسلوب الذي يريده الاستعمار فهو لم يزد على انه ناشد للاراء والانكار الوبيته التي يجب الاستعمار ان تشيع في الذين آمنوا ، فالذين اخترعوا الدعوة الى الفرعونية ، اهام غلاة المستعمرين ، وكيف يدعى الوطنية مصري يدعى الى « الفرعونية » التي خلقها الاستعمار وروج لها ؟ متى كانت الوطنية هي اعتناق الفكرة التي يدعو اليها المستعمر ؟

وهي انه لا قيمة لهذا الادب العربي وليس هو شيئاً مذكوراً ، وانه لا تمتص بالادباء العرب في كل ما لهم من الروايات والاسانيد ومعلوم ان كتاباً كهذا (المجلد) اقل ما فيه انه يعقد الطالب اهم ركن من اركان الادب الرفيع وهو « الذوق » الصحيح . والذوق لا يتنال بالشك والريب ولكن بالمحاذاة والتقليد ، واذا كان اكبر شرط لطالب العلم ان يتعمق على البحث والتفكير فان اعظم واجب على طالب الادب ان يتلقى الادب من طريق الايعاء والتلقين وتلك هي سبيل « الذوق » الصحيح السليم لا غيرها وهذا ان الكتابان الاخيران قد قررتها وزارات المعارف في مصر وفرضتهما على طلاب المدارس الثانوية ، وليت شعري كيف يتلقى ما في هذين الكتابين مع ما تريد الحكومة المصرية في دروس التربية الوطنية) من الطلبة ان يشربوا في قلوبهم حب الوطن واحترام الآباء والاجداد . لقد احسن صدقي باشا اذ عزل الدكتور طه حسين من منصب عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية . لانه بهذا العزل قد استراح العرب واستراح المسلمون من شركثير ، وسوب يحتفظ العرب والمسلمون لدولة صدقي باشا بهذا اليد البيضاء ابد الدهر . ولكننا نتمنى على حكومة مصر ان تعذب جميع كتب طه من جميع مناهج التمام . وكتب طه كلها شعوبية ومقت ، فكنا به (في الصيب) فيه دعاية كبرى الى التوراة والى تلاوتها ودراستها وزعم انها مورد عميق من موارد الادب الرفيع العالي ؛ ولكننا لم يقل كلمة واحدة يدعو بها الى تلاوة القرآن والى دراسته كمجزأة لافصاحة وسحر البيان . على ان رأيه هذا هو رأي باطل غير صحيح فادباء لبنان مثلاً الذين توفروا على دراسة التوراة وتفهمها وتذوقها لم يكونوا هم المبرزين في حلبة الادب العربي

جريدة

على جمعية العلماء المسلمين

من أبناء الجزائر الذين جمعوا بين الثقافة العلمية العربية والفرنسية وبين الجهد والسعي في الأعمال العمرانية ، الاخ الفاضل صاحب هذا المقال وهو على بعده عن الجزائر واقامته في القطر الشقي المغرب الأقصى - يتخيم دائها الحركة الجزائرية بكل اهتمام وها هو في مقاله هذا يدافع عن الجمهورية ويرد عنها كبد الظالمين كاصدق جزائري واخلصه لدينه ووطنه وهذا نص المقال :

السياسة ، ونهوى الى موقف هؤلاء الافراد بالنسبة للعلماء المنسدين . وما العلماء المسلمون بن نظن عليهم بالدفاع والنضال والمحبة الصادقة المسكينة والطاعة والاحترام في المشهد والقباب ، وما هم بالهيئة الهينة التي تجرد بها الاتدار في كل مطلع شمس فنترك الجاهلين والدجالين يتحاملون عليهم ويعرفون مهنهم التمهيدية التي عقدنا على اوائها كل الاماني والآمال .

يقول المسمى ابن غراب - وعجب انت للاسم والمسمى معا - ان ما حدث في الجزائر من فتنة واضطراب انها هو نتيجة لاعمال العلماء المسلمين ولما يبغونه من دعاية في مختلف انحاء القطر بطرق الوعظ والارشاد ونشر مبادئ العربية والاسلام . واذا صح نقل النجاح فقد بات الرجل من ابدع المتكلمين باضاد في حين انه من شر ادعيائه واشد من تصدوا لمصادرته . ومحرر النجاح يعلم هذا من اثر الجرح البالغ الذي لا يزال مرتسا على يافوخه ولذلك فاننا لا نصدقه في عبارة الرواية وصيغتها وان كنا نصدقه في معناها ويوهها اذ لا يصح في العقل ان ينقلب القرب الناعق المشؤوم هزرا صداحا يترنم بلغة فحطان ، واو كان ذلك في رياض الولاية العامة او في «قصص» من اقصاها الذهبية واذا صح هذا فكذلك يصلح ان يكون العلم مثارا للقتال والقتل ، وان يكون الارشاد والتهديب مدعاة الى الشقاء والرجوع بالداس الى الوراء .

قد يصحكون شي من هذا كله ، ولكنه لن يكون الا في بلاد كالجزائر منبت باشياة ابن الغراب

علي اليوم ان انكر في صراحة وقوف محرر النجاح او مندوبه الى جانب جماعة من المرظفين ومشايخ الطرق والدواب عندما اتخذ بعضهم اخيرا من مكتب مدير الشؤون الاهلية ندوة تدليس ووشاية للعلم في جمعية العلماء المسلمين واغراء الولاية باضائها اكرام الذين لا ذنب لهم الا انهم انتصروا لنشر الثقافة الاسلامية في امة اسلامية وفي بعد مما يشين عاجهم النبوة ، على فرض ان في المطالبة بالعدل والسعي وراء الانصاف ما يعتبر في بلادنا جريرة بزج باصحابها في زمرة الجناة .

اجتمع في الولاية العامة عدد من يتصلون لانفسهم الرئاسة ، وتباروا كلم في الخطابة بما يؤكد ولاهم للحكومة ، وتعلقم بما واستانتم في خدمتها وما كنا نحسبهم يجيدون التعبير بالفصحى الى هذا الحد وان كذا نعلمهم مخلصين خادمين امانه . ولما كنا لا نتنقد على المخلصين اخلاصهم فاننا ندع من يسهيم النجاح اعيان الشعب وروساه الدينين يملون عمامه السوي او الحسن من ناحية

ما ذا نقوموا ؟!

وما نقوموا منا سوى الدين انه قذى يطري طرفا من الشرك ارمدا فكم جهدوا ان يتفضوا منه مبرما وان بهدموا منه بناء موطدا ولولا دفاع الله عن سرح دينه لعانت به الوحش الذي بات مرصدا ابر الحسن و المرشد

واين علال ومن نخاعهم في بذل الملل والجاه لاغلاق المساجد وكتاتيب القرمان وايصاد ابواب المدارس الاسلامية في وجه البناني والاطفال

وهل كان العلم في عصر من الاصرار . ربع من ربوع الدنيا يهتم الى هذه الدرجة ، ويقدم القاموس به ، يخطف وسائل الازهابة والاعتقال والاعتداء ؟ اننا كما قلنا مصف التاريخ وبحسنا في سبر الاولين والآخرين كما اوددنا يقنا ان علماءنا وحدهم هم الذين امتحنوا هذا الامتحان القاسي الشاذ ، وان كان من المقرر ان اصطدام العلم بالجهالة والحق بالباطل مما يخفق تغيرا في الكون كهذا التغيير الذي يمترون باشعة الشمس اللامعة اثر الزواج العيباء ،

ثم اذا كان شي من التشويش الاضطراب غير المشروعين فمن المسؤول عنهما في الواقع ؟ اهم الوشاة الانذال الذين يزورون الاشياء ويقلبون الحقائق ، والجهلة المضرب الذين يخطلون من الشعب امواله ويريدونه على ان يستمر غارقا في يؤسه غافلا من مستقبلي ومستقبل ابنايه ، والمخادعون الذين صرفوا امانة اخوانهم في الاضرار بهم والعبث بدينهم واقفوا مصالح الجماعة في اغراضهم الذاتية الدنيئة ؟

ولم هؤلاء كلهم ام العلماء الابرار الذين لا يبهتمون من وراء جهودهم واتعابهم الا تطهير النفوس والارة العقول وايضاح سبيل السعادة للملايين من البشر .

يقوم العلماء المسلمون ليلهم ويقضون نهارهم في التربية الصالحة وتصحيح نوايس الشريعة فضلا يقتصر خصومهم على الوشاية بهم ومناصبهم المدون حتى يصعدوا ذلك الى الاعداء عليهم وارقاة دماهم الزكية جهرا وعلاوية ، غير مباينين ولا مكترئين كتابها القوانين قد سنت لتحرسهم من غافية جبايلهم او لتهديهم السبيل الى هذه الخيانة . ثم بعد ذلك يهرعون الى الحكومة وينشادونها في وقاحة وبتنان ان تعامل العلماء المسلمين معاملة قاسية ، بمعنى انهم يستمدون من هذه الحكومة عوناً على مناصرة الجرمين وارهاق الابرار . ولكن اي نظام من نظم

حول حوادث عنابة

ما نبهنا به الشعب وانفتحتنا به نظر الامة الى المصائب الهادمة بها او البلايا المنسلطة علينا ورجونا انت نصحى في الانقلاخ عن حالتها السيئة وفي النهوض والتقدم بما تقدمت به الامم الاخرى والله يعلم والقلاء من عبادة المسلمين وغير المسلمين اننا لم نقصد بدعوتنا اذابة احد ولا الاضرار بمصالح احد ولا الاعتداء على احد فوشوا وسعوا ككلماتهم وكذبوا في جرائمهم المشتراة بايخس الامانات كضهارهم ، وصاحوا في كل واد وخطبوا في كل ناد باننا مشرورون مفتنون خائنون طاشون وطلبوا لنا اقسى انواع الزجر واقصى ما يمكن من العقاب وقالوا بلا خوف ولا حياء : دعوهم فقلوهم

لم يكذبوا بالجلالات - المنكرة التي حملوها علينا ليؤذونا ببذمتي القول وسخيف السباب في اشخاصنا - في اعراضنا - في راحتنا - في سمعنا لم يقتصروا على السعي في هدم كل ما بنتناه واعدام كل ما اوجدناه ومحول كل ما رسمناه وابطل كل ما اثبتناه وذلك بايخس الوسائل وارذل الطرق لم يكفهم ما نعدوا به بايديهم وما اوصلتهم جهودهم الى اقتراذه فافروا بنا الهيبة الخائفة وزسوسوا لها ما اصبحت به من الدخصونا واشد المتساطين علينا وتطورت القضية تطورا محسوسا حتى صارت خصومة بين الحق والباطل وبين العلم والجهل وبين الاسلام واعداه الاسلام من يسعون انفسهم مسلمين او غير مسلمين

واذا هي سكبت على هذه الضرورة بعد النشر فهل يبعد ان يكون ذلك منها تحبيذا وامتنعانا مشيا على المبدل المشهور انه كان من المقروض على النجاح كجريدة اسلامية تخدم المسلمين وتغار على دينهم وعلماهم ان نتجح ولو في اسطر وجيزة على خطبة النائب الماكر وتلفت انظار الامة الى ما فيها من خطر جسيم على التمام العربي في الجزائر اتسا لوفعلت لخدمت مصاحتها ايضا ، اذ لو تحققت فينا احلام ابن القراب وابن علال وابن عليوة واجبرهم الحافظي لما كانت صحيفة عربية تطبع في الجزائر ولا مدرسة اسلامية تربي الاحداث ولا مسجد يؤمه المؤمنون رايح القرقاني

قد نشرت جميع الجرائد اليومية الفرنسية التي تصدر بالقطر الجزائري وبعض الصحف الصادرة في فرنسا نفسها مقالات ضافية وتفصيل كاسبة تتعلق بما حدث في هذه الايام الاخيرة بمسجد عنابة وبالزاوية العليوية الموجودة بقصصها

وقد اسفنا لهذه الحوادث لا محالة كما نأسف لكل ما يوقع الخلاف والشقاق في العائلة الاسلامية لاسباب اذ وقع ذلك في بيوت الله - غير اننا معتبطون بشيء وهو انقضاء امر الطائفة المشاغية وكشف الغطاء عن كل ما انطوت عليه ضمائر المناهضين الذين ينسبون لانفسهم - كذبا بهتانا - كل عمل صالح وكل فعل جميل وينسبون لنا - زورا وباطلا - كل ما اتصفوا به من الصفات الذميمة ونظفوا به من الاخلاق الذميمة

اسنا جمعية دينية اصلاحية تدعو الى العدل بكتاب الله ورسوله رسول الله (ص) فاسوا لمقاومتها جمعية وسيرها بكل جرأة وكل فحمة جمعية علماء السنة

فما بدعوة دينية بحثة فوشوا وسعوا بنا الى مختلف الدوائر فالكلمين اننا الثانا جمعية سياسية وكثلة وطنية مليحة لا غرض لها سوى الوقوف في وجه اولي الامر ومصادمة الهيئة الحاكمة والعمل لاستقلال الشعب الجزائري واخراج الاجنبي من بلادنا والقاه الفرنسيين في البحر . . .

تكلمنا في بعض النوادي وكلمنا في بعض الصحف

البدعة والشرك

واذا كان لجرادة النجاح التي طالما دعونا اليها وعملنا على ذبوعها في هذه الديار رأي خاص في جمعية العلماء ، فما منعنا من ان تصدح به وتصح عنه لئتمك القراء على الاثقل من مناقشته ودحضه او ترجمه ؟ اما ان يبقي هذا الرأي ضميرا مستترا يعود على امر مجهول فهذا ما نعدده جينا ومراوغة ، وهذا ما ننزه عنه الصحافة الحقيقية التي تقوم على قواعد الصراحة والصدق والبيان .

وهل من الصدق والبيان ان تروي لنا النجاح اراجيف ابن القراب في قلب ساس مستساغ ثم تصكت عن بطلانها وعن اثرها في النفوس .

الانابة يبسج هذا واي حكومة تسبه او تكثر من ورائه ؟

ان جمعية العلماء المسلمين لو كانت تبيل الى الفتنة وتركن الى الهياج لا اتخذت لنفسها كما اتخذ اعداؤها من يفتك بالاعتدين عليها من المناكيد الظالمين . ولكن الجمعية مليحة شهاها العلم وشارتها الاصلاح وما كان للعلم في اي وقت من الاوقات سلاح غير العلم وروحه السامية ، وما كان العلماء انقلاخا في اي شعب من الشعوب ممن يقابلون الشر بالشر والخذلان بالخذلان

المهز ابن القراب فرصة الاجتماع بادارة الفتنة الاهلية فحمل باجمه وباسم رفقائه حملته لسكراء الفتنة على جمعية العلماء المسلمين والحال ان الاجتماع اتما اعتقد على ما انتهى الينا لاسباب مقاصد اخرى لا علاقة لها بالعلم وذويه . وكان في حملته يرد على خطاب لم يرقه اعتدال صاحبه وتمسكه بالموضوع ، فاهتمنا نحن بفضل كلام النائب المرجف الى التثبت من نيات اشخاص وعما يضمرونه نحو جمعية العلماء من كيد وشر :

ومن يمكن (القراب) له دليل

يسر به عمل جيف الكلاب وفق التعليق على اقتراءات النائب الخذول قالت جريدة النجاح ان لها رأيا خاصا بالجمعية ونصحت لاعتائها ان يطرقت باب المفهمة مع الادارة وينزعوا الى الاتفاق معها الى غير ذلك مما يوم الرأي العام ان هناك خلافا قائما بين العلماء المسلمين وعملي السلطة في الجزائر ، هي نصيحة مدخولة (كما ترى) تحمل في طياتها سما من مردم المشاغبين والحلوليين او هي نصيحة يقم منها فوق ذلك ان المنكورد قد نطق صرايا وقر حقيقة واقعة ونو كان نصح النجاح خالصا لم يوعز به من وراء حجاب لكان اسداؤه قبل كل شيء الى الحكومة نفسها حتى لا تستخدم للمناورة المتناهين والمذاقين . ثم لذلك المتناول على العلم ومنتهك صباغ حرمنه لطله يرتدع ويثوب الى رشده . اما جمعية العلماء البريئة الودعة فلا هي بشائرة على ادارة ولا بناقمة على سلطة ، وانما ثورتها على الضلال ، ولقمتها على

وكانت من نتائج هذا التطوران اغلقت المدارس الحرة في وجود ابناء المسلمين كما اغلقت الجرائد التي كانت لسان حال المكثرين الذين يريدون محورا بآرائهم وبكل من تربطه رابطة بآرائهم وكان من جملة ما احتج به الولاة الذين اصدروا الامر باغلاق المساجد لتبرير هذا العمل الشنيع ان هذه الاماكن لا ينبغي ان تكون معدة لغير العبادات واقامة الشعائر الدينية وان العلماء المصلحين يجب ابعادهم عنها لان اقوالهم وافعالهم ومخطبهم ودروسهم وحركاتهم وسكناتهم سكلها سياسية وليس لها ادنى مساس بالعبادات والشعائر الدينية

احتجبتنا على هذه التهم وكذبنا اقوال الخصوم ودفعنا الفهم الباطلة فلم تقبل انا دعوى ولم تسمع لنا شكوى وقام الشيخ الحافظي بوظيفته و نائب الحق العام بعد ان قام هو وجماعته بهمة البوليس السري (كما قل بعض كتابنا) فطلب مواخذتنا بكل عنف وصرامة ثم عرض علينا شروط صاحبه اني من جملتها وان تكف - نحن - عن الخوض في السياسة . . .

لم نشك دققة واحدة في ان الحافظي انها يكتب ما يعرض به اليه وينطق بما يروح اليه . . . ولم نشك في كونه اجيرا مكافا يعمل من وخطه مرسومة لايضعه الا تنفيذها حسب اوامر واشارات متاجرة - غير اننا لم نقصور ان البله والغفلة يبلغان به الى ان يرتكب ما يجرله ويلصق به التهمة التي طالما حاول الصاقها بنا ليرغ علينا الصدور وبيع علينا الرأي العام وهي تهمة التشويش وايقاد نار افئدة كنا نعتقد ان له من العقل والحكمة القدر الكافي للمطابقة و لوق الظاهر بين اقواله وافعاله ا بان لنا الواقع ان دعاة الباطل والضلال لا ينجحون ولا يفلحون وان عقبتهم الحشرات والنضيجة - وها هي حوادث عنابة التي اشرفنا اليها في صدر هذا المقال تؤيد ما نقوله وتصدق ما لندعه واننا نقتصر على تهريب ما كتبه الصحف الفرنسية اليومية في هذه الحوادث ونبتدئ اليوم بها كتهمة جريدة « البقي باريزيان »

التي تصدر في عاصمة فرنسا وهناك نصه :
 شيخ من خصم المصلحين التي محاضرة سياسية في احد مساجد عنابة تفرقت بسبب ذلك معارك عنيفة
 خمسة من الجرحى وجدوا في مقهى عربي حيث تصادم الاصلاحيون وانصار الرباطين مرة ثانية

سنة من الجناة التي عليهم القبض
 عنابة ٢١ سبتمبر (بوقية و البقي باريزيان)
 يوم الجمعة الماضي حل عنابة الشيخ الحافظي المولود رئيس جمعية علماء السنة ، ومدير جريدة والاخلاص العربية وهذه الجمعية وهذه الجريدة لم تؤسس الا لغرض واحد وهو الدفاع عن الطوائف الطرية الجزائرية ومقاومة جمعية علمية تسمى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وترتكب من اعيان مسلمين احرار في مبادئهم وعصريين في اقوالهم واعمالهم

ومنذ ما يقرب من العامين نشأ شأن عظيم بين المصلحين وبين الرباطين ودعاتهم - اما الاديون فانهم يبتشرون في مكاتبهم وجمعياتهم بواسطة جرائدهم ما يحرق الافكار ويثير العقول - والاخرون الذين بيدهم السلطة الروحية قاموا في وجوههم بدعوى انهم يدافعون عن انفسهم وعن مصالحهم المادية والادبية التي تهددها الحركة الاحلامية وكليلا تكون المساجد ميدان دعابة للفرق الاول ومحل اضطرابات وفتن للفرق الثاني قد منسح عمال الصالحات ايمالات العلماء الجردين عن الوظائف الدينية من الكلام في تلك المساجد غير ان الشيخ الحافظي احتال واتخذ وسائل فيها شيء من القهروض واستعان بالمفتي الذي هو على مذهبه وتوصل الى القاء محاضرة في المصل وذلك يوم الاحد الماضي

وقد استدعى الناس الى حضور هذه المحاضرة واستعملت لذلك وسائل الترويج بكتابة تنبؤ عن حذق ونشاط فخرجوا الى المسجد لكن العجب بلغ بهم منهالة لما سمعوا بدل تقدير القرآن الذي تعودوا في ذلك المكان - محاضرة « سياسية »

بأن معنى الكلمة وتم انقلب عجبهم غضبا وسخطا واقاموا مظاهرة نظيفة
 ورغم ذلك كله استمر المحاضر في كلامه حتى قامت نيابة الجمع الحاشد الموجود بالمسجد وكثير الصراخ وصار هذا الهل الذي لا يجوز فيه رفع الاصوات ولا يناسبه الا الخضوع والخشوع اشبه شيء بمحلات الاجتماعات العمومية والمظاهرات الشعبية .

ثم ان المحاضرين همرا بقتل الخطيب فتدخل البوليس في القضية وتوصل بدون عنف الى تفريق المتحجرين وهؤلاء بعد ان عاد لهم هدمهم تجمروا من جديد بالاطحاه المساة و بلباس دارم وكانوا يعدون بالآت واخذوا بصرخرات ويشتمون ويهددون الحافظي المولود الذي فر حينئذ والتجأ الى بيت المفتي ولما خرج هذا الشيخ ليتطفي السيارة قابله المتظاهرون باللين والحزني فذهب اف ذاك الى ربض جوانون فقبل الكائن بقصر عنابة وآوى الى زاوية لاصدقائه (ثم اوردت الصحيفة الباريسية التفاصيل المتعلقة بالمركبة وانت بعدد الجرحى والجناح الذين اتى عليهم القبض ونحن لم نرفأمة في تعريب هذه الاطهر المختوبة على اخبار كالت نشرتها الجرائد السياسية في وقتها)

(الصراط) - نطلب وننتظر من قرأنا ومن كل من يمه امرنا ولو كان من ولاية الامران يجيبنا عن الاسئلة الاتية :

اولا - من هم العلماء الذين يلقون المحاضرات السياسية في المساجد ؟
 ثانيا - من هم المشورون لفتن الفتن يشرون مذهبهم ويدافعون عنه بالمدينة والمراوة ؟
 ثالثا - من هم المسؤولون عن مصائب هذه الامة المسكينة ومن هم الذين يحاسبون وبطالون بما جروا لها من شرور ووبلات ؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
 Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
 Musulmane Tél. 6-18

Le gérant Rouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبر الحمير بن باديس

يرأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥-١٥

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوانES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 16 Octobre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسطنطينة يوم الاثنين ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٢

جمعيّة الاصلحة (ببجاية) مت

احتفالها السنوي بمكتبها

هكذا نحب ان نرى ابناءنا في كل بلدة

وهنا التلامذة باحصلوا عليه من المعلومات الدينية والادبية واللسانية وباحصلوا عليه من فصاحة لسان وقوة قلب حتى قدروا على الالتقاء امام ذلك الحفل الكبير دون خوف ولا وجل وهنا ذكر مضار الخوف ووجوب ازالته من القلوب وانه لا يجوز ان يخاف الا فاعل الشر او قاصده، ثم ذكر ما للحكومة من الفخر والفضل بمثل هؤلاء الابناء المتعلمين المهذبين وود ان يرى في كل بلدة مثلهم لينطلق لسانه بالثناء والذكر الجليل للحكومة ورجالها واسف على انه اذا رأى ضد ذلك وراى الهاملين من ابناءنا ينعقد لسانه وينضبط قلبه ويسكت على مضض وبلاء ثم اننى على سوبريني ببجاية الذي كانت هذه المدرسة في بلدته وباذنه وكان هؤلاء التلامذة تحت رعايته وود ان جميع الحكام يكونون مثله في مساعدة المسلمين على تهذيب ابناءهم وتعليمهم دينهم ولغة دينهم وابان ان في ذلك الخير

جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين وكان عددهم يرباهم الحسين اوية قاربها فانفتحوا بنشيد الترحيب ثم اتى بعضهم على بعض اسئلة في العربية والمعاني والعبادات والادب ثم دارت بينهم اثنين اثنين محاورات ادبية لطيفة ثم التي جماعة منهم واحدا واحدا قطعا تهذيبية من النظم والنثر وكان ذلك كله باللغة العربية الفصحى وكان اكثرهم متأثرين بما يقولون وكان الثائير في السامعين بجميع طبقاتهم بالذات انصاه ولما انتهت التلامذة من وقوفهم دعا الناس رئيس جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين الى الكلام فاجاب طلبهم وارتيحي حيث التلامذة والتي خطابا باسم جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين دعا فيه الى التعليم على العموم وتعليم مبادي الدين ولغة الدين على الخصوص وهذا اهل ببجاية بجمعيّتهم ومكتبها وهذا الاستاذ الهادي الزروقي ومعينه الشيخ آعراب بنجاحها في تعليمها

في المدينة التاريخية والواحة الحمادية ببجاية ، تأسست جمعيّة الاصلاح الدينية العلمية واستت مكتبها لتهذيب ابناء المسلمين وتعليمهم دينهم ولغة دينهم ، وفي ليلة الخميس الثامن جمادى الثانية هذا اقامت حفلاتها السنوية بمكتبها في مسرح السينما الكبرى ودعت لها رجالات القبائل من دائرة ببجاية ودمت رئيس جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين من قسنطينة فاندنا الدعوة وحلانا انبلدة واجتمعنا برجال العلم والعمل منها وحضرنا الحفلة ليلا في رفقة من الفضلاء منهم فضيلة الشيخ حسن بوالحبال مفتي ببجاية والشيخ كاتب محمد الناصر الكبلوتي المدرس الرسمي بها غصت قاعة السينما - على رجاها - بالحاضرين وكان عددهم يتجاوز ثلاثة آلاف وكان الهدوء والنظام بالعين حدما رفع الستار عن هيئة تلامذة المكتب واستاذهم الاستاذ الهادي الزروقي رئيس شعبة

معاهد المبتشرين

تلقينا من مشيخة الأزهر النداء الآتي نشره فيما يلي بحروفه :

أيها المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبمده .
 فقد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الأمة يحذرونكم من دور التمييز التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها فتنة المسلمين عن دينهم . وكانت ذلك اجماعا من الامة على اختلاف هيئاتها وطبقاتها والآن وقد دخل العام الدراسي يرى شيخ الجامع الأزهر ورئيس هيئة كبار العلماء من الواجب الديني عليه ان يذكر الامة بالواجب عليها شرعا من وجوب تجنب هذه المآخذ

أيها المسلمون

هاهي ملاحي، الحكومة قد فتحت ابوابها فلياجها من به حاجة اليها ، وهاهي ذي مدارس الدولة فليقدم آباء التلاميذ باولادهم اليها وليتلمدوا عن تلك المدارس التي تحول ابتاهم عن دينهم ،

كله للمسلمين والحكومة وللجزائر كلها التي نود اها - امة وحكومة - ان تعيش في رخاء ووثام مترقية في درجات الكمال انقضى الاحتفال قرب منتصف الليل وخرج الناس لهم مبتهجين آملين ان تم امثال هذه المدرسة القطر كله .
 واننا هنا نجدد شكرنا لجناب سوبريني بجاية ونتمنى ان يكون امثاله في منصبه مثله في سيرته

هذا لاننا نرى حقا علينا ان نذكر الجيل لاهله وان نقول للمحسن احسنت ونرى ان من خير الوطن ان نزرع - بالحق والواقع - الشقة والوثام ، بين الامة والحكام .

أيها المسلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته »
 فالامام الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم . والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على بيتها وولدها وهي مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
 ومن رعاية الرجل على اهل بيته وهو مسئول عنها ان يحسن القيام على تربية ابنائه وان ينشئهم على الاخلاق الفاضلة وان يحفظ عليهم دينهم والا يمرضهم لكل ما يفتنهم عن دينهم .

وقد ثبت ان بعض هذه المدارس تنهز فرصة ضعف اولادكم وتشككهم في دينهم وتحط من قدر نبينهم وتكون النتيجة اما ان يعيشوا بلا دين ، واما ان يستبدلوا ديننا غير الاسلام بدين الاسلام ، فانتم مسئولون عن ذلك غدا بين يدي الله تعالى فيقال لكم اذا دفنتم ابناكم وهم ضمهء لمن يفتنونهم عن دينهم ويردونهم بعد ايمانهم كافرين ؟

أيها المسلمون

اذا كانت شفقتكم الابوية تدفعكم الى ان تكذبوا لابنائكم وتجمعوا لهم العقار والارضين ليسعدوا في الدنيا وينجوا من شقائها فاحرى بهذه الشفقة نفسها ان تدفعكم الى حفظ دين ابنائكم ليعززوا لهم سعادة الآخرة ولتنبجهم من شقائها وعذابها وليعززوا السعادتين وينالوا الحسنيتين .

أيها المسلمون

اننا لا نجد بدا من ان نسدي

البيك النصيح خالصا ونبش عليكم (١) حكم الله الرهيب فيمن ادخل اولادها في هذه المدارس . ان من ادخل ولداه او قريبه هذه الدور وهو يعلم انها اعدت لاجراج الناس من دينهم فهو يرتد عن الاسلام (٢) لم يكن الله ليفسر له ولا ليهديه سبيلا الا قد بلغت اللهم فاشهد لي علم الشاهد الغائب ايها المسلمون

ليست المضار الناجمة من دخول هذه المدارس مقصورة على المسلمين في امر آخرتهم بل هي تمتد الى امر ديننا واننا نعيذكم بالله من يوم تشطر فيها الاسرة المصرية شطرين ، شطر يدين بدين الاباء والجدود وهو دين الاسلام وشطر آخر يتشكك في الاديان كلها او يدين بدين يتلقفه من هذه البيئات فيقع في الاسرة بقدر هذا الاختلاب فتتفصم المرى وتنحل القوى ويقع في الامة من الفرقة بقدر ما وقع في الاسرة نسال الله ان لا يكون فأبعدوا هذا اليوم ولا تصوبوا سهامكم الى نحوركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانه ليس احق من امة تسمى بقدمها الى هلاكها وتبحث عن حتمها بظلمها .

« هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر اولوا الالباب »

(١) المقصود المعنى لا الله ظ والمراد ان الراضي بالكفر كان
 (٢) قد يكون هذا من عقاب الله تعالى لمن اراد بعد ايمانه وتهادى على معاندة الاسلام بعد وضوح برهانه

تسببه

من اراد ان يكاتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شئون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شئون الدروس العلمية او شئونه الخصوصية فليكتبه بهذا العنوان :

A. BENBADIS
 13, Rue Alexis - Lambert, 13
 CONSTANTINE

من اهل العلم واهل الفلاحة واهل الصناعة واهل
التجارة وغيرهم
بمنح نشكر لاهل باتنة واحوازها ماتاموا
به نحو جمعيتهم كما نشكر امثالهم في جميع البلدان
ونعدهم اننا لا نبرح نعدل - ان شاء الله تعالى -
في هذا السبيل حتى ناتي الله والله المستعان وعليه
التكلان

الدروس العلمية

الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ و ٢١ اكتوبر
١٩٣٣ تفتتح - ان شاء الله تعالى - الدروس
العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقدم بها جماعة من
علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تشتمل الدروس على التفسير الكفء الحكيم
وتجويده وعلى الحديث الشريف وعلى الفقه في المختصر
وغيره وعلى العقائد الدينية وعلى الآداب والاخلاق
الاسلامية وعلى العربية بفنونها من نحو وصرف
وبيان واقعة وادب وعلى الفنون العقلية كالمنطق
والحساب وغيرها
تطوى للطلبة المحاريج اعانة من الخبز ويسكبون
في بعض المساجد
يجعل على كل جماعة من الطلبة عريف يضبط
امورهم ويراقب سيرتهم
يشترط في كل تلميذ ان يكون حافظا للقرآن
العظيم او لبعضه كرمه على الاقل وان لا يتجاوز
سنة - اذا كان مبتدئا لم يتقدم له القراءة - خمسا
وعشرين سنة وان ياتي - اذا كان جديدا -
بكتاب من كبير بيته او عشيرته للتعريف به .
ويبغى للطلاب ان ياتي معه فرشته وغطائه
فدعو من فيهم استعداد وعزيمة الى الاقبال
على السطر والرحلة في سبيله والله نسال لنا ولهم
التيسير والتوفيق وعمل الخير لوجه الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من عبد الحميد ابن باديس

احتجاج

وبراية عرش العمامرة الكبير واعيان بلدة خنشلة

على نأيتهم غراب

المعتدى

على « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين »

— بحمد الله — توالي تاييدها لهذه الجمعية المباركة
لما شاهدت — والفضل لله — من نصحتها وصبرها
وثباتها ثبوت الاطراد رغم الاغصير المرحوم التي
بثرتها عليها اعدها الحق وخصوم العلم واضداد
التهديب ، ظلموا وعدوانا ، فكأن من تاييدها ما
عرفه كل احد عن الاجتماع العام للجمعية وكان
من تاييدها اقتبالها لاعضائها حينما حلوا بالتعظيم
وانترحيب ، واقتبالها على مجالسهم اقبال رغبة
وامتدانة وتعظيم . وكان من تاييدها اقتبالها العظيم
على صحفها عند بروزها واهتمامها واحتجاجها عند
تظلم تطلبتها . وكان من تاييدها براعها من الحوثة
المناوئين للجمعية في سبيل اغراض قد فضحها الله
= والحمد لله = من قريب واعراضها عنهم ومقابلها
لهم اسوأ المقابلة حتى اشتق عليهم من لا يعرف
استحقاقهم لما اصابهم وود — والخير في عدل الله —
لو لم يهيبهم ما اصابهم ، وما نحن ننشر فيها بلي تاييدها
من بلدة باتنة واحوازها وهذا نصه :

و الحمد لله

ان سكان بلدة باتنة واحوازها الواضعين
امضاءاتهم اسفله يشكرون العمل الصالح الذي قامت
به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لرفع حالة اخوانهم
المسلمين من الجهة الادبية والاخلاقية والذي هو
روح الفكرة الفرنسية

ويوجهون لرئيس الجمعية المذكورة الوجه
الاسم اذ عبد الحميد بن باديس احترامهم ويشكرون
صعبه ويضربون له الانحساد معه في هذا العمل ،

الامضاءات اكثر من اربعائة

من جميع طبقات الامة

النفس الذي يذرب عنه هذا النائب في المجلس
الذي هو البيضاء وخنشلة ونيسة . واعراض الاولى
م الحراكمة واعراض الثانية م العمامرة واعراض
الثالثة م الهاشية . وقد كنا نشرنا في عدد مضي
احتجاج الحراكمة وبرائة منهم منه واليوم نشرنا احتجاج
وبراية عرش العمامرة المشهور بالقوة والصلابة
واعيان بلدة خنشلة وهذا نصه :

نحن معاشر اهالي خنشلة ورجال العمامرة
المضين اسفله نضم اصواتنا الى اخواننا اهالي عين
البيضاء وام الباقي ولنرفع صغيرتنا بالاحتجاج الشديد
معهم لدى جمهوريتنا الفرنسية الديموقراطية ولدي
الامة الجزائرية جمعاء باننا ضد ما نقوله غراب
القائب المالى عن فئمة المسلمين امام نائب الوالي
العام على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي
روحنا واتمان عيوننا وبها حياتنا واهليها مالنا ولا
نرضى ولن نرضى ابدا باي شيء يسهو وخصوصا
من مثل هذا الجاهل جهلا مركبا الذي تدر له
جهل الامة ان يكون نائبا عنها . وما كان احراانا
ان نتمثل بقول الشاعر

ان الغراب وكان يمشي مشية

فيما مضى من سالف الاحوال

حسد القطاة فرام يمشي مشية

فاصابه ضرب من العقال

فاضل مشيتها واخطأ مشية

فلذالك سكتوا (ابا الجهم)

الامضاء نحو الثلاثين

محرظة بالادارة

اتحاد وتأييد

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
من سكان بلدة باتنة واحوازها
لان هذه الامة الجزائرية العظيمة ما زالت

« الوهابيون بيني وبين حنابلة »

ايضاح وتعليق

بقلم الأستاذ الزاهري العنبر الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

نشرنا في العدد الثالث من هذه الصحيفة فصلا قوماً بالمعنى اعلاء لصاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى ، وقلنا ان لنا كلمة نناق بها على بعض النقط من كلام الوزير نرجئها الى عدد قابل . ووفاء بهذا الوعد الذي قطعناه للقراء نقول : في كلام الوزير من الحقائق الثابتة ما لا يغني عن اي منصف لم يعم الغرض والهوى ، فهو يقرر كما هو الواقع « ان الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الوهاب الزعيم الاكبر قد برع في علوم الدين واللسان وفاق الاقران . واشتهر بالتقوى وصدق التدين ، عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتمسكين بمحض القران والسنة ، لا يخوض التأويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته . وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد ... » وقرر ايضا - كما هو الواقع - ان مبادئ الوهابية « التمسك بالسنة والزام الناس بصلاة الجماعة وترك الخمر واقامة الحد على تطعاتها ومنعها منا كليا من مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوها مما هو من المشبهات ... » وغير ذلك من التشديدات التي لا يراها المتساهلون المترخصون (١١١) وكل هذا لا يخالف السنة ... »

ولكنه مع اثباته لهذه الحقائق قال : « ... واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل ، وتكفيرهم من يتوسل بالخلق ... » وهذا وهم وهم سعادة الوزير ، فانه لا يوجد في نفس الامر ادنى خلاف بين الوهابيين وبين

اهل السنة الا ما هو موجود بين اهل السنة انفسهم فالوهابيون حنابلة سنيون بامر معنى الكلمة ، وحسبك انه ليس لهم كتب مذهبية للمذهب الوهابي مثلا ؛ بل كتبهم هي كتب الحنابلة نفسها وهم حينما نضخوا القضاء الاسلامي في الحجاز لم يجعلوا في محاكمه الشرعية قضاء وهابيين ولكنهم نصبوا فيها قضاة حنابلة وشوافع وحنفية ومالكية واذا كان هنالك خلاف فهو بين المتمسكين بالكتاب والسنة من اهل السنة وبين الجامدين منهم والمتساهلين المترخصين الذين يتبعون هواهم . وهنما مسألة جوهرية لا باس بالاشارة اليها ، وهي ان كتب الحنابلة التي يقرؤها الوهابية وغيرهم هي كتب سنة وحديث اكثر مما هي كتب فقهية حنبلية . وهم لا يزالون يؤلفونها على طريقة السلف الصالح وائمة هذا الدين الحنيف ، بخلاف كتبنا نحن المالكية التي يؤلفها فقهاؤنا المتأخرون في المذهب المالكي مثلا فهي خالية من السنة والحديث حتي انك لتقرأ كتابا ذا اجزاء من كتب المتأخرين من اوله الى اخره فلا تجد ثمر فيه على حديث شريف ولا على اثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم . وبمباراة اخري ان كتب الحنابلة المتأخرين لا تزال كتب سنة وحديث ككتب المتقدمين اما كتب المتأخرين من المالكية والحنفية مثلا فقد خات كلها او جلها من السنة والحديث ، بل يسوق لك مؤلفوها الاحكام مجردة عن كل نظر واستدلال . ولا يخفي ان كتب السنة والحديث تجعل قارئها سنيا سلفيا شديد الاتصال بالرسول صلى

الله عليه وسلم وشديد الاتصال بالسلف الصالح وبمبدأ كل البعد عن التقليد والجمود وبمبدأ عن البدع ومحدثات الامور ، ومن هنا جاء الخلاف بين الوهابية من اهل السنة الآخرين ان كان هنالك خلاف .. والوهابيون او حنابلة نجد لا يقولون بكفر من يتوسل التوسل الشرعي ، بل يقولون بكفر من يدعو مع الله الها آخر ، ومن معاني « التوسل » عند الجامدين (من اهل السنة) انهم يدعون من دون الله ما لا يفهم ولا يضرهم او احسب ان من يطالع كتاب « التوسل والوسيلة » لشيخ الاسلام بن تيمية يرى صدق ما تقول . وهذه العقيدة ليست عقيدة حنابلة نجد وحدهم بل هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة اهل السنة جميعا (ما عدا الجامدين منهم والمتساهلين) .

وحسبنا ان مولانا سليمان سلطان الغزب الاقصي قد قبل الدعوة الوهابية وارتضاها - وهو صوفي تجاني - ولم يقبلها الا بعد ان ارسل نجله المولى ابراهيم في وفد من العلماء الاعلام الى الحرمين الشريفين وتباحث الوفد المغربي مع بعض علماء نجد الوهابيين فلما تحقق علماء المغاربة ان الوهابية ما هي الا التمسك بالقران الكريم والسنة النبوية الصحيحة وادبوا عليها ووافق عليها كرها المولى سليمان . واذا انت تتبعت اخبار هذا الوفد الذي ارسله مولانا سليمان الى الحجاز وما جرى بينه وبين علماء نجد من المحاوراة ظهر لك انه لا محل لهذا الاستثناء الذي استثناءه سعادة الوزير اذ قال : « الا ما كان من تكفيرهم من يتوسل بالخلق » ولا داعي له مطلقا .

وتقد صدق الاستاذ الحجوي اذ قال : ان المسألة سياسية لادينية وان اهل الدين في الحقيقة متفقون وان الاتراك العثمانيين

زيادة بيان وتحقيق

قد رمى الشيخ محمد بن عبد الوهاب
بأبى رضى به في حياته - بأنه يكفر من
يقوسل لله وقد نفي هو عن نفسه ذلك
ونفا الكاتبون عنه من بعدا . ونحن كنا
قررنا منذ سنوات عديدة في هرونا
لثلاثتنا وفي غير دروسنا ان صور هذه
المسألة ثلاث : الاولى ان يقول الداعي
ياسيدي فلان ، الثانية ان يقول يارب ويا
سیدی فلان . وهاتان محرمتان ليستا من
الاسلام في شيء . الثالثة ان يقول يارب
اتوسل اليك بسیدی فلان ، وهذا مسألة
عليه وهي محل الخلاف

وقد رمى الشيخ ابن عبد الوهاب بما
رمى به في حياته - بأنه يكفر من يتوسل
لله بالصالحين من عبادا . وقد نفي هو هذا
عن نفسه ونفا الكاتبون عنه من بعدا
وها نحن ننقل للقراء من كتاب
« صيانة الانسان » عن وسوسة دحلان «
للامامة الشيخ محمد بشير السهسواني
الهندي - ما يبين لهم ذلك ويحتمه .
قال في ص ١٨٣ :

« وقال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي
في (روضة الافكار والافهام لمرتاد حال
الامام) الاشارة قولهم في الاستصاء لابس
بالتوسل بالصالحين . وقول احمد يتوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة مع
قولهم انه لا يستغاث بمخلوق - فالفرق
ظاهر جدا وليس الكلام مما نحن فيه .
فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين
وبعضهم يخصه بالنبي (ص) ، واكثر
العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه وهذا
المسألة من مسائل الفقه ، ولو كان للصواب
عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا ننكر
على من فعله ، ولا انكار في مسائل الاجتهاد
لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم بمن
يدهو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند

بين محمد علي وبين الاتراك الى درجة
انه لا يمكن معها اصلاح ذات الدين ما
بينهما . ولكن لماذا اتفق الاتراك ومحمد
علي على حرب الوهابيين وعلى طردهم من
الحجاز ؟ والجواب عن ذلك : ان الاجانب
هم الذين وحدوا بين الاتراك وبين محمد
علي باشا ضد ابن سعود ، وهم الذين جعلوا
من جنود محمد علي ومن جنود الاتراك
جيشا واحدا يحارب حكومة القراءات
ويطردها من الحجاز . لان سياسة مصر
وسياسة تركيا كانت يومئذ في ايدي الاجانب
يفعلون بها ما يشاءون .



بقي شيء واحد وهو قول الوزير :
« ان مؤسس هذا المذهب هو شيخ الاسلام
بن تيمية ، واشتهر به بن عبد الوهاب .
والواقع ان مؤسس هذا المذهب ليس هو
ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا الامار
احمد ولا غيرهم من الائمة والعلماء . وانما
مؤسسه هو خاتم النبيين سيدنا محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم ، على انه في
الحقيقة ليس مذهبا ، بل هو دعوة الى
الرجوع الى السنة النبوية الشريفة والى
التمسك بالقراءات الكريمة . وليس هنا شيء
آخر غير هذا ،

وهان السيد الزاهري

حاشية : عندما وقع هذا الخلاف القائم
اليوم بين الامام يحيى صاحب اليمن والملك
ابن سعود جمعت الجرائد العربية في كل
قطر تعبر عنه بقولها : « الخلاف بين اهل
السنة وبين الشيعة » والمراد باهل السنة
اهل نجد والحجاز وبالشيعة اهل اليمن .
ويحتج بعض الناس لابن سعود بان اهل
عسير هم سنيون شوافع فهو احق بحكمهم
ويحتج آخرون لامام اليمن بان عسير هي
ارض يمانية .

س . ز .

هم الذين اثاروا هذا التكبير وهم الذين
نشروا هذه الدعاية الكاذبة ضد ابن سعود
الاول الذي كانت افكك منهم الحرمين
الشريفين منذ مائة عام ، وهم الذين
استنجدوا بامير مصر محمد طي باشا الكبير
فماونهم هذا على طرد الوهابية من الحرمين
وعلى اسر ابن سعود ، نعم الاتراك هم
الذين سماوا حنابلة نجد باسم « الوهابية »
وهم الذين نشروا عنهم التهم والاكاذيب
في العالم الاسلامي واستاجروا البقاء في
جميع الاقطار ليؤلفوا ويكتبوا ويكذبوا
على حنابلة نجد وهم الذين ألفوا كتابا
ضد الوهابية ونسبوا الى الشيخ سليمان بن
عبد الوهاب شقيق الامام محمد بن عبد
الوهاب وهم الذين اخذوا ابن سعود اسيرا
الى الاستانة ولكنهم نكثوا العهد الذي
عاهدوا بقتلوه غيلة وغدرا . وانا اعتقد
ان للاجانب يدا في هذه الحرب التي اثارها
الاتراك العثمانيون على ابن سعود فانه
يسوؤهم ان يستولى ابن سعود على الحجاز
ويسوؤهم ان ينشر فيه الامن والمدل
والرحمة وان يحكم فيه بما انزل الله . وكان
الحجاز على عهد الاتراك مباحة فوضى
وقطع طرق فلما جاءه الوهابية امنوا سبله
ونشروا فيه الطمأنينة والمدل . وكان
الاتراك في حرب مستمرة مع الامير محمد
على صاحب مصر . ووقعت بينهم وبينه
وقائع مؤلمة ذهب ضحيتها آلاب من
المسلمين : الاتراك والمصريين ، واتسع
الحرق ما بينهما حتى استعدى محمد على
باشا بعض الدول الغربية على الاتراك ،
واستعدى الاتراك عليه بالانكليز . وقد
تنازل الترك للانكليز عن عدن وعن
قبرص لقاء المعونة التي يبذلها الانكليز
للأتراك على محمد على ، ولكن الانكليز قد
اخذوا عدن وقبرص واخذوا مصر ايضا !!
ومعنى هذا ان المداوة كانت مستحكمة

الشيخ عبدالقادر او غيره يطلب منه تقريب الكريات واعانة الالهات ، واعطاء الرغبات فأين هذا من يدعو الله بخالص له الدين ، لا يدعو مع الله احدا ، ولكن يقول في دعائه اسألك بديك او بالرسولين او بعبادك الصالحين ، او يقصد قبر معروف او غيره يدعو عنده ، لكن لا يدعو الا الله بخالص له الدين فأين هذا مما نحن فيه اه

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسالة التي كتبها لاهل مكة بعد مناظرتهم اذا عرف هذا فالذي نعتقد وندين الله به ان من دعا نبيا او ولها او غيرها ، وسأل منهم قضاء الحاجات ، وتخرج الكريات ، ان هذا من اعظم الشرك الذي كثر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشعما يستجلبون بهم المنافع ويستدفنون بهم المضار وهم قال الله تعالى (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقرءون هؤلاء شعراؤنا عند الله) فمن جعل الانبياء او غيرهم كابن عباس او المحجوب او ابي طالب وسائط يدعوهم ويتركل عليهم ويسألهم جلب المنافع ، بمعنى ان الخلق يسألونهم يسألون الله ، كما ان الوسائط عند الملوك يسألون الملوك حوائج الناس لتقربهم منهم والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال الملك ، او لكونهم اقرب الى الملك ، فمن جعلهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم وانما اه

وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن سحيم : اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها منها ما هو البهتان الظاهر وهي قوله اني مبطل كتب المذاهب وقوله اني اقول ان الناس من ستمائة ليسوا على شيء وقوله اني ادعى الاجتهاد وقوله اني خارج عن التقليد وقوله اني اقول ان اختلاف العلماء نعمة ، وقوله اني اكفر من يتوسل بالصالحين - الى ان قال فهذه اثنا عشر مسألة جريبي فيها ان اقول (سبحانك هذا بجهنم عظيم) ولكن قبله من بهت محمد (ص) انه يسب عيسى ابن مريم ويسب الصالحين (تشابهت قلوبهم) وهم يخولونه بانهم يزعم ان الملائكة وعيسى وعزير في النار فانزل الله في ذلك (ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنها مبعدون) الآية اه . ع .

ابن الداعية الكبير؟

طالما قرأنا دروسا عممة باقلام فطاحل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في صحيفة الجمعية الشهرية وفي الصراط السوي . وفي هذه المدونة الاخيرة لم نر موقفا لمن عنواننا بالسؤال عنه صدر مقالنا وهو العلامة المجاهد الاحفاد العقبي عما جعل الكثير من مواطنينا يفساهون عن سكوت هذا الداعية العظيم والرجل الكبير الذي علم الامة من ابن فأكمل الكلف وقد سالونا عنه مشافهة وكتابة وكلهم يفسهون على سكوت هذا الداعي الى الله بالكلمة والسنة بعد ما تعودوا منه ان يسلم على عباد الله الصالحين في كل عدد يبرز بعد استنفاذ اخيه .

فان كان سكوته لراحة الصوفية فانما لا نغدر حضرته اذ لا تسوخ له الراحة ونحن لا نزال في معصية مقاومة الجهل والبدعة والفساد وخلاصة القول اننا باسم الاصلاح الذي عرفتنا به جمعيتكم في ظرف سنتين نرفع عيبرتنا وتقول بلدان واحدا لسعادته : لا نجرعنا من دروس وعظك وارشادك بواسطة جرائد المصاحمين انفسنا في القرى والبرادي - كما غرستم في المدن روحا طيبة واعتقادا راسخا واسلاما صحيحا .

عن ايمان قرينة تاملوكم
شيباني محمد

ضيف محبتو

وصحافة مة تندر

في يوم الجمعة الماضي حل بقريننا الصحافي النقاد الشيخ عباس صاحب جرادة المرصاد فاجتمعنا به وحدثنا سريرة كانت من ابعج الساعات بادبه الفاضل ونقسه الالية وانكسه الطيبة وبكل اسف ما سلم حتى ودع ، صاحبه الاكبار والاجلال في الحل والترحال منهم شيباني محمد

الى المسترربين الكرام

ان لجنة هذه الجريدة اوفدت الى المشركين في هذه المدن سكبكدة ، عزابة القل سيدي مزغش ، الحروش والسندور - حضرة الشيخ محمد الامين الزقوتي وجمعية العلماء لرجوع من قراء صحيفتنا ان يؤيدوا هذا الشاب العالم

السنة

تنتشر وتنتصر

جاءتنا الرسالة التالية من الاخ صاحب الامضاء في بلاد القبائل وفيها ما يشدح له صدر كل مسلم يحب السنة ويمقت الهدية من اعفاء بتعلم النساء حقائق الدين ومن ابطال بدع الجنائز ومن قيام الاخ الشيخ بلقاسم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن سرعة استبعاد الناس وهذه كلها من اثار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفضل رب العالمين نسأله التوفيق والعناية والتزهد :

في ليلة السبت ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ خدمت انفس الاصيلة النقية البرة زوج اخينا وصديقا الفضال السيد بوهاني عمر عن سن لا يتجاوز العشرين . جاءها الاجل المحوم اثر الفاس وقد كانت على غاية من الطاعة لزوجها وقد علمنا ما يخصها في دينها من العقيدة السليمة النقية من شرب الكحول والاهام وما الى ذلك مما يلزمها في عباداتها شان المصلحين الحقيقيين في اصلاح انفسهم ومن الزهم

ومن الضد شيعت جنائزها في غاية الهدر والسكينة ليس فيها شيء مما يناقش الشرع العزيز من رفع الاصوات بالبردة والذكر او القران بل صار الناس بها ساكتين صامتين خاشعين متفكرين في الموت وما بعده مما تلمن امر الله تعالى وما امر الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روي : (لا تدبج الجنائز بصوت ولا نار) فهذا قوله مؤيد بقوله وفعل اصحابه والسلف الصالح من التابعين فقد كانت جنائزهم على غاية من الصمت كان على رؤوسهم الطير

وقد اتفقت امة المذاهب الاربعة على ان رفع الاصوات امام الجنائز من البدع المنكرة .

كيف دخل الحافظي عنابة

وكيف خرج منها

دخلها متشعب الاطماع عظيم الآمال بين الشك واليقين

وخرج منها منكسر الحاطر بخضب حنين

وبان له بما رأى وما سمع انه في وسط كتب له فيه النصر والتأييد وان امينته تحققت ببوادة وعرفليل يتبوا منها كرسى رئاسته المنشودة . . .

تفرق الناس في شغل وفي شغل وبات الشيخ يناجي احلامه ويقوى اطماعه ومن الغد اصبح يترقب ظلام ليله بقارغ صير ليقرب ما بقي بجميته ويستريح من بدات صدره العائسة منذاعوام ولم تحط بقبول من ابناه الجزائر ولو بايخس الامام جان الوقت وجدد مسامرته او تخليطه وكان كلامه لا يخرج عن حدود الجميتين جمية العلماء المسلمين الجزائريين وجميته رغما عن كونه استغرق ساعة ونصف مع وجود الفرق بين الكلامين اذ له اغراض ومطامع اشعبية معلقة على جميته يعرول ورامها كما له ضاقت البقعة ومكانة شذبة نحو الجمعية اني كانت وما زالت حجير عثرة في طريقه وطريق كل الانعاعي دجال يريد بقاء الامة بعيدة عن العلم والاسلام الصحيح في زوايا الاهال ويحاول استبعادها واسدالها اكرفها اذ تضي الحال ومن هنا صار يقطن في اساليب الاعراب عن صلحه المنشود والمنشور بين اعمدة اخلاصه ، وبضهر الحسرة والغضب على جمعية الغفاه اعدم قبولها اياه مع تجاهل السبب ونسي ان شرطه منافية للصلح والعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستدري في تعامله على العلماء بالانز والاختلاق وانهم وهابيون لا يعرفون بالابهة ولا يعملون بها دونة في كتبهم من الاحكام الفقهية

بمع الحافظي ، برسة بدعوة من بعض القارين المغرورين تنفيذ السعي وتمديد (الميديد) منذ اسابيع فزل يوم الجمعة ١٥ سبتمبر ضيفا مبيلا على الزاوية العلية وكان شاكا مترددا في بلوغ مراده من اهالي بونة وترويج بضائه بيقوم غير ان رائده ودليله لم يزل يفريه ويؤكد له بان عنابة خارابة على عروشها من العلم والعلماء واتباهم ؟ وقد خرج من دور الشك والروم الى دائرة الظن او اليقين بدون ترد عندما تراهت له بوارق خلاصة وسمع وعودا عرفوية من شيعته ومن بعض الطلبة المذبذبين الذين لا اخلاق لهم ولا ثبات الا مع (الدرهيات) فحسب الورم شحها ، ويظهر انه نسي النظر في طوره او اسطرلابه ليعلم المقائق الغيبية وبقي نفسه شرنبيجة اعماله - التخليط والتخليط - ولكن من ابن يتذكر وقد نزل مصحوبا بفاتن مئة ون فاذا به بين طائفة غارة مفرورة وفاتنة مقنونة فما فارقنا ضوء ذلك اليوم وارضى الليل سدله حتى ابتدأ عليه او بعارة يبطل الحق ويسترة ويحق الباطل وينصره فكنت تسمع بعد سرد مايات من الكتاب الكريم ونحن نعتقد ان ضميرة يوضحه ان كان له ضمير لانه يتشدد بها ولا يعمل بمضمونها ضروبا من التوبة وقلب المقائق ماجهل لحن ضحايا الجهل والغرور زرعش ورموسهم تعبد كانهم سكارى واهم سكارى ولكنهم معذرون اذ هم اهل الشطحات رارباب فاغتر الحافظي

وما احدث اليوم وقبل اليوم بكثير هو مخالف لما كان عليه اهل القرون المشهود لها بالخيرية ومن اراد من اخر لنا الطلبة الطابرين للحقيقة من غير تعنت ولا خضوع للعوائد المعتادة - ان يطالع على الحقيقة الناصعة من نصوص الشريعة وما قاله ائمة المذاهب الاربعة الاعلام في هذا الشأن فعليه بكتاب الابداع في مضار الابتداع ، فان فيه ما يشفي الغليل

وقد اطلعنا استاذنا الشيخ بقاسم من عمار اليسكري على ذلك بخاراه الله خيرا على اجتهاده في تبليغ الشرع الى الناس ولم يال جهدا في تنفيذ ذلك - زيادة على التبليغ - عند من يسمع كلامه . ونحن بفضل الله - جماعة تاورارت وما حولها من القرى - الذين الناس طبيعة في الانقياد الى الحق اذا ظهر . فمن حين جاءنا وهو بصار حذا بالمقائيق الشرعية في محتماته ودروسه وقد اطل علينا كثيرا من العوائد المقتومة اني كانت على تطاول الزمان راسخة فينا ورثناها ابا عن جسد وقد اقتاعها بما اوتى من ايات صادق وشجاعة وثبات في سبيل الحق

وكما اراد ان يعارضنا في حاجة الاطليناء بالدليل فطلعنا عليه تقيم علينا الحجة بعد ذلك في تنفيذ العدل . وقبل رفع الجنازة خطب في الناس فعرفهم ما هي السنة في الجنازة وما هي البدعة فانتقل الناس امر الله في ذلك . هذا واننا - وان كنا لنا اهلا للارشاد - فوجه كلمتنا الى ساداتنا مشايخ العلم من باب التذكير ، وذكر ان الذكرى تنفع المرءتين ، ان يقرءوا بواجبهم في حرم ائمتهم من تبين السنن للناس فان البدع طمت والعوائد المقتومة عمت وما من بلد اقرية في البوادي او الحواضر الا ولهم عوائد انت على دينهم واخلاقهم واموالهم فهم يتدانون ولو بالربا لاجل اعراضهم وما تمهم يتساهلون بذلك ويتناخرون ويتكاثرون حتى اصبحت جل املاكهم رهائن عند اليهود

فيا ايها العلماء الاعلام ، مصابيح الظلام كونوا حقيقة مصابيح تضيء بارشادكم

اعينكم وان تعملوا قاله لا يضع اجر من احسن عملا .

وفي الختام تقبلوا فاتق الاحترام
تاوريرت عيسى بن محمد

الامة في دنياها وفي دنياها قوهوا بواجب الارشاد فانكم مسئولون امام ربكم والمسئولية الملقاة على كواهلكم عظمى فكلمكم راع وكلمكم مسئول عن رعبته فهذه كلمتنا اليكم راجين منكم ان تجعلوها صب

براءات القبايليين من شيخ الحلول والحافظي ومن تبعهما

بصحة

امتلا مكتب الجريدة بالبراهات المترابطة من اخواننا القبايليين من هذين الشخين ومن تبعهما منها من قرية الشريعة ومن عرش ذراع قبيلة ومن فرقة تغلبت ومن فرقة العظبة ومن فرقة إشبوا ومن فرقة نزقرت وغيرها وقد تجاوز عددهم الستائة فيهم امداد كانوا خدموا فدخلوا طريقة الحلول واندقم الله منها وكلام برغوب نشر اسمائهم وخصوصا اهل قرية لشرية ونحن نعتذر لحضرتهم على الاعتصام على هذا المقدار من النشر اضيق مجال الجريدة عن نشر الجميع

واليوم قد علم الناس كلهم براءة الامة كلها من هذين الشخصين وامثالهم من الدجالين الحائنين وقد برهنت الامة على ذلك بالافعل في بلدان عديدة من البلدان التي مر عليها ذلك المخدول فلا نرى بعد اليوم حاجة الى نشر براءة كتابية اخرى واذا لم يكف المخدول ما نقيه وشاهده من سخط الامة وغضبا فيلجرب خريجة اخرى ونحن وان كنا نرد ان يلقى كل ما لقي من الاهانة والاذى ولكن هكذا اراد الله الحكيم العدل فقام الجبارين ومبيد الظالمين وفاض الحائنين وهكذا كانت نتيجة وجود عاملين ناحسين مخلصين لا يدعون لانفسهم ولا يريدون من احد جزاء على عملهم ويصبرون على كل البلاء الذي لحقهم من جهات عديدة في سبيلهم ، ووجود مفسدين مشوشين مبيوعين مقابلين لهم ، فكان من نتيجة هذا التقابل ان تبيت الامة بسرعة للفرق الواضح بين القريبن واليون الشاسع بين الدعوتين وبصدها تميز الاشياء كما قبل ، فجمت حمايتها وقالت كلمتها ورجع المخدول يعمثر في اذيال الخبيثة والعار ، والذل والاهار وعادت عاقبة البغي على الظالمين وحقت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .



بالعصى ، والحرق كقبة المقالة — وفي الحال نادى مناد ابها الناس الخروج الخروج فتمروا مبارزين ونجموها بصحن المسجد وخارجهم محيطين به من كل جانب وهلا الضجيج : اخرجوا اخرجوا اخرجوا اخرجوا الحافظي اخرجوا بائع الذمة اخرجوا انصبر العليوي وخدميه . عند ذاك شاهد الموت الاحمر بعينيه فانقلب فرحه فرحا وسرورا غما وصار يفكر في الخروج من هذا المازق والى ابن الفرار وكذب النجاة فيبادر العليويون الى الكوة يسارية واعوانها — النجدة النجدة انت القلب من شيئا قد انفعول واغتم وخطبه عابنا قد لم . بقى مخذبا بالمسجد هتبه حتى قدم بعض الاعيان مع رئيسهم فامخرج محروسا بهم تملوا الكتابة منقوع اللوب . يرتجف الفؤاد ، وما تخطى باب المسجد حتى دخل في دور الطاطم والبيض وحتى الهندي رغما عن كونه محطبا بالاعوان ودفاعهم . وانكثف عن ما وراء هذا بما نشرته الصحف الفرنسية والعربية ، وقد علمت ايها القاري الكريم الدخول في ضمن ما تقدم اما الخروج ففي الحقيقة انه بسيط جدا فيعد قراره في سيرة احضرت لهذا المهم وحتى هي شياها سخط انه فامطرت عليها حجارة من سجيل وكثير الصباح والضجيج حولها مدة سيرها الى قرع الزاوية العليوية بحارة (اجرا نقبل) بقى لها مستعرا تحرسه شيمته حتى اناه على الساعة الحادية او الثانية عشرة ليلا امر رسمي يقضى عدم السماح له بالمبيت فها فقادها حالا غير ماسوف عليه الى قرية مندويي قائما من الغنمة بالاباب ولسان حاله يردد :

وما بعض الاقامة في ديار

يهان بها القسنى الابلاء

فيجيبه لسان حال الامة بقول الآخر:

وكنيت اذا حلت بارض قوم

رحلت بخزينة وتركت عارا

نضي الامر والحمد لله رب العالمين

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Muammane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

وانه وشبهتهم السبون وفي ساوك طريتهم والنشبت باذبالهم سعادة الدارين فاناحت ضمائر شيمته لما سمعت من شينها المذنب واكدت له ان ما فاه به من الحقائق المزعومة جمع القلوب على محبته ولم يبق معارض او مناصر للعلم والعلماء او مؤيد للحق غير عليه فاغتر بسراهم ولم يذكر قوله تعالى « ان ربك ابالمصاد » وانه سبحانه وتعالى يحق الحق ويبطل الباطل واوكره المتفوهون المبطلون والحق لا يعدم الصارا .

تم فثانته وانفق خزعلاته وبات يعلم كلامس وما جاء ضحي القد حتى شاع وذاع ان الاذن قد ديزله بالقاء خطاب في الجامع الكبير فانتشرت شيعه العليوي في البلد الدعرة الناس فضلا عن اطلاق براح ، وما طرق هذا اللبا اسما رجالات بونة الاحرار وحضرت ساعة الحانظي المعبية حتى هزموا الى المسجد من كل فوج على تخلف طبقاتهم فقصت اقبنته واكتضت رحابه وهد اواه مكتوبة العصر اترق بالشيوخ بقدمه دليله الشطاح وما اشد سرورة عندما شاهد ذلك الجمع الحائل وكيف لا وقد شاهد انبالا لم بتصوره وهمه ولا حلم به في صائر انحاء انظر ولم يدر ما وراء الاكمة وان التوم حضروا لسخطه وخبطه لانتخبطه ولانتقلبه جلس اولاً في الهراب وكل يرمته شررا ما عدا قدمه ثم صعد المبر باقتراح من شيمته وللوله الامام (١١) عصاه المعودة فقطت من يده في الجملة ثلاث مرات حتى اضطر اتركها وتمسك (بدر بوز) المبر اذ الاول ليس من شأنه ولا عانده

شرح الحانظي في اعادة سرد الآيات وفي تلك الاثناء سمعنا صوتا من سدة المسجد : (قافوا) فدخلت اوجه الشيعة المتوسلة وشيخهم في طور الاصفرار وانكشف لهم ما وراء الستار وذهل الحانظي فاشير عليه بالتهادي وما كاد يقوه بكلمات بعد سرد الآيات حتى ارتفعت الاصوات بالسخط عليه وعلى شيخه العليوي من كل جانب واصبح ايضا الفاظا بذيذة وهذا اخذني لهجب مأخذه حيث لم يكثف بالقول مع ارتعاد فرائضه وتالجلى لسانه ولكن ازال مجبهي قول الحكميم — العبيد يدع

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحمير بن ياريس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بو شمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي ليس مني

لستانجان
جميع علماء المسلمين الجزائريين

تم جمانك على شريفة من الامر فاتبعها

Constantine le 23 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبغية يوم الاثنين ٤ رجب ١٣٥٢

مدارس الحكومة العلمانية

والمدارس النصرانية

ايتها يسوغ للمسلمين ان يقصدها بابنائهم

- ام هي مدرسة دينية لا تغلو من شيء
من هذا ولو كان قليلانعم يجب علينا وجوبا اكيدا ان
نتحرى في كل مدرسة نريد ان تقدم لها
افلاذ اكبادنا هل هي من هذا امرن ذاك .فاذا كانت علمانية قدما لها ابناؤنا
ونحن مطمئنون على عقيدتهم وان كانت
دينية تركناها لابناء دينها الذي تنتمي اليه
لا عتب على المدارس الدينية انتعمل لبث عقيدتها في تلامذتها فذاك من
حقها ومن مقتضى صيغتها وبرنامجها وانا
اللوم والنكير على من لا يدين دينها ولا
يرضى لابنائها ان يدينوا دينها ثم يقدمهم
اليها .قد يقول بعض رجال هذه المدارس
او بعض الذين يقدمون ابنائهم اليها: انها
لا تلتقي امور الديانة الا لابناء دينها . وقد
يكون الامر هكذا بمض الشهي . ولكن
لا بد من كلمات دينية تفتح بها الدروسنحب لابنائنا ان يتعلموا اللغة الفرنسية
وما يعلم باللغة الفرنسية فهي لغة علمية
عالمية وائمة الامة التي تربطنا بها روابط
اجتماعية والحكومة التي تتصل شؤوننا
ومصالحنا بهانحب لابنائنا هذا دون ان نرضى بان
يمس شيء او قليلا من امر عقيدتهم
وصيغتهم الدينية لان العقيدة والصيغة
الدينية عندنا هي فوق كل شيء وقبل كل
شيء واعز من كل عزيز واعظم من كل
عظيم .فلهذا يجب علينا عندما نأخذ بيد
ابنائنا لتعلم اللغة الفرنسية وما يعلم بها ان
نبحث عن المدرسة التي نريد تقديمهم
اليها هل هي من المدارس العلمانية المحضة
التي لا تمارض للدين والعقيدة لا بشيء
تعرضه على الصبيان ولا بشيء تناقشهم
فيه ولا بكلمات دينية يفتنون بها الدرس
ولا بدعوات دينية تقام في بعض الاوقاتودعوات دينية في بعض الاوقات والولد
الصغير بسذاجته ولينة قلبه وطبيعة التقليد
التي فيه وسرعة تأثره برفاقه - الولد الصغير
بهذا كلها لا بد ان ينطبع بشيء من تلك
الكلمات والدعوات الدينية التي هي ضد
دينه الاسلام الذي يهون على ابيه ان
تخرج روح ولده من جسده ولا يخرج
منه .فن واجب هذا الاب ومن حق ابنته
عليه ان لا يعرضه لشيء من هذه الفتن
الخطرة واذا عرضه لشيء منها فانه يكون
كن رضي بالخروج من الاسلام ومن رضي
لاحد بالخروج من الاسلام ثاب كمن
خرج منه .ان مدارس الحكومة العلمانية المحضة
موجودة بالقدر الذي هي موجودة عليه
فليؤمها المسلمون بابنائهم دون غيرها من
كل مدرسة لها صبغة دينية غير اسلامية
وبذلك يكونوا قد اوصلوا ابنائهم الىاللغة الفرنسية وما يعلم بها دون ان
يصيبوهم بشيء في دينهم وعقيدتهم
اننا لا نقصد بكلامنا هذا الا النصيحة
لاخواننا المسلمين ببيان ما يجب عليهم
في ابنائهم امام دينهم دون ان يكون انا

بسم الله الرحمن الرحيم

(جميع العلماء المسلمين ، واوشاب القوم المفسدين)

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى . هو الملاية الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحفنا وهو - على بعده عن الغرب الافريقي لا يفتر عن العناية به والتتبع لاحواله والكتابة عنه وما هو اليوم قد اتحفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله :

١

قال الله تعالى « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم » صدق الله العظيم لم يزل الناس يرقبون جمعية العلماء في الجزائر وعاملها منذ نشأتها حتى الآن ويلفظونها بعين الاعجاب والسرور . بل عدوها منقبة وانفرا للمسلمين في العمورة كلها عموما ولا هل الجزائر خصوصا لان هذه الجمعية بعد جمعية علماء الهند هي ثانية اثنين ولان الناس لم يكونوا يملون من اهل الجزائر الذين يظنون انهم نسوا العربية والاسلام من زمان ، حتى ان المسبوق منهم اذا دخل المسجد ليصلي وراى الامام راكعا قال له « اتاندى مسيو » بدلا من قول المسبوق في مصر للامام ان الله مع الصابرين ، يريد منه بذلك انتظاره ليدرك الركعة . وقد سمعت وقرات من هذا الشيء الكثير ، واحتججت وابنت ان تلك الشكاية ظاهر عارها عن الجزائريين ولكن بعض الناس لم يشأ ان يرجع عن اتهام الجزائريين بالخهل والاستعجاب واصرطى ذلك الى الان هذا واعتقاد عامة اهل المشرق

ادنى اعتراض على ما تقوم به المدارس الدينية غير الاسلامية مما تسراه من واجباتنا مثل ما نرى نحن ما تقوم به في مقامنا هذا مما هو واجب مؤكدا علينا . واكمل وجهة هو مواليها فاستبقوا الخيرات

وجل خاصتهم او كاهم حتى ظهرت مجلة الشهاب الغراء طائفة بالمقالات المتنوعة مكسوة وحلة جميلة من البلاغة المدنانية الخالصة فلم ينقض عجب الناس من هذا المفاجأة اذ لم يكن يخطر ببال ان احدا من اهل الجزائر يعرف العربية العامية لان السائحين من اهل المشرق اطبقوا على انهم لقوا في فيشى وغيرها اهل الجزائر فما امكنهم التفاهم معهم الا باللغة (الفرنسية) فضلا عن ان يكون فيهم ادباء برسان في ميادين الفصاحة وعلماء فطاحل متبحرين في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم . ومن ذلك العهد اخذ راي الناس يتغير في اهل الجزائر واستبشروا وذهب عنهم الياس . وعلما ان في الترمذ وميض نار يوشك ان يكون لها ضرام ، علموا ان هناك نهضة علمية واث بناء يعرب في الجزائر واخوانهم القبائليين المستعربين لم يكونوا لبيبيوا ميراث نبيهم وتراث اسلافهم وذخائر ابائهم بثمن بخس من رطانات الاجانب لم يكونوا ليستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير . لان محمدا رسول الله هو بحر العلم والمارب الزاخر ، وهو المثل الاعلى في الاخلاق الكريمة وما حييت امم الغرب بعد موتها . ولا استأنست بعد توحشها ، ولا تمدت بعد ابودها الا بقبسة اقتبستها ورشقة ارتشفتها من فضلات علم محمد النبي الامي رحمة العالمين . استبشر العرب والمسلمون وصاروا يعدون الجزائر فيما يعدون من شوبهم الحية بعد ما كانوا يترحمون عليها .

ويتساقون على فقدها ثم اطردت حركة الماملين لاحياء النفوس باحيا العلوم والاخلاق في الجزائر اطرادا مستراحتى وصلت الى تاليف جمعية العلماء فازداد الناس استبشارا وتساؤلا وذهب عنهم الروح الذي كان يساورهم فلم يرعهم الا الشيطان قد نفخ في انوف قوم يصون الصيد في الماء العكر وآخرون مالتهم لاغراض نفسية سخرية اشتروها بدينهم وعروبهم وشرف امتهم وبسما اشتروا واوشاب من العوام الجمال المساكين اتباع كل ناعق والذي كولى كبرلا منهم لعذاب اليم . فاخذ هؤلاء الاشابة الامشاج يكيدون كيدا (والله يكيد كيدا) اراد هؤلاء المشائيم ان يقضوا على جمعية العلماء ومشروعاتها وغرسها في مهدها قبل ان تاتي ثمارها اليانعة التي تعوق شياطين الانس المتاكلين بالدين عن مشاكلهم وساهم ان يروا الحياة تدب في جسم الامة الجزائرية البائسة التي توالى السنون على ارض عقول ابائنا الخصبية وارادوا ان يفجروا العالم الاسلامي والعربي وسائر اهل الشرق بنبا موت الجمعية وموت اصلاحها وغور يتبوع نورها ولم يرقبوا في الامة ولا في الدين الا ولا ذمة وقست قلوبهم وغلظت طباعهم فلم يرقوا لخال ابنا الجزائر ونشئها الذين بدوا يتذوقون لبان العلم ويطئون لبيب ظمام بهاء الحياة . وارادوا بهم كيدا ليردوهم ويردوهم في حافرتهم وينكصوهم على اعقابهم ويشدوهم ويدسوهم في التراب الاساء ما يزرون .

وقع هذا النبأ

وقع هذا النبأ على المسلمين من مصر الى الصين وقوع الصاعقة فصعقوا له وخروا منشيا عليهم من هوله فلما اتقوا تضرعوا الى الله واستغاثوا به وقالوا يا الله للمسلمين يا الله للمساجد والمدارس التي يستق منها ابنا الجزائر غلمانا وشبانا وكهولا وشيوخا ماء حياة قلوبهم وسعادة ارواحهم واضطرب الناس لهذا النبأ ايا اضطراب وكتبت فيه الصعب فصولا طويلا وصار حديث الناس وشغلهم الشاغل

عمل هؤلاء المشاغبين

والحكومة الجزائرية

لقد جر هؤلاء القوم على حكومة الجزائر والحكومة الفرنسية باسرها جريرة هي شر وادهي من جريرتهم على الشعب والقرآن والدين لان هذا النبأ اثار نائس الساخطين فضجوا ضجيجا واطاقوا السنهم واقلامهم في الحكومة الفرنسية وزاد سوء ظنهم بها .

نصيحة لحكومة الجزائر

نحن ههنا في الشرق نشاهد الامور وندرک دقيقتها وجليلها ، لاننا جالسون على مرقب وفي ايدينا مجاهر مكبرة . وقد علمنا جميع ما ينتقده المسلمون على سياسة الحكومة الفرنسية ولم نزالنا ناس تالموا لحادثة ما تالموا لمنع العالم الداعي الى الله الاستاذ السعيد الزاهري من الوعظ وقبله منع الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي من الوعظ في مسجد الجزائر . ان اهداء فرنسا قد استغلوا هذه الحادثة ونشروا بها دعاية مضره جدا بسمة فرنسا ومخالفا في الشرق ضررا بالغا فليتأمل حاتم للجزائر واولوا الامر فيها ولينظروا في المواعظ والنتائج ، فان اضطهاد جمعية العلماء المصلحين في الجزائر جناية على فرنسا

قبل كل احد من دون ان يكون لها فيها نفع اصلا فان الناس اذا منعوا من درس كتابهم وحديث نبهم في المساجد ذهبوا الى بيوتهم وما زادهم ذلك الارغسية وذات عواقبه وخيمة . هذه نصيحتنا لاولي الامر في الجزائر

المصلحون خير للامة والحكومة

من اضدادهم

المصلحون خير للحكومة لانهم متعاونون متعاونون متدينون وفنونهم وودهم ويحفظون وعودهم ويصالحون في الارض ولا يفسدون . المصلحون عضد الحكومة الايمن في ترقية البلاد اخلاقيا والاخلاق هي راس المال وعلوسيا ودينيا ودنيويا . والمصلحون لهم طرق ومخارج يقتدرون بها على تربية النشء وانقاذ الشعب من الجهل والردائل لا تجدها الحكومة عند غيرهم ونحصر كلامنا في الوجوه الاخلاقية التي انت صلحت جاءت السعادة تسمى للحكومة والاهالي ، بقتل الجرائم او بقتل وصدقت اليهود وبقتل السطالة والتبذير والفجور واقتل الناس على اعمالهم واقبرت دور القمار والدعارة والسكر وامتلأت المدارس والمساجد وازارح والحوانيت وقاعات المحاضرات فلا يفس تاجر ولا يتاخرفلاح عن دفع ضريبة ولا يزيق احد نعودا وينعمر قتل الفسيلة والاعتداء وينشا شبان جدد تنق بهم الحكومة في مباشرة جلائل الاعمال اذا عاهدوا وفوا واذا حدثوا صدقوا وما احوج الحكومة الى امثالهم لانها تقدر ان تعتمد عليهم اذ يؤدون واجباتهم ووظائفهم بوازم من انفسهم الطيبة وعقيدتهم الخالصة ولا تميلهم رياح الاهواء والفتن لا خوفا من عقاب الحكومة فان الذي يخدم الحكومة ويؤدي واجبه اليها

خوفا منها يكون دائما متربصا بها الدوائر ومنتظرا الفرص فتمتي قدر على خيانتها سرا او جهرا خانها والحكومة لا تعلم الغيب وربما ارتكب الحياة لارضاء شهوة خسية من شهواته اذلا دين له ولا اخلاق وقد ضمن له شيخه بزعمه ان ما عمل من الذنوب يغفر له ولا تمسه النار وان قتل سبعين نفسا الى غير ذلك من الخرافات المستقرة في دماغه ، وان ارتابت الحكومة فلتلق نظرا على الفسقة والمجرمين فان وجدت اكثرهم من الاصلاحيين فلتنضم الى جانب اعدائهم وان وجدت اكثر المجرمين من اتباع من يملكون الجنة والنار بزعمهم ويتصرفون في الازواق والاعمار والصحة والمرض والنصر والخذلان الخ الخ فسلبت شعري ما ذا تركوا الله افا فيها ذلك برهانا على صدق قولنا وخلاص نصيحتنا وكتب هذه المطر من اهل المغرب يعرف حقيقة الفريين وباطن امرها وظاهره

قصته

كنت في ناحية العين الصفراء في العقد الرابع من هذا القرن ورأيت اهل البادية يتحدثون باخبار كثير من الدجاجلة الذين يزعمون انهم اهل الرقت وان الرقت الذي تمتل فيه آلات الفرنسيين وبسبل سلاحهم بالماء ويعتلى الحكم والساطنة صاحب الرقت قريب فكم من دجاجلة كانوا يطوفون ويذوقون امثال تلك الخرافات ويحدثون العامة الجاهلين على الاستعداد للحرب ويهدونهم بالامارات ويبيعون الولايات يبعوا فيقول احدهم ايسم يشتري قيادة (العرش) الفلاني بمائة الف فرنك فيقول احد الجهلة انا وبقده الدرهم ويهدم ويهدم وما يهدم الشيطان الا غرورا فكم يجر هؤلاء الاولياء اولياء الشيطان من وبلايا وبلايا على الامة والحكومة وقد ذهبت ارواح واحوال في وقائع من فنهم ليس لها سبب الا الولاية والقطبانيسة الكاذبة والحكومة جديرة ان لا تشق بهذه الظائفة وان اظهرت لها الليل لانها جاهلة وقد قال العلماء عدو عاقل خير من صديق جاهل وكل من تلقى درسا من دروس المصلحين يكون تريا قالا فلا يقع في حبال اندجالين

محمد تقي الدين الهلالي

يبسح

وهـ ابـي

ولا تفتنوا بالانساب بيس الاسم الفسوق بهد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ، قرآن كريم
للشيخ الساني الكبير رئيس لجنة الدائمة للجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وقفت على ما جاء من مقال العلامة الحجري
الوزير بالمغرب الاقصى في شان اخواننا الحنابلة
الذين يدعون بل بينزون بالرها بين منذ قيام
العلامة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب التاكم
بدمرة الاصلاح والدعاء الى الكذب والسنة كما
جاء عن الله ومن الرسول والرجوع الى ذلك
وطرح ما احدث المبتدعة المسمين باسم المفعول -
بالباطنية المدسوسة والمورثة منذ القرن الرابع عند
قيام الدولة الفاطمية من مقرنا هذا بمحافظاتنا واقتلت
القاهرة وسمت الامة كافة وبعض العلماء خاصة
كحكي الدين بن العربي وابن القارض والنجم لاسرائيلي
وابن سبعين وابن سينا الذين احدثوا قرلة اقطب
والقوث والابدال والسبعة والسبعين والاربعة
والاربعةين التي غير ذلك مما ابطاه العلم الصحيح ولم
يعرف به كالدبوان وتعريف الاموات وبناء القبر
وزخرفها واعلاء القبر والطواف بها . ولكن
امثال الدجوي الازهري يجادلون بالباطل ليدحضوا
به الحق الذي قلنا به وقال به العلامة الحجري
وزير المعارف ، وقد استحسننا اشد الاستحسان
ما ساق في شان اخواننا الحنابلة النجديين والحال
انا قد وقفنا ايضا في كتاب تاريخ الاستقصا
لاخبار المغرب الاقصى على جملة في شان مال السعود
والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسنورد ذلك
بعد ايراد جملة وجزة ذكرها صديقنا العلامة الامام
الاصلاحي الشيخ محمد رشيد رضا خليفة الاستاذ
الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله ، قال : - انني الشيخ
رشيد - اني لا اعلم على وجه الارض هذا بسمي
وهاجا وان هؤلاء الذين تبنونهم بالرها بين حنابلة
وانا الدولة العثمانية لما رات النهضة التي قام بها
الداعي الى السنة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب
ونصره آل السعود في القرن الماضي خشيت ان
يعظم امر العرب فدعت اليها السوء للطعن في الشيخ

محمد بن عبد الوهاب وانصره آل السعود لاحباط
مسايعهم ، وعلماء الدنيا كما قال الغزالي رحمه الله
كثيرو الوقوف بابواب السلاطين . فكثيروا القوا
وجادوا بالباطل ليدحضوا به الحق والعياذ بالله
انتهى ما قل الاستاذ صديقنا الشيخ رشيد رضا
بيدض التصرف اذ لم يحضرن في لفظه ، والمعنى الذي
اردناه الان انه :

اذا كان من الممكن ان نعتز اوثق العلماء
الذين سخرتهم الحكومة التركية الظالمة بالهم
مكروهون او مغفلون او جاهلون بالحقائق ولم
يسمع البحث والنظر والاعتدال بالتدبير فليس
بالممكن ان نعتز امثال الدجوي وامثال اصحاب
جريدة او جريدتين عندنا بالجزائر زى اصحابها لا
يكادون يتفقون الا بقوله تعالى انها المومنون
اخوة والذم والظن فيمن يفرق بين المسلمين حتى
المتزلة منهم وسائر المبتدعة من الفرق المخالفة في
الفروع وسلمانهم ذلك وكذلك سعيهم يقولون ان
انكثرا وايضا لايديها تسعى في احباط ساعي ابن
السعود المرجو منه تقوية ولايته وتميز الحرمين
الشرين واصلاحها وبث الامن في الحجاز حسب
المشاهد ليكبرن ذا شركة ولطاهر الحجاز من
الكفر والشرك تطهيرا وبان انكثرا هذه لا تحب
ان يرضى مسلموها غيرها وبان من طبعها الدساس
والاجاز بها من شانها التذمر والتباين بين المسلمين
عموما وحكوماتهم خصوصا الى غير ذلك مما يعرفه
كل من له ادنى الملم باحوال المسلمين وانكثرا هم
وانا لما كتبنا منذ اعوام بعض المقالات معترضين
على طائفة مخالفة لجماعة من مذهبنا المالكية فتموا
بالتكبر علينا مع ان القضية محلية خاصة وسلمان ان
التوفيق بين المسلمين جميعا واجب ولم نقل بغيره
قط ومعاذ الله ان نأخذ بغير ما اخذ به فطاحل
العلماء والكتاب من التسامح وجمع شمل الامة وبان

لا نعتبر غير الاصول الاسلامية - فما بالهم الآن
يحملون هذه الحملات المنكرة على الاخوان الحنابلة
بدهوى الوهابية وهم في ذلك كما قيل :

(يقولون اقوالا ولا يعرفونها)

وان قيل هاتوا حقوقا لم يحقوا
ولا نعلمهم بان انكثرا حرصتهم او دست
اليهم او مدتهم بشيء ، وانما نقول انهم جهال فسقة
يعاونون ضد العرب والعربية والاسلام وهم بذلك
يسخطون الله كما قال تعالى : واتبعوا ما اصخط الله
وكرهوا رضوانه . ويرضون انكثرا وابطاليا
وهكذا الاخلاص وهكذا الخدمة !!

وليعلموا ان الوهابية حنابلة من اهل السنة
وليسوا من المعتزلة الذين انكروا علينا مما كنتم
فيها سطورا وسطروا وبان المذهب الحنبلي السني
من المذاهب الاربعة المجمع عليها المرضية للاقتداء
بها في الصلاة وفي الاقوال والاتصال وزيادة على
ذلك لما اتنا ما يكتبون فهم في غاية الاعتداء والاتفاق
مع مالك الامام رحمه الله ، وبانه عالم المدينة وان
غالب حججهم قل مالك صكها في مسالة الاستواء
وتخصيص التبير والبناء عليها والوسل بها وبفساد
السقب عليها والالغاه اليها عند الشدائد والحلف
بالمذوقين بها وغير ذلك من الاستشفاق الذي هو
من الابتداع المقت عليه بين المالكية المخلصين
والحنابلة العاملين بما نبيهم اليه محمد بن عبد الوهاب
كما نينا نحن ابراهيم الشاطبي صاحب كتاب
الاعصام وادعاه

وقد علمنا وعلم صكهم من العلماء المفكرين
والمتاملين ان عمل الوهابيين في شان زيارة القبور
هو مذهب مالك بالحرف وطريقته ونلفت الان
نظر الخالقين من الدجوي وامثاله عندنا بالجزائر الى
ما في الشفاء عموما في باب حكم زيارة قبور صل
الله عليه وسلم وقول عياض وهو مالك ان
يقال زرنا قبر النبي صل الله عليه وسلم وقوله : قال
مالك في البسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي
صل الله عليه وسلم ويدهو ولكن يسلم ويبصق الى
ان قال - افني امامنا مالك رحمه الله لا يصلح اخر
هذه الامة الا ما اصطلح اولها

يجمع

ابو يعلى الشراوي

الى «زيارة سيدي عابد !»

أحاديثنا في القطار

بمقام الأستاذ التراموي العنصر الاداري لمجموعة العلماء المسلمين الجزائريين

ه من النرم ما يلزمنا - ونحن نعالج حياتنا العلمية المشرفة على الخطر - ان نشخص امراضنا السارية فينا تشخيصا تاما بصيرها مشاهدة لكل احد لينتهي لنا ان نعالجها ونعوارف على مقاومتها . وهذا المقال التالي مما كتبت لاجل هذا التشخيص نفسى رجال الامة من اهل العلم والهدى والقبيرة وكل ذي قدرة على العمل ان يقوموا كلهم بجميع اصنافهم لمقاومة ما يتبدل عليهم من هذا وما نسب عنه هذا الداء وعلى الله الشفاء .

سكننا في عربة واحدة من انقطار الذي نقلنا الى (سيدي عابد) وكانوا في الحظيرة التي ورانا يتحدثون ويتحاورون ، ولكني لم اكن اسمع ما يدور بينهم في المحاوراة والحديث ، فمقدت كالت مربات القطار ودواليبه تحدث ضجيجا هائلا شديدا يحول بين السامع وبين محادثته الذي يليه . ولقد تضايقت بهذا الضجيج وضجروا منه اذ منهم ان يسمع بعضهم بعضا فجعل المذكرون منهم يرفعون اصواتهم ، ويصيرون الجمل والعبارات ، وجعل السامعون يسعدونها منهم المرة والمربعين والثلاث مرات ، فاستمعوا بذلك اصاح المسافرين الذين يركبون هذه العربة التي نحن نركبها فتركوا حفاظهم واقبلوا على اصحابنا يستمعون لهم ويشتركون معهم في المحاوراة والحديث ، ووثب رقتاني ايضا الى هؤلاء فلم اجد بدا من ان اقترب منهم انا الآخر كي استمع لما يقولون ، واطلقت عليهم براسي فاذا اقي فوق الخامسة والعشرين من عمرة ولكنه لا يزال دون الثلاثين ، قد نشر على ركبتيه لسخة من جريدة يومية كبرى تصدر بالفرنسوية في مدينة وهران ، وهو ينصت بسباجه اليمنى على صورة شمسية فيها لامرأة قافية مجرزة ، قد اكل الدهر عليها وشرب ، وكان مقائرا منفصلا ، وكان يقول لهم بصوت فيه شيء كثير من الحزم والتقنوط ما معناه : ... انها لم تكن شيئا مذكورا ، فقد كانت خادمة فندقي من فنادق مدينة بوردو (فرنسا)

وكان ابوها دركيا بسيطا (عن جندرمة) وهناك في ردهة من ردهات الفندق رآها سيدي ... شيخ الطريقة ... فاجب بها ووقفت من نفسه موقعا حسنا فتعرف اليها ، ثم رجع بها الى الجزائر واراد ان يتزوج بها فلم يوافق الوالي النعام للجزائر يومئذ على هذا الزواج ، ولكن الكاردينال لانجيري رأى ان هذا الزواج هو من مصلحة دين المسيح ، وبما يجعل مسألة تنصير المسلمين في الجزائر من اسهل الامور وايديها ، ولا سيما في بلاد الصحراء حيث يعظم نفوذ هذه « الزاوية » التي سيتزوج هذه الفتاة من رئيسها ثم عقد لشيخ الطريقة على هذه الفرنسية عقدة النكاح في الكنيسة الكبرى ، وبارك على العروسين بعد اجراء ما يجب اجراؤه من الطقوس والتقاليد ، وكان ذلك في سنة ١٩٧٠ ، ولعل هذا الشيخ كان اول عربي مسلم (في الجزائر) تزوج باجنبية وهي بعد ما كانت خادمة في فندق صارت - بفضل هذا الزوج وبينه - تدعى « اميرة الرمال » . ولقد قضت مذ زوجها الى الآن ثلاثا وستين سنة بين العرب المسلمين بحوطونها بكل نخلة واحترام ، ومع ذلك فقد بقيت الى آخر لحظة من حياتها مسيحية على مذهب الكاثوليك اشد ما تكون تمسكا بدينها واهوائها ، وكانت تعطف السلف كله على المضللين المسيحين فمدت لهم يد المساعدة وكتبت باسم زوجها شيخ الطريقة كثيرا من الرسائل الى (مقاديم) هذه الطريقة واعيانها

نوصيهم خيرا هؤلاء المضللين ، ونامرهم ان يكونوا لهم ائوانا وانصارا على كل ما يريدون ، فاستطاع المضللون - لذلك - ان يشيدوا في كل ناحية من انحاء هذه البلاد (ولا سيما في الصحراء) كنائس كثيرة ، ومراكز كبرى للتضليل والتضهير . ولعلك تعجب اذا قلت ان اكبر هذه الكنائس والمراكز التي بناها المضللون لتضهير اطفال المسلمين وضعفائهم انها بناها المسلمون ابتاع هذه الطريقة باموالهم وبربح جيبينهم فنقدت كانت هذه المرأة تسمى (باسم زوجها) القبيلة الغلانية مثلا بان تقدم الى الاب الابيض الغلاني كذا وكذا من المال بكتبتون بها فبها بينهم على المؤسرة وعلى المتفرقة فريضة من الزاوية لا فريضة من الله ، ثم تار هذه القبيلة باسم زوجها ايضا بان ترسل الى هذا الاب نفسه من شبانها وفتياتها كذا وكذا عاملا يعملون له ما يشاء ، وكذا وكذا بقله او حمارا لتحويل الحجر وواد البساتين وتشتغل على هؤلاء العملة ان يتزوجوا بما يكفيم من الزاد والقوت ، وبما يكفي دوابهم من السلف حتى يرجعوا الى اهلهم ، وكثيرا ما تعاون هذه السيدة ببيلغ ضخم من مال الزاوية نفسها ، واذا انت طالمت كتابها الذي اسمه : « اميرة الرمال » هي تنفي هذا القيد نفسها ، علقت انها قد استغلت لفائدة التضليل والتضهير نفوذ هذه الزاوية الى انصى ما يمكن من الاستغلال ، وعلقت انها قد قامت خير قيام بالمهمة التبشيرية التي ناطها بهديتها الكاردينال لانجيري ، مؤسس ارساليات الاباطليسي في هذه البلاد ، واقدموني زوج هذه السيدة ومضى الى رحمة الله ، فخلفه عليها وعلى رئاسة الزاوية اخرة وولي العهد من بعده ، فبقيت هذه المرأة المسيحية مهتمة على هذه الطريقة الصوفية الكبرى تدير شؤونها ، ومتصرفه بها تامر ونهني ، وتفعل ما تشاء وتختار ، ولقد سيطرت فيها حتى على الامور الاسلامية الدينية البحتة ، فهي التي كانت تنسل كل ما يرد الى الزاوية في البريد ، ولا تطلع زوجها ورئيس الزاوية من رسائله الا على ما يبدو لها ان تطلعه عليه . ولقد اتخذت انفسها

قصرًا بدعيًا بعدد من الزاوية مقر زوجها بضعة أميال واتخذت لنفسها في هذا القصر كل ما يلزمها، ولها كاتب خاص يقرأ لها، وتلي هي عليه اجوبة الرسائل التي تستحق في نظرها الرد والجواب. وهي التي تنصب على اتباع هذه الطريقة « المقادير » : تؤتي الملك من تشاء وتوزع الملك لمن تشاء، ولم عزت من مقدم اما لانه لا ينصب للطريقة تعصبا اعمى اولانه لا يمانر المصلين على حركة التصليل والتصير وتم من يريد ومن مقدم فد وصلته رسالة او اجازة، مخومة بختم الشيخ، فهو يحتفظ بها احتفاظا شديدا، ويخبرها في كل يوم جمعة بالبخور ويطيبها بالطيب اعتقادا منه انها جنة من سيدة الشيخ، وما هي من سيدة الشيخ، ولكنها من « المدام » . وليت شعري ما ذا يصنع هؤلاء « المقادير » بالاجازات التي يحملونها، والمريدون بالرسائل التي يحتفظون بها اذا علموا انها زائفة، ولم اجتمهم من الشيخ؟ فهل يسترون على تطيبها وتبخيرها؟ ام يبادرون الى تمزيقها او تحريقها، على اني ما اخلصهم الا محتفظين بها كما يحتفظون بالمناقب والاعلاق .

ومنذ بضعة اشهر كان احد الصحيفيين الفرنسيين زار هذه السيدة المسيحية في « زاويتها » وجرى بينه وبينها حديث طويل لشدة تباعا في هذه الصحيفة نفسها (وأشار الى ابيزيدة المنشورة على « ككتبة ») وما قال فيه : « ولما هممت بالانصراف من عندها طلبت اليها ان تقف لي لحظة قليلة لكي التقط صورتها، فاعتذرت لي بانها في لباس مبتذل لا يتناسب التصوير فقلت لها بكتفي ان تستري رأسك وتعقك ببخيتي او جلياب . فادمت فدم كلامي وتذلت لي في شيء كثير من الغضب والكبرياء : « لما ذا؟ انني فرنسية مسيحية قبل كل شيء . ولم احسن مسلمة . ولا عربية في يوم من ايام حياتي . فكيف تطلب مني ان اسدل النقاب على وجهي » واحتجب ككما تحجب العربيات المسلمات الجاهلات واطرب ما في هذا الحديث الذي رواه عنها هذا الصحيفي الفرنسي هو قولها له : « اني لا آسف الا على شيء واحد فقط وهو اني لم استطع ان اجعل اللغة الفرنسية

هي اللسان الرسمي لهذه الطريقة الصوفية الكبرى فكم تمنيت ان اكتب بالفرنسية كل ما يصدر عن التراوية من رسائل و « اجازات التقدم » . بل وددت فوق ذلك ان اترجم الى الفرنسية كل ما يقرؤا اتباع هذه الطريقة من الادعية والصلوات ومن الارواد والاذكار . « فكانها لم تكشف بمطردة العربية من هذه الزاوية حتى طمعت ان ترجمها الى افرنسية . وكانها لم يكفها ان استغلت لغزو هذه الطريقة لفائدة الآباء البيض، حتى طمعت ان تحمق هذه الاحلام والاماني قال الفتي : والار العجيب هنا هو ان هذه السيدة لما انضت الى عملها وانتقلت الى الدار الباقية في هذا الاسبوع فقد اوصت بان يدفونها الى جنب المرحوم زوجها الاول . فساله احد الحاضرين . وقال : وهل عملوا بوصيتها؟ قال : نعم . قد دفنوها حيث تريد . فقال السائل ، واذا جاء اتباع هذه الطريقة بزورون قبر هذا الشيخ . فهل يزورونها هي ايضا؟ وهي امرأة مسيحية على مذهب الكاثوليك؟؟؟

فقال له : نعم لقد كانوا يستقون الى « زيارتها » في حياتها . وبلتسون منها البركة والحير فما ذا يمنهم اليوم ان يزوروا قبرها بعد مائتا؟

وانتقلوا الى الحديث عن « الريعة » فقال قائل لها واجبة لا بد منها . وقال آخر انها حرام لما فيها من كثرة المكاليف والدعوات وقال ثالث هي لا بأس بها . واكثرها من الكلام فيها . ولكن انجليزي ما قاله الفتي في هذا الموضوع . فقد سمعته يقول لهم :

ان الريعة عندنا اليوم هي ان نخبر العشيعة منا العشاء الاخرى ان « وعدتها » تبسدي من يوم كذا الى يوم كذا فاذا جاء اليوم المرهود خرجت العشيعة كلها نساء ورجالا الى سهل من السهل القبيحة . وتلحق بها العشاء الاخرى . فيصوبون الاحبية والحيام في صفين متقابلين بينهما ميدان واسع يركضون فيه الخيول . ويلعبون

بالسبارود . . ترى صاحب « زمسار » وصاحب « نلال » هذا « يزم » والآخر يضرب على « قلال » كما يضربون على الدفوف وما بطرفان على ابواب الاحبية والحيام : من خيمة الى خيمة . ومن خباء الى خباء . فينحدها اهل المروءة بها يطيبون عنه نفسا . وربها نفاست الناس في بدل العطاء الى هذين ولكنهم كثير ونسب جدا في كل « وعدة » . فلا يكاد يتصرف هذان عن هذا الحياه حتى يقف على باب هذان الاخران . وهكذا يجيء آخران و

واذا جن عليهم الليل اجتمعوا حول الاحبية ونحت القباب المنصوبة جماعات جماعات . وقد تصدر كل جماعة احد المغنين وهم يسمونه « الشيخ » يشنف اساهم الحان بدوية هي غاية في السذاجة والبساطة . يحاكي بها سير الحمار او خيب الجواد . ولكنني اشهد ان هذا الشعر للملحون الذي ينفي به « الشيخ » في هذه الاغان البسيطة هو وان كان في لذة ملحونة فهو موزون بنفس البحور التي يوزن بها الشعر القصيح .

وكما جاء وقت الغداء او العشاء تقدموا الى هذه الجموع الغفيرة من الناس بجمان كالجوابي من الكسكي . وهم يسمونه « الطعام » قد علنها طبخة من النمر والحلوى . ومع كل جفنة سلة عنب ورفعة لحم واناء كبير فيه صحن كثير . واذا هموا بالانصراف لعبوا « الرحمة » وهي نوع من البراز وذلك بان يتجرد « الرحاوي » من ثيابه الا من فوطه يشدها في وسطه ثم يقول هل من مبارز؟ فان برزله احد تجرد هو الآخر من ثيابه ثم يتجادلان ساعة من نهار ثم يركل احدهما الآخر برجله فيتركه طريحا على الارض او يججز يديها المفرجون . وهما لا يبارزان الا بالارجل والاقدم والغالب ان الثناء لا يرتصن في « الريعة » سافرات ، ولا يتخلطن فيها بالرجال ما عدا وعدة وهران ووعدة اخرى يتخلط فيها الحابل بالنايل ، ويركب فيها حال على حال .

وقد كثرت (الوعيدات) كثيرة فاحشة فللكل عشيرة (وعدة) ولكل حي (وعدة)

مصر عربية

ولن تكون غير ذلك

بقلم الاستاذ علي الجندى



وقد حقق الاستاذ صبحي ظلمي بانديجار الفرعونية وعقم ادلتها فقد ظل نحواً من ثلث ساعة يناقح عن فكرته ، بأسلوب شائق والقائه ساحر وصوت جهوري وانا ملق اليه بسمعي وعقلي فلم انهم ، ابعينه من خطبته الفياضة ولكنه على كل حال استطاع ان يحوز إعجابنا به فقد تسنى له ان يدافع عن الباطل عشرين دقيقة كما قال الدكتور زكي مبارك

اما الاستاذ عفيفي فقد كان هذا ميدانه الذي يصل فيه ويجول وكانى باللغة العربية قد اخذها العصبية للثقافة العربية فحشدت له من كلماتها وتعبيرها ما افلح حجته وكفل له النصر المين ولا اذكر ان الاستاذ استظهر بالدين اياً استظهار واستغل ما سقه به الكتاب العزيز فرعون وآله الى ابعد غاية وهل يعترض عليه في ذلك ؟ والدين من اكبر دعائم الثقافة وهل ينتظر منه خصومه ان يشق على مقاتلهم قلاً يصيبها اذ استطاع الى ذلك سبيلاً ؟

لقد انتهت هذا الصراع الادبي بقوز العربية فوزاً ظاهراً وحمد الجمهور للمحشد هذه النتيجة فصنق لها طويلاً ولكن يؤسفنا ان اشباع الفرعونية لم يترنوا بانهم غلبوا على امرهم فنقلوا الموضوع من قاعة المناظرات الى صحف الجرائد ونشطوا في العناية لمبتدئهم واخذوا يسوقون برهانات تعد في الحقيقة عليهم لا لهم وكان الظن بهم ان يسدلوا الستار على هذه البدعة الى الابد

ان من الخير لنا ان نوحده جهودنا لترقية ثقافتنا العربية التي عرفنا بها وعرفت بنا كرهنا ام رضينا بدل ان نسلك شعاباً متباينة نستنفد قوتنا ولا نقضي بنا الى القرقة والدمار ! ليست الثقافة كما تظنون ثوباً يلبسه صاحبه متى شاء وبخله متى اراد . والا لكأن من السهل

كان من اكبر ما حفزني الى شهود المناظرة في العربية والفرعونية ، بين الاستاذين عبد الله عفيفي وحسن صبحي شوقي المبرح الى استماع ما يدلي به الفريق الفرعوني خاصة من حجج وبراهين لا نبي كنت اقدر ضعف موثقه واعداها منه جرأة ان يخوض غمرة صراع سينتهى - لا محالة - بهزيمة مروعة له ، ورحمت قبل ذلك النفس في اطوار نفسي ، ما عسى ان احتج به للفرعونية لو كنت من انصارها وانصروا وقد لم انظر بطائل فقلت لعل الفرعونيين يعرفون من ذلك مالا يعرفه وفرق كل ذي علم عليم

على انتمى كنت اعتقد ان هذه المناظرة غير جدية وانه لا يقصد منها الا الفكاهة والعروبج او اطراف السامعين بموضوع لاشك انه رائع جذاب ذلك لان طرف القضية غير متكافئين في القوة فالفرق بين الفرعونية والعربية في الواقع كالفرق بين الموت والحياة والعدم والوجود والباطل والحق والظلمة والنور . وقد صرح الاستاذ عفيفي في مقترح كلامه بان الفرض من هذه المناظرة التفرقة بمكانة الثقافة العربية والاشادة بها لها عند الجمهور من قداسة واحترام وهو يؤيد بذلك ما ذهبت اليه من رجوع احدى ككتفي المناظرة اصلاً والمك من البداية بظفر الفريق العربي

فدفعوا حيث مات . ثم بنوا عليه «قبراً» يزار ، ثم صاروا يقيمون «الوعدة» باسمه وتقربا اليه .



وما انتهت من حديثه الى هنا حتى استولى على سائر الحاضرين الاعجاب الشديد بهذا الفتي ، وبما وهبه الله من الرأي الصائب ، والقول السديد .

وهان محمد السعيد الزاهري

ولكل ربوة او جبل (وعدة) ولكل واد (وعدة) ولكل ولي (وعدة) واشيخ الحلول وعدة . والناس يحترمون هذه (الوعديات) احتراماً كثيراً . ومنهم من لا يقيمون العداة ولا يأتون الزكاة ولا يحرمون ما حرم الله ولكنهم يحرمون على اقامة (الوعدة) كما يحرمون المؤمنون المنتهون على اركان هذا الدين الحنيف .

وهي اذا اقاموا «وعدة» ارتاحت ضمائرهم واطمأنت نفوسهم وظنوا انهم قد ادوا كل ما هو لله عليهم من الحقوق والواجبات .

واصل «الوعدة» في التاريخ ان تيان العرب كانوا اذا خرجوا الى الصيد جعلوا فيما بينهم موعداً مكاناً سوى يجتمعون اليه في يوم معين ، ثم انتشروا يطلبون الصيد في بطون الاودية والشباب وفي المناور والكهوب وعلى رؤوس الجبال وفي كل مكان يكون فيه الوحش والطير فاذا كان اليوم الموعد اجتمعوا في المكان المعين ، ووجدوا ان عشيرتهم كلها نساء ورجالاً قد سبقتهم الى الموعد وضربوا القباب ونصبوا الخيام وصنعوا «الطعام» وطبخوا من لحوم الصيد ، فاكلوا وشربوا ثم ركبوا الصافنات الجياد ، فلبوا ماشاءوا وآمن اعمال الفروسية والشهامة ما ارادوا وربما اثاروا غزالاً نافعاً واغروا به ساوقياً او عقاباً او غلاماً حديث عهد بركوب الخيل حتى اذا قضاها هنالك يوماً وليلاً او قضاها ليالي واياماً رجعوا الى ديارهم . وتلك هي «الوعدة» في الزمن القديم ولكنها تطورت بتطور الزمن وتنوحي الصيد ، وصارت الى ما تروى . وما كانت الوعدة لتقام باسم «الولي» الفلاني او تقربا اليه ، كما تقام كثير من (الوعديات) في هذا العهد الاخير . ولكن ربما مات احد الصيادين او الفرسان في اليوم الموعد

على الامم جمعاء ان تصبح اسرة مؤنسة متساوية
الدرجة في الرقي والحضارة ولو شاء ربك لجلد
الناس امة واحدة .

يقولون ان العائل يهون افعاله من العبث
ومن العتل ان لا يطلب ما يستحيل تحقيقه ، فما
بالنا نولي وجوهنا شطر ثقافة بادت ولم يبق
منها الا الذكر كأنه لا يكتفينا ما نري به من
جمود وتاخر عن مسايرة الحضارة السالفة حتى نلتفت
وراهنا ما قبل اربعة آلاف سنة لتفتش في
تضاعف القدم عن اكماف بالية ارتديها بين امم
القرن العشرين !!

ان اتانسة الانسانية تسير الى غايتها على
جناحي ثقافة !

فمن ذا الذي يريد ان يتخاف عنها ليهلك
جموعا ومطاشا في ببداه الحياة 112

من ذا الذي يريد ان يمشي الى الخلف ليهود
الى طفولة المدنية وطبيعة الوجود وتنازع البقاء
يدفعان به الى الامام 12

ماذا تريدون بالثقافة الفرعونية وابن هي
وماذا بقي منها ؟ ابق منها كما يقول الامتاذ
صبحي : كلفة (اديفي) (وكاف الخطاب)
(والمواويل العامية 12 ما شاء الله كان . وما قيمة
ذلك وما خطره ؟ ولم لا يكون كل ذلك عربيا ؟
بل انه عربي صميم وان كرهه الفرعونيون .

ان الليل ايجف والمهرم ليتوض والاجيال
لتفنى ثل الاجيال ولا يتم لكم شيء مما تفترون
فصير لمن بدولى الفرعونية ويقتل العربية ان يأتي
بنفسه حيا في نادر وس مجور فهناك يجد اثقافة
التي بدشدها وهناك يستريح ويريج ...

يا هؤلاء اقد كلف ولم يزل من المقررات
المالوفة ان سكرة المدد تستعجم قوة الشوكية
وهيبة الجلاب وقدنيا قال شاعر العربية : وانها الهزة
للكاشر — وقد كان من مفاخر الاحنف بن قيس
اله اذ غضب تغضب له مائه انف سيف
لا يسألونه لم غضب 12 ومصر — وهي تحمل
الصدر بين شقيقاتها العربيات ، اذا غضبت بغضب
لها مليون لا يسألونها لم غضبت ؟ رأينا ذلك

رأي العين في كل امر حزينا . وكل مصيبة نزلت
بنا . فلا يكره الا من يتكر الشمس في النهار
المبصر !! فما لكم لامر لا تعلمه . او تعلم انه شر
كله . تدعون بدعاية القراءة . فتوقظون فتنا نائمة
وتقطعون ما امر الله به ان يوصل . ونحوه
الثقاق بين الاخوة محل الوفاق .

في الحق لقد اسرفتم في التجني على الجيران
الادنين . وغلرتم في الادلال على الاخوان الكرام .
حتى صار ذلك غطسة ومخيلة . انقرا منها وبرموا
بها !! هم يقولون اما انتم فادنا وزعمونا نستصبح
بدركم . وتترسم خطاكم . وتدفغ من ورائكم .
فقول لهم بدل اشداقنا اليكم عنا . لا رابطة بيننا .
لكم ثقافتكم ولنا ثقافتنا . كان الاربعة عشر ما يربنا
التي يعضنها هذا الوادي الضيق . عصاره الاسانية
وز بدة البشرية

ما هذا بامادة . ان في العراق لو انصفتهم نهضة
شاملة لكل عناصر الحياة سنجعلها في مقدمة امم
الشرق بعد قليل من الزمن . وفي الشام حبة عربية
لا ترضي بالحنف ولا تنام على القسم . وفي
الحجاز واليمن فطارة نقية وايماننا راسخا . واخلافا
قوية . وفي اقطار المغرب حماسة فائرة تستعذب
المحرف وتستحل الموت تحت ضلال السبوف !!
اندعرت الى انقسام عرا الوحدة ؟ في هذا
الوقت الذي تنبئت فيه العصبيات المهاجسة .

فالترك يطاقون العمانية . ويدبون بالطررانية
التي تشمل ما بين بحر ابيح وسر الصبن !! وهتلر
يعيب بالقومية التيوتونية لانسكويين المانيا الآرية
الكبرى !! وفرنسا على وطنيتها الحادة الملتية —
تفتح باب التجنس بالفرنسية لكل من هب ودب
من سواد الامم وجرانها !! واليهود يتنادون
من كل صقع لاحياء مجد صهيون الدائر !! وهكذا
كل امسة تنبش دفائن التاريخ لتستبسط منه قوة
تعصم بها من الخطر الداهم . وهو على الابواب !!
ان اشقانا العرب لا يسومونا شططا هم لا
يجبون لنا ان ننكر اجسادنا الاول ، وان نبأ
من مدينتنا القديمة . وان ننسى ماضينا المجيد .
لا يريدون منا اكثر من ان نكون مسلمين

دينا . عربا لغة . نطلنا الثقافة المتحدة . ونجملنا
الآمال والآلام المشتركة . لا يريدون اكثر
من ان نكون عضوا عاملا في الجسم العربي القومي .
لا بل رأسا لذلك الجسم . او قسبا له . ولنا بعد
ذلك حباتنا الخاصة . ونظامنا الخاص . وطابعنا
الخاص . المستمد من طبيعة اقليمنا الخاص . فماذا
علينا لو اخذنا المجد من اطرافه . وجمعنا بين الطراف
واللبيد ؟

يقول اخواننا المخالفون : انه لا ضير ان
تكون ثقافتنا فرعونية . ولغتنا العربية .
وديننا الاسلام . ونحن نقول لهم : ان الثقافة
وراثية شاملة للدين والعادات والاخلاق وانتزعات
العقل . فاختاروا اما الفرعونية واما العربية ولا
ثالثة لهما . متى تقرر هذا فما ذا يريدون ؟
ايريدون ان نستبدل بديانة التوحيد بديانة (هوراس
وايزيس وايزوريس) ؟ ايريدون ان
نترك عبادة الله الى عبادة العجل (ابيس) ؟
ايريدون ان نهجر لغتنا الشريفة الفنية . ونذعن
لغة لا يعرفها الا علماء الآ ؟

ايريدون ان ننسى شعراءنا من المهليل الى
شوقي بك . انكشاف شعر (بنتااور) ان صح انه
من الشعراء ؟ ايريدون ان اميت اسما منا . احمد
محمد : سنا : عليا . فاطمة زينب خديجة . ونسوي
برهسيس ونختمس ومنفتح ومنقرح . ونقريني
ولبنوكريس . ولعله من الطوائف ان تعاض
من (مجنون (ليل) (مجنون حشيشوت)
وصدبتي الاديب حسن صبحي . يعرف من هو
احق الناس جميعا بهذا اللقب الخفيف الظريف
ايها الاخوان ان الجن والانس ولو نظاهرا
لاعجز عن ان يجرورا مصر من هذه الغلالة العربية
المشرقة . فمن ساه ذلك (نليمدد بسبب الى السماء
ثم لقطع فلينظر هل يذهبن كبدا ما يقظ)
البلاغ . مصر . على الجندي

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥٠

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشترابات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلاذذ ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

لستان حبان
جميع علماء المسلمين الجزائريين

تم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 30 Octobre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ١١ رجب ١٣٥٢

اجوبة وزيريات

عن اسئلة برلمانية

وزير الداخلية كيف رضي بمخالفة عامل عمالة الجزائر لقانون فصل الكنائس عن الدولة بامره الصادر يوم ٢٨ فيفري سنة ١٩٣٣ القاضي بعل الجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر والحال ان المادة ٢٣ من قانون الفصل لا تمتر بعت حل هذه الجمعية الا للمحاكم الشرعية - وكيف اذن لامل عمالة الجزائر حسب امر صادر باليوم المذكور بان ينتزع من الجمعية الدينية بالجزائر حق التصرف في المساجد والحال ان المادة ١٣ من قانون فصل الكنائس عن الدولة يقضي بان هذا الانتزاع لا يكون الا بامر دولي - واخيرا كيف يسوغ لامل عمالة كائنا من كان ان يسمي من تلقاء نفسه وعلى مقتضى مشيخته جمعية دينية عوضا عن الجمعية التي اعدمها بخرق سياج القانون وان ساغ له ذلك فهل يسوغ له حتى فيما يخص الديانة الكاثوليكية ؟

نص الاجوبة

اولا - ان عامل عمالة الجزائر لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية الموجودة بماله وانما انتزع منها حق التصرف في

الاماكن المدة لا قامة الشعائر الدينية

الضعيف المتأرب على امره ولم يبق في ظننا ان جناب الوزير يفضل يوما ما بتضعية دقاتنا من وقته النفيس ليجيب « بما امكن » او « بما تيسر . . . » عن اسئلة السيد فيوليت !

وفي صباح هذا اليوم ٩ اكتوبر تناولنا كمادتنا جريدة (لاديبش الجريان) السوي اليها فقرأنا فيها جواب حضرة الوزير وان شئت قلت (اجوبته) عن النقط التي كانت نشرتها هذه الجريدة في عددها الصادر يوم ١٥ جوان ولتتم الفائدة ويعيط القاري علما بالقضية ندرج الاسئلة بنصها الذي كان نشر بجريدة (السنة) ثم ندرج الاجوبة بنصها المنقول عن (لاديبش الجريان) ثم نلتق على هذا الاجوبة بما نراه لائقا ومناسبا للمقار .

نص الاسئلة :

اسئلة برلمانية كتابية

سأل المسيو موديس فيوليت

كانت جريدة « لاديبش الجريان » نشرت بمددها الصادر يوم ١٥ جوان سنة ١٩٣٣ اسئلة كتابية القاها والينا المام سابقا السيناتور السيد فيوليت على وزير الداخلية وحررنا ونشرنا نصها بالعدد ١١ من جريدة « السنة » الشهيدة المرحومة الماسوب عليها

مر على هذه الاسئلة ما يقرب من خمسة اشهر ولم يعط ملقيها جواب وذلك رغم مالها من الاهمية الكبرى حتى كدنا ننسأها تماما او نعتقد ان الوزراء اجل تدرار ورفع مقاما من ان يمتنوا بمسائل تخص المسلمين الجزائريين ولو باشرها عضو من افضل اعضاء البرلمان !

ولما طال انتظارنا بغير جدوى سكتنا وصبرنا لاننا تمودنا السكوت والصبر مهما عظمت المصيبة وجل الخطب ووكنا امرنا الى خائق القوي والضييب والوضيب والشريف والوزير « البريني » سكتنا سكوت اليأس المعاجز وصبرنا صبر

ثانيا - ان الاماكن المشار اليها
الكائنة بعمالة الجزائر كانت وضمت تحت
تصرف الجمعية الدينية لا بمقتضى الفصل
١٢ من التنظيم الاداري العمومي المؤرخ
بسبتمبر ٢٧ سنة ١٩٠٧ المتضمن كيفية
وشرط تطبيق قانون فصل الدين عن
الدولة على القطر الجزائري بل تنفيذا للمادة
١٣ من التنظيم الاداري المذكور المنصوص
فيه على (انه اذا لم توجد جمعيات دينية
ذات املاك فان حق الانتفاع بمجانا
بالمساجد ومسالكها يمكن اعطاؤه لجمعيات
دينية مؤسسة طبق الفصولين ١٧ و ١٨ من هذا
الامر الدولي وان اعطاء حق الانتفاع
بالمساجد يكون بمقتضى اداري يعرره عامل
العمالة »

وان المقدم الاداري الذي حرره عامل
عمالة الجزائر يوم اول فيفري سنة ١٩١٠
المحرر طبق اشارات وزير المدلية والديانات
- المسطرة تلك الاشارات برسالته المؤرخة
بفيفري ١٩ سنة ١٩٠٩ يتضمن شرطا
يقضي (ان المقدم الاداري يمكن ويجوز
فسخه اذا حادت الجمعية عن النرض الذي
اسست لاجله او اعدت الاماكن الدينية
لغير ما كانت معدة له اول مرة) - وبعبه
فان حامل العمالة لا يبطل المقدم الصادر
من سلفه قدطبق ونفذ الشرط المشار اليه
الذي حوله حق الفسخ

ثالثا - ان عامل الجزائر لم يصدر
امرا بتأسيس جمعية دينية جديدة وغاية ما
في الامر انه شكل لجنة استشارية بحتة
ليس لها من العمل سوى ابداء واعطاء
الآراء - ان دعت الحاجة اليها - في
المسائل التي لها مساس بالديانة الاسلامية
وانت هذا اللجنة لم ينط بمهدتها امر
التصرف في المساجد
واخيرا ينبغي التصريح بان المشاكل

الناتجة عن الاضطراب الذي كان سببا
لاصدار الاوامر المشتكى منها معروضة
الآن على نظر الوزير وسيتم حلها
بكل ما يازم من العناية والانصاف اجابته
لمرغوب السيدات والمحرر وتقديرا لاهتمامه
بها (.

رأينا في هذه الاجوبة

ملاحظة عامة : اعازت الاجوبته
الوزيريه بالعموض بقدر ما كانت اسئلة
السيد فيوليت واضحة جايبة فنانها كتبت
باحدى الادارات التي لا تعب الا الابهام
والابهام والعمل في طي الخفاء وتحت رداء
حالك الظلام

حقيقة اني اشتم منها رائحة اسلوب
حررت به كل الرسائل وكل الاوامر وكل
المناشير التي انفجر بها بركان الانتقار
والغضب على جمعية العلماء وقادة الحركة
الاصلاحية بين شهر نوفمبر سنة ١٩٣٢
وشهر مارس سنة ١٩٣٣

واذا تأملنا في الاجوبة وحللنا كلامنا
على حدة فبناها غير مقننة - غير سديدة -
غير مطابقة للواقع - غير موافقة للصواب -
وهاك البيان :

يقول جناب الوزير : ان عامل الجزائر
لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية وانما
انتزع منها حق التصرف في الاماكن
المعدة لاقامة الشعائر الدينية »

ثم يقول : « انما يصدر امر بتأسيس
جمعية دينية جديدة وغاية ما في الامر انه
شكل لجنة استشارية بحتة ليس لها من
العمل سوى ابداء واعطاء الآراء - ان
دعت الحاجة اليها - في المسائل التي لها
مساس بالديانة الاسلامية - وان هذه اللجنة
لم ينط بمهدتها امر التصرف في المساجد .
اذن فالسيد العامل من جهة اقتك
من الجمعية جميع ما لها من النفوذ والتصرف

في المساجد وما يلحق بها - وذن حجة
اخرى شكل لجنة استشارية مكلفة باعطاء
آراءها في المسائل المتعلقة بالديانة الاسلامية
بعيثة هي - اي اللجنة - تعطى الآراء
وهو - اي العامل - يقضي ما يشاء ويفعل
ما يشاء وهو وحده الذي يقضي ما يشاء
يفعل ما يشاء في المسائل المتعلقة بالديانة
الاسلامية سواء فيما يخص المساجد او
الموظفين الدينيين او غير ذلك - ويشهد
له جناب الوزير رغم هذا كله بان لم
يبطل الجمعية الدينية ولم يصب مسكانها
لجنة او هيئة او شخصا للقيام بما كانت
قائمة به تلك الجمعية - المبطله في نظرنا
وانظر المنصفين من عباد الله - والتبر المبطله
على رأي ولاه الامور

ان كان هذا لا يند ابطالا للجمعية
الدينية واستحوذا حنيفا على كل ما كان
بيدها من سلطة ونفوذ وتصرف فان
القتل لا يند موتا والرمي بالرصاص لا
يسمى اعداما

قل لي بريك ايها القاري - ولا يلزم
لهذا ان تكون وزيرا او عامل عمالة -
اي معنى يبقى بجمعية دينية لا تنصرف في
المساجد ولا تتدخل في تعيين ارباب
الوظائف والمناصب الدينية ولا في شيء
من مختلف الشؤون ا

نحن لا نجعل ان قاموس السياسة
ملوء باللائظ التي لها من المعاني المتناقضة
ما يرهب ويدهش غير اننا لا نقبل ان
نعامل بما يعامل به الصبيان وان نخطب
دائحتهم في اخطار الامور واحرج الظروف
بما نعتبره بحق مدافعة ومناظرة ا

نحن آدميون على كل حال لنا من
المقل ما نميز ونفرق به بين الحق والباطل
والخير والشر والصدق وضده ولا نرضى
ولن نرضى ابدا ان نعامل بشيء ما يعامل
به الآدميون ا

جمعية العلماء المسلمين

واشباب القوم المفسدين

للنرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحفنا وهو = على بعدا عن النرب الافريقي لا يفتقر من العناية به والتبصيح لحواله والكتابة عنه ، وها هو اليوم قد اتصفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضلته

٢

في ظاهرا وباطن هذا نعال وانما يعرف ذلك بعرفة الكتاب والسنة الذين هم موضوع درس المصلحين وهم جمعية العلماء الجزائريين ومن يقندي بهم من المصلحين . فمن الناس من يرفقه الله الى العلم والعمل فيزيد ايمانه وتقواه فيكون درجة ولايته عالية عظيمة الى ان يبلغ الى الصدية ومنهم من يقل ايمانه وتقواه ويستزله الشيطان ويزين له معاداة العلماء واتباع الجهال فيضلونه حتى يبلغ الى حركة الفسق . ويكرن نور ايمانه ضعيفا مع اشتداد رياح البدع والاهواء فربما ادركته عناية سابقة فتاب ورجع الى الله بالتبضع الكتاب والسنة والسلف الصالح وربما انطلق نور ايمانه فبات على سوء الخاتمة عاذا بالله ولهاذا به وبين القاسق والصدوق درجات كثيرة حسب تفاوت الناس في الايمان والاقوى

الحكم بالصدقية

الصدقية هي الولاية الكبرى وهي عما اخفاه الله وحرم على عباده ان يتقدموا بين يديه فيدعوا لانتقامه او اتبرم ذلك الا على سبيل الظن والرجاء البقية على الصفحة السادسة

الديني الحر بالمساجد مطروحة على بساط النظر وان جنبه سام في حلها بما يرضي السيناتور المحترم السيد فيوليت

الآن لقول :

ءامين ونسوء

المصلحون والاولياء

املوا وفقكم الله لسلوك سواء السبيل وحفظكم من الرفوع في ماري الجهالة ان المؤمنين جميعا اولياء الله . ومن لم يكن ولي الله فهو عدو الله وقد راينا كتاب الله جعل الناس فريقين اولياء الله واعداه الله وبين اوصاف الفريقين لكن ولاية الله تتفاوت تفاوتا عظيما فمن المسلمين من يكون حظه ماضيا جدا حتى يكون ظاهره باعده الله اشبه منه باولياته وهذا هو الذي يخاف عليه سره الخاتمة لانها كنه في المعاصي وجعله بما جاء به كتاب الله وسنة نبيه واقلة نصيبه من اسباب الولاية التي ذكرها الله في قوله : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة . فجعل الله الايمان والتقوى شرطا في نيل الولاية والايان والتقوى بترقيان على معرفة ما يؤمن به المرء وما لا يؤمن به وما يقنيه وما يعمله وقال الامام ابن عاشر رحمه الله :

وحاصل التقوى اجتناب وامتناع

وخلاصة القول اننا نأسف جدا لاسف لما صدر من عامل الجزائر ولما دافع به عنه رئيسه وزير الداخلية لكما نتفاهل خيرا بما حثتم به جناب الوزير المذكور اجوبته الرسمية اذ يقول ان المشاكل الناشئة عن الاضطراب الذي كان سببا لمنع التدريس

ويقول حضرة الوزير : ان المقدم الاداري المؤرخ باول فيفري سنة ١٩١٠ يحتوي على شرط يقتضي ان المقدم المذكور يجوز نفسه اذا حادت الجمعية عن النرض الذي استت لاجله او اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة .

نسلم لحضرة الوزير ان هذا الشرط موجود في المقدم الاداري لكما نستأذنه باقائه السؤال الآتي عليه وعلى السيد عامل الجزائر :

ما هو النرض الذي استت لاجله الجمعية وبم حادت الجمعية عن النرض الذي استت لاجله ؟ ولم اعدت المساجد وبم ثبت ان الجمعية اعدتها لغير ما كانت معدة له اول مرة ؟

هل حادت الجمعية عن النرض الذي استت لاجله ؟ لان رئيسها اذن للمعبي واخوانه العلماء المصلحين بتعليم الموضين مبادئ دينهم الصحيح ؟ هل اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة ؟ لما التي فيها المعبي دروسا في تفسير كلام الله وحديث رسول الله ؟

ان كان هذا ما يسميه حكامنا الكبار تسييرا للنرض الذي استت لاجله الجمعية وتبيديلا لما اعدت له المساجد يوم استت فضعن نكتفي بقولنا : اللهم هذا منكر . . . وعلى فرض ان الجمعية اخطأت او اذنت او = بعبارة قانونية - خالفت شرطا من شروط المقدم الاداري مخالفة تجب او توجب نسخ هذا المقدم فهل للمعامل وحده حق النسخ وهل يببج له القانون ان يكون خصما وحكما وهل يسوغ له ان يحكم بما لا يسوغ الحكم به الا للمعالم الشرعية المنظمة كما قاله السيد فيوليت في احد اسئلته ؟

نتنظر الجواب ولو بعد خمسة اشهر . . .

هل كان الشيخ التجاني «وهابيا»؟؟

حقائق من التاريخ لا يعلمهن كثير من الناس

بقلم الأستاذ الزاهري العضد الإداري لمجعية العلماء المسلمين الجزائريين

أردت ان اطلع على الكتاب الذي ارسله الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد الى المولى سليمان سلطان المغرب الاقصى و اردت ان اطلع ايضا على نص جواب السلطان عن هذا الكتاب ، فطلبتها في مظانها ، والتمستها في كتب التاريخ ، فلم اغفر بنص الكتاب ولا بنص الجواب ولكني حصلت على ما اذكرك خلاصته فيما يلي :

في سنة ١٢٢٦ هـ ارسل المولى سليمان صاحب المغرب الاقصى نجلة المولى ابراهيم بجوابه الى الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد ، وكان في معية المولى ابراهيم كثير من العلماء والايهان ، فباحجوا البيت الحرام ، وقضوا مناصبهم وده زاروا «الروضة النبوية المشرفة» اجتمعوا بالامير بن سعود فقابلهم بالمفاخرة والبشر ، ووجدوه «كواحد من الناس لا يتميز بزي ولا مركوب ولا ملبس» وتباحثوا معه فقال لهم : ان الناس يزعمون اننا مخالفون لسنة الهدية ، فهل رأيتونا مخالفنا السنة في شيء . فقال له القاضي ابراهيم الزدافني وهو من اكبر علماء المغرب الاقصى في ذلك العهد : باغنا انكم تقولون بالاستواء الذي يقال ابن سعود : بل نقول كما قال الامام مالك رحمه الله : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عن بدعة فهل في هذا مخافة ؟ قالوا : لا ونحن ايضا نقول بذلك . ثم قال القاضي : وباغنا انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فلما سمع بن سعود ذكر النبي رفع صوته باصلاحة عليه وقال انما تقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة فرق حياة الشهداء . وقال القاضي : وبلغنا انكم تمنعون زيارته (ص) وزيارة صائر الاوقات . وهي ثابتة في الصحاح . فقال الامير ابن سعود معاذ الله ان ننكر ما ثبت في شرعا

وهل منعناكم انتم من الزيارة ؟ وانما يمنع ماء العامة الذين يشركون العبودية بالربوبية ، وسبيل الزائر ان يعتبر بحال المولى ، وان يدعو لهم ويستغفر لهم ، ويسأل الله تعالى المفرد بالمنع والاعطاء بحاجه ذلك الميت ان كان ممن يلقى ان يستشفع به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ثم ان العلماء المغاربة لم يشاهدوا من الامور بن سعود ادنى شيء يخالف الشريعة ، وانما شاهدوا منه واتباعه غاية الاستقامة ، وقيام بشعائر الاسلام . ونهى عن المنكر الحرام ، وتطهير الحرمين الشريفين مما كان يرتكب فيهما من من القاذورات والاذنم جهارا من غير تكبير . ولما رجع الوفد العلى الى المغرب الاقصى وقصروا على المولى سليمان ما شاهدوا في الحجاز من الامن الشامل والعمل بالقرآن الكريم والسنة النبوية في العبادات والمعاملات انكر ذلك فيه احسن تائيد حتى انه الف كتابا (كما قال صاحب الاستقصاء) في الرد على «متصوفة وقدمه» . حيث فيه على التمسك بالسنة وعلى ترك البدعة ، وشنع بالبدعيين من «متفكرة زمانه» ، وتكلم عن الزيارة وعن دعاه غير الله بما يرواقي الروهابيين او حنابلة نجد في رأيهم ، ولا يخالفهم . واورد صاحب الاستقصاء رأى حنابلة نجد في الزيارة ودعاه غير الله ثم اردفه بتفصيل من عدده في «زيارة الانبياء» ، ثم قال ما نصه : «واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم مع بيان علتهما . هو قول وجيه ، تقتضيه قواعد الشريعة المطهرة وهذا القول هو الذي رآه الشيخ الفقيه الصوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله حتى نوى اصحابه عن زيارة الاولياء (راجع الاستقصاء ج ٤ ص ١٤٦) .»

ومتعنى عبارة الاستقصاء ان الشيخ رحمه الله لم يقل بمنع زيارة الاولياء من تلقاء نفسه وانما

كان في هذه المسألة تابعا للرداءيين

وفي كتب الطريقة التجانية كثير من الحوادث والوقائع التي نوى فيها الشيخ اصحابه عن زيارة الاولياء . ومع انهم قد تقوا ان يكون الشيخ قد منعهم من الزيارة اناية واستأذنا ، فقد جاءوا بيل كثير ، ولكنه لا يوافق المنطق ولا التاريخ ، وزعم زاعم ان الشيخ التجاني انما منع من زيارة الاولياء خوفا على اتباعه ومريديه من معاصرة ومتافسه القوي الشيخ الفقيه الصوفي ابي عبد الله محمد العربي الدرعاوي الذي كان يجذب اليه قلوب الذين يستمعون الى وعظه وارشاده ، وانما اعتقد ان هذا الزعم غير صحيح فالشيخ التجاني ليس في حاجة الى ان يسك عليه اتباعه ومريديه بشئ هذا الامر فاحيا به لا يؤثر فيهم لا الشيخ الدرعاوي ولا غيره الدرعاوي ، على ان اتباع كل شيخ طريقة لا يزورون من عند انفسهم اي شيخ طريقة اخرى من غير ان يحتمهم على ذلك احد من الناس .

ولقد كانت المناقشة بين التجاني وبين الدرعاوي مناقشة شديدة حقا . على انهم ما تكون قوة وعنف ، وجرت بينهما ذات يوم في مسجد جامع مناقشة حادة وخصام طويل وبها اشترناه مرة اخرى . ولكن ذلك كله لا يحمل التجاني على الاتان القذف والسخرات . وهو الذي عرف منه الناس الهمة التي لا تمتلئ الا بمعالي الامور .

ان الخصومة التي كانت بين هذين الشيخين كانت في صميمها خصومة سياسية محضة ، وان كانت تلبس لباس الدين . وذلك ان المولى سليمان كان يري في الطريقة الدرعاوية والطريقة الطيبية خيرا احزابا سياسية وتشتتات مناهضة تحصل لاسقاط دستور سلطانه ولتقلب نظام الحكم في المغرب الاقصى ، وبعبارة اخرى ان هذه الطرق الصوفية في نظرها كانت تعمل لقائدة «الادارسة» الذين لا يزالون يطمعون الى عرش المغرب الاقصى ، ويؤمنون عليه من حين الى حين ، والمولى سليمان يحق في رأيه هذا ، بالشيخ الدرعاوي مثلا كان تأمر مع اهل فاس على خلع المولى سليمان وعلى بيضة

ابن يزيد ، وسجن الشيخ الدرقي ذلك ، وقد جاء عياله وذراريه الي ضرعون اليه ان يطلق سراح « كاسيم » عنهم ولم يقبلها ، وتركة مجنونا مسجوننا بذلك حتى توفي السلطان الي رحمة الله ، وثورات قامت في المغرب الاقصى هل ان وهل غير من السلاطين ، وكانت شرفين الي العرش والطامعين في الملك الطرق وارباب الزوايا .

جرب المولى سايبان ان يكون بخ طريقة صوفية (او رئيس حزب كثر من حوله الاشياخ والانصار ، ولكن مرش من ابهة وجلال ، ومن رسميات ت بيته وبين ما يريد . وليس من بؤس المولي سليمان « طريقة صوفية » شوكة الطرق الصوفية الاخرى ، فانه على راسها قريبا من اقاربه الشرفاء خاف اقرب نفسه ان يثور عليه ، وان يطلب به متى كثر حوله الاتباع والانصار . فلما انتقل الشيخ التجاني الي فاس السلطان ضالته المشوذة فالشيخ صويغ له اتباع غير قليلين ، وهو جزائري الامل يخاف السلطان منه ان يدعي الملك في ديار الغربية . فاقبله السلطان وآواه نزله ومثواه . واعطاه دارا من دور كان في بناتها وتزينها مالا كثيرا . وكانت التي حظها الشيخ عند السلطان سببا الطريقة التجانية بين رجال دولة الى السلطان من موظفين وغير موظفين . يعشقون هذه الطريقة ، والداس على كهم ، كما قبل حتى كادت تصبح هي الرسمية ، لدولة المغرب الاقصى ونحن ان المولى سليمان قد فرض على الناس كونوا (تجانيين) ولكننا نعلم انه قد يخ التجاني (واعتقده) ونعلم انه قد الاعجاب وهذا الاعتقاد . على اننا نعلم ان سخطا على كثير من اشياخ الطرق

الاخرى . ويحدثك التاريخ ان الرجل المغربي قد يكون ذا مال كثير ، وقد يبيت ببيت اهله ناعم البال آمتا في سريره ، وما هي الا ان يشتد الظلام حتى يفض عليه زبابة السلطان او زبابة عامل من عمال السلطان فلم يدعوا له مالا الا ليهرب ولا جارية الا سحبرها ولا عيالا الا شروه ولكنه اذا كان (تجانيا) فهو (محرر) لا يسونه بسوء ، ولا يذالونه بادنو اذى . ومن هنا شاع بين العامة ان من اعتنق الطريقة التجانية ضمنت له الثروة والغنى . واقد تبارى في مدح الشيخ التجاني وفي اظهار كراماته وفضائله ومعجزاته كل اولئك الذين يبتغون عند السلطان (التقرب والرفق) وكان يروح لذلك ويتبله قبولنا حسنا .

فهر ان الشيخ التجاني رحمه الله بعد ان غادر بلاده (الجزائر) مكرها ، وبعد ان ترك فيها اشياعه وانصاره ، وبعد ان ضاعت فيها آماله ومطامحه واماله لم يعد يحبه ان يجتمع عليه الناس او ان ينفض من حوله (الاحباب) والمريدون فكان رضى الله عنه لا يبالي بهذه الحظوة التي حظها عند السلطان ، كانه كان يعلم ان (وراه الاكمة ما وراهها) .

واقدرت ان هذا الشيخ نهي اتباعه عن زيارة الاولياء ولهاهم عن (الشيخ) قائلا : ان دعوى المشيخة من سوء الابداع . وترك هو المشيخة فعلا واعتلى بابها دون احبابه ومريديه فيها رواه عنه بعض التجانيين فظننت انه قد عرف من السلاطين انه انها يتخذة آلة لمقارمة الطرق الاخرى ، وهذا مالا يريد الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه لها فتترك المشيخة — لذلك — وكان من امره ما كان . ولكنني اليوم اصبحت اعتقد ان الشيخ انما ترك المشيخة ونهى عن الزيارة اقتداء بابن عبد الوهاب ، ورجوعا منه الي السنن والكتاب كان الشيخ التجاني معاصرا للامير عبد الله ابن سعود الذي استولى على الجزائر ، وطرد منه الاتراك المشايخين . وبلا شك ان الشيخ قد بلغه وقد سمع ان الاميرين سعود هذا قد اجبى السنة النبوية وهمل بالقرآن وانه طهر المحرمين الشريفين

ما كان يرتكب فيها من الموبقات والآثام في النهار المبصرون نهى ولا تكبير فسر بهذه الاخبار ، وكان الشيخ نفسه قد حوج الي بيت الله الحرام فلا يبعد ان يكون قد اتي في حجة بهض عداه نجد الحنابلة فاخذ عنهم آراهم في (الزيارة) و (المشيخة) والشيخ حينها كان يطلب (علم القوم) لم يكن يطلبه لذاته . بل كان يطلب فيه الخير والهدى فلما وجد ان الخير كله في سنة الرسول صل الله عليه وسلم وان الهدى هدى الله . ترك المشيخة وعلم القوم وتمسك بالسنن والكتاب .

وكان الشيخ قد ارسل بعض اصحابه الي الحجاز في مهمة لا نعلمها ، وهي ما تزال الي هذا اليوم سرا مكتوما ، لان هذا الرسول قد افضى الي عمله ومات في طريقه ، ولم يرجع الي عيخته . ولكن من يدري ؟ فلعل هذه المهمة كانت كتابا ارسل به الشيخ الي الامير بن سعود ليقتضيه معه على نشر الكتاب والسنة ، وعلى الدعوة اليها في هذه الديار .

وبين الامير بن سعود وبين الشيخ التجاني رابطة قوية اخرى تربط ما بينهما فكلاما قائم ثابر على الاتراك اما ابن سعود فامر مع الترك معلوم . واما التجاني فمقد كان ناقما على اتراك الجزائر ، وسأول غير مرة ان يثور عليهم وان يردعهم بعد السنن . وعزم ذات يوم على الثورة واعد لها عدتها وصعد لها سعيها ، والتقى في جمع من انصاره حوالي مدينة مسمى معسكر مع جنود الاتراك ، ولكن ثورته هذه كانت فاشلة . والسحب من الميدان قبل الشروع في القتال ، فكان ذلك سببا في حقن كثير من دماء المسلمين ، ثم اضطرة الاتراك الي مغادرة البلاد . ولكن ابنة سيدي محمد دخل الجزائر بعد وفاة ابية خائفا يترقب ، وجمع الجرح واعلن الثورة على الترك حوالي مسمى مسمى ايضا فجر دوا حملة عليه مسمى مسمى هزمته وقتلته ومثلت به تمثيلا شنيعا . ومن هذا تعرف ان الشيخ رحمه الله كان ناقما على الاتراك النعمة كلها ، وهذا مما يجعله يحطف على ابن سعود ويرفضي الدعوة الوهابية كثورة على الظلم والفساد وكدعوة الي الدين الخالص القيم الخفيف .

المولى ابراهيم بن يزيد ، وسجن الشيخ الدرقي من اجل ذلك ، وقد جاء عياله وذرايه الى السلطان يتضرعون اليه ان يطلق سراح « كاسبهم » فرفض شفاعتهم ولم يقبلها ، وتركهم سجننا مسجوننا وليت كذلك حتى توفي السلطان الي رحمة الله وكم من فتن وثورات قامت في المغرب الانصبي على المولى سليمان وعلى غيره من السلاطين ، وكانت كلها من المنشوقين الى العرش والطامعين في الملك من اشياخ الطرق وارباب الزوايا .

ولقد جرب المولى سليمان ان يكون هو نفسه شيخ طريقة صوفية (او رئيس حزب سياسي) ليكثر من حوله الاشياخ والانصار ، ولكن ما يطلبه العرش من ابهة وجلال ، ومن رسميات وتقاليد حالت بينه وبين ما يريد . وليس من السهل ان يؤسس المولى سليمان « طريقة صوفية » يخضع بها شوكة الطرق الصوفية الاخرى ، فانه ان نهب على راسها قريبا من اقاربه الشرفاء خاف من هذا القريب نفسه ان يثور عليه ، وان يطلب للملك لنفسه متى كثر حوله الاتباع والانصار والاريدون . فلما انتقل الشيخ التجاني الى فاس وجد فيه السلطان ضالته المنشودة فالشيخ صويغ مشهور ، وله اتباع غير قليلين ، وهو جزائري الاصل والتصل لا يخاف السلطان منه ان يدعى الملك لنفسه وهو في ديار الفرية ، فاقبله السلطان وآراه واحكام نزله ومثواه . واعطاه دارا من دور لا كان قد اتفق في بنائها وتأثيرها مالا كبيرا . وكانت هذه الخطوة التي حظها الشيخ عند السلطان سببا في انتشار الطريقة التجانية بين رجال دولة والمقربين الى السلطان من موظفين وغير موظفين وتعاين الناس بهمقون هذه الطريقة ، والدس على دين ملوكهم ، كما قبل حتى كادت تصبح هي الطريقة الرسمية ، لدولة المغرب الانصبي ونحن لا نعلم يقينا ان المولى سليمان قد فرض على الناس فرضا ان يكونوا (تجانيين) ولكننا نعلم انه قد اوجب بالشيخ التجاني (واعتقده) ونعلم انه قد اظهر هذا الاحجاب وهذا الاعتقاد . على اننا نعلم ايضا انه كان ساعطا على كثير من اشياخ الطرق

الاخرى . ويحدثك التاريخ ان الرجل المغربي قد يكون ذاملا كثيرا ، وقد يبيت بين اهله ناعم البيل آمنا في سريره ، وما هي الا ان يشتد الظلام حتى يتفض عليه زبانية السلطان او زبانية عامل من عمال السلطان فلم يدعوا له مالا الا ليهوى ولا جارية الا سحبرها ولا عيالا الا شردوه ولكنه اذا كان (تيجانيا) فهو (محروم) لا يدونه بسوء ، ولا يدالونه بادنى اذى . ومن هنا شاع بين العامة ان من اعتنق الطريقة التيجانية ضمنت له الثروة والغنى . واقد تبارى في مدح الشيخ التجاني وفي اظهار كراماته وفضائله ومعجزاته كل اولئك الذين يبتغون عند السلطان (التقرب والزلفى) وكان يترشح لذلك ويقبله قبولنا حسنا .

غير ان الشيخ التجاني رحمه الله بعد ان غادر بلاده (الجزائر) مكرها ، وبعد ان ترك فيها اشياعه وانصاره ، وبعد ان ضاعت فيها آماله ومطامحه وامانيه لم يعد يحنه ان يجتمع عليه الناس او ان ينفض من حوله (الاحباب) والاريدون فكان رضى الله عنه لا يبالي بهذه الخطوة التي حظها عند السلطان ، كانه كان يعلم ان (وراه الاكفة ما وراهها) .

واقدرت ان هذا الشيخ نهى اتباعه عن زيارة الاولياء ونهاهم عن (التشيخ) قائلا : ان دعوى المشيخة من سوء الابتداء . وترك هو المشيخة فعلا واغلق بابها دون احبابه ومريديه فيها وراه عنه بعض التجانيين فظننت انه قد عرف من السلطان انه انما يتخذ آله لمقارمة الطرق الاخرى ، وهذا مالا يريد من الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه لها فتترك المشيخة — لذلك — وكان من امره ما كان . ولكنني اليوم اصبحت اعقد ان الشيخ انما ترك المشيخة ونهى عن الزيارة اقتداء بابن عبد الوهاب ، ورجوعا منه الى السنة والكتاب كان الشيخ التجاني معاصرا للامير عبد الله ابن سعود الذي اسدى على الجزائر ، وطرد منه الاتراك المتبايعين . وبلا شك ان الشيخ قد بلغه وقد سمع ان الامير بن سعود هذا قد اوجب السنة النبوية وعمل بالقرآن وانه طهر الحرمين الشريفين

ما كان يرتكب فيها من المورقات والاثام في النهار المبصرون نهى ولا تكبير فسر بهذه الاخبار ، وكان الشيخ نفسه قد حج الي بيت الله الحرام فلا يبعد ان يكون قد اتى في حجة بعض علماء نجد الحنابلة فاحذ عنهم آراهم في (الزيارة) و (المشيخة) والشيخ حينها كان يطلب (علم القوم) لم يكن يطلبه لذاته . بل كان يطلب فيه الخير والهدى فلما وجد ان الخبر كله في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان الهدى هدى الله . ترك المشيخة وعلم القوم ولمسك بالسنن والكتاب .

وكان الشيخ قد ارسل بعض اصحابه الى الجزائر في مهمة لا نعلمها ، وهي ما تزال الى هذا اليوم سرا مكتوما ، لان هذا الرسول قد افضى الى عمله ومات في طريقه ، ولم يرجع الى شيخه . ولكن من يدري ؟ فلعل هذه المهمة كانت ككتابتها ارسل به الشيخ الى الامير بن سعود ليضيق معه على نشر الكتاب والسنة ، وعلى الدعوة اليها في هذه الديار . وبين الامير بن سعود وبين الشيخ التجاني رابطة قوية اخرى تربط ما بينهما فكلاما ناهم ناهم على الاتراك اما ابن سعود فامر مع الترك معلوم . واما التجاني فقد كان ناهما على اتراك الجزائر ، وحاول غير مرة ان يثور عليهم وان يردعهم بعد السنان . وعزم ذات يوم على الثورة واعدها عدتها وسعى لها سعيا ، والتقى في جمع من الصارح حوالي مدينة مسمى معسكر مع جنود الاتراك ، ولكن ثورته هذه كانت فاشلة ، والسحب من الميدان قبل الشروع في القتال ، فكان ذلك سببا في حقن كثير من دماء المسلمين ، ثم اضطروا الاتراك الى مغادرة البلاد . ولكن ابنه سيدي محمد دخل الجزائر بعد وفاة ابنه خاتما بتوق ، وجمع الجمرع واعلن الثورة على الترك حوالي مسمى مسمى ايضا فجرؤوا حملة عليه مسمى مسمى هزمته وقتلته ومثلت به تمثيلا شنيعا ، ومن هذا تعرف ان الشيخ رحمه الله كان ناهما على الاتراك النعمة كلها ، وهذا مما يجعله يحطف على ابن سعود ويرفضي الدعوة الوهابية كدعوة على الظلم والفساد وكدعوة الى الدين الخالص القيم الحنيف .

بعد عشرين سنة في التعليم . نسأل : هل عندنا رخصة ؟!

الابرخصة من الحكومة بواسطة م اريب منذ عشرين سنة وابدنيا تعجبنا من هذا السؤال بمد عشرين سنة فقبل م الكتاب العام الاجواب منا على ان يجب به الولاية العامة وينتظر ما يكون منها .

هذا ما نذكره اليوم حكاية لتاريخ قيامنا بالتعليم واثباتنا لما سئلنا عنه وما اجبنا به مكثفين به حتى نرى ما ينتمى اليه الامر في هذه المسألة التي ليست مسألة همد الحميد بن باديس ولكنها مسألة التعليم الديني واللساني للسلوكين . ومسألة مائة طالب اوزيريدون جاءوا من العمالات الثلاث قسطنطينة هذه الايام . ومسألة نحو الالفين من سكان قسطنطينة ونواحيها يعتليهم بهم الجامع الاخضر كل ليلة في مجلس التذكير ومن واجب الحق علي ان اذكرها ما شاهدته من م تروسييل الكاتب العام من ادب ولطف وحرص على الا يفرض لدروسنا بسوء فاننا اشكره بالسانت العلم وطلابه شكر من يقدرون اقدار الرجال ولا يعافون الا الله .

عبد الحميد بن باديس

القبية من الصفحة الثالثة

فلا بأس ان يقرأ في رجل تحسب انه صالح ولرجوان يكون من اهل الولاية الكبرى ولا يجزومون الا اذا اخبر الله اورسوله عن احد انه صديق او من اهل اللجنة فانهم يجزومون بذلك ويؤمنون . هذه هي عقيدة اهل السنة وليس الرقص والجمل والحفلات الكنسية بسبيل الى الولاية البتة والمصلحون يحبون اولياء الله الكاملين ويدعون الفاس الى اتباعهم وقد كان الامام مالك واصحابه كالشافعي واحمد ومحيي وعبد الله بن يوسف وغيرهم من اهل الولاية الكبرى ولا يدعون لوني من اهل القرون الاخيرة ان يبلغ مبلغهم فهم اولى بالاتباع لانهم من اهل القرون المفضلة والمصلحون يدعونهم فهل يدعونهم فهذا الجوزان بين ايديكم ايها المنصفون فزونا واحسبوا ولا تبهروا الهوى ونشطوا في الحكم . محمد تقي الدين الهلالي

(امر بتأسيس هذا المسجد العظيم وتشديد بنائه للصلاة والتسبيح والتعليم ، ذو القدر العلي والتدبير الكامل وحسن الرأي أميرنا وسيدنا حسن باي ادام الله ايامه وكان تمام بنائه اواخر شهر شعبان سنة ست وخمسين ومائة والى) .

مضت عشرون سنة والناس يشكرون للحكومة توظيفها مدرسا يقضي سعائنا نهاره وشطرا من ليله في خدمة العلم الديني واللساني ونشرا فلنا منهم انني اتقاضي مرتبا كسائر المتوظفين والى الم ارزى الحكومة فلما واحدا والفضل لله وما كنت الا مدرسا متطوعا مكثفيا بالاذن لي في التعليم ذكرا ذلك للناس عن الحكومة في المناسبات بالجميل

مضت عشرون سنة والسواح الاجانب ياتون للجامع الاخضر يشهدون حلقات العلم ووفرة الطلاب فيمدون ذلك من عناية الحكومة بالمساجد الاسلامية وتركها حرية التعام للمسلمين

وبعد هذا العشرين سنة في ذلك كله دعيت مساء الخميس الماضي الى دار عامل العمالية رفني م الحاتب العام بكتاب جاءه من الولاية العامة سالوا فيه عن عبد الحميد ابن باديس الذي يقري متطوعا بالجامع الاخضر بدون رخصة والقانون يمنع من التعليم بدون رخصة فاجبنا باننا ما اقرأنا

عشرون سنة مضت ونحن نبشر العلم بالجامع الاخضر وفي مسجد سيدي قوش وبمسجد سيدي عبد المومن والطلبة ياتون من جميع نواحي القطر يزودون من علوم الدين واللسان ويستعين المحايج منهم على ذلك بشيء طفيف من الاعانة بالخير مما يعطيه بعض الناس المحسنين من الزكاة ابتدأت القراء بفسطنطينة بدراسة الشفاء للقاضي عياض بالجامع الكبير حتى بدا لفتي قسطنطينة الشيخ ابن الموهوب ان يطلبنا فنمنا ..! نطلبنا الاذن من الحكومة بالتدريس في الجامع الاخضر فاذنت لنا وكان هذا الاذن على يد م اريب الحاتب العام للامور الوطنية بدار العمالة اذ كان مضت عشرون سنة ونحن نلهم في الجامع الاخضر الذي اسمه المرحوم حسين باي للصلاة والتسبيح والتعليم . وكانه خشني ان يعمل فيه التعليم ويحرم المعلمون من حقهم في ريع جسدنا - فسجل ارادتنا بالتنصيص عليه فكتب بالحروب الكبيرة البارزة على واجهة بيت الصلواتما نصه :

وبعد فهدو انكار و آراء ما اريد ان ارضاهم فوضاهل القاري الكريسم ، ولكني رابتهما صالحة لتليل منع الشيخ العجاني لاجابه من زيارة الارباه والتعليل تركه للشرعة وقوله عنها انها من سوء الابتداع ، ولم تقم عندي العواهد والبيئات القاطنة حتى اجزم بان الشيخ العجاني كان « هاديا » بام معنى الكلمة ، غير اني لا اتردد ان اتول - بكل جزم ويقين - ان الشيخ العجاني هذا كان يحمي الدعوة الوهابية ويوانق عليها ، وانه كان ينظر اليها بعين القبلة والرضى .

وهران محمد السعيد الراهمي

وهابي

ولا تفتخروا بالاقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون . قرآن كريم
لشيخ الساني الكبير رئيس لجنة الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢

ولهذا قلت وما زلت وان ازال اقول ان
المالكي الذي يطعن في الوهابيين يطعن في مالك
ومذهبه من حيث يشعر او لا يشعر اولانه جاهل
او متجاهل وقد تحير كثيرا صاحب الشفاء من
قول بكرهه من يقول زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
واحتمل كثيرا على ايجاد تاويل لذلك كما يعلم الرافف
عليه ولم يجد الا قوله اعنى قول صاحب الشفاء
والذي عندي ان منعه ركزاه مالك له للاضافة الى
القبر وانما اراد ان يقول زرنا النبي لم بكرهه لقوله (ص)
السم لا تجمل تسبري وثنا يعبد اشتد غضب
الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساكن فخمي اضافة
هذا القبط الى القبر والشبهة بقول اولئك انتهى .
قلت لقد اصاب وهو من يعرف مستجاب مالك
ومذهبه المبني على سد الذرائع وعلم ايضا انه لم يرد
في الصحيحين ما يشتد عليه من الاحاديث في
كيفية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مما يعنفه
الامة ويعلمون به من امساك شيك النبي والاستغناء
به والطلب منه امورا من مصالحهم لم تشرع ولم
تسن ولذا قال ايضا اعني صاحب الشفاء وقال مالك
في الميسر : لا اري ان يتف عند قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ويدعو ولكن بسلم وبعضى . قال
عارج هذا الموضع شباب الدين الحفاجي : ظاهرة
ان مذهب مالك عدم استحباب الرقبة ط . ا .
قلت فليتامل هذا الغلاة الطوائف بقبور الاموات
الطالحين ومناذاتهم والتوسل بهم . وهذا عين ما
يقول الوهابيون وابن تيمية وابن القيم ومحمد بن
عبد الوهاب رحمهم الله فيصوبون على الوهابيين
سوط الانتقاد والتكفير وهو عين مذهب مالك
وقوله وعمله حتى ان السبكيين اتفقوا من ابن
تيمية رحمه الله لماذا هو حنبلي ورافق مالك في
خالف اقتدائه ويخالف باقي الائمة وانا نابت الصحيح
في زيارته صلى الله عليه وسلم بعد سمانه ما فعل ابن
عمر رضي الله عنها فانه قال مولاه نافع انه رآه
اكثر من مائة مرة باثني الى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم بقول السلام على النبي السلام على ابي بكر
السلام على ابي ثم يصرف اه
ثم ان الغلاة يوذرننا ويوذرون الاخوات
الحنابلة بانفا وايام قد خططنا من قدر النبي ومن
قدر الولي لئلا نعمل بها لم يبيت عن الائمة العظام
كالك الذي ولد في اواخر القرن الاول وعاش في
المدينة نحو قرن ابي تسعين سنة ولحق عشرات
الالوف من التابعين والائمة الصالحين حتى انه او
اراد ان يكتم عدا او يبخل بشيء لا يقبل منه
مثل هذه الزيارة ومثل القراءة على الجذائز والصياح
وراهها بالاشيد بالتوقيع ملك البدع المضادة لبرودة
الرجل من الموت وسكونه الذي فنت به الطبيعة
اذ الانشاد او الدلاوة انها يكون بياض الحركة
وتحركة بالحركة والحركة بشأ عنها الطرب
والموت خلاف ذلك كله يا اولي الابصار والاعتبار
وها كم ماني الاستقصاء :

وصول كتاب صاحب الحجاز

عبد الله بن السعود الوهابي الى فاس
وما قاله العلماء في ذلك

وف هذه المدة ايضا وصل كتاب عبد الله
ابن السعود الوهابي النافع بجزيرة العرب المتقلب
على الحرمين الشريفين المظهر لمذهبه بما الى فاس
المحروسة واصل هذه الطائفة الوهابية كما عند
صاحب التعريبات الشافية وغيره ان فقيرا من
عرب نجد يقال له سليمان راي في المنام كان شملة
من اثار خرجت من يده وانتشرت وصارت
تاكل ما قباها قص رؤياه على بعض المعبرين ففسرها
له بان احد اولاده يحدد دولة قوية تنحقت
الرأيا في ابن ابيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن
سليمان فالؤسس للمذهب هو محمد بن عبد الوهاب
ولكن نسب الى عبد الوهاب فلما كبر محمد
احمره اهل بلاده ثم اخبر باله قرشى ومن اهل
بيت النبي (صلم) والف لم قواعد وعقائد وهي
عبادة الله واحد تقديم قدر حق رحمان يثب المطيع
ويعاتب العاصي وان القرآن قديم يجب اتباعه دون
الفروع المستنبطة وان محمدا رسول الله وحبيبه
ولكن لا ينبغي وصفه باوصاف المدح والتعظيم

اذ لا يلبق ذلك الا بالتقديم وان الله تعالى حيث لم
يرض بهذا الاشتراك سخره ليهدي الناس الى سواء
الطريق فمن امثل فيها ونمت وان ابي فهدى جديس
بالقتل . فهذه اصول مذهبه وكان قد بنه اولا
سرا فقلده الناس ثم سافر الى الشام لهذا الامر فلم
يجد به مراده رجع الى بلاد العرب بعد غيبته منها
ثلاث سنين فاقبل شيخ من اشياخ عرب نجد
يقال له عبد الله بن سعود وكان شهما كريم النفس
اقبله وقام بصرة مذهبه وقائل عليه حتى اظهره
واقدم الرياضة هو ومحمد بن عبد الوهاب فابن
عبد الوهاب صاحب الاجتهاد في مسائل الدين
وابن سعود امير الوهابية وصاحب حربهم وما
زل امر هؤلاء الوهابية يظهر شيئا فشيئا الى ان
تظلموا على الحجاز والحرمين الشريفين وسائر بلاد
العرب ثم قال صاحب التعريبات الشافية ان
مساجد الوهابية خالية من المنارات والقباب
وغبرها من البدع المستحسنة فلا يظلمون الائمة
والاولياء ويدفنون موتهم من غير مشهد واحتفال
ياكلون خبز الشعير والتمر والجراد والسك ولا
ياكلون اللحم والارز الا نادرا ولا يشربون القهوة
وملابسهم ومساكنهم غريزة اه . ولما استولى
ابن السعود على الحرمين الشريفين بعث كتابه الى
الأتاقي كالعراق والشام ومصر والمغرب يدعه الناس
الى اتباع مذهبه والتسك بدعوته ولما وصل كتابه
الى تونس بعث مقلبا نسخة منه الى علماء فاس
فتصدى للجواب عن الشيخ العلامة الاديب ابو
القيس حمدون بن الحاج قل صاحب الجيش كان
تصدى الشيخ ابي القيس لذلك الجواب بامر السلطان
وعلى اسانه وذهب بجوابه ولده المولى ابراهيم بن
سليمان حين سفر الى الحج . وفي هذه السنة اعني
سنة ست وعشرين ومائتين والف وجه السلطان
المولى سليمان رحمه الله ولده الاستاذ الافضل
المولى ابن اسحاق ابراهيم ابن سليمان الى الحجاز
لاداء فريضة الحج مع الركب النهري الذي جرت
العادة بخروجه من فاس على هيئة بدعة من الاحتفال
وايراز الاخبية لظاهر البلد وقرع الطبول واظهار
الزينة وكانت الملوك تعني بذلك وغنار له اصناف
الناس من العلماء والاهيان والتجار والقاضي وشيخ
الركب وغير ذلك مما يضاهي ركب مصر والشام
وغيرها فوجه السلطان ولده المذکور في جماعة
من علماء المغرب واعيانه مثل الفقيه العلامة القاضي
ابى الفضل العباس بن كيران والفقيه الشريف

البركة المولى الامين بن جعفر الحسيني الرنبي والقبه العلامة الشهير ابي عبد الله محمد العربي الساحلي وغيرهم من علماء المغرب وشيوخه فوصلوا الى الحجاز وقضوا المناسك وزاروا الروضة المشرقة على حين تملز ذلك وعدم استيفائه على ما ينبغي لاشتداد شوكة الوهابيين بالحجاز يومئذ ومضايقتهم لطجاج الآفاق في امور حجهم وزيارتهم الا على مذهبهم وحكمي صاحب الجبلين (كتاب)

ان المولى ابراهيم ذهب الى الحج واصحابه معه جواب السلطان فكان سببا لتسويل الامر عليهم وعلى كل من تعاقب بهم من الحجاج شرقا وغربا حتى قضوا مناصبكم وزيارتكم على الامن والامان والبر والاحسان قال حدثنا جماعة وافرة عن حج مع المولى ابراهيم في تلك السنة انهم ما راوروا من ذلك السلطان يعني ابن سعود ما يخالف ما عرفوه من ظاهر الشرع وانما شاهدوا منه ومن اتباعه غايبة الاستقامة والقيام بشعائر الاسلام من صلاة وطهارة وصيام ونهي عن المنكر الحرام وتنقية الحرمين الشريفين من القاذورات والآثام التي كانت تفعل فيها جهارا من غير تكبير وذكروا ان حاله كحال امجاد الناس لا يجيز عن غيره بزي ولا ركوب ولا لباس والله لما اجتمع بالشريف المولى ابراهيم اظهر له التعظيم الواجب لاهل البيت الكريم وجلس معه كجارس احد اصحابه وحاشيته وكان الذي تولى الكلام معه هو الفقيه القاضي ابو اسحاق ابراهيم الزداعي فكان من جملة ما قال ابن سعود لهم ان الناس يزعمون اننا مخالفون للسنة المحمدية فاي شيء رايتمونا مخالفنا من السنة واي شيء سمعتموه عنا قبل اجتماعكم بنا . فقال له القاضي بلغنا انكم تقولون بالاستواء الذاتي المستلزم لجمسية المستوى فقال لهم معاذ الله انما تقول كما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة فهل في هذا من مخالفة قالوا لا وبمثل هذا تقول نحن ايضا ثم قال له القاضي بائنا عنكم انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم ارتعد ورفع صوته بالصلاة عليه وقال معاذ الله انما تقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وكذا غيره من

الانبياء حياة فوق حياة الشهداء ثم قال له القاضي وبلغنا انكم تمنعون من زيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة سائر الاموات مع ثبوتها في الصحاح التي لا يمكن انكارها . فقال معاذ الله ان ننكر ما ثبت في شرعنا وهل منعاكم انتم لما عرفنا انكم تعرفون كيفيتها وادابها وانما ننزع من العامة الذين يشركون العبودية بالاروبة ويطلبون من الامرات ان تقضى لهم اغراضهم التي لا تقضيها الا الربوبية وانما سبيل الزيارة الاعتبار بحال الموتى وتذكير مصير الزائر الى ما صار اليه المزور ثم بدع له بالمفخرة ويستشعق به الى الله تعالى ويسال الله تعالى المنفرد بالاعطاء والمنع بجراه ذلك الميت ان كل من ياتي ان يستشعق به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ولما كان العرام في غايبة البعد عن ادراك هذا المعنى متعاضدا للذريعة فاي مخالفة للسنة في هذا القدر . ثم قال صاحب الاستقصاء قلت مسئلة زيارة قبور الانبياء والاولياء مشهورة في كتب الائمة وهي من القرب المرغب فيها عند الجمهور ومعها قوم من المخالفة وشددتقي الدين ابن تيمية منهم فيما يحتجوا بقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى المساجد الثلاثة مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وهو عند الجمهور ما دل بان المعنى لا تشد الرحال للصلاة في مسجد الا الى ثلاثة مساجد اه وقد بسط القول في هذا صاحب المواهب اللدنية والقول الفصل ان التبرك بآثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم وزيارة مشاهدهم من الامر المعروف عند امة محمد (صلى الله عليه وسلم) مجمع عليه خلفا وصافيا لا يسع الكفر لا غير للزيارة آدابا يجب المحافظة عليها وشروطا لا بد من مراعاتها والوقوف لديها ثم القول بمتعاضدا مطلقا سدا للذريعة في حقي العامة اذ هم اكثر الناس وغريلا في ذلك فيه نظرا لآثار الانبياء فلا ينبغي لعاقل ان يحرم نفسه من الوقوف على مشاهدهم والتبرك بهم والاحتفاء بهم ولا ان يقول بذلك لمزيد ارتفاع درجاتهم عند الله تعالى ولندور اتفاق وزيارتهم لاكثر الغرباء . واما الاولياء فالقول ببيع وزيارتهم سدا للذريعة مع بيان الامة واشهارها بين

الناس حتى لا يلبس عليهم المقصود قول وجبه لا تباة قواعد الشريعة بل تقتضيه والله اعلم وهذا القول هو الذي قال به الشيخ الفقيه الصوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله تعالى حتى نهى اصحابه عن زيارة الاولياء واقول ان السلطان المولى سليمان رحمه الله كان يرى شيئا من ذلك ولاجله كتب رسالته المشهورة التي تكلم فيها على حال مفقورة الوقت وحذر فيها رضي الله عنه من الخروج عن السنة والتفاني في البدعة وبين فيها بعض آداب زيارة الاولياء وحذر من تغالي الصوام في ذلك واغلتظ فيها بمباقة في النصح للمسلمين جزاء الله خيرا ومن كلاه فيها ما نصه تبييه من الغلو البعيد ابتغال اهل مراکش بهذه الكلمة سبعة رجال فهو كان لسبعة رجال شبعة بطوفون عليهم الى ان قال فعلينا ان تقصد بسبعة رجال ولا تستخدم الامة لئلا يتول الحال فهم الى ما آل اليه في يفرث ويهوق ونسرا الخ كلامه وصدق رحمه فك من ضلالة وكفر اصلها التلو في التعظيم الى ان قال - صاحب الاستقصاء - وحكي ابن اسحاق في السيرة ان اصل حدوث عبادة الحجر في بلاد العرب ان آل اسماعيل عابيه السلام لما كثروا حول الحرم وضائق بهم فخرج مكة فترقوا على الاحياء اخذوا معهم احجارا من الحرم تبركا بها فكان احدهم يضع الحجر في بيته فيطوف ويحسح به ويعظه ثم توالى المتوفى وغلفت الخلف فعبدا تلك الاحجار ثم عبدا غيرها وذهبت منهم ديانة ابراهيم واسماعيل عليها السلام الا سيرا جدا بقي فيهم الى ان صيبحهم الاسلام . هذا معنى ما ذكره ابن اسحاق وقد تكلم الشاطبي وغيره من العلماء فيها يقرب من هذا وذكروا ان الغلو في التعظيم اصل من اصول الضلال ولو لم يكن في ذلك الا قضية الشيعة لكان كانوا اه . ما اخذناه من تاريخ الاستقصاء . الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بتسطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ حَالِكٍ
جَبِينِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْتَبَلِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 6 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٥٢

دعوة من وراء البحر الى الوفاق وترك الشقاق

جنب متكاتفين متصافين على كثرة ما بينهم
من الفوارق التي طالما كانت ثارا لخصومات
عنيفة في الازمان النابرة عملا بالمحروب
من كلام الناس (الشذائد تذهب الالحن)
وعلا بان الظفر بالبقية وادراك الرغائب
انا يتعثنان لمن رأبوا الصدم وجمعوا الشتات
ورموا عن قوس واحدة وقلبا يستعصى
خلاف على الحل اذا سلبت القلوب وحسنت
النيات ووعول الامر بشيء من الانات
والحكمة فان بدت شقة الخلاف بينكم في
شان من الشئون وعز فيه الوفاق فاحرصوا
على تقرب وجهات النظر فيه واستمبنوا
بالقصد في الامور وتجنب الاقلام ما يشير
الضعيفة ويستفز النفوس ثم عملوا فيما ليس
منه بسبيل متوافقين متعاضدين آخذين
في مسلك واحد وذلك اقرب الى الالفة
واعون على حسن التفاهم واحرى ان يصل
بكم الى ما اليه تقصدون من مصلحة الامة
فان لم يتهاكم العمل على هذا الوجه
على كثرة ما نرى من دواعيه فليستقم كل
على المنهج الذي يختاره لنفسه ويرالا خير
ما ينتهج لبلوغ الناية في غير مناوذة

بما قل ان تصاب به امة غيرها فعمانت بمد
عزة وهنت بمد قوّة وآثروا صلاحها
واختصوا بعنايتكم راحتها ودعوا ما بينكم
من خلاف افضى الى سفك الدماء والرمي
بالمقذعات وصرف كثيرا من الجهود الى
غير ما يجب ان تصرف اليه وكونوا
اخوانا واعملوا مصلحة الامة يدا واحدة
متمسكين بالحلم والتسامح وطول الناة
ذاكرين قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب رجلكم وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تبغضوا ولا تعاصدوا ولا تدابروا ولا
تقاتموا وكونوا عباد الله اخوانا مسلّمين
تخففون عن هذه الامة العانية بمض ما تقاسمي
من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتشمرونها
بشيء من لذّة العيش وطيب الحياة فتفوزوا
برضى الله تعالى وتناء خلقه ونحسب ان
طرح الخلاف وجمع الشمل والتضامن على
المصلحة العامة ليست من الامور المسرة
التي يمي بها زعماء امثالكم تجدهم الاخوة
الاسلامية وتؤلف بينهم الصلة العلية والوحدة
القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من
الاقطار المنكوب اهلها يملون جبنا الى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد
الحيدان باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين اسعد الله به قومه وجماله للخير
اهلا . عليك سلام الله تعالى وبركاته وبعد
فان زعماء الامم وقادة الرأي فيها هم مناط
الامل وموضع الرجاء تنظر اليهم الامم في
محنها وكاب الزمان عليها نظر الجريح
الماتن الى الطبيب الحاني او نظر الفريق
تقاذفت به الامواج في بحر اجبي الى
من يرجو عنده النجاة فان هم اتفأوا
وتعاضدوا وجمعوا مصلحة الامة مطمح
انظارهم وموظع اهتمامهم هونوا عليها امرها
ونفسوا عنها كربها وكانوا عند ظنه وان
هم اختلفوا وتدابروا وراح بعضهم يناهض
بمضا ويقم له الحواجز في سبيله ويرميه
بما قد يكون منه بريئا وان له فيه وجهة
نظر ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة
واوردوها موارد المطب وتحملوا تبعه
ما ركبوا من ذلك وانتم الزعماء الامائل
من الكياسة وصدق النظر بحيث لا يذهب
عنكم ذلك فاندروا الامور قدرها وارتقوا
بامة قلب لها الزمان ظهر الجبن واصابها

لاخيه ولا مجاناة ومجال العمل واسع لا يضيق بالماملين وما قد يكون من خلاف في الوسائل لا ينبغي ان يكون مدعاة للتقاطع وعدم النظائر على الناية بقدر اينا احزابا كثيرة تعمل لناية واحدة من طرق متعددة وبينهم تمام المودة والاخاء هذا ما يراى الحضر انكم اخوان لكم بالازهر الشريف يبعثون به اليكم بداع من النيرة الدينية والوحدة الوطنية ولهم امل كبير ان تميروه جانباً من اهتمامكم املككم تجدون فيه ما يصلح ان يكون مزيلا للاختلاف ومقرا للائتلاف والله المرجو ان يمضنا واياكم من الزلل ويوقننا جميعا لخير العمل انه ولي التوفيق وبه تتم الصالحات .

محمد جلول احمد عالم بالازهر . الامين المدني محمد طالب علم بالازهر . احمد المدني محمد طالب بالازهر . محمد عياد الحمسي من علماء الازهر . اسماعيل بن علي بن صالح مدرس بالازهر . السعدي محمد عمار مدرس بالازهر . الحسين احمد البوزيدي من علماء الازهر . ابن اعيمور الهلالي محمد طالب بالازهر . محمد العربي احمد بالازهر . عز الله الزواوي الازهري . محمد البشير الفانلي عالم بالازهر . محمد البشير الصمير طالب بالازهر . السيد بن محمد الطيب طالب بالازهر . احمد الجيلاني طالب بالازهر

جوابنا عن هذه الدعوة

بلسان جمية العلماء المسلمين الجزائريين : نشكر لاخواننا في الدين والطالب والوطن هذا النية بالقضية الجزائرية وهذا الحرص على هناء الجزائريين وسماذتهم ونعبد فيهم تلك الروح الطاهرة المتعالية في هذه الدعوة الحكيمة ، ونقدر لهم تلك الفكرة السامية التي حملتها هذه الكلمة

الطيبة .

نمر انا نعلمن لاخواننا اننا على رجا الياس من خصوم تضييع نعمهم حكمة لقمان ولا يجدي فيهم حلم معاوية ولا يرضيهم عدل ابن الخطاب ولا تسامح صلاح الدين وليس لنزاعهم معنا من ناية غير كم افواهنا وكسر اقلاننا ثم اطلاق راحتنا ان اصبرناهم المقادير عن ازهاق ارواحنا . وايس لهم الى هذه الناية غير وسيلتين احدهما الوشاية بنا الى الحكومة بانا وطنيون ضد الاستعمار وانا نعمل للجامعة الاسلامية ضد اوربا وانا نتصل باحزاب وجسيات خارجية شرقية وأنا . . . وأنا . . . وثانيتها الاختلاق علينا مع الامة بانا ندعى الاجتهاد وانا نستخب بايمنتنا في الدين وانا ننكر الولاية والكرامة وانا . . . وانا . . . وقد فطنت الامة بحكمهم وكيدهم ولعل الحكومة لا تستمر على مجاراتهم .

ومن وقب على صحفهم ادرك ما تبديه اقلامهم من بفضاء وكيد وما تبديه افواههم اكبر . وما تخفيه صدورهم اكبر ثم اكبر فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الامة ، ولا بعلماء يصلون العلم ، ولا بشرفاء يجمعنا بهم شرف الناية .

وانتم ايها الاخوان قد بنيتم دعواتكم على ان لخصومنا صفات كصفات زعماء الامم الاخرى وان في سلوكنا من الشدة ما حملهم على مشادتنا .

ونسن نندركم ايها الاخوان في الامرين كليهما . فالو كما بداء عن الوطن بدمكم لظننا ظنكم وكيف يقف امثالكم على حقيقة امثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمائرهم ولا دوائرهم وازعا عن اختلاق الحسن لانفسهم ورمينا بكل عظيمة ؟ ثم محفهم تمتنع بثقة الحكومة ومحفنا تتساقط الواحدة اثر الاخرى ؟ ثم لولم تمطل محفنا فليس للصعابة العربية في

الجزائر من الحقوق ما يسمح لها بالاعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فان اقتراحكم ايها الاخوان محل النزاع على احد الوجوه الثلاثة مقبول مقبول مرضي . ولكن اين الاستعداد في خصومنا ؟

لو كانت لخصومنا صفة من صفات الزعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم الى هذه الحالة ولا قاربناها . ولو وقع بيننا نزاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبها .

ولو كان لخصومنا صدق فيما يذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لاختلاقنا ولو عن سوء نية منهم متمثلين بقول ابي حيان : هداتي لهم فضل علي ومدي

فلا تطع الرحمن عني الاعادي هو بحثوا عن زلتي فاجتنبها

وهم نانسوني فاكتسبت المعالي ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا لكان الخطب ولكن حالنا معهم حال القائل : ولو انني بليت بهاشمي

خشولته بنوعبد المدائني

لأن علي ما اتى ولكن

تعالوا فانظروا بمن ابتلاني انا وانقدر لكم ولكل من تهمة القضية الجزائرية من غرباء ابناؤها وعقلاء قرائنا عما ترونه بصحية تماما مما فيه مس لخصومنا نانا لم ننشر ذلك المس انتقاما لنفوسنا ولكن نزولا عن درجة الامة التي استهانوا كرامتها وحالوا دون امانها . فلم تر بدا من ان تملن سخطها عليهم . وهذا هو علاجهم اللائق بهم .

ثم انا نطيطكم كلكم عهد الله وميثاقه انا لا نالوا جهدا في خدمة الدين ورفع مستوى الامة الاخلاق وتحسين سمعتها ، وانا لا ندخر وسما لجمع الكلمة على ما فيه خير الامة ورضى الله .

حفلة ببنا مسجد

كانت بنة الجديدة (الفيلاج) - على مزارتها بحرق مخابية من المساجد وكان القادم اليها يجد حفا رشقة في الدفترش عن مكان يوحنا فيه يصرفي فيه صلانه حتى اسس بها السيد الحاج محمد ابن ناصف حماما فنفس الكربة عن المصلين وارجد الفس ما سئل عليهم النظافة والطهارة واداء الصلاة وما مضى على تاسيس الحمام سنوات حتى رأى هذا الاخ في الله ان يعنى الله مسجدا تقام فيه الصلوات تكلم و آرق فيه دورس العلم والتذكير وانجس ذلك بالتصل ونتمه هذه المددة القريبة وكان من حسن الصدقة بالدالة على ارادة الله الحى ببلدة بيلة لن تام جه المسجد وتأنيبه كان مع قدوم الاستاذ مبارك المهيلى اليها وطلوع بدر طومه عليها فانام السيد الحاج محمد بن ناصف في الاسبوع الماضي حقة افتتاح المسجد وافتتاح دورس العلم والتذكير وهما رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جاعة من التضلاء من تخطيطه نابرا دعوته وسنتشر في الهند الآتي - ان شاء الله تعالى - تفصيلا - من الحقة

الدروس العلمية

الدينية واللسانية

بقسنطينة

فتحت الدروس العلمية بقسنطينة في غرة رجب ورجاء الطلبة من الهالات العلات ونجاوز قدوم اللغة والحمد لله وما هي الدروس التي يقرم بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بفضه للطبقة الثانية الجزء الثاني من الدردير على المختصر مناصح الوصول للشيخ الفيلسافي، الدمهورى على الجزء المكثرون المحكيروفي على لالفة، الطنخير بنخصر السعد، درس التفسير العام في يوم الاربعاء للصراف. امالي ابي على الهالي،

معلقة عنرة

فحث الطالبة الكبار الذين تخلفوا ان يطعموا كل مذر ويبادروا بالحضور ولا يفتروا! درسي الافتتاح والسعد اللازمين لهم غاية الزوم مع الله الموانع وقطع القواطع واعانت كل فاعل خبر على فعله ووقفه فيه.

مصاب اليم

في الاسبوع الماضي قضى نعيه الشاب الموهب الشهيد السيد الطيب نجل صديقتنا المفضل الشيخ الفقيه سيدي الحاج علي بن العيد احد اعوان مدينة تيارت واحد اركان الإصلاح الاسلامي فيها وفي نواحيها .

...

كان هذا الشاب الطيب، رحمه الله من حفلة القرآن العظيم، وكان مولها بطلب المعارف والعلوم. وقد قضى بضع سنوات في تونس بطلب العلم في جامع الزيتونة المصور، فكان فيه مثالا تامرا للفتنة والذكا، والمطابقة على الدرر والمصمبل فاجب به اشتياحه ورفعة من الطلاب. وكاد يتم معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته الاذراع لولا انه اصيب هناك بذات الرئة، قلبت بعالج هذا الداء العضال وجانبه حامين سكانين فلما اعين الاطباء دواؤه مات شهيدا في طلب العلم، وفي سبيل الله. وما زال عمرة بعد لم يجاوز الخامسة والعشرين.

...

في رمة الله يابهي لقد انفتحت شبابك الضض فبارضني الله والرسول (ص)، وتحملت على نفسك تكلفها فوق طاقتها، ثم قدمت على ربك تعبها جهادا بضح جبينك هر قال لا من هو ولا لعب مما يفرق ويهب في مطه شباننا اليوم، ولكن من العسبل المتواصل والجهاد الشريف فصعدت روحك الطاهرة البريئة فروح طيبها، ويبقى عطرها الى حيث تباهي بك ملائكة السماء.

...

رحمة الله عليك ايها الشاب الطيب الكريم، لقد كانت تلتق انفسنا بك آمال كسبار نلتفعا عليك وعلى فضلك وعملك، وكما نتمنى ان تشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر الخبير، فتبده ما فيه من ظلمات وجهالات، وتناؤه عملا صالحا وعلما يبه ابن الناس. فلما لحقت بربك اصبحت نفوسنا جديك تملؤها الحبة المزيذة والورعة اللاذعة والحزات الصيق

...

وات ايها الشيخ الفقيه انما كل لك الله على ما قول من رزه فاجع، وامل ضائع، ومصاب اليم انما لا نملك ان نسح لك دعما، ولكننا نسال الله تعالى ان يعرضك خيرا عما اخذ منك، وان يلمك الصبر الجميل، وان يمد لك في دار نعيمه المنقرة والجراب الجزيل، على اننا - والله على ما نعمل شوبد - في حاجة مطلق الى ما يهبث في انفسنا - في هذا الزوم - القراء والسلموى .

هران محمد السعد الزاهري

الى المشتركين

الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة رأيت من المصلحة ان توفد الى مشتركها الكرام حضرة الشاب العالم الاستاذ الشيخ الامين الزقوطي لينوب عنها في جمع اشتركات الجريدة وليتقرب اليهم مأخذ العلم بسا يسديه اليهم من النصائح والارشادات اللذين هما مبدأ الجمعية وغايتها . وجمية العلماء تقدر لهذا العالم سيمه في نشر جريدتها . ونرجو من انصارها ان يساعدوا على ابلاغ مهمته

الى « زيارة سيدي عابد » !

احاديثنا في القطار

بإم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية المدد المسلمين الجزائريين

٢

فاتني انت نسمع منه اول الكلام .
ولكني سمعته يقول لم :

وكان الشيخ البرعي رحمه الله يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما
وهو حينما خاطبه (ص) بقوله :

« ... فامد يمينك كي تحظى

بها شفتي » اخرج (ص) من القبر يدا

الشريفة ؛ وقالوا اياها ، بهتات البرعي

عليها لثما وتقبيلها . كل ذلك والحجاج

ينظرون (١) . والشيخ البوصيري رحمه الله

كان مزم ذات يوم ان « يزور » القبر

النبي الشريف ، فجاء الرسول صلى الله

عليه وسلم يقظة لا مناما ، وقال له : يا

حبيبي يا بوصيري اترك عنك « زيارتي »

فانك ان جئتني « زائرا » لم يسمنى الا

ان اخرج من قبري جهارا نهارا لاستقبالك

وللترحيب بقدمك . ويومئذ تبدل الارض

غير الارض والسوات ... قال فعبدل

الشيخ البوصيري عن « زيارة » القبر الشريف

اخذ باخاطره عليه الصلاة والسلام ، وسيدي

فلا ت قال :- وقوله الحق (١) - : لو

فارقني حبيبي رسول الله طرفه عين

لما عدت نفسي مؤمنا ، وقال : وكنت

في شبابي وكهولتي قد اقت بين اهلي

في قصر الشلالة فكان حبيبي رسول الله

« يزورني » فيها المرة بعد المرة (ويختلف)

الي من حين الى حين . وقد بلغ من

عنايته عليه الصلاة والسلام بسيدي فلان

(وذكر اسم احد الاشياخ الصوفية المشهورين)

انه كان كلما اراد ان يتوضا للصلاة او هم

بدخول الحمام جاءه رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقظة لا مناما ، وناوله بيده الشريفة

الماء و«التقباب» ..

وهنا انبرى له من الحاضرين رجل

على وجهه علامات العلم والدين ، فقال

له - وهو يكاد يتميز من النيط - : يا

هذا ، اليس نيك بقية من الحجل او الحياء؟..

انك تزعم ان الحجاج قد شاهدوا حيانا

انه (ص) قد مد يده الشريفة من القبر الى

الشيخ البرعي الذي تهانت عليها - وحدها -

يلثما ويقبلها . وهم (الحجاج) ينظرون

دون انت يتسابقوا هم ايضا الى لثما

وتقبيلها . كان هؤلاء الحجاج الذين جاءوا

من اقاصى البلاد « يزورون » قبر المصطفي

ليس عندهم من الحب لرسول الله والوجد

به ؛ وكانهم لا يحملون بين جوانبهم من

الشوق اليه مثل ما هو عند الشيخ البرعي

حتى لا يزاحموا على « اليد » الكريمة

يلثمونها ويقبلونها .

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد « نهى » الشيخ البوصيري

يقظة لا مناما عن زيارته وكيه تظن انه

(ص) ينهى احدا ان يزور قبره الشريف ؟

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله

وسلم كان يزور سيدي فلانا في الشلالة

المرآ بعد المرآ . فجلت ان رسول الله

هو الزائر وان سيدي فلانا هو المزور ،

ولو عكست لاصبت شاكلة الصواب .

وبدهذا كله جئتنا بداهية الدواهي

فزعمت ان سيد ولد آدم - بطمه وطميمه -

كان يقوم بخدمة سيدي فلان ويناوله بيده

الشريفة الماء والتقباب كلما اراد ان يتوضا

او هم بدخول الحمام فلم تزد على انت

جلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كمنزلة « منشور » من « منشور » اللهم انا

ويحك يا هذا الرجل اهل تدرى

ما تقول ؟ وهل هذا هو كل ما عندك من

المائة والمنزلة لحاتم النبيين ، ولسيد هذا

الوجود ؟ ؟

لك ان تعظم الاولياء والصالحين بما

يبدو لك من اوجه التعظيم ولكن بشرط

ان لا تؤذى الله . وان لا تؤذى الرسول

. ص . فلا تجعل الاولياء شركاء مع الله

ولا تجعل لواحد من الاولياء مقاما او

منزلة فوق منازل الانبياء والمرسلين

ان كان صحيحا ما يقال من ان قريقتا

من الاولياء والصالحين قد راوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بابصارهم يقظة لا مناما فلا

بد ان يكون ذلك على ضرب من التاويل

فيقال انهم تملقوا برسول الله ، وملت

قلوبهم حبا له واخذتهم وجدا به ، وجوانحهم

عوقا اليه فلا يزالون يستحضرونه في

افهانهم ومخيلاتهم . ولا تزال السنتم

تلهج باسمه الكريم ، فربما ذهل الواحد

منهم عن نفسه ذهولا عميقا ، وربما غشيت

غيوبه لا يسي معها ما حوله شيئا ، وهناك

قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

او يخيل اليه انه يراه حتى اذا انجلت عنه

غيوبته ، وسكت عنه ذهوله . ورجع

الى نفسه وثاب اليه وعيه ، ظن انه رأى بينيه

رسول الله ، ص ، في اليقظة لا في

المنام ، وقام ذلك في نفسه حتى لا تسطيع

ان تناقشه فيه

ان المسألة ليست من الحقيقة في شيء

ولكنها كلها خيال في خيال .

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم

اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، واكثرهم به ايمانا وتصديقا ، ومع

ذلك فلم يؤثر عن احدهم انه كان يرى

في يقظته رسول الله ، ص ، وسيدتنا فاطمة

الزهراء البتول كانت لوعتها ونجبتها بوفاة

ولو انهم اقتصروا على هذا الامر لكان خيرا لهم ولهذا الشنب من هذه الضجعة التي اثاروها حول الضالين المضلين من اصحاب البدع والخرافات . بقال له صاحبه : انهم قد فعلوا . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اليس هذا الذي تسميه ضجعة حول الضالين المضلين هو من مقاومة المتقدمة ومن محاربة الامراض الحقيقية ومن محاربة آفات الاجتماع ؟ قال بلى صدقت هو كذلك . قال : ومقاومة البدع والآبات اليست هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال بلى صدقت هي كذلك . قال . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليس هو من ارکان هذا الدين الاسلامي ؟ قال بلى قال فاشهد اذنت ان علمانا انما قاموا بواجبهم الديني وانني اضرب لك مثلا تفهم به ما تقول . قال وما هو ؟ قال : لنفرض انك تملك قصرا بديما مؤثرا على احدث طراز ياخضر الالوان والرياش وبينما انت تنهياً لكي تبنى الى جانبه قصرا آخر بديما وتمد له اللوازم والمعدات اذ شبت النار في قصرك البديع وبدأت تاكله وتاكل ما فيه من ريش واثاث . لنفرض انك كنت في مثل هذه الحال وفي مثل هذه الظروف فما هو واجبك ؟ وماذا تصنع ؟ هل تشرع في البناء والتشييد ام تشرع من فورك في اطفاء الحريق ؟ قال بلى ابادر الى اطفاء الحريق . قال ذلك مثل علمائنا المصلحين قد بادروا الى ازالة هذه المنكرات والمحدثات التي بدأت تاكل هذا الدين القيم الحنيف وهم بذلك ينشرون العلم الصحيح بين الناس ويدعونهم الى البيئات والهدى ولا تظن ان هذه المعمة العظمي التي يقوم بها علمائنا هي ليست من باب نشر العلم بل هي من باب نشر العلم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم

وتدعون بها الى الحكام اناشدتك الله اما تراهم في هذه الضائقة الحادة والازمة الشديدة لا يفتنون يستخلصون من الخرائب والنذور ، ولا يفتنون يسألوننا ان نعطيهم الصدقات والزيارات وهم يلقون راحتنا ويلحفون في السؤال ؟ ثم يحسبون ان لهم ان يسالونا وان علينا ان نؤدي اليهم ما طلبوا ، فريضة من الله . بدعوى انهم ، منصوفة مستديون . ونحن نفتقد ان التصوب والدين يبرآن الى الله من مثل هؤلاء المتسولين الشحاتين ،

من تصوب فانا يتصوب لنفسه ، وليس واجبا علينا نعم ان نعلم المتصوفين ولا ان تقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة اليه من ارزاق ونفقات . وانني اعتقد ان لقمة واحدة اعطيها جائنا خير عند الله واعظم اجرا من الصدقات التي يتصدق الناس بها على هؤلاء المتصوفين . وكبير يكونون متصوفين وهم قد اهلوا امر ركن من ارکان التصوف وهو الزهد في حطام الدنيا . وانك لتراهم في كل ناحية من نواحي هذا البلاد ، يتكفنون ما في ايدي الناس ، ولتجدنهم احصر الناس على حياة ... هم يظلمون الناس المال ويتاهنون عليه ، ولكنهم لا يطلبون الرزق الحلال من وجهه الشريف بل يتصوبون الاشرار والاحابيل ويأكلون كل ما وقع اليهم فيها سواء كانت رزقا حلالا ام كان سحتا حراما .

اما العلماء المصلحون الصالحون فهم يدعوننا الى الله ويدعوننا الى الهدى ودين الحق . ويهدوننا الى التي هي اقوم ويهدوننا الى صراط الله المستقيم وهم انما يملون ذلك ابتغاء مرضاة الله لا يريدون مناجزة ولا شكورا . بقال له الرجل : غير ان هؤلاء العلماء يدخلون علينا بما عندهم من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس

ابوها اشد مصابا واعظم رزا عما يصف الواصفون ، ولقد اقامت على تربته الطيبة الزكية ستة اشهر كامة وهي تكفي وتقول : ماذا على من شر تربة احمد

ان لا يشم مدى الزمان غوايا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدت لياليا ومع هذا كله فليس في الناس من احمد يزعم انها كانت . رضى الله تعالى عنها ، ترى ابها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يظلمتها لا في مناهما

ويحك يا هذا الرجل ا فهل تستطيع ان تدعي ان سيدي فلانا وسيدي فلانا وخيرهما من الاولياء والصالحين هم خير وافضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعظم منهم درجة عند الله ؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون ، ما لكم كيف تسكمون !!

فضض الرجل الاول ؛ واجاب باهجة المتعظ المحقق ، وقال : هذا عقيدة الشيخ ابن باديس واخوانه اعضاء جمعية العلماء المسلمين وانت فيما ارى قد اخذت عنهم هذا الكلام . فرد عليه صاحبه وقال : هذا هو الحق وقد بينه لنا علماءنا المسلمون جازاهم الله بانضل ما يجزي به عباده المتقين . ولقد احتملوا في بيان الحق كثيرا من المكروه والاذى ومن جملة ذلك ما قلناه انت بحقهم الآن . وما كان ينبغي لك ان تذكر العلماء الا بالخير لو انك كنت من الذين يقاومون وانت تلومني على الاقتداء بالشيخ بن باديس واخوانه من العلماء العاملين . وانا ما زال لم يسعدني الحظ لايكون لهم تابعا ، وبهم مقتديا ، ولكن على فرض انني لا اقتدي بهؤلاء العلماء الصالحين المصلحين ، أبتزاني اقتدي باولئك الجاهلين الخرفين وباولئك الدجالين النصابين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل

وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم الشرك والضلال وينشر العلم والمحق ، وكان من طريقته حمل الله عليه وسلم في الارضاد تنفيبه الامم الشركيين وبيان ما هم عليه من الضلالة والذي هو حصل الله عليه وسلم خير من نشر العلم بين الناس ونشر العلم اصاليب كثيرة وطرق عتيق واذا كان علما قد بدأوا ينشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس او بما فتدروا منه الصحف والمجلات من القلات والاصول فان لهم في ذلك اسوة برسول الله (ص) على ان طماننا مشغولون الان وقبل الان ينشر العلم على الطريقة التي الترتيبها ، واذا انت قد استهيت هؤلاء المصلحين فما انت بواجب احدا سوهم ينشر العلم في هذه البلاد ، وهذا الاستاذ الشيخ عبدالمعطي ابن باديس معلما وهو من ابنا الثروة والقيم ، وفي معقول بدء انت يعضي حياته في غاية الرفاهية والعرش الرخيم ، قد زهد في ذلك كله ، وتصدى لنشر المعارف والطرف في هذه البلاد ، ولقد مضى عليه اثنتان وعشرون سنة قضاها كلها في اعلاء كلمة الله وحسبك انه قد حرم نفسه طامعا مختارا كل ما تعطله الفسوة والشباب من زهرة الحياة الدنيا ، كل ذلك قد تركه لله ، وفي سهيل الله ، وهذه النهضة العظيمة التي قد شملت الجواهر كلها انما يرجع اكبر الفضل فيها اليه ، ثم الى تلامذته ومريديه .

ثم سرد بعض اسماء المصلحين الذين يشغلون بهم جسر العلم بين الناس في هذه البلاد ، ثم قال :
 وسكندر خير هؤلاء من رجال العلم والاصلاح فد معانم الحكومة من التدريس والصلح ، بسبب وعابيات ذميمة ، وسعادات ذميمة قام بها الحولة المذولون ، ومن الموصف حقا ان هؤلاء (المثدولين) لا يستطيعون ان يصلوا محلا صالحا ينفع البلاد ، ويقتضون به المصلحين ، وانما هم يشدون في الارض ولا يصلحون .

فقال له الرجل : جئت لي مة واحدة .
 قل وما هي ؟ قال : قد سلمنا ان للمصلحين الفحق فيها يدعون اليه وفيها قاموا به من عارية البدع ومحدثات الامور . . . ولكن ما بالناس انهم قد انضم اليهم بعض الذين يدعونهم ، وبعض الذين

يضاطون المبرر والمسكرات . وبعض الذين لا هم لهم ولا لى . . . قال له صاحبه وهو يحاوره : بل انت اصلحين اكر الناس لى وعمرهم وقد قال شاعرهم ينالهم خصم العلم والاصلاح :
 ه سيقنكم علما ودعما واننا
 لنا السبق حتى في اللس والمهالم
 واستعرض اسما كثير من المصلحين ، وقال هؤلاء كلم لهم همالم ولم لى . واستعرض اسما كثير من اعاد العلم والدين ، وقال : هؤلاء كلم ليس لهم همالم وليس لهم لى ، على ان ميزان الرجال هنا انما هو العلم والصلح وليس هو العلم واللس .

ان كان بعض الذين يدعونهم ويضاطون المبرر ، قد انضموا الى حزب المصلحين وليس معنى هذا ان هؤلاء قد تعلموا (المدعين والسكر) منذ احقروا فكرة الاصلاح ، بل هم كانوا مدمنين على الدخان والمبرر انظروا الى المصلحين تايروا واصلحوا وحذت احرامهم . على ان (المثدولين) اعادوا العلم والاصلاح هم اسكتهم هريدا وسكرا . وهما تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وانما مختصيا لم اسكن اعرف للخبر مذاقا حتى اصلت بواوية سيدي فلان فشريت ، وعربت كثيرا مع اباء ساداتنا ، فلما فرق الدهر ما بيني وبين تلك الزاوية لذت بالهلب واصلح الله حالي . . .

واشتر صاحبنا في الحديث فقال : اردت ذات يوم ان اتناول المشاء في احد مطاعم الجزائر العاصمة ، فجلسنا الى مائدة كان قد جلس الى طرفها احد المسلمين ، فتعارفنا وجمنا نتحدث عن الوظائف الدينية الاسلامية ، فاستمع الرجل كل الاستدكار ان يسي في وظيف ديني - بغير امتحان - من لا كفاءة فيه . واستشهد على هذا العيب بالمسجد فقال : في المدينة القلانية نصهوا في وظيف الانفة رجلا سكتورا وكيف بقدي المسلمون في امور دينهم بين لى له دين ، وكالت امامه على المائدة قبة (قرعة) خبر ، قد بدء اليها وملا كاسه فانهم ، ثم عبا بها كلها في نفس واحد وملاها مرة ثانية حتى طمخت ، وادانها من نفسه

وكانه قد تظن الى مساة الخنق بين ما يعمل وبين ما يقول ، فتعهاا بعيدا عن شفته وقال :
 انا وان هربت المبرر قهلا فاني لا اطلب من المسلمين ان يصلوا وراي وما اريد ان اسكون لهم (مقها) ولا (امانا) ومعى خرجت من هنا ترضات وقضيت ما فاني من الصلوات راني متوسل سيدي فلان ثم ضرب بيده في جيبه واخرج منه (سيحة) غليظة فاسك بقمها واسدلها اماما وقال : هذه هي الهيئة القاطعة على اني من اهل الله لذا كرين ، ا . وكان معي رفيق قسبم ضاحكا من غلظتها ، ا . ثم قال صاحبا وبهوت الدعارة واللى هذه التي بليت بها بلادنا انما يعبر بالعرف والصفه فيها اربك المريدات ، اللاني ينسبون الى الطرق الصوفية ، يعتقدون بصحة ما في هذه الطرق من خرافة وضلال وربما ان (اشياخين) سيخفرون لهم كل ما ارتكبوا من الكبر والخطيات .

وهذه (الزيارة) التي نحن كادمون طامعا هل رايتوها ؟ قال الرجل نعم رايناها ورايناها بلهيا من افعال الاعراض والحرمات ، واخراف الكبار والمحرمات . . . قال باسم من تقام هذه (الزيارة) ؟ هل يقبها طماننا المصلحون ام يقبها الدجاجلة الذين يفعلون لانفسهم (الولاية والاصلاح) ؟ قال بل يقبها الدجاجلة الذين يفعلون لانفسهم (الولاية والاصلاح) . قال فاحمد الله على عمل المصلحين ، وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين ،
 وهران محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

لرجو من تصله هذه الجريدة بوجه الجيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ايمانها لتأنيط واخليفنا . وقد مودنا اصدرة انما ان نجدهم دالها عند ظننا بهم اذا دعت الضرورة لمطبتهم في مثل هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تحملا نتقدهم انهم سيقدرون هذا العيبه قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وريهم ، وهم الواجب بالمبال بؤهم وبيهمنا . ولم العكس سقا

الواجب

الواجب هو مجموع التكاليف والعالم المستوية لتربية النفس والقانون الذي يجب ان يتمشى عليه الانسان في ماملاته وعلاقته مع بني نوعه ومع سائر المخلوقات

رعاه الله ايها الواجب من وجهه شريف مقدس غدا في اعالي عرش عزه وشاخ مجده يخلق على الانسانية يوحى اليها جلائل النصائح وكامل الاخلاص ويهيب بها الى المعالي ما بين طاق الهيا في وجود افوام وماخط رهب المظهر في وجوده آخربن لا يفتأ شحصك المظم يمثله اماننا مشيرا الى السلم الرقي ذلك السلم الذي ذهبت درجه تتسامى في معالم علوية لا تعرف لها نهاية ولا بوقف لها على غاية ضرورية انه لا حد للكمال .

الواجب ايسر برأحه في حق الجميع بل يختلف باختلاف الاشخاص وعلى قدر الفاوت في المعرفة فكما ارتفعنا وتهدت انفسنا ازداد في اعيدينا عظمة وجلالا وازدادت دائرته اتساما وبذلك كان القديين بتكاليفه تطمئن اليه دائما نفس الحكم وتنتشط منه الجراح لاداء فروضه لما يجده في المفضوع لساطانه وفي حمل النفس على احكامه من انواع الذات الباطنية التي لا ترازها لذة وجبل الذكري التي تبقى له من المشجعات على عمر الايام اجل خجل الانسان ماخبل وفل ما قبل حظه من الدنيا فان قيامه بالواجب يشرف دائما حياته طال الزمان ام قصر وكفى بالواجب شرفا ما تشعبه بعد ادائه من نزول السمكينة في القارب ومن الانشراح في الصدور وكلاهما زمان عند من تدرق حلالاتها اغل واشفى من جميع الطيبات والمسلاذ الذبورية حتى ان من رزقها لا يعدم حلالاتها وسلوانها حتى في مدلهيات الخطوب ونصرفات القوايب : (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) نحن لا نملك لا نفسنا انقدره على تغيير مجاري الحوادث . ان للكور سننا الهبة تضبط سيره وسائر تطوراته لا تهدبل لتلك السنن ولا تحويل انها الذي تقدر عليه

هو اننا حتى عند نزول البلاء واشتداد الخطب نجد في انفسنا تلك السمكينة وذلك الساران الذين ها نمر في القيام بالواجب جهده المستطاع العادة طوية ثابتة كما قيل او كما قال الآخر :
د صعب على الانسان ما لم يعود ، كذلك في هذا الباب اذا روض الانسان نفسه وعودها على السير في الطرق التي سننا الواجب تربت فيه هذه الملكة وهما قابل تصير خلقا من جملة اخلائه وطباع كريمة طباعه الى درجة تراه فيها يفر بطبعه من الرذائل وتواجه قراء وعراطفه نحو العمالي بلا تكلف منه ولا طربل معاناة

للووجب . شهب متعددة وظاهر شتى ، ثم واجب الانسان نحو نفسه يقرض عليه ان يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيها ان اياه ابا البشر مسجود الملائكة وجدري باين مسجود الملائكة ان لا يعبد الشيطان ، ثم واجب الهبة يفترض عليه ان يقوم بشئون مهنته بيزيد الاعتناء وكامل الاخلاص . وهناك الواجب الاجتماعي وما ادراك ما الواجب الاجتماعي يفترض علينا ان نحط ابدينا مع ايدي رجل الصلاح والاصلاح وان نضم صوتنا الى اصواتهم لاجل اعزاز جانب الحق ونصرة لفضيلة وهزم جنود الرذيلة ، يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ،

وفوق ذلك كله واجب مقدس في حق الخائق يطالبنا بالفداء بالمرايق المترتب على الانصاف بصفة الاسلام الرموز اليه بائثال قوله تعالى :
واذ يذكروا نعمة الله وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سعنا واطمنا — وما لكم لا ترمعون بالله والرسول يدعركم انؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مومنين . وبالاختصار فان الواجب لا حدود له ينصهي اليها مادام يمكن للانسان ان يعمل في يومه احسن من عمله في امسه وانتهج الاعمال في طريق التربية ما اكرهت عليه انفصك فليس هناك من وسيلة تنجح وافيد لتهديب النفس وترقيتها مثل مقايبة الشهوات ومراصلة اليهود بعد ان تعلم ان ملاك الاعمال وقوامها هو الصدق مع ملاحظة ان الصدق الذي يروق في عين الناس قد لا يكون صدقا بالنظر الى التعاليم والارواح الالهية نعم ان استحسان الرأي العام باعث من اعظم البواعث

على فعل الخير الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان موافق الصواب ولئن كان لا يجمل بالحكيم ان يزهد في مقتضيات الرأي العام فان اصول الحكمة الحقنة والهدم الصحيح يقضيان عليه ان يضرب عنه صندا اذا تعارض مع النواميس والارواح الالهية حتى تكون اعماله جارية على قواعد مأمونة لخطأ قائمة على اسس محكمة من المدخول عليه ، ان اهل الفضل ورجال الاصلاح لا يترف لهم داليا بسا يقومون به من الاعمال فان الاعتراف بالجميل قد يتخلف — وبالا لاسف — من احسان الحسن ومزايا المصلح لان رضى الرأي العام كثيرا ما يتاثر بدوافع التمسب او المصالح الشخصية ولذلك ينبغي للعاقل ان يتطلب بمصلحة قبل كل شيء ارضاء ضميره وتزكية نفسه وهذا وان من اصطبلت نفسه بصفة الاسلام ورتبت روحه في برازخ الايمان لا شك يرى الواجب في مراة اصفي واجلى لما يعلمه من ان عظم المسؤولية على قدر شرف الامانة التي حملها ومن ان الفوز بسعادة ما وراه هذه الحياة يحتم عليه ان يبعد ويجتهد في تزكية نفسه لبؤهلها بجمارة الارواح النكاملة والنفس الراضية المرضية فكما ازداد في دائرة الواجب وفاء واستقامة ازداد شرفا وفقرذ بصيرة وحل قدر ما يزداد صعوبا يزداد اتق دائرة مرياته ومدركاته اتساعا وينصاف في عينه ما كان يراه بالامس كبيرا فاذا اصغر جادا مجهدا في هذا السبيل منخذنا من قوله تعالى :
والله وسرله احق ان يرضوه نجما يهتدى به وليراسا يسيرني صدره لا يجرم ان يتقوا يرما ما مقعد الصدق الذي وعد الله به عيادة العالمين المخلصين بقوله جلست عظمته ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما كعدون تنزلا من فقدر رحيم ومن احسن فولا يمن دعا الى الله وحمل صالحا وقال اني من المسلمين ،
ابو السباس احمد بن الهاشمي

شعاره :

ابن الاسلام لا اب في سواه

انفا انفسهياً لقيس او تسهم

جمعية العلماء المسلمين واوشاب القوم المفسدين

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة عالمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحفنا وهو = على بعدا عن الغرب الافريقي لا يفتقر عن العناية به والتتبع لآحواله والكتابة عنه وهذا هو اليوم قد اتحفتنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلتنا عنايتنا وفضائلنا .

٣

الحلق فانه لا يزيدكم ولا يلقى بمقام العالي ، ان انتصرتم فان اللين والاعراض عن الجمالين واخذ العفر لا يزيدكم الا نصرة وان خذلتم فانت الشدة والضعف لا يزيدانكم الا خذلانا نظفوا صحيفتكم من الجراح حسبك في جرح اعدائكم وقلمم ان تدعوا الى سنة النبي وتنصروها وتنفروا عن البدعة وتبتوها وامعري من كان عنده سلاح كسلاحكم فهو غني عن الغلظة والبذاءة وكيف تتركون الرماح الخطية وتطعون بالشوك واسأل الله في الختام ان ينصر الحق ويخذل الباطل ولو كره الجحورين .

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

هنيئا لك ايها الاخ العزيز ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من فمك في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله ، ان هذه الشجرة التي زين بها رأسك العظيم لوسام شرف خالد يشهد لك في هذه الدار بجهادك في سبيل الله وحمل الاذى فيه وفي الآخرة بما قت به من اداء الامانة (فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضءقوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) اوانك الذين هدى الله وكتب لك ان تكون منهم لقوة ايمانك ، واكرمك باز ورثت من بركات نبيك في حمر ذكيا ورثت من علومه وهديه ، ان من ارضى دمه في سبيل نصرته السنة وانقاذ الامة لا يضيع الله عمله ابدا وانه بلدير ان يعلي الله قدره ويرفع ذكره فالى الاسام ولا تحزن ان الله معك

محمد تقي الدين الهلالي

انتظروا

افتتاح مكتبة الشهاب قريبا

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantins - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

علم . باب الشيق والتهوق باب تقبيل الايدي
باب خداع الناس واستنابهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كل ذنب يمت في قطعة

اهذه البدائع المنكرات هي مذهب مالك ام هي سبيل هالك ؟ انك كل من قرأ خطبتك الركيبكة البذيمة اللظ المسمى يدخر منك ومن هذه النيابة التي تبسح لها دينك وحظك من السنة وعلى ذلك فانت عما قليل مفارقتها ، بالله عليكم لا تتركوا سبة عابنا فاننا نستحي من الناس اذا اطهروا على اخباركم ومخاربتكم للمصلحين ، لم يذكر احد الجزائر بشقة ولا لسان الا بمدحهم هذه الجماعة العالمة العامة لخير بلادها وراماتها خاصة وخير العالم عامة فاحضدوها وانصروها والا فاكفوها شركم وكونوا لاعليها ولا لها ولا فاعلوا انكم غير معجزين الله

الى العلماء

اما انتم يا اخواني العلماء فقد قدم بها واجب الله عليكم ونصحتكم لله وكتبته ورسوله براعامة المسلمين وصبرتم على الاذى في سبيله ودرتم السبحة بالحسنة زمانا ثم ادركم الملال وسئموا واهتزتم الحمية فقطقتم تشاركون اضدادكم في رذيلة الالفاظ البذيئة والكلمات القارسة الموجهات الا يكفكم انكم تؤذون الناس بالحيلولة بينهم وبين ما يشتمون من المعاصي والبزع ونحولونهم عما القوه واستمعوا به من ذاك ، حتى تزيدهم الغلظة والفظظة ؟ لا الا ارجعوا الى ما كتبتم عليه ودعوا هذا

محاربة بعض النواب الجهال

بل النواب

ايها النائب الجهول ما حلك على محاربة اولياء الله واتباع نبيه وحزبه لم تسبح ما جاء في الحديث القدسي من اذى لي وليا فقد آذنته بالحاربة ؟ لك بدان بمحاربة الواحد القهار ؟ اما كل يجب عليك ان تنصر دين الله وسنة نبيه ؟ اخلقك الله لان تاكل وتشرب كالا نعام وتجاس على كرسي النيابة فتكون نائمة على ملة ابراهيم واتباعها ؟ انب هتلر ام روزفلت ؟ انك كرسبك مع احترامه ليس بكروسي رئيس الجمهورية ولا صدر الوزراء ! الم يبلفك ما فانه هتلر في خطبته من نصرة الدين النصراني ؟ انزيد ان قلب الله بك ذلك الكروسي الصغير ويبذك بالعر ؟ ما حلك على الدخول فيما لا يعينك من امر الدين ؟ تقول ان اهل الجزائر ما يكونون وليسوا وها بين والمصلحون يدعون الناس الى الكتاب والسنة وما من حظ الوهابيين ولا حظ فيها للمالكين انهم ما تقول ان ما لكوا واتباعه بيروموت الى الله من قواك جعلت مالكا والمالكين ضدا لكتاب السنة وشتمتم بجهلك خرفنا على كرسبك ومن خرف من شيء ساط عليه . اما المصلحون انما يدعون الى مذهب مالك والا فاعبرني ابن يرجد في الموا والمدونة باب الرصر . باب دعاه غير الله باب النذر انذر الله باب الذبح لغير الله . باب حلول الله في خلقه تعالى . باب القربل على الله بلا

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهوي

صاحب الامتياز : احمد يوشمال
تيليفون الادارة ٥١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

سائر حلال
جمع بين العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 13 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسليمة يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٣٥٢

الاتحافظون على دينكم

كما تحافظون على جنسكم ؟!

. ان الله اصطفى لكم الدين فلا توتن الا وانتم مسلمون . قرآن كريم

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون » خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين » ادفع بالتي هي
احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم . » ويرفون من حياة العظاء
ما يعرفون ولكنهم لا يعرفون شيئا عن
اعظم عظماء البشر وسيدهم والمثل الكامل
للبشرية شيئا . يعرفون من المذموم والماروب
ما يعرفون ثم ينظرون في حالة قومهم
المسلمين فيقبلون باللوم وما هو اكثر من
اللوم على الاسلام وما جاء به الاسلام
ويخرجون للحياة العملية وهم لا يرون
لهذا الاسلام قيمة ولا يربطهم باسمه الارباط
المادة والالفة وسطوة الاكثرية .

هذه حقيقة مرّة ولكنها - وباللاسف -
هي عين الواقع ، الا في القليل الشاذ الذي
لا تبني عليه القواعد ولا يجزم المبنى منها
فن الملوم على هذه الحالة يا ترى ؟
ليس لنا ان نلوم من علمهم لانه ما وضع
ليعلمهم الاسلام ، نحسبه انه علمهم ما وضع
لاجله . ولا قوم المتعلمين لان تلك هي
النتيجة الضرورية لتعلمهم من المعارف
وجعلهم الاسلام الا ما عليه المسلمون ، وانا
الملوم هم آباؤهم الذين لم يضموا الى تعليمهم

يتخذ اولئك الابناء بلبات الاسلام من
صغرهم ، وما لم تفوس عقائده الفطرية في
قلوبهم المفتحة الحالية من كل شر وضلال
وما لم تحل بؤاداه الانسانية نفوسهم
الملكية المتهيشة لقبول كل جمال وكال .

هؤلاء ابناؤنا : قسم مهمل عن التعليم
جملة لضيق المكاتب الدولية في كثير من
الجهات ، وهذا القسم يشب على الجاهل
بالدين والدنيا وحسبك هذا شرا . وقسم
يتعلم فيعرف من الماديات الكونية ما يعرف
ولا يعرف شيئا من غذاء الروح التي بها حياة
المادة واستثمار النافع للجميع الاستثمار الحالي
من الاثرة والانية ويرفون من الآداب
الوضعية الجارية ما يعرفون ولكنهم لا
يعرفون تلك الآداب الالهية التي تبني
على الايمان وتنتفع عنه وتتمنذى بها
وتتقوى بقوته . تلك الآداب التي جمعها
الاسلام في مثل قوله تعالى : « ان الله يامر
بالعدل والاحسان وابتاه ذي القربى

دات التجارب المتعددة والمؤامف
المتنلفة على ان الامة الجزائرية من اشد
الامر محافظة على جنسيتها ومن اقواها
تسكا بها مما اكسبها احتراماً عند كل
متر بجنسه ، محترم لاصله ، امين على
تراث اسلافه . حتى يبلغه الى ابناؤه من
بغداد . ولقد بانفت بها هذا المحافظة الى
التشدد في الاباية من كل ما يمس جنسيتها
حي في مجرد التسمية واطلاق النظ مما
اعجب به منها المعجبون وتمعجب منه
المساهلون ...

هذه هي الامة الجزائرية في المحافظة
على جنسها فعل هي كذلك في المحافظة
على دينها ؟ اي - والله - انها ليهون
عليها ان تفارق ارواحها ابدانها ، ولا
يهون عليها ان يفارق دينها قلوبها ولكن
هذا المقدم للراسخ فيها الحافظ لدينها
عليها لا يكفي في حفظ دينها على ابنائها
الذين هم خلفاؤها وورثة دينها عنها ما لم

دعاء المخلوق غير المتوسل به للخالق

• كان الاستاذ التراهمي يقول عن سعادة البرزبر العلامة الحجوري مقالا في شأن الشيخ محمد بن عبد الروباب ورأيه في التوسل الى الخالق بالمخلوق ووضع القاطب في فهم رأيه ونسب اليه ما ليس من قوله ، وقد بينت حقيقة المسألة بما نشر في العدد الخامس من الصراط ، وقد اردنا - بمناسبة ما نشره الصراط في المسألة - ان ننقل اليوم على صفحاته ما كالتالي حرره الاستاذ عبد الحميد بن باديس في المسألة ونشره في ج الثالث م الثامن من مجلته الشعب ونصه فيها بيلى :

التوجه الى الله ، برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو عيسى الترمذي : (حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمرنا شعبة بن ابي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت بن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله ان يعاينني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامرته ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعة في . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر وهو غير الخطمي)

السند : محمود بن غيلان ثقة من رجال البخاري ومسلم . عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي المتوفى سنة (٢٠٩) ثقة روى عنه الستة وهو الراوي عن شعبة وطم عثمان بن عمر بن موسى التميمي متقدم غير هذا . ابو جعفر . هجكنا

ما تعلموه فليعلمهم عقائد الاسلام وآدابها . ولم يحافظوا لهم على اعز شيء وانفعه وهو الاسلام .

ايها المسلمون !

ايها الآباء !

ما فاتنا بالامس لا يتبني ان يفوتنا اليوم فليحافظ على اسلام ابنائنا اكثر مما نحافظ على ارواحهم ولتبقى لهم دينهم كما ابقينا لهم جنسهم ولتتألف على

عند الترمذي غير منسوب وقال فيه هو غير الخطمي يعنى ابا جعفر يزيد بن عمير الانصاري الخطمي لكن ابن ماجه قال : حدثنا احمد بن منصور بن يسار ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن ابي جعفر المدني الى آخر السند والمؤمن (فصرح بان ابا جعفر هو المدني . وهذا هو ابو جعفر القاري يزيد بن القهقاز قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وكان امام اهل المدينة في القراءة فسمي القاري . لذلك . عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري روى له اصحاب السنن الاربعة وثقه النسائي وابن حبان وابن سعد عثمان بن حنيف هو الانصاري الاوسى السعدي المشهور .

مخرجو الحديث : رواه ابن ماجه في باب ما جاء في صلاة الحاجة من سننه والنسائي والحاكم والبيهقي وابن خزيمة والطبراني

رتبة الحديث العلمية والعملية . قال فيد الترمذي كما تقدم حسن صحيح غريب فالصحيح ما رواه العدل الضابط عن مثله

هذا مثل واشد مما يحافظ على ذلك ولتقدم لتأسيس المكاتب التي تعلمهم وتحفظ عليهم دين الانسانية العام ، دين العدل والاحسان والكمال . دين الاسلام

امثوا المكاتب الدولية العلمانية . اسسوا المكاتب الاسلامية . اذا فاتهم ذلك - ولا تنالكم ان شاء الله الا فاعلين - جمعتم بين الدنيا والدين . ونهضتم لافعل الخير في انفسكم وفي غيركم مع الناهضين ،

الى آخر سنده سالما من العلة والشذوذ . واذا خب الضبط - في بعض روايته فهو الحسن وما يقول فيه ابو عيسى الترمذي حسن صحيح اقوى مما يقول فيه حسن فقط لا ت وصفه بالصحة م وصفه بالحسن يفيد ان خفة الضبط في بعض رجاله تكراد لا تؤثر عليه حتى كانوا لم تعطه من رتبة الصحيح التام . واما الغريب فهو ما انفرد بروايته راو فقط ، واذا كانت ذلك المنفرد ثقة فذلك الانفراد ، لا يضر ، فالغرابية لا تنافي الصحة والحسن . وغرابيته جاءت من افراد ابي جعفر به كما تقدم . وصححه ايضا ابن ماجه والحاكم والبيهقي والطبراني . فبعد ما عرفنا من حال سنده وتصحيح هؤلاء الائمة له حصل لنا العلم الكافي - وهو الظن الغالب - بشيئته . وحيث كانت بهذه المنزلة من الثبوت وبانه صالح لاستنباط الاحكام الشرعية العملية منه . الفاظ المؤمن : زاد ابن ماجه بعد قوله (فامرنا ان يتوضا فيحسن وضوءه) قوله (ويصلي ركعتين) ولذلك اخرج في باب ما جاء في صلاة الحاجة ، وهذا زيادة عدل فهي مقبولة ، والا مر بالوضوء مما يؤيدها وزاد النسائي بعد قوله اللهم شفعه في : وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره

المفردات : (التوجه) الى الشيء هو القصد اليه فانوجه اليك اي تقصد اليك (الباء) في بنيتك وفي اني توجهت بك هي باء الاستعانة والمستعان به هو السبب المحصل للمستعان عليه ولذلك جعل بعضهم باء الاستعانة من باء السببية فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مستعان به على السؤال اي على نجح السؤال بحصول الشيء . المسؤول من الله تعالى ومستعان به على التوجه بمعنى القصد اي على نجح ذلك

القصود بحصول المطلوب منه تعالى فهو متصل به الى نصح السؤال ونصح القصد وكل ما يتوصل به الى شيء يقال فيها وسيلة اليه فالسؤال به توسل به فيمكن ان تسمى هذه الباء بالتوسل وهي الداخلة على ما هو وسيلة في حصول شيء ، و « الهاء » في قوله فادعه هاء السكت واوضحير هاند على الله تعالى . « الشفاعة » سؤال الخير لقبير السائل بقواه شفعه في اي اقباله في اي اقبل دعائه وسؤاله لي

التراكيب : قوله اسالك واتوجه اليك بنسبك وقوله اني اتوجه بك يحتمل ان يكون على ظاهره بالسؤال والتوجه والتوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه عند الله تعالى ويكون هذا نظير قول القائل اسالك بالله من قوله تعالى « واقفوا الله الذي تساؤون به » وفي سنن ابى داود والنسائى مرفوعا « ومن سالككم بالله فاعطوه » وقول القائل اسالك بالرحم من قوله تعالى « والارحام بالجر في قراءة الشاميين » وقول عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنها « عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » ويحتمل ان يكون على تقدير مضاب هكذا بدعاء نبيك في العبارة الاولى وبدعائك في العبارة الثانية لانه انما ساله ان يدعو له فيكون التوسل بدعائه ولقوله فشغفه في اي اقبل دعائه لي . وجملة نشغفه مطوفا على جملة اسالك ، وجملة اني توجهت بك مترضة بين المتماطين ،

المنى هذا رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساله ان يدعو الله تعالى له ان يشفيه من العمى فخير بين ان يدعو له وان يصبر على بلواه واخبره ان الصبر خير له من جهة الاجر والثوبة فاختار الرجل ان يدعو له

فامر ان يتوضأ وضوءا حسنا مستكملا لفرائضه ونضائهما في ظاهره وباطنه وان يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء المذكور والظاهر انه بعد الفراغ من الركعتين مثل ما جاء في دعاء الاستخارة بعد ركعتيها . وكان الدعاء سؤالاً من الله تعالى وتوجهها اليه وتوسلا بنسبه او بدعائه وتناها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما يشهه الله به من الرحمة المناسب ذكرها غاية المناسبة في مقام الدعاء والتوسل وخطاباً له عليه السلام بانه توجه به الى ربه لتفسي حاجته ثم رجوعاً الى سؤال الله تعالى ان يقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سؤال : الرجل قد اختار ان يدعو له فامر ان يتوضأ ويصلي ويدعو بذلك الدعاء ولم يدع هو له مع انه قد قال له في التخيير ان شئت دعوت وان شئت صبرت .

جوابه : الظاهر انما دعا له وان لم يصرح بذلك في متن الحديث لقول الاعمى اللهم شفعه في اي اقبل دعائه وسؤاله لي الاحكام : لم يدع الاعمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يساله ان يشفيه هو لان الدعاء لقضاء الخوائج وكشف البلايا ونحو ذلك هو العبادة وفي حديث الثمان بن بشير المرفوع (الدعاء هو العبادة) رواه احمد وصحاب السنن والعبادة لا تكون الا لله لم يدعه لا وحده ولا مع الله لان الدعاء لا يكون الا لله . وهذا بخلاف ما يفعله الجهال والضلال من طلبهم من المخلوقين من الاحياء والاموات ان يعطوهم مطالبهم ويكشفوا عنهم بلاياهم . وانما ساله ان يدعو له ان يدعو الله تعالى ان يشفيه في حال حياته ان يدعو الله تعالى له ومن هذا حديث البخاري في سؤال ام انس بن مالك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له

لانس خادمه فدعا له ومن هذا ما رواه الترمذي وابو داود عن عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي (ص) في الجمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا زاد في رواية الترمذي فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا . يعنى قوله اشركنا الخ ثم انه توسل بذاته بحسب مقامه عند ربه وهذا على الوجه الاول من الوجهين المتقدمين في فصل التراكيب او توسل بدعائه وهذا على الوجه الثاني منها فن اخذ بالوجه الاول قال يجوز التوسل بذاته ومن اخذ بالوجه الثاني قال انما يتوسل بدعائه ثم ان من اخذ بالوجه الاول فهذا الدعاء حكمه باق بعد وفاته كما كان في حياته ومن اخذ بالوجه الثاني لا يكون بعد وفاته لان دعاءه انما كان في حياته لمن دعا له ، فالوجهان المتقدمان - كما ترى - هما مدار الخلاب في جواز التوسل بذاته وعدم جوازها فن اخذ بالوجه الاول يجوز ومن اخذ بالثاني منع .

سؤال : فان قلت قد عربنا القولين وعربنا مدركهما فما هو الراجح عندك منهما جوابه : الراجح هو الوجه الاول الذي يجيز السؤال بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه العظيم عند ربه لوجهين الاول : ان ذلك هو ظاهر اللفظ ولا موجب للتقدير ولا منافاة بين ان يكون في قوله اسالك واتوجه اليك بنسبك وقوله اني توجهت بك قد سال بذاته وفي قوله اللهم شفعه في قد سال قبول دعائه وسؤاله . والثاني انه لما كان جائزاً السؤال من المخلوقين بما له مقام عظيم عندهم فلا مانع من ان يسال الله تعالى بنسبه بحسب مقامه العظيم عنده

سؤال آخر : بعد ما رجعت جواز التوسل بذاته «ص» نظرا لمقامه العظيم عند الله تعالى فهل يقاس عليه غيره من كل

الى « زردة سيدى عمـار » !

او

وفد الامام القريشى بقلمـتـ

آخر من امة الجمعة ، هو امام قائله فهل جميعه المساجد والكلمت ، بقسطنطينة تعلم هذا او تجهله ؟ واذا كانت تعلمه فهل هي موافقة عليه ؟ واذا كانت موافقة عليه — ولا نظن — ار غير مبالية به فلتعلم ان الاسلام والمسلمين = المسلمين = لا يوافقون عليه وباقون غايبة الالف على وجود مثله . وان هم مهاجروا لا يصيروا على امام شطاح .

هذه هي الطريقة = ايها المسنون التي جمعت اليوم على العقول والقارب والجيرب ، وهوت بـصـحـرنا الى هذه الدركات من الاجتداع والانخطاط حتى هوت الى هذه الحال السيئة بين يقدمون للصلاة بكم . فلا كانت هذه الطريقة ولا كانت آثارها الموكدة .

هـ انب الخاسد الدببة والذبوبة في الصحة والاخلاق والاقتصاد والاجتماع التي تسقع في هذه الزرود الكثيرة في وطننا التمس والتي تقوم بها ويستغلها شيوخ الطرق — مما صار امرا معلوما عند كل احد حتى لا يكاد يحتاج الى ذكره الا لتذكير بضرره وواجب تكرير التحذير من شره غيران الجديد في هذه الزردة التي وصفها حضرة الكاتب في المقال الحالي هو ان يكن قائدها رسالتهما رجسلا وظانعه المحسومة اماما يصل بالمسلمين صلواتهم وتقدمه جميعه المساجد بقسطنطينة نايما عن الخطباء يصل بالمسلمين الجمعة ويخطب عليهم ، وترشحه بذلك ليكون امام جمعة في هذه الايام هو هذا القريشى ، ثم يكون من الملائقين والمزبدين امام

الجبار الظالم اليها يده يريد على السوء قامت ترضاً ونعني وقالت اللهم ان كنت آمنت بك ورسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط على الكافر فقط حتى ركض رجوله فقالت اللهم ان بيت يقال هي خلفه فارسل فعاد اليها وعادت الى الدعاه كالمرة الاولى وفي الثالثة تركها وقال ارجعها الى ابراهيم . رواه مفصلا البخاري في كتاب البيوع من صحيحه من طريق ابي هريرة ، فانظر اليها كيف أرسلت لربها بايمانها الذي هو اشرف اعمالها وبعفائها واحسانها لفرجها ، ولم ترسل اليه برسوله وخليله زوجها ابراهيم عليه الصلاة والسلام .

سؤال آخر: بعد ما عرفنا رجحان سؤاله تعالى بالاسماء والصفات والطاعات فهل ثبت عن الصحابة

البقية على الصفحة السادسة

في مقام عند الله تعالى فينزل به او يكون هذا مقصورا عليه
جوابه : القياس في باب العبادات ضعيف واذا ارتكب هنا فلا يقاس عليه الا كل ذي مقام يحقق عند الله تعالى
سؤال آخر : بعد ما عرفنا حكم سؤال الله تعالى باهل المكاة عنده من مخلوقاته فهل الافضل هو سؤاله بخوارقته او سؤاله باسمائه وصفاته واحمال العبد في طاعاته .

جوابه : الافضل هو سؤاله تعالى باسمائه وصفاته واحمال العبد في انواع طاعاته ، وذلك لوجوب الاول ان ذلك هو مقتضى الصق القريشى العريخ القطعي في قوله تعالى « والله الاسماء الحسنى فادعوه بها » ويشمل ذلك تسميته بها وتداؤه بها وسؤاله بها ، الوجه الثاني ما جاء في السنة العملية في احاديث كثيرة ثابتة مستفوضة كان سؤاله تعالى فيها كلها باسمائه وصفاته منها حديث (اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك الخ) رواه احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ومنها حديث رجل كان يصل في المسجد فقتل اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الختان المنان بديع السموات والارض باذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله باسمه الاعظم للذي اذا دعى به اجاب واداسئل به اعطى . رواه اصحاب السنن الاربعة من طريق انس . ومنها حديث اني اسالك بذلك النبي وقبرتك على الخلق رواه النسائي والحاكم من طريق عمار بن ياسر وهكذا صاه الاحاديث التي جاءت في هذا الباب كلها معارضة على دعاء الله تعالى باسمائه وصفاته . وهي كلها محقق وبيان لقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها . هذا كله في دعائه تعالى باسمائه وصفاته واما ما جاء في دعائه والرسول اليه بعمل العبد في انواع طاعاته فمنها حديث يريده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانني اشهد (والشهادة عمل العبد) انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كقفا احد فقال رسول الله (ص) لقد سالت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب رواه ابوداود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال لقد دعيت الله باسمه الاعظم وقال صحيح على شرط الشيخين قال الحافظ عبد العظيم المذري قال شيخنا الحافظ ابراهيم المقدسي واسناده لا مطعن فيه . ومنها حديث لثلاثة الذين آذوا الى غار فانحطت على ثم غارهم صخرة من الجبل فالتفت عليهم فقتل بعضهم لبعض نظروا امالا حملوها سالحة لله فادعوا الله تعالى بها نله بقرجها عنكم ندعا احدهم ببرورة والديه فانقرجت منها فرجة ودعا الثاني بمسنة من الزنا بعد ما كاد فانقرجت فرجة ودعا الثالث بوفاته لاجره فانقرجت البقية وهذا حديث صحيح مشهور رواه الشيخان وغيرها ومن ذلك حديث سارة زوج ابراهيم عليه السلام لما مد

نحن لا نكتب هذه الكلمة حول هذا الوند - لبطع عليها الجزائريون ، لانها تجد آذاناً واذاناً ... ولا تجد انصافاً من جمعية الشرفيين ، ولكننا نكتبها صفحة انتصار لجمعية العلماء في كل ظرف

تنظم وفد بعاصمة المهالة تحت رئاسة مسدوم بسطيف وسياسة السيد بن القريشي الامام بقسنطينة - لولاية الزاوية الصارية ، او ضريح مؤسسه ، وقد يملك ان تعلم انهم مسحوا هذه المسافة باقدامهم (فصل غاندى ايام الانتصارات الهندية) ، وهبطوا - هل تساع في التعبير - قالة ليه الحاق ، فتوبلوا بكل برودة من طبايع الناس ومن الطبيعة ! قرر الوند ان يزور المقبرة فرحة الزرع فبعض المحلات للاكتظاظ وجمع المال باسم الزيارة ؟ وكاف في المقدمة الشيخ الامام بقالة وآخرون من المؤيدين والمباركين للوند بهذه المهمة الجفرافية ، ا

هنا عند عين تسبل ودموع الاهالي وتسقى مزارع المعبرين - عند رجوع الشيخ الحجازي - خطب الامام امام الوند في الحاضر ان اتحدوا ضد من يبيع الزيارة والتورم وقراءة القرآن على المرتضى والاستغاثة بالصالحين وقراءة البردة بالبنارة ولا يعترف بالطرق والمرابطين ، ويريد لكم ما يريد لنفسه ، وهو العجيب ، فصاح الناس وهض الوند : « الشيء لله بسيدى عمار ، ونعمنا الله بما (يعلم) » الشيخ ا

اندفع الوند على قطرة وادي السبب وز وعرب من ماء كان يتوضأ منه سانت قسنطينة وتمزق في جبل هوار ، كحرس الذئب وسقط في الزاوية (الهندسية) المبنية على حانة وادي الرضوة ونحت سفح السبعة الرقود فتقبل هناك - والحق يقال - الوند والامام بكل نجمة ، اذ عليه جلال او جل (الوصية) السرية والمهابة ا

بعث سائق السيارة بنا سيرانه في طريق معهد بنظام البربر الشهداء في مزارعهم وارضهم تحت بقايا اقصان من الزيتون لم تنمطها ليدان الكافنة ذهباً الوطنية ا وارة امام حيام التجار والمقهي والمقبرة ا ،

دخلنا الضريح - ولا نصح تسميته شرعاً مسجداً - الذي بدته الحكومة .. فصادفنا امام الرقود يدق الدابوت بكافى يديه اصارخا بسيدى عمار ا اني نذرت هذا « الزيارة » قبل بلوغى - السن السياسي - وها انا ذافيت ... فارض عنى ا ، وقيل العلم الاثرى والضرار يتخلل لحيته ، اما عيناة فيحفظها المظار ... ثم تبعناه الى قبر سيدى سعد الله . تنهبا للزيارة وتخصيلا للحنين انرا حينا نساء لا استطيع ان اصغفن بانهم « زائرات » صالحات ا قدما الامام دعارة واستخارا واستجار . ثم دخلنا بيت التمجيس او القديس فنفصنا معه ولكن لا لرم من لدنا . . . وخرجنا الى البطحاء الطحطاحة فضرب الطنبور والبندير ، ورفع العلم العام ... INTERNATIONALE لقرقيبين ، واطاقوا البخور - والعبارة وانسية - واتملت الشموع وسالت من « العاطقين » النظرات والدموع ... اعطفت الحضرة فتقابل الشبان - بأنهم معنى الكلمة - والنساء الزائرات . . . المطلات من الطاق ومن الشقوق والشقوق ا وكان الضوء اطعنا في وجودهن لما ، وكان في اطفاه منهن وايقاد من الذين احقرت قلوبهم هوى وصباية بهذا الاختلاط . واشد بعض المتطربين « والاخوان » يسبحون او قل : « يرحبون » تسبيح امراض المضاب وجبل اوراس ، وهنا تدهش - وقد لا تصدق كل مهز في الشهادة اذا قلت بصراحة - وقد تسميها انت وقاحة - ان الامام كان هو الفرس « الاراح » في هذه الدرسة ، وتقا به ككتاب اغجيل حقار او التوارق بالصحراء وقد هداه وبارك له الالغ السيد حنى عبد الله - في هذا العمل والذكر المفيد ...

جلس كل الناس الا من جاء الاصطلياد وحراسة الاخذبة وايقاد الشموع ... وشرع الاخوان في الرقص مع عجز من القواعد - في مناج العيون - ومع الامام ، واستمت « الشطحة » سلام والولولة او صياح المتصارعين من الرعاة يتنفخ الروس ... ثم تكلم الامام لاحد شباب « القل » موصيا . قل واعد على ابيك ما فعل - وصنع ابلغ -

هذا القريشى ... فاجبته انا : سيسجل .

اما السيد «المقدم » السطيفي فهو برمبل فارغ لا يتكلم الا اذا نفخه « البرد » وتصب الامام ... ووقفت مشاجرة بين « الحليفة » واحدا لاخوان سمعنا فيها ما يقوله المتقاصدون عن الجندية من فحش ونسوق ا والسبب انه لم يسمح له بالارتعاش والمشي على القراش ا وابى ان يميرة لباس امرأة - والسركله في ذلك ا - ليرتديه ، فوفقت « الشمة » من دماغه موقع الجذوف .

وهنا اصكت السيد بن جامع الحاج مصطفى كل الاخطين وايرد ثورة وسورة الوند والاخوان ونصح لهم بعدم اقامة هذه « الحطلة » او الفطلة مرة ثالثة لانها انتركنا لمام الاجاب هكذا الامام « المعقول » (قيمت الذي كتر) ، وارضام بالاستماع والاتباع لانقول « العلماء » المحرمين لانها لا تخرج عن هذا التسالوث « العلم ، الرجوع الى الكتاب والسنة ، جسارة الجيران فيما يقع الوطن » تصفق الحاضرون له حتى كادت تقورم ايديهم فنهيم مؤدبا : « قلت والله اكبر ، فكروها مراته وقبل رأسه رؤساء « الحضرة » والوند ، وبعض الحاضرين ، اما انا فلم « تكلم باسم الجمعية لانى لا املك ورقة العضوية . وعتم « الحضرة انناك من الجندمة جسا على ظهر دراجة نارية . لاخذ الاستعلامات

وبعد فلما انت نقول : لما ذا لا تاخذ المديرية من هؤلاء القيمة المفروضة على «الساهرين»؟ ولما ذا لا تمنع ادارة حفظ الصحة اجتماعهم في مكان هو مصدر الساموس والبعض والحمى ، ولا يسري بداخله الهواء ولا يتخلله الشمس؟ ولما ذا لا يعاقب الجندمة من يجدونهم يقامرون في « حجرة القمار » المروقة ؟ ... اما الجواب على هذه الاسئلة فهككون - ان شاء ... - من الرطبية .

ركبنا السيارة فوصلنا قالة منتصف الليل ويات الامام مع او بالسبعة الرقود ..

زهبي الزاهري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اجتماع المجلس الاداري

جلسة رجب

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سيجتمع بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر يوم الخميس الاخير من شهر رجب الفرد سنة ١٣٥٢ الموافق للسادس عشر نفامبر سنة ١٩٣٣ على الساعة العاشرة صباحا وقد استدعي الشيوخ اعضاء المجلس بوسائل خصوصية تحتوى على قائمة المسائل التي ستقع فيها المفاوضة

الكاتب العام

محمد الامين العمودي

صفحة اخيرة

من جماعة بوقاعة

ومن اظلم من اذمى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين لا اظلم منه اومن هذا النوع شيخ الحاول وتلميذه الحافظي

طالما التقد بعض الافاضل عندنا وعند صرانا على مجازات علماء الاصلاح لاراءك السفاه الذين فاق صخبهم وهريرهم على الامة الجزائرية المسلحة نوح كلاب البادية فلما منهم ان العلماء قد وجدوا سبيلا لا يهدى فعاد بالنظر الى القوم ، ولم يات بطائل وكنا نديرهم بجانبنا من النظر في المذموم ونشاركهم بتسبب من الرفاق لما نحققتنا من تضيق في الزمان وازراء بالرؤية وتسبب في الاستخفاف ، بالدين ومعنى التسبب في الاستخفاف بالدين ان عرضه على غير اهله الحقيقيين اهانة له لان خصوم العلماء والاصلاح وان شئت قلت اعداءهم ، اذ الجاهلون لاهل العلم اعداء ، لا يسلمون طبعها بان الدين مقهرد للعبادة ، ماداموا في حاجة اكيدة لاستعماله راس

البقية من الصفحة الرابعة

سؤالهم وتوصلهم بذاته

جوابه لم يثبت عن واحد منهم شيئا من ذلك فداي الديننا من كتب السنة المشهورة بل نسبت عدولهم عن ذلك في وقت مقتض له لو كانوا يفعلونه وذلك في حديث استنقاه عمر بالعباس رضى الله تعالى عنها فقد اخرج البخاري في صحيحه بسندة عن انس ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه كان اذا قتلوا استنقوا بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا صكنا نرسول اليك ببينا صلى الله عليه وسلم فتمسقنا وانا نرسول اليك بهم نبينا فاهتنا قال فيسقون ومعنى الحديث انهم كانوا يتوصلون بالنبي (ص) بدعولهم في الاستنقاه ويدعون ثم صاروا يتوصلون بالعباس فيدعولهم ويدعون فاتصل هنا قطعا بدعائهما لا بدائهما . ووجه الاستدلال بهذا الحديث على مرجوحية التوصل بالذات ان الصحابة لم يقولوا في موقفهم ذلك اللهم انا نرسول اليك ببينا اي بذاته ومقامه بل عدلوا عن ذلك الى التوصل بالعباس يدعولهم ويدعون كما كان النبي (ص) يقول في الاستنقاه ولقد استدل بعضهم بعدول الصحابة عن التوصل بذات النبي (ص) في هذا المقام على منعه ونحن لما بيننا قبل من دليل جوازنا انا نستدل بهدولهم على مرجوحية

سؤال آخر : قد عرفنا فيما تقدم مشروعية

سؤال المؤمن من اخيه المؤمن في حياته ان يدعو له فهل يشرع الذهاب الى القبر وطلب الدعاء من الميت .

جوابه : لو كان هذا جائزا لعله الصحابة في الحديث المتقدم ولذهبوا لقبر النبي (ص) يسألونه ان يدعولهم كما كان يدعولهم في حياته ولم يرد في حديث عن واحد منهم انه كان يذهب الى القبر النبوي ويطلب منه (ص) ان يدعو له بل جاء عن ابن عمر - وهو من عرف بشدة اتباعه ونحبه - انه كان يقف فيسأل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على عمر رضى الله تعالى عنهما ثم ينصرف لا يزيد شيئا غيره ملك في المرط

تلخيص وتخصيل : تحصل لنا من جميع ما تقدم (١) ان دعاء المخلوق وحده او مع الله ممنوع (٢) وان التوصل بدعائه في حياته وهو من المومنين مطلوب ومشروع (٣) وان التوصل بذات النبي صلى الله عليه واله وسلم جائز مرجوح ٥٥ وان التوصل بذات غيره من اهل المكانية المحققة له وجه في القياس ٥٥ وان التوصل بذات غيره ممن ليس لنا اليقين القاطع بمقامه لا وجه له ٥٦ وان طلب الدعاء منه بعد موته بدعة لم يفعلها الصحابة ٥٧ وان الرجوع في التوصل الى الله هو التوصل اليه باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع طاعانه .

هذه سبع مسائل كثير فيها هذه الايام القتل والقبيل وتعرض لها من الكتاب الاصيل والذخيل وقد من الله بتحريرها على هذا الوجه الذي لم اره لغيري وقد كتبت في تحريرها علم الله باحثا منها متجردا فما كان فيها من حق وصواب فهو من الله وما كان فيها - عبادا بالله - من باطل وخطأ فهو مني واستغفر الله والخير قصدت وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وما ملك البراءة الا من تزوير (صبي مسكين كذا) من بني ورتلان ثم وصفه بما يفرض علينا ان نسمعه قول الشاعر الذي صار نقدا صفحا لكل غيبي مثله .

فاذا اتعتك مذمتي من ناصف

فهو الشهادة لي باني كامل

امانوله (صبي مسكين) فاذا عبت المسكنة

انتي اخبرها (ص) لنفسه ان يسكرن من اهلها دنيا

واخرى في الحديث المعروف . ولا اخالك كذلك .

على ان الحق قد يجري على لسان ظالم بدائع الهي .

وعلى كل حال فقد قلت حقا وان لم تقصد لان

الرجل العظيم الورتلاني ، الذي وقف لكم حجر

عثرة في طريق النجاح على نشر الحلول ، معروف

بالمسكنة المحمدية والاخلاق التي لم نجد لها اثرا

في مذهب الحلول والدروس الوعظية الدينية المحضنة

والارشادات الاسلامية . البهنة المصحوبة بالادلة

القطعية والحجج القوية الدائمة بطريق الحكمة

والرزانة ، حتى ان كل من يسع حديثه العذب لا

يلت ان ياخذ بمجامع قلبه ، وكثيرا ما حضر له

اتباعكم الذين يتظنون معه الخطأ بفارغ صبر في

مجالس التذكير . وكان ذلك (لا محالة) بقصد

سعيه علمهم يشتمون له انحرافا عن بعادة الطريق ولو

بكلمة واحدة ليعرفوا عن الالاف والملايين ليتقلوها

لاشغال الحانظي . ومحمد اوغلي ، وها يستطيعان

بالوقاحة والسهطة ان يبنيا على حصبة واحدة تصوروا

بل امصارا ولكن هل رجعوا اليها بطائل ، بل

كان البعض منهم ممن يميلون الى الانصاف يستحسنه

ويصني ان لو دام على هذا العمل . وقد طلبوا مسفا

بالفعل مرارا وتكرارا ان تترك الحديث عن

شبههم وان لا تذكره بسوء على ان يحضروا

دروس هذا الامتياز بدعوى انهم يحلون عاطفة

للشيخ طبعها ولو كانت عن باطل واشفق على انفسهم

ان فاتتهم تلك الدروس العملية الخالصة التي لا يشم

لها رائحة السياسة التي اخمد عليها القوم في محاربة

هذا الصبي ، في زعمهم وغيره .

جماعة برفاعة



مخاطبتهم ولو كرهوا ولم يقتصر القوم مع هذا كله في اشر الفتنة . اذابة الخلق بعذران المصلحة العامة او الضرورية الدينية . او كان الواقع بلعهم بلسان القرآن (الا ائمة الله على الكاذبين) بل وجهوا اذابتهم رأسا الى الاشخاص ورمومها من شانها ان يعمل الانسان (مهما كان حلما) ان يسكرن اليوم غير الذي كان بلاس كما سيئين لك ببعض التفاصيل كمثل ما لم يمكن ذكره وليس ما لم يقل هذا خلاصة الجواب ايها السائل الذي يريد حمل العلماء على السكوت فلا يجرح حق الانبياء المسكوت عنه وانا فيهم اسوة حسنة .

ولكي نثبت للقراء بعد هذه الاشارات التي

تضمنتها المقدمة - ما يبيح لها اعادة الكرة على المجرمين

يجب علينا لزاما ان نبين ما كذبنا فيها (البلاء الجزائري)

(والاخلاص الحانظي) آخر ، وهو اقتصر لم

يشجع عليه مسيلة الكذاب ولا غيره من الماهرين

في التصنع ، ثم ندع ما سوى ذلك من مقترباتهم

المفجدة للكرايم الكبارين

يقول مستاجر شيخ الحلول او الذي استجدد

به تلميذة الحانظي المدعو (محمد اوغلي بن الطيب)

ما معناه . ان البراءة التي نشرت في الصراط المعنوية

كذا (براءة القبايلين من شيخ الحلول وتلميذه

الحانظي الخ) (من قرينة بوقاعة) لم يسكن صدورهما

بجمال من اهالي بوقاعة الابرار الذين عرفنا منهم القدين

الحقيقي والاخلاق الغاضلة والآداب الكاملة ، وبعد

ما ملائحو عمرد من الجبريدة في الاسهاب بالمدح

نخلص نخاص تفتيق بن بلجة بحر الحلول فوصفهم

بما سوت له نفسه وشاه له الهوى من استنقاص في

الاخلاق واستخفاف بالاشخاص وما الى ذلك مما

قد كان ثبت ضده قبل باقل من طول طيبه التي هي

من علامة الحق والطيب او من ماركات الحلول المسجلة

MARQUE DÉPOSÉE لهب الاموال .

ليس هذا من الذبذبة والتسفياني ؟ فكاني

بالعربي بعني بقوله : كاد الرب ان يقول خذوني

ثم يقول بعد ذلك (فضحه الله) وحق له ان

يفضح لقوله (ص) من امر سريرة البسه الله وراهها

مال للنجارة فالقصد الاول والثاني ضدا لا يجتمعان ، لذلك يقول القائل العاقل - وقد عدل فعلا - لما ثبت الياس عقلا لم لا يستريح عداؤنا بوضع هذا الكلكل من على كواهلهم بالمرّة فيبقروا متفرغين لارشاد الامة وبث العلم فيها بهفة عامة وهذا غرضهم الوحيد وغايتهم المنشودة . فالجواب : ان الشيطان عدو لآدم وبنيه من بعده عداوة ابدية وشان العدو ان لا يدع وسيلة من وسائل ايهال الشر للخصم ، الا ويستعملها بكل اجتهاد ليهتك من الانتقام فيه ، وليس للشيطان غرض في المسلم سوى سلب الایمان عليه والعباد بالله وكان من نعمة الله تعالى علينا ان حذرنا منه مع بيان ما يريد منا بقوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير) فما كان من هدام الى الصراط المستقيم الا ان بادروا مخالفته في كل ما يوحيه اليهم والى معاملته بتقيض قصده في جميع ما يوسوسهم فيه كارغاهم بالسجود في السجود بعد الصلاة او قبها بما كان ذلك كله من آثار وسوسه ، ثم انه قد اودع الله تعالى فيه قوة التأثير بالقضائل - للاحماله - على العبد الضعيف الايمان او الذي لا يستعمل الاخلاص الا اسما بلجريدة او ما في معناها ، فبذلك قد تمكن من تجنيد طائفة من مسلمي الجغرافية ، ورأس عليهم اثنين من اوليائه الطائعين المخلصين ، الشيخ الحلولي وتلميذه الحانظي ، اللذين كتبنا على انفسهما ان لا يدعار ذبذبة الا اتوها وان لا يجدا فرصة لهدم اركان الاسلام الا فعلا ، وان لا يقولوا الا كذبا واحترام على الله وعلى العباد خصوصا منهم المسلمين المصالحين ، وقد عقدوا اتفاقا على ان لا يقبلوا الدخول في حزمهم الا من يبذل النصيحة اشينهم ابليس . وعلى ان يكون يحسن الوشاية للحكومة باتم المعنى لا غراما على من لا ذنب لهم سوى حب الحزبية في الدين فقط ، وقد ظفروا (والحق يقال) بخناق كثير من نوع العنقا والقول وعب رأسه والشيخ الكانون الخ الخ

فصانوا على المسلمين بذلك السلاح المذكور منه والملاحظ واضطروا المصالحين (بالتصديق) الى

ليلة بميلت

على نحو الاربعين ميلا إلى الشمال الغربي من
قسنطينة ترم بلدة ميلة بين جلال جبالها واديتها
وبين جمال بساطتها وحدائقها في اية الاميرال: هر
تعرض جنودها من عهد يوغرطة الى عصر
الغالبة الى دولة الاتراك العثمانيين .
وعلى نقرها اجسامه الهزلي المتكبر من عات
الدمر ووقوفه لها موقف العدو المتجهم الذي طالما
وماه بالثكنات المبيدة تقع تحت تأثيرها احيانا
ولكنها جرعان ما تقبل عثرنا بقرة جوارها وتعيد
اسما يهدا الى سجل الحارود بهاد المظلة والفضخ.
تلك هي ميلة التي نتحدث عنها الان
بمناسبة افتتاح مسجد الجدي الذي اسمه احد
رجالها الثورين وهو صديقا الفضل الحاج محمد
ابن ناصف في ملكه وعلى نقشة الخاصة لقام فيه
الصلوات ولثاني فيه الدروس العلمية .

دعا هذا الصديق . حضور حفلة الافتتاح
الاستاذ الشيخ عبد الحميد باديس في جماعة من اعوان
قسنطينة وضلائها وكاتب هذه الكلمة ، وكان
موعد الحفلة اليوم المرني عشرين من شهر تشرين
الاول ، وفي مساء هذا اليوم قدم لنا سيارة خاصة
تقلعتنا بها المسافة بين قسنطينة وميلة في ساعة ونصف
وما كانت الساعة السابعة الا ونحن اسام السعيد
الجديد في وسط جمع لا يحصى عدده جاور لحضور
هذه الحفلة الباركة يحذر بهم لضما لسباح الرعظ
والارشاد ، يبطله رجال العلم والعمل وهم السادة
الشيخ مبارك بن محمد محي الجزائر في التقديم والحديث ، والشيخ
مصطفى ابو الصرف والشيخ ابو رنان . وبعد نحية
القدوم دخلنا المسجد الذي وجدناه غاصا بالوافدين
ولما كانت الحفلة دينية كان المهتمين ان
تفتح يدرس في تفسير آيات من انقران الكرم
واحاديث من كلام النبي (ص) مراعا فيها مناسبة
القام ، ولم تنف هذه الملاحظة الهية الاستاذ الشيخ
مبارك الذي افضى تنظيم الحفلة ان يكون درسه
اولا ، فقرأ هذا الاستاذ قوله تعالى : (ما كان

للمشركين ان يعبدوا مساجد الله شاهدين على
انفسهم بالكفر) الى قوله (نفسى اولئك ان يكونوا
من المهتدين) فبين الاستاذ المبلي كيف كانت
شهادتهم على انفسهم وانها لم تسكن بالتقول انها كانت
باجلهم الخائفة لفرط الايمان . وحذر السامعين
عاقبة الغرور الناشي عن القول الجرد من غير مراعاة
تطبيقه على العمل ، وبعد ان اوضح مفاد الحصر
من قوله تعالى : انما يعمر مساجد الله . الخ من
الوجه التطبيقية تكلم لنا عن قانون الدوة الخاص
بفصل الكنيسة عن الادارة ، وان هذا القانون
يحدد للكنيسة دائرة نفوذها ويصطفيها حتى الحصر
المطلق فنيا هو من مشولاتها بعد ان فصل عنها
الادارة السياسية ، والاية الكريمة تعين الشروط
التي يجب ان تتوفر فيهم يعمر مساجد الله وعليه
يكون لنا الحق في مطابقة الحكومة بتطبيق هذا
القانون على المساجد بل الراجح على المسلمين
الحرص على ذلك .

واستنبط من عطف آتي الزكاة على اقام الصلاة
سرا دقيقا من اسرار البلاغة القرآنية تسج عن
ادراكه القهرم القاصرة ، وهو ان الوصف الذي
يوطى لصاحبه الحق في عمارة مساجد الله لا يكون
كاملا حتى يكون شاملا للفقيرين وحتى يكون
صاحبه - زيادة عن اقامته للصلاة - ممن يرجى
منهم اعطاء الزكاة حرصا على تزيه هذا الوظيف
السامي من ان نند الى كرامته اليد السفل او ان
تمخذه السفسوس الوضوءة شركا للتمهش كما هو
مشاهد للعيان . ثم نخلص الى بيان معنى التبرجي
المفساد من قوله تعالى : نفسى اولئك ان يكونوا
من المهتدين . وبعد ان نفى معناه الذي هو الشك
في العاقبة عن الله تعالى قرر انه بالنسبة الى البشر
الذين لا يتم ايمانهم الا باستعمار الحرف من العاقبة
دائما وعلى كل حال ، حتى يسلموا من آفات الغرور
وان المسلمين ما وقعوا فيها وقعوا فيه من الانحطاط
الشامل الا بعد ان خربت وجداناتهم من هذا
الشعور الحافر للعمل والاجتهاد والمنابع من الاحمال

والانكسار

وبعد فراغ الاستاذ المبلي من درسه شرع
الاستاذ بن باديس ينثر على السامعين دزرا غالية
بتناولها تارة من القران الكريم وتارة من الاحاديث
الشريفة ومن اقوال ائمة السلف ، وكلها يدور
حول معنى هذه الآية الكريمة « في بيوت اذن الله
ان ترفع ، الخ الآية » ولنا في حاجة الى الاطنا
في ذكر محاسن هذا الدرس ، بل يصفى ان
تقول هو كسائر دروس الاستاذ يعزج ودها في
غير مجاله .

وبدرس الاستاذ ختمت الحفلة ، واقامت صلاة
العشاء وبعد الفراغ من اداء فرضها توجهنا الى
دار الحسن الكبير صاحب هذه المنقبة العظيمة السيد
الحاج محمد بن ناصف لتناول طعام العشاء على
مائدته ، وفي صباح اليوم التالي قدمت لنا سيارتنا
فانقلنا الى قسنطينة ، حاملين معنا لمبة اجمل
الذكرى مثنين لانها مستقبلا زاهرا وحياة
علمية بالروح العلمية الصادقة التي يحملها انما البار
صديقنا الاستاذ الشيخ مبارك وبمعاودة رجال ميلة
المخلصين له على اجراء مشروعه الجليل واخيرا ننو
صديقنا الخالص السيد الحاج محمد بن ناصف بهذا
الانتر الحالد والعمل المبرور

محمد العابد الجلالي

الى باعة الجريدة

لرجو من تصله هذه الجريدة بوجه البيع
ان يبادر بتقديم حساباته على الادارة ليعاى لها
ضبط داخلية . وقد عدونا اصدؤنا ان نخدم دائما
عد ظننا بهم اذا دعت الضرورة لمخاطبتهم في مثل
هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم
سيقدرون هذا التنبه قدره ، سيما اذا اشعروا ان
الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم
وبيننا . ولهم الشكر سلفا

للطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-18

Le gérant Bouchenal Ahmed

تصهرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحمير بن بارس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متر بص فتر بصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلامذة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي ليس مني

لِسَانِ حَالِ
جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمَسْلُوبِينَ فِي
الجزائر

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 22 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

كسطينية يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٥٢

نظفوا افئدتكم

بني هذا الدين الشريف على النظافة :
نظافة النفس من الرذائل ، نظافة القول
من الضلال والوهم والباطل ، نظافة الاعمال
من الشرور والمفاسد ، نظافة الابدان
من الاوساخ ، نظافة المنازل من العفونات
نظافة افئدة المساكن وساحاتها من الازبال
والقاذورات .

شان الناس انهم اذا نظفوا منازلهم
يلقون الازبال خارجها يحسبون انهم
بذلك قد نظفوها واسترجعوا من عفوناتها
مع انهم بوضع الاوساخ خارجها ماظفوها
ولا ابعدها عن القذارا ومضارها فالارواح
بعبوبها لا تفتأ تنقل الى البيوت من
ساحاتها الاوساخ واضرارها . واسباب
الامراض منها . مع ما في وضع الاوساخ
بالساحات من جنابة على المارين وعلى
المجاورين . فالنظافة لا تتم للبيوت الا
اذا نظفت ساحاتها مثلما تنظف هي والتي
وسمخ الجميع في الامكنة البعيدة الخالية
وفي العناية بافئدة الدور والمساكن
جاء قواه صلى الله عليه واله وسلم : « ان
الله نظيف يحب النظافة . بنظفوا افئدتكم »

فذكر لنا نظافة الله نزهة تعالى
عن نقص في ذاته وصفاته واقواله واحكامه
ومحبته للنظافة من خاتمه ورضاه بها
وثوابه عليها ، وذكرنا بما علينا من
الاقდება به تعالى في الاتصاف بالنظافة
اللائقة بنا بالمعنى الذي هو من شاننا ،
وبما علينا من المبادرة الى فعل ما يجب
تعالى من الضافة والعناية به تحصيل
لرضاه وطلباً لمثوبته . وكان الطلب على
هذه الصورة من الرغبة والتجيب قصداً
لتأكيد تحصيل هذه النظافة : نظافة الافئدة
التي من شان الناس الذين تكون لهم عناية
بتنظيف بيوتهم ويهملونها فضلاً عن
غيرهم ممن لا يمتنون بالنظافة . جملة فكان
تأكيد طلبها على قدر الاهمال الذي من
شاننا ان يقع فيها .

لقد انبت المدينة الاسلامية على مثل
هذا من الاحاديث النبوية فكانت عواصم
الاسلام وسندها بالتمه اقصى درجة في النظافة
والنقاوة . بينما كانت عواصم الامم الاخرى
في ذلك المهبط تتراكم الاقذار في افئدتها
ولكن لما انحط المسلمون بنسبناهم آداب

دينهم واعراضهم عن كتاب ربهم واحاديث
نبيهم انقلبت الحال واصبحت ترى في
كثير القرى والمدن الاسلامية الاوساخ
مائلة الافئدة والساحات
ما جاءت به المدينة المصرية نضار
البلدية الذي يقوم - فيما يقوم به -
بالعناية بنظافة ساحة الدور والمنازل وهذا
العمل كما رايت هو عمل ديني اسلامي من
واجب المسلمين ان يتعاونوا مع البلدية
عليه ومن حقهم ان تكون افئدتهم
انظف الافئدة . لكن = مع الاسباب =
كثيرا ما نرى تقصيرا منها في تاهيتهم
في الاقسام الخاصة من المدن بهم ونرى
منهم تقصيرا مثلها . وكثيرا ما يفرضون
الارش على ذلك التقصير .

ليس دلائمنا البلديةات وانما حديثنا
مع اخواننا المسلمين نذكرهم بهذا الحديث
الشريف من وصايا نبيهم عليه الصلاة والسلام
وندعوهم الى النظافة التي هي اصل من
اصول دينهم ونوجههم الى العناية بتظيف
افئدتهم وساحات ديارهم حتى يكونوا
مثلا ظاهرا لغيرهم من النظافة وقوة حسنة لسواهم
وفي ذلك راحة النفس وصحة البدن وجلب القلوب
وكسب الاحترام والقور بالثبوة وتحصيل رض
الرب الكريم الرحيم

فصل السجود والحث عليهما

« قلنا في العدد الماضي عن مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء المخلوق والتوسل به من قلم صاحبه وما نحن في هذا العدد. دخل مقالا آخر من ج ٤ م ٨ منه فيه زيادة تحقيق لذلك »

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني بإسقاط من رواية مسلم وذكر الرواية المطولة يوضح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في « الترهيب والترهيب » هي هذه : (قال كعب كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فانا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبنت عندنا فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تغلبني عيني فانام فقال يوما يا ربيمة سألني فاعطيتك نقلت انظري حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة قلت يا رسول الله اسالك ان تدعو الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال من امرك بهذا قلت ما امرني به احد وكلمني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحسبت ان تدعوا الله لي قال اني فاعل فانهي على نفسك بكثرة السجود)

النظر في الرويتين : بينب المطولة انه كان يخدمه بالنهار والليل وانه ما ل لا بد النظر والتفكير وانه لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيه الجنة واما سأل ان يدعو الله تعالى له لعله ان دعاه مستجاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بانه يفعل ما طلبه منه وهو دعاء الله تعالى له . غير ان الرواية المطولة فيها انه سأل النسيجات من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها انه سأل مرافقته له في الجنة وهي اخص من مطلق الدخول

الجمع والترجيح : كل ما في المطولة مما هو زائد على المختصر غير ممرض لشيء فيها فهو مع المختصر حديث واحد روي مطولا ومختصرا وان تفاوتت طريقا . وما جله فيها ممرض لشيء في المختصرة

الطلب ولذلك كانت او للتخيير . هذا كله على وجه او التي للتخيير واما اذا كانت الحمزة للاستفهام فان الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام اترك ما سالت وتسال غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه ان يترك - سؤال المرافقة ويسال غيره ، هو ذلك تفيد الحصر اي مسؤولي هو المرافقة لا غيرها

المعنى : كان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبيت عند باب بيته ليأتيه بسا يحتاج اليه من ماء يتوضا به او غيره فاراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجازيه على خدمته فامر ان يساله لمعطيه ناعرض هذا الصحابي عن جميع مطالب الدنيا وساله اعز مطلب في الآخرة وهو مرافقته له في الجنة ، ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة اخص من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربما لا يطبقه الى غير ما هو اسهل من المطالب فصمم الصحابي على سؤاله وابى ان يسال غيره فقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على ان يبيته على نفسه لتسهيل المطلوب وارشد الى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فان العبد لا يسجد الله سجدة الا ربه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة كما ثبت في الصحيح

(قال ربيمة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل بقات اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فانهي على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم وللنظر له وابو داود والطبراني في الكبير

الراوي : هو ابو فراس قديم الصحبة كان من اهل الصفة يلزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وستين .

الالفاظ : مع ظرف مكان مبهر واسع وهو كان يبيت عند بابه كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من مع هنا ، حاجته ما يحتاج اليه غير الوضوء او على وجه تسكينها هي او التي للتخيير او للاضراب وعلى وجه فتح الواو هما كلمتان حمزة الاستفهام والواو العاطفة هو اي مسؤولي ذاك اي المذكور وهو المرافقة الاعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخفف عليه ويسهل وينتهي منه الى غرضه

التركيب : حذف مفعول سل للتميم وهو المناسب لمقام الافعال في النوال . غير مطروب على مرافقتك من عطفت لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم قبله لنحو تفيدته فيكون مجموع الكلام هكذا : اسالك مرافقتك في الجنة او غير ذلك والكلام وان كان خبير فهو في قوة

ما هكذا

ياسعدتورد الابل ؟

جاءنا المقال الثاني من الاخ

الاديب صاحب الامضاء بشكركم

ما نشكركم منه وبشكركم منه

كثير من الانظار الاسلامية

من فئدة هذه لطرائق ومصائبها

في الدين والدنيا فالهم غوثا بين

لا يكفيم ان يشفقيدرا بك وحدك

يارب العالمين :

ما كان يدور بخلدنا ان نرى بما من اهل العلم اصحاب الائمة والسبعة الذين قطعوا عهدا على نفوسهم ان يخدموا الله وسنة نبيه ان يكونوا شياطين دسائس وقتن ومثارب مادية واغراض شخصية . ما كان يدور بخلدنا انهم يخلطون المشاكل ويوقعون الاضطراب والشغب في سنة نبيه . لعمري ان اولئك المشاغبين يستحقون ان يفرزوا من الامة ومن علمائها . وجدير بالشغب الجزائري ان ينبذهم نبتذ التواء ويملق في اعناقهم حجر الرحي ويلقيهم في البحر لانهم اصل الثمرات والشر والنفاق الب بعض علماء الجزائر انصار البدعة واعوان الزوايا وغواة التضليل وعباد القبور عصابة تحت (حمية علماء السنة) اخذت على عاتقها الاستفشار على السنة واللعب بسمول الجهلاء قول . جـ . يوبهم الفارغة الحاوية بما الوا على انفسهم ان يكونوا حجرا في سبيل كل من اراد ان ينقد شعبه من برائن البدع وسفاسف الحرافات التي عادت تجعل المسلم يشك في اسلامه ولكن الحمد لله ان الشعب الجزائري وقف في وجوههم وقادهمهم مقاومة عنيفة عادت عليهم بالجزري والمار والحبيبة والشار وفي حوادث عنابة كفاية

بيان عقيدة . وباطال ادعاء : لما سال هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدلا بالدعاء وارشده الى العمل الصالح وهو كثرة السجود ولم يقل له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني ضامن لك ذلك ولا انت مضمون ولا انت في ضمانني لان المبد لا يجوز له ان يضمن على خالقه بدون اذنه شيئا واذا كانت الشفاعة التي هي طلب منها لا تكون عند الا باذنه فكيف الضمان الذي هو التزام على القطع فمن الغرور العظيم والجهل الكبير والجرأة الكبرى على الله تعالى قول بعض المدعين (روح راك مضمون) وقول آخرين (من دخل دار كذا فهو مضمون) و (انا ضاخي الشيخ) و (يا دار الضمانه) ونحو ذلك . مما يقوله الجاهلون وينكروه المالمون ويبرأ منها الصالحون

حقيقة نفسية : المبد بين داعيين مختلفين دينه يدعو الى الحسنى وينهض به للملا وتسنفه تدعو الى السوأى وتخطئ به الى الحضيض . ولا ينشط المسلم عن مقامات الكمال الا باجابته دعى نفسه واعراضه عن داعى دينه فلنفس هي الجاذب القوي الى دركات الانحطاط . ولما كان دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الصحابي سببا في رفع درجاته وكانت نفسه اذا خلاها على هواها مانعة له من ذلك الرنح فصار الدعاء النبوي والنفس الامارة كالمنازعين فيه - امره بان يعينه على نفسه بكثرة السجود . ولم يقل له اعنى على مطاوبك او تحصيل مرادك بل قال له اعنى على نفسك . وفي هذا تنبيه له على ان النفس هي المرقة للبعد عن الصود في سلم السعادة وانها اذا قهرها وغلبها فقد تسرت له اسباب الكمال .

وهو سؤال دخول الجنة المارض لسؤال المرافعة فاننا نأخذ بما في المختصرة ترجيبا لها تقوية سندها

ترجيبه : المرافعة في الجنة لا تفضى لتساوية في المنزلة والكرامة اصله قوله تعالى (فاولئك مع النبيين - الى - وحسن اولئك رفيقا) ولهذا سالها هذا الصحابي . ولما كان من الملازمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا توجهت منه الى مراجعتها في الاخرى فساله ذلك فوائد الاحكام : في الحديث جواز قبول التبرم بالخدمة من الناس وخصوصا لاهل المقامات العامة في مصالح الناس وفيه فضل القيام من جوب دليل - من قوله آتية بوضوئه - وفيه سنة مكافاة المحسن على احسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء وخصوصا ممن ترجى له الاستجابة وفيه هدم الاكتفاء بالدعاء وحده عن التوسل بالطاعات ونوافل الحبريات وفيه فضل السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول بافضلية كثرة السجود على طول القيام ارشاد وتحذير : سأل هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له الله ولم يساله هو ان يعطيه الجنة لان الذي يعطى هو الله تعالى ولان الذي يسال منه العطاء هو الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس فيها رواه .

(واذا سالت فاسال الله) فمن المخلوق تسال الدعاء ومن الملائق تسال العطاء ومن ادلة الاول هذا الحديث ومن ادلة الثاني حديث ابن عباس المذكور . وكثير من الناس من يسالون ممن يعظمون نفس العطاء وخصوصا من الاموات - رحمهم الله - في قبورهم . فارشدهم بمثل ما سمعت وحذار وحذار ان تكون منهم ، الترمذي وقال حسن صحيح

لمن له مسكة عقل من الامام
 عن لا تنفرب من انصار البدعة واصحاب
 الزوايا كل ما يقومون به من وشابات وسمي تحت
 طي الحفة نكابة بجمية العلماء المسلمين الجزائريين
 حتى يكرهوا الجرحا ليا للبدعة والتضليل ولكن
 استقر بنا منهم هو تسميتهم بقرهم بملء السنة وظهورهم
 باشكال مختلفة والوان مة نوعه وابدع واهوا
 وكذب وانتم حتى يتخيل الامي انهم مذوى
 الحقيقة والاحوال بل هم من ذري السخط في
 العاجل والمآل ارادوا ان يظهروا نفوسهم بطمس
 العلماء العالمين وفي الحال انكشف النقاب عما خفي
 من تلك اللبسات التي اصطادوا بها الجاهلين فكان
 جزاؤهم الرجم بالطعاطم والازبال هذا جزاء الدنيا
 ولعذاب الاخرة اشد .

نعم من المبرهن عند كل عاقل ان هذه
 المعصية ما تأبى الا لتدافع عن اصحاب الزوايا
 والطرق وما هذه الطرق الا لتوليدت عوجا ابتكرتها
 مخيلة شيطانية وما اردت من احد منه التعرف
 الى شخصيته وقت تبحث عنه في ميادين جهادة
 وقت على اعمال كلها ضلالة تاباها شريعة نبينا
 يلعون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على احوالهم
 ويفسرون القران بغير معناه ويجعلون ذلك مصيدة
 للال وان هذه الطوائف جناة على الامة الاسلامية
 اما جهلهم وجودهم واما بلاعيتهم بالشرع ومحاواتهم
 اصطحاب الدنيا بشبكة الدين واذا فرغوا من اناس بها
 جاء من الكذاب او السنة اطغرافه المذموم بل
 ربما يكفروه ومجرجه من الاسلام ولكن فانها
 لا تضي الابصار ولكن تغمي القلوب التي في
 الصدور

فيا للجب من جهل هذه المعصية فكأنهم لم
 يكتفوا من امة القران انا لله وانا اليه راجعون
 ربنا لا توخذنا با فعل السفهاء منا . قل لي يربك
 ايها الجاهل الى متى هذا الصدود عن السنة ولكن
 صدق الامين الصدوق حيث قال حسبا رواه ابن
 عباس لتقص عرى الاسلام عروة عروة وليكون
 أئمة مضلون وليخرجن على اثر ذلك الدجالون
 وعن ابن عمر (ان بين يدي الساعة كذابون

فاحذروهم) وعن انس بن مالك (ان بين يدي
 الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون
 ثلاثون اراكهم قال ما آيتهم ؟ قال ان ياتوك
 سنة لم تكملوها عليها يفترون بها سنةكم وديكم فاذا
 رايتهم فاجنبوهم وعادوهم)

واخبر صلى الله عليه وسلم كما روى الحاكم
 بلفظ (تفرق ابي عن بضع وسبعين فرقة اعظمها
 فتنه على ابي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون
 الحرام ويحرمون الحلال) ولكن الغالب على عامة
 الناس اليوم من لا مخالطة لهم بالشرعية الا لتقياد
 لهؤلاء الذين طلبوا الطريق لانتهاص الدنيا
 والمكوف على ابراهيم والخدمة لهم بكل وجه من
 الوجوه سواء كانت حلالا او حراما والذبايح لهم
 مما يكاد ان يكون شركا بالله تعالى او هو عينه

وزين للاخرين خدمة اضرة سيدي فلان
 وفلان بكثرة الهدايا والذبايح وجمع طوائف الناس
 والفرجات والمنكرات وتعطيل الناس عن معاشهم
 والذهاب اليهم في ديارهم لاختذ اموالهم بالهول
 لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في معلم انهم
 يقربون الى ذلك الربوي ويقضي حوائجهم بذلك
 القهل الذمير وربما طلب منه ما هو من خصائص
 الربوبية وربما سجد بعضهم بين يديه وقبيل
 الارض وربما دخل الوقت للصلاة وخرج والانس
 فرق بين ذلك المنكر لا شعرا لهم بالصلاة التي
 فرضها الله (قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
 الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
 يحسنون صنعا) حاشا وكلا ان يرضى ذو علم
 بذلك سوى اذا كان من خدام الزوايا والجاهلين على
 ذلك ببضعة من الدراهم لا نسمن ولا تقنى من
 جوع يوم لا ينفع مال ولا بنون

وقد قال المقسرون عند قوله تعالى (فمنع
 المولى وهم النصير) وفي قوله (واذا تنزل عليهم
 آياتنا بينات تعرف في وحرة الذين ككفروا
 المنكر) اشارة الى ذم المتصوفة - لا الزهاد
 الخقيقين امثال الجنيد رحمهم الله - الذين اذا سمعوا
 الآيات الرادة عليهم ظهر عليهم التجمم والبسور وهم
 في وقتنا كثيرون

يقول علماء الديار نالهم الله ما اكثروا
 انقراضهم . ومنهم من يخرج من قبره ويشكل باشكال
 مختلفة ويقول العقلاء منهم : انا نفاه ارواح الاولياء
 منتشكة وتطوف حيث شاءت وربما تشكلت بصورة
 وكل ذلك باطل لا اصل له في الكذاب ولا السنة
 ككفالك ايها الدجالون ككفالك ايها الخنازير لقد
 انسدتم على الناس دينهم وصاروا مضمكة لاهل
 الاديان المسرعة وكذا لاهل الدحل والدرية .

وقد قلت - في شدة - لرجل يوم كان
 يستغث بوالي وينادي يا مولاي فلان اغثنني : قل
 يا الله قدر قال ربك سبحانه (واذا سالك عبادي
 غني قاضي قريب اجيبه دعوة الداع اذا دعاه)
 فغضب وقال لي ان الربوي اسرع اجابة من الله
 عز وجل وهذا هو الكفر . وتحقق المعنى في هذا
 المقام ان الاستغاثة بتخالف وطلب القوت منهم
 مثل يا سيدي اغثنني قد عده اناس من العلماء شركا
 وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه
 اذا زاروا القبور ان يقول السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين واما ان شاه الله بكم لاحقرن الخ وقد صح
 عن ابن عمر انه كان يقول اذا دخل الحجر البوية
 زائرا السلام عليكم يا رسول الله السلام عليكم يا
 ابا بكر السلام عليكم يا ابي ثم ينصرف ولا يطلب
 من سيد المرسلين ولا من ضجعه المكرمين رضي
 الله تعالى عنهم شيئا وهم اكرم من ضمنه البسيطة وقد
 نقل عن ابي زيد البسطامي انه قال : استغاثة
 الخرق بالخارق كاستغاثة المسجون بالمسجون وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس رضي الله عنهما
 (اذا استغثت فاستعن بالله) وقد روى الطبراني
 انه كان في زمن الذي منافق يؤذي المسلمين فقال
 ابر بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغث برسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق فجاءوا
 اليه فقال وهو اصدق نقائلين انه لا بسفات بي انما
 يستغاث بالله تعالى .

لقد استغزت هذه المسائل المشية القلوب
 مع ان الاسلام من اصله الى فرعه ومن اساسه الى
 آخره ليس له ماخذ غير الكتاب والسنة ولا
 مذهب غير ما عمل به السلف الصالح وكل نسبة
 تخالف ذلك فانها هي شر المسالك التي نسجها ايدي
 الضلالة (ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه
 فهو رد)

الدار البيضاء : صالح العبيدي

خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء

صاحب فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ
الطبيب الرابعي الدرجمي وهو من الحائزين
على الشهادة العالمية في هذه السنة ولا
ذنب له غير انه اخذ على نفسه انه ينصر
الحق والفضيلة حيث ما حل ووجد وانظم
الى جمعية العلماء الجزائريين ولكن من
الحكمة ان يسأل كل منا نفسه قبل ان
يسأل غيره حني يكون في فعله على بصيرة
وحكمة واعتدى ايضا على العلامة الأستاذ
الشيخ البشير البسكري وهو ايضا من
العلماء الاعلام الحائزين على الشهادة العالمية
في هذه السنة ايضا ولا ذنب له غير انه
انظم الى جمعية العلماء الجزائريين واذا
سالت الكاتب ما الحامل لك على هذا
الكتابة ليس له جواب غير انه هو ابن
جمعية الآب الابيض ... او جمعية ازوير
... او جمعية الحلوين ... او جمعية
الطروقيين ... هذه الالجاب كلها مترادفة
والمعنى واحد. واعتدى ايضا على الأستاذ
الشيخ احمد المدني البسكري وهو ايضا

حضرة المحترم سيدي الأستاذ عبد
الحيد بديس رئيس جمعية العلماء وزعيم
الامة العربية الجزائرية ارجو ان تنشروا
هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن
وبيانا للحقيقة . كنت قرأت في جريدة
... الاب الابيض ... بامضاء ازهري
يريد صاحبه ان يرفع من نفسه بقدر ما
حط من غيره وراينا في هذه الاسطر ما
يسكرامة العلماء الاعلام ولكن هيئات
هيئات ان يمسا بأذى وكان من الواجب
على الكاتب المحترم ان يتحرى الصدق قبل
كل شيء لان فيها مسئولية امام الله وامام
الناس والوطن ، كيف والكاتب لهذا لكلمة
يزعم انه من اعلم العلماء ولكن الحقيقة اذا
سألته في ابسط سؤال وقلت له ما الفرق
بين اسم القائل واسم المغنول لم يفرق
بينهما وان يفرق بينهما واعجب كيف من
كان بيته من زجاج يرمى من كان بيته
من حجر ... واخذ حضرة الكاتب يرمى

مكتبة الشهاب

وصلت الوصلة الاولى من الكتب
الى مكتبة الشهاب الفنية وتشتمل على
الكتب التالية:
نجر الاسلام ❖ ضحى الاسلام ❖
مبادي الفلسفة ❖ اصول علم النفس في
جزئين ❖ اصول التربية وفن التدريس
في جزئين ❖ ذكرى ١٢ ربيع الثاني
بمجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب
والفكرين في الشرق والغرب

الى المشتركين الكرام
ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت
الى المشتركين في هذا المدن:
بسكرة . سيدي عقبة . الحفنة .
طولقة . جامعة . تلمرت . قار . الوادي
وتوابها - فضيلة الأستاذ الشيخ عبد
اللطيف القنطري
وجمعة العلماء منتبطة بتفضل هذا
العالم المرشد وبسمه في نشر جريدتها .
وترجو من اصار الجمعية وقراء محبتها
ان يتقبلوه كمضو عامل في جمعيتهم
مفيد وينتفعوا بمامه وارشاده ويمينوا
ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

حائز على الشهادة الابتدائية والشهادة
التاوية من النظام وكذلك الأستاذ الشيخ
الامين وهو من انجب الطلبة الجزائريين
وهو اخذ للشهادة الاهدائية والثانوية
والعلميا وهو الآن في الكليات ولا ذنب
للجميع غير انهم انظمو الى جمعية العلماء
الجزائريين وكتبوا جوابا الى الرئيس نشر
في جريدة الشريعة يؤيدون فيه الجمعية
فاغاض منهم الكاتب وكتب جوابا الى
جريدتهم يذم فيه العلماء ويرميهم بالجهل
ويقول في جوابه انك لو سالتهم في اعراب
بسم الله الرحمن ... ما عرفوا ان يربوها
ولكن لو سالت المعارض على الالجاب
التسعة المذكورة في الشيخ حسن الكفراوي
لم يجب عنها طيبا . . . وبنى من الحجة قبة
وبعد ما انتهى من سب العلماء الاعلام
اخذ حضرته يكتب في اسماء العلماء من
تلقاء نفسه ويظن من شاء ويتردد من شاء
حتى يتخيل الى القاري المسكين ان
العلماء انظمو الى جمعية الاب الابيض .
من ان المذكورين لم يسموا بها قط حتى
ينظمو اليها واول من ذكر الشيخ اسماعيل
ابن علي وهو من المدرسين بالازهر ومن
جمعية علماء الجزائريين والشيخ الحسين
الزويدي من جمعية الحلوين واما الشيخ
الرزقي الزواوي فهو سافر في هذه السنة
وبينه وبين رئيس جمعية الابيض نزاع
قديم لا يمكن ان ينظم اليه قط واما
الشيخ عبد القادر الوارنيس والشيخ محمد
الصغير السنايالي والشيخ محمد جلول
الوهراني كل هؤلاء بعيدون على الجمعية
ولا علاقة لهم بها ويبريثون منها كثيرا
الذنب من دم ابن يعقوب .
وهذه هي الحقيقة رضي من رضي
وكره من كره ، ولكن كان من الواجب
على اخينا الكاتب انه يكتب بحق وانصاف
حتى لا يقع في اعراض اخوانه العلماء ولكن

المسد والثيرة اكلا قلبه وكاد ان ينفجر من شدة النبط الذي حصل له بسبب ان المياه التتوا حول زعيمهم وقادهم العظيم ذلك الاستاذ الذي شهرته تسمى عن التصريح باسمه ونحن علماء الامة الجزائرية نعتدادة اذا جازما لا يمكن لامة العربية الجزائرية ان تقوم لها قائمة الا بهذه الطرق السليمة حتي تتيق الامة الى رشدنا وتصل الى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والادبي الديني والدنيوي وغايتها المنشودة وهي امنية كل جزائري مسلم وطني لا تأخذ في الله لومة لائم ولكن بكل اسبب قام بعض المشوشين وسموا انفسهم بانهم علماء والقوا بحجة باسم الدين لكي تخدم بها بعض البله الذين لا يفرقون بين الفث والسين واخذت هذه الجمعية تنشر في دهواها بطريق المنشورات والاعلانات مثل الباعة لكي تظهر للامة بانها جمعية دينية لا غاية لها سوى خدمة الدين والوطن فانقاد اليها بعض البله من غير ان يفكروا في الامر حتى يكونوا على بصيرة ، ومن ضمن هؤلاء البله احينا الكاتب الذي اخذ ينشر درره في الاعلانات لاعلام غيرهم في الكونف واخذ يلم في اعراض العلماء الاعلام واذا سانت ايها القاري المسكين على هذا الرجل تجدد لا علاقة له بالعلم الا انه مقيد اسمه في الازهر لكي ياخذ الجراية لا غير وهو ابد ما يكون من العلم. وابن الذي من الثريا وهو في الحقيقة امي لا يقرأ ولا يكتب وانما الكاتب لهذه الكلمات بعض الازهريين من طلبة العلم يتطفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يقال ان الازهر علماء يؤيدون جمعية الاب الابيض . . . ومن هو هذا العالم المسكين الممزور الذي سولت له نفسه الحبشة ان يشوه سمعة العلماء عند الامة ويقول فيهم بلا خجل ولا وجل

انهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو ايضا لا يعرف شيئا ما واعتقد ايها القاري الكريم انه لو سألته قراءة الفاتحة لم يمكنه ان يقرأها بحجة واما بسم الله الرحمن . . . فيحفظها غير انه لا يعرف اعرابها وهولو مكث في الازهر حتى شاب ولم يحصل علي الا على بسم الله الرحمن ولذلك كما اعترض لا يمثل الا بالبسملة لاننا لم يعرف من اسماء المعلوم الا هي في مخيلته المظلمة يعرف بما لا يعرف وان عدتم عدنا وسيدلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلب .
ازهري
ابن جلا

صفحة اخيرة

من جماعة بوقاعة

(ومن اظلم من افري على الله الكذبة وهو يدعي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين)

لا اظلم منه ا

ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الحافظي

٢

وكان من حكمة هذا المرشد التي او (الصبي المسكين) ان معنا من ذكر شخص بعينه او التعريض باحد فيها يوجه اليه من الاسئلة في الدروس وغيرها كان يقول احدنا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا او من اوصافه كذا الخ فهما كلف السؤال بهذه الصفة الا وانعنع من الجواب اللهم الا ما كان من الاسئلة على الارصاف القبر القرونة بالوصوف فكان يجب عنها بابحاث لا نظير لها في البيان والاحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن التمسنا لم نكن لنشغل بشيخ الحلول ولا بتلميذه الحافظي او غيرها لولا ما اضطرنا عن كتاباتهم الكذوبة علينا في ابلائهم واخلائهم التي من نوعا المقالات الاخيرة

ويحسبون انهم بما يكتبون انهم لا يخرج الا فلاة الجزائرية قد عرفتهم معرفة نهائية لا يعمل فيها التشكيك ابدا مع انهم يجرؤون بهذا لانفسهم الدار المحرقة والسخط الدائم الا ترى انهم اوسكتوا هنا وكفوا اسكاذيبهم علينا ما كنا لنحصل عليهم هذه الحملة الاخيرة اني لا يسمعون بنا بعدها كلاما ولو رمونا بالحجارة

اما هذا الفتري (محمد وغلي بن الطيب) الذي عنون ردة في الحبشة على الشيخ الفضيل الرتلاني وزعم انه الزور وعلينا . فاعلموا ايها الناس قبل كل شيء ان هذا الكذاب الاشر والله الذي ابتلاه بهذا الخبث والفتاق ما هو من سكن كسين بوقاعة الذي هو عبارة عن خمسة عشر عرشا . اصلا . ولا واحد من المصنين معه من بلدنا وقاعة تطلعا . وانما هم من افراد عسبريون التقطهم كجورم هذا من الاعراض والقوى المختلفة فسبهم الى مدينة وقاعة كما في عبارته هو والا فربينا ناجة على البراءة منهم ومن نبعهم الى الآن وبعد الآن - ان امروا - واذا رجعوا الى الحق (ولانظن) فنحن من المحقن لا يجدون فينا الا ساحة وعقوا ثم ان الدليل على جبن القوم وغيهم انهم لما رأوا الشيخ الفضيل الرتلاني سافر الى تونس حيث العمدة الديني في سبيل طالب " لم . نافع اغتنموا الفرصة ليلقته بالسنة حداد جنراؤما ان تاكلها الدار ونسبوا اليه اشياء بعيدة عن جنبه بعد الساء من الارض بل بعدم من الحق ولم يكن احدهم يقابله او يكتب فيه بذلك يوما ما حين كان حاضرا

ويصكفهم ودعا منه او كان في وجوههم المهادرة بالكبيخة نظرة ما تبعم على الحياه المستلزم للانصاف والرجوع الى الحق الواضح -- ما وقع له من مناقشة علمية مع ممثل شيخهم ومندوب جريدة الاخلاص الحافظية (احمد الرئيس) يوم زار بلدنا هذه بصفة نائب الجريدة وناشر الحلول فقد اطلق لسانه الطويل ورفع صوته المدمش وهرف بالمرعنة في معظم النهج العمومي بلا خجل ولا وجل غنا منه ان الجوقد صفا وهو منتصر وكفى ونسي ان في العرين اسودا تغرس

رجوع الى الحق

من قريب

اذ استلمت الصدور سلمت العرواب

اشتهر اخواننا القبائليين بشدة تمسكهم بالدين والافتقار حول كل من يظنون فيه العدين والدعوة اليه وقد يظن هذا على قوة العبير بينهم فيفتنون بغير الصادقين ولكنهم بسلامة صدورهم وشدة تقدم لرجال الدين منهم سرعان ما يتبينون لكذب الدجالين وروية التفتين والويل يوشك منهم لمن تنبهوا فالهم لا يكتفون برضه بل يهتفونه ويقاطعونه ويكشون خفيته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلوي صاحب الحافظي . وقد جهنا الكتاب التالي من اخواننا جماعة فرقة بني اجنامي يطلبون منا نشره ليظهروا براهم من الطريقة الحارلية التي اقدم الله معنا ونحن نشره بنصه مهين لهم على ما انعم الله به عليهم من الرجوع الى الحق من قريب مخذرين لاحواننا المسلمين من هذه الاشراك المنصوبة لهم ليجتنبوها مستعينين بالله مخلصين به

وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وحده . من طائفة ساعوا الله تعالى وفضل لها ما جرت من الانام ابام الفتنة العظيمة الى الاستاذ الاظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس والى جميع من معه من الاسانذة كالعقبي والزاهري وغيرها عليكم منا ومنها الف سلام والف تحية واحكام ما قبلت الطروس شفاه الاذلام ان كان جمعكم وكل من اتى اليكم من اهل والاحبة والاعلانة بخير فالع عندنا غاية المني والرام هذا وان المرجو من فضلكم ان تنشروا هذه المقالة التي سالتق لديكم تطبيقا لحواطر اهلها اذ هم الآن انضموا الى ما عليه المصلحون نص هذه المقالة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله . نحن جماعة فرقة بني اجنامي دوار بني شيبان بلدة القنور المحوثة من الغي الى الرشدة . كنا سابقا مستندين ومعتمدين في امور ديننا وديننا على استاذنا المرحوم السيد محمد ارزقي بن عبد المومن وولده السيد احمد القايم مقامه بعد وفاته القاين

الحكومة من جهة لا تلق بنا اذ نتبع لنا الرضائف فابسنا من ناحيتها . بقي لنا ان نعيش مع الامة بهذا العلم فوجدناها منشئة بالطرقين مستعبدة لهم حتى انك لا تجد في الناس من لا يقدر شيئا من هؤلاء المشايخ ويرجع اليه في اموره الدينية والدنيوية ولم ير للعالم مجال حقا عليه فتحققنا ان ذلك ان لا يعيش الا بانتحال طريقة فاندجما فعلا في وسطهم (لاكل الخبز بالسيف) هكذا بالحرف)

انظروا ايها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه بحمل العلم حباله الاصطباذ وسبيله للاجزاء في ملاء من الناس يتجازر عديم اربماية وهو بهذا الكلام يعني نفسه صراحة ويعني معه الحافظي ضمنا . ثم بعد ذلك استدعى السائل الشيخ الفضيل وتقدم اليهم بكل ادب واحترام فقابله سي احمد بنثل ذلك او اكثر وبعد ما ادى اليه واجب الترحيب هأن الفضلاء مع الضيف سألته العفر على ان يلا حظ شيئا فيها كان يتحدث عنه قبل السئال وللبواب فأذن على كل حال احب ام كره فشرع يبين له معنى الائمة وما كان لهم علينا والصفوف وحقية المرادة عند من سمي به وانضمه وتمرفه ومالفة قهه المقدمين من انضلية السبق على انهم غير معصومين من الخطا وما يجب فيه الرجوع الى الكتاب والسنة الخ الخ - بصفة كادت ان تقضي عليه وعلى اتباعه قبل ان يثاروا المجلس لولا الاجل لم يف وكما يقول هر في كثير من المرات ايه ا- حقا- وهو كذلك وربما قال (ولكن) ليوم يحرف الاستدراك الحاضرين من الاباع وغيرهم على انه لم ينفعه ذلك حيث لا تعيب الاستدراكه من الحق فدام الحديث هكذا حتى جن الليل وبلغ الخبر الحاكم منصرف الحوز وجاه مستصحبنا معه بعض الاعوان فسأته وحده الى الادارة حينما يدعى حقيقته انه مشغوش ومشغوب ولما للحاكم من الحلم اطلق سراحه بعد الانذار على ان يقطن ويشارك الحوز عزما عاجلا بغير تقريط ولا تغليب ولا تخليط

جماعة بوقاعة

كر من جفا . ولكن لم يشتر بنفسه ولا انتهى من حبه لتخليط والتخلط بذكر الاولياء والكرامة ولاية ومذهب التصوف وما الى ذلك مما هو حرم من ذراتهم التي يريدون بها صد الناس عن لط والصلاء - حتى طلع عليه مع جماعة من طلبة لهم الجاهين من بينهم السيد مصطفى عبد الحميد من حجرمان والشيخ الصالح ابن الملاوي وهذا لاخير هو الذي ابدأ بسؤال لطيف التم به حجرا وهو السؤل : ما هو السبب الواحد الاصيل الذي تفر الخلاف بين المسلمين الجزائريين بقطع النظر عن هذه المسائل التي تعرضت لها بدون معرفة هذا فن وظيفك كافي اراك تنهل قريبا من تخمين ؟

فكان جوابه لاول مرة ان الخلاف طبعي لا يكاد ينقطع في بلاد من البلدان وهو موجود لان حفي في مصر والشام والجزائر والهند وغيرها فنقله السائل (احاف بربك هكذا) لاحاجة لنا في ففكر معروف غيرها مادنا لم نتداول كتاب لغربية او التاريخ للبحث في الازمنة والاممكفة تاكلكم الان على زماننا هذا وجزائرا هذا فقط . فاجاب سي ارفيس والصفرة تمل وجهه ونجل باد على محبة ان السبب اذ - الحسد في جزر قلب الناس . وهناك ازداد حرص السائل على الانتفاع بعفة مقولة قال له : انك قد نسرت مجعولا بيجبول واورانك على فم الحسد من حيث هو حسد اعد بالله من شر حامد اذا حسد . غير احي ارجوك ان تسمعي الحقيقة على ان يكون الجواب بقدر السؤال ومطابقا له ولا ف... هنا وقف حمار الشيخ في العبة واضطر الحق والمهون الى تسفيه نفسه وتسفيه اتباع شيخه الحلوي اللتفين حوله . فقال ولطيفته في قبضته كما ان الكون في قبضة عيجه .

لما كان الحق اسحق لن يقال (ولم يقل واحق لن يفيع) فان سبب هذا كله هو اننا نحن طلبة العلم للخصفين في الخارج كالزيتونة والازهر وغيرها لما رجعنا الى القطر بعد ما تزودنا بما شاه الله من العلم احسنا الى الانتفاع به بصفة ما . فكانت

بقربة اقليم ذي المقام الموروث من اسلافه المصهور
 دهر طويلا بجلالة القرآن الى الآن وكان فيه ما
 يصرف المائة من طلبة الترانة ونخرج عليه عدد
 كثير من الحفاظ حفظ تحقيق وتدقيق وكننا
 نخرج اليه في شئوننا ومهماتنا ولا يقدر واحد منا
 ان يقضي اي حاجة كانت الا بمشاورته ولا زال
 على حاله من عمارة مسجدة بالقراءة ولا زلنا نحن
 على سيرتنا معه الى ان هب علينا الريح الدبور او
 الشال فاصحنا واهانا واذهب احساس الذوق والشم
 منا بتزول الطائفة الحولية مع ربهما ذلك الحلوي
 نفسه بالمقام الزبور ومكثت امد الضيافة ثلاثة ايام
 بلياليها او ازيد عندنا وعرض على الشيخ المذكور
 وولده الدخول في طريقته ووافق بتكلم على لسان
 الاولية ويشير الى ان الكون برمته في قبضته
 وجعل يفتي على نفسه اللبنة وبيالغ في الاطراء عليها
 بما لا يستحقه وافرط بالمدح على ما ذهب اليه هو
 وشيعته وانه من اهل السلوك او من تطاب الاقطاب
 او غوث الاحرث او او الخ الى ان قال ومن
 ارتاب قليلا ولو بالاجريب وله منا نصيب هذا
 مسلك قريب اتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كله من
 دهرانه وفيه ازيد من هذا ولا زال كذلك يفتي
 الحق وبعوة بالباطل ويزينه لنا وللشيخ الى ان اثار
 فيها ووسوس في صدورنا ومن قلة تائبها وكثرة
 خلفها تحمل الناس على محامل الخير خصوصا من
 جهة الديانة ومن عدم الفطن منا وبلوغ نيتنا ان
 من ادعى الاتياء الى الله تعالى واخبر عنه انه من
 اوليائه الكبار نصدقه وليس لنا دليل الا تحسبن الظن
 به فقط وظننا ان كل ما تقوله واقترأه ادبنا حتى
 وان ليس في الكون واحد يشار اليه بالخبر سواء
 وقتنا لعلنا نقبض شيئا من انواره وحينئذ تسك
 الشيع والولده ظنا منه ان ما قاله كله صحيح وانه على
 هدى من ربه ومن اهل هذا الشأن فلما رأينا
 اعتنتها هو وولده اتفقنا إثرها وتوسسنا نحن
 اهل ناحيته جميعا بل وتوسست ايضا النوادي
 البعيدة اذ لا يهكنا التخالف عن ذلك لما سبق
 اليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الظالمة منذ سنين عديدة
 في اسره حال ونحن لا ندرى ذلك لما على قلوبنا

وحراسنا من الغطاء وقد الاحساس بالمره الى ان
 تنبه ولد الشيخ وثلة من الناس معه فوجدنا جل
 الفقراء التائبين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على
 قلوبهم فصاروا من المعترهين لا يدرون ابن
 يتوجهون وبالغوا الجهد بالتبذير لاموالهم حتى ان
 البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير
 مع ما انضم لذلك من الهتك لاهراضهم بخروجهم
 عن قوانين الشريعة وعن مبيع اولي الروة ووجدنا
 ان الكمليات الست التي وجب الاحتفاظ بها عند
 جميع الملل قد نتكت وانتهكت حرمانها فلنا
 في انفسنا ان هذه الاعمال ليست مما يسمى به للفوز
 بعيم الجنات ولا مما ينال بها صاحبها الرضى
 والرضوان بل هي من مخايل الخيبة والحرمات ومن
 علامات الشقاء والحسران والعياذ بالله ولما شاهدنا
 ان البدع والمنكرات القبيحة كلها حدثت
 وانتشرت من هذه الطريقة الحولية واستنكرنا
 منها ذلك كله طبعا وان لم تكن نعرفه شرعا وليس
 الخبر كالميان يتقنا لنا نحن وعون ومقرون بالاقوال
 المزخرفة وان الرجل العور في نفس الامر مخالف
 لما اظهره اولاً وانه ككذاب دجال خبيث لا
 يشم رائحة اللولايه وذلك ادل دليل على خبث سريرته
 وانعكاس طريقته ونحقتا ان ما صرح به المصلحون
 سابقا مرارا متعددة من الارشاد والوعظ لنا
 والتحذير منه حتى وصدق بهد ما كنا اسانا
 بهم الظهور وريناهم بما لا يلبق بمقامهم وانهم
 حسدونا على عطايا الالهية ومنح ربانية واكلنا
 منهم اللحم بالفتب واليهتان وهم يريدون التصبحة
 لنا ونحن نقابلهم بالحفاة والحشونة وهذا شان
 الجهال المقوتين يقابلون من احسن اليهم بالاساءة
 ما افضل الا لاهل العلم انهم
 على الهدى لمن استهدى ادلا
 وقد ركل امريء ما كلف يحسنه
 والمجاهلون لاهل العلم اعداء
 والماصل ان سعيا في هذا الشئ قد خاب
 وانس علينا الامر ورجعنا القهقري فاصبحنا على ما
 فعلنا ناديين حسينا الله ونعم الوكيل اما الان فالحمد
 لله هأنحس بقظنا من سكرتنا وتبينا من غفلتنا

مع ما انضم لذلك من سلاتنا مع ائمة المصالحين
 المرشدين لما كان عليه السلف الصالح ثم قد ادركتنا
 عنايتهم والحمد لله له مهرب العسكر فيها نحن تشهد
 الله تعالى ورسله وملائكته وشهدكم وشهد جميع
 المصلحين من افاضل الامة على انفسنا اننا اقلنا
 عن هذه المعصية وانساختنا من هذه الفتنة فلم يبق
 فيها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره
 غشاوة ولا يحتاج النهار الى دليل ونشهدكم ثانيا اننا انزلنا
 من هذه الموقعت ولا لرجع نودن بخرافة ولا
 بطرق باطلة فيها يستقبل وما لنا الا اتباع احمد وما
 لنا الا مذهب الحق مسذهب ونشهدكم ثانيا اننا
 برينون مما يفعل المضاوون المضلون علويوا او
 خافضيا او غيرها وايهم اذ ضلوا تركوا الناس ولم
 يطرقوا طرائق سوء فعلهم وزرهم ووزر من عمل
 بعملهم الى يوم القيامة فمن ادعى منهم مقلد التورية
 ادعاه بمجرد يخاف عليه سوء الحامنة والعياف بالله
 والله لا يقرب اليه بالادعاء وان تصاب الى اب او
 جد فقط كما اعتدوا بذلك من ذمهم حتى اعتقد
 انفسه بذلك على غيره فانه هذيانا يتقرب الى الله
 عز وجل بالعبادة الاتية على الوجه المشروط شرعا
 والا فلا ونشهدكم ايضا اننا بالقلب والقالب مع
 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وعلينا ما
 لنا رضي الله عنا واصواتنا اليهم سرا وعلاوية فما بقي لنا
 دين لدين الله به الا اتباع منهاجهم التويم الذي هو
 منهاج الشريعة المطهرة وما عليه خير امة منصفه
 فطلب من الله تعالى ان يفر لنا ما اقرقنا من
 السيئات وان يصلح احوالنا فيما ياتي وان يجعل عاقبتنا
 خيرا ان شاء الله انه قريب مجيب فنطلب منكم
 العذر عن هذا الطويل لان المقام اقتضاه ولم نخبركم
 الا ببعض ما وقع فهذا نزر بالحسبة لما اضربنا عليه
 خرفنا من السامة والف سلام تهدي اليكم من
 الكاتب والمكتوب عن اذنه ولا زائد سوى
 حبيكم والسلام.

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
 Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
 Musulmane Tél. 6-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحمير بن ياريس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهرى

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

قل كل متر بص فتر بصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ حَيَّانٍ
جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جملناك على شريعة من الامر فاتبعها

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلاذذ ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

Constantine le 27 Novembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطية يوم الاثنين ٩ شبان ١٣٥٢

بيان وتذكير

من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الى الاممة الاسلامية الجزائرية

(بما قرر مجلس ادارة الجمعية الذي انعقد في آخر رجب الماضي اصدار هذا البيان)

لم تضع من لحضة الا في اعداد وسيلة او
تحقيق غاية وهي حين تلتفت الى الماضي
تشكر الله وتمجده على ما هيا لها من
المعونة والتوفيق وعلى ما انعم به عليها
من تيسير المقاصد الكثيرة في الزمن القليل
وما الفضل الا من عند الله .واذا كانت تعتقد ان السبب سيغ
انحطاط المسلم الجزائري هو ما ذكرنا
فهو كذلك تعتقد ان سبب هذا السبب
هو سكوت اكثر علماء العصر القريبة
حيث يجب اللطق واقرارهم لما يجب
انكاره وتساهلهم حيث يجب النشدد
واهمهم لوظفتهم الجالبة وهي حراسة
الحقائق ان تمتدي عليها الاوهام وتضييهم
امهد الله الذي اخذنا على العلماء وهو ان
يبينوا الحق ولا يكتمولوا وان سكوتهم
لا يكون حجة على من وقفه الله الى النطق
بكامة الحق اذ كان سكوتهم عن الباطل
من الباطل الذي يجب انكاره ولا تقوم
به حجة .وكانت تعتقد ان ما تدعو اليه من
الرجوع الى هداية الدين وحقائقه وادابيه
ايس مما يرتاب او يلانزم فيه من اوتى حظا
من العلم ولو قليلا الا اذا مسخ العلم واصبحالله = مستمينة به وحده = على ان تعالج
المسلم الجزائري من هذه الامراض وان
تعمل لما يرفع شأنه من ناحية دينه بتطهير
عقيدته اولاً. واحكام عبادته، ثانياً وتصحيح
معاملته ثالثاً وتقويم اخلاقه رابعاً - مسترشدة
في ذلك كله بما ارشد اليه كتاب الله وسنة
نبيه الصحيحة وسيرة السلف الصالح من
هذا الامة زفرم الائمة العلماء مما جارية
على منهاج القران في الدعوة الى سبيل
الله بالحسنى عالمة انها اذ تدعو انما تدعو
المسلم المنصرف عن الجادة الى الرجوع اليها
والاستقامة عليها . وتدعو الى حق اضاعه
اهله وتدلهم على وسائل استرجاعه .
وتدعو الى قديم من الدين اساسه الوحي
الصادق والرأي المصوم لا الى جديد من
محدثات الاراء ومضلات الالهواء .
قطعت الجمعية سنتين ونصفاً من عمرهاان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تأسست لاغراض شريفة علمها الله وعلمها
المنصفون من عباده وسلكت للوصول اليها
وسائل مقبولة لا تصادم قانوناً ولا تضر
هبة من الناس وانما هي غايات علمية دينية
تنوسل اليها بوسائل علمية دجيبة .
لا يشك مفكر مهما كان بسيط
التفكير ان المسلم الجزائري انحط عن
مقامه اللائق به كمسلم جزائري . فاذا
نظر بمن التعلل واستعمل الروية عرب
ان هذا المسلم ما اصيب الامن قبل هذه
الضلالات التي لا يست عقائدها فازاقتها
واتصلت بفطرته فافسدتها وطغت على
اخلاقه الفاضلة فخرقتها ودبت الى مكمن
البيمين منه فابانسته بغواصها وما خولص
هذه الضلالات الا الوسواس والوهم والذنبذة
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عاهدت

نقلا عن جريدة «الاندلس» في المرباط
١٨ نوفمبر ١٩٢٣

مؤتمري رؤساء

الطرق الاسلاميّة الجزائرية
اعضاء المؤتمر عند الوالي العام

اتصلنا بها باني وشرفاء بطلب مرسله :
انقصد مؤتمر رؤساء الطرق الدينية بالجزائر
من السابع الى الحادي عشر نوفمبر في محل نادي
الاسخوة

وان هذا المؤتمر كان ذا اهمية كبرى
باختبار قيمة الاعضاء الذين حضروا من جهة و باعتبار
القرارات التي قررت اثناء جلساته العديدة من
جهة اخرى وقد حضر هذه الجلسات بوظيفة
ونظام اكبر ممثلي الاصلاح الجزائري

وفي اثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في
جرتقام تام ووداد صادق تقرر اولاً ان يقرر
جانب الجمعيات الموجودة كجمعية علماء السنة التي
انخرطوا كلهم في سلكها بايجاد لجنة تتركب
من ستة اعضاء (من كل عمالة عضوان) وهذه -
اللجنة تعقد اجتماعات في اوقات معينة واول
اجتماع لها سيكون يوم العاشر ديسمبر سنة ١٩٢٣
بالجزائر ثم بعد هذا الاجتماع يعين لكل اجتماع
آخر البلد الذي سيقع فيه

وزيادة على ما ذكرناه رؤساء الطرق
قرروا بانفاق مع رئيس جمعية علماء السنة تصبير
جريدة «لخلاص» بمجلة ينشر بها ما يكتب في
مسائل العادة العلية والاخلاقية والاجتماعية مع نفوس
كل ما هو من نوع الشتم والكلام المقذع والمخوض
في الشخصيات وهذا التغيير يكون برهانا على
صدق نية ورغبة الجميع في تهذيب الافكار واحترام
قراء الجريدة

كما اتخذت وسائل اخرى تتعلق بالنظام
الداخلي ستنشر تفاصيلها في الصحف العربية وقت
الاخبار نتيجة انتخاب المجلس الاداري للجمعية
علماء السنة

لا اختلاف على الباطل وانها لا تعمل
حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لهيئة وانها
تحترم القوانين والايضا وتدعو الى
احترامها واحترام القائمين عليها وانها لا
تعدى احدا ليخصه الا ما كان من قبل
البغض في الله وهو اذ ديني له حكمته
وله آثارا وانا تنكر ما انكره الدين
من الابتداع والاحداث في الدين وتبين
سوء اثر البدع والمحدثات في الامة .
ولو كان ما نحن فيه من قبل المبادي التي
مرجعها الى الفكر لكانت الجمعية اولى
الناس باحترام الانذار . ولكنه دين الله
ولا قول في دين الله الا الله .

وان ما ينسبونه للجمعية من الشدة
هو - على ندرته - شيء جزا الجدل
في واضح لا جدال فيه . وان ما ينسبونه
لها من جرح العواطف ومس الشخصيات
سببه ان الجمعية تنكر البدعة على عمومها
فيظن المتبدع انه المقصود بذلك الانكار
وما ذنب الجمعية في ذلك الا مثل من قرأ
على جمع فيهم سارق : « والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما ... »

وفي الختام تعلن الجمعية انها ليست
ضدا لاحد وانما هي ضد البدعة . وانها
لا تدعو الى حق لها تستطيع التنازل
عن بعضها او كله وانما هي تدعو الى حق
الله . فمن عرب الحق واتبعه فهو اخ نجبه
في الله ونهنيه بما وفق اليه . ومن انكر
او استكبر فهو اخ نبغض منه تلك الصفة
الذميمة ونرجو له الهداية ونتمنى له
الاستقامة وصلاح الحال ولانسياس من
فيشته الى الحق . والناس في التوفيق كالناس
في الوجود منهم السابق ومنهم اللاحق
ومنهم بين ذلك .

تم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات
بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير .
عن المجلس الاداري الرئيس : عبد الحميد بن باديس

من قواعد عدم الفرق بين الحق الثابت
بالدليل وبين الباطل المهذوم بالدليل .
ولكن الله لحكمة يعلمها اري الجمعية
انها ان كانت تدافع عن الحق فان في
الناس من يذمعه . واذا كانت تهدم الباطل
فان في الخلق من يذمى له المنار ويرفضه .
حكمة من الله شهدنا من آثارها تثبت
المؤمنين وشد عزائمهم وتسدب خطاهم
وتقوية البواطن فيهم

مضت الجمعية في منهاجها متمسكة بالله
واثقة بما وعد به عباده المتقين من حسن
العاقبة ولم يصدها ما لقيتها في سبيلها من
عقبات وعراقيل ولا ما رميت به من القتل
والقتل ولم يذمها عن عزمها فظنون تطرق
وتهم تلتصق . ولو كانت ما يقابها بما
خصومها حقا لقبته وانقادت اليه ولو كان
علما لردته بالعلم ولو كان ادبا لوجدوها
ارعى له واوصل لرحمه ولكنه نصب للباطل
ودعاء اليه وقرارد الزام واذا ساء المسلمين
ان يوجد في المنتسبين الى الاسلام والى
علموه من يقول (ان الرجوع الى الكتاب
والسنة ضلال مبين) فليفرحوا بقدر ارغمر
الله هذا القائل بوجود طائفة من هذه الامة
رجعت الى الكتاب والسنة فان رجوعها
هداية اذ كان مرجعها هداية وهي تدعو
الامة الى ان تهتدي بتلك الهداية ولا يرغم
الله الاهايتك الانوب



والجمعية تعلن الامة وتجدد لها عهد
الله انها ما وهدت في الحق منذ تبين لها
وان دعوتها محدودة لا بحدود العلم والدين
وان لسان هذه الدعوة هو دروس اعضائها
ومحاضراتهم وكتاباتهم وانها في جميع
ذلك تاتي الامة من طريق الارشاد والتذكير
والاقتناع لا من طريق المشادة والممارسة
والاكرام وانها داعية وحداء في الحق

قاروا الله ، وتوكلوا على الله ، وساندوا بعضكم بعضاً ،
الطرفين ، والحق ان هذا المؤتمر لم يحو غير ستة
اعضاء فقط لا غير . وهؤلاء الستة فأكثرتهم من
اشياخ الطريقة الرحمانية الا واحداهم من «مقدم»
الطريقة الدراوية اما الطريقة القادرية والطريقة
التجانية وهما من اكبر الطرق في الجزائر فانهما لم
تشارك في هذا الذي يدعونه «مؤتمرا» . ولكن
لماذا لم تشرك التجانية ولا القادرية ولا بعض
الطرق الاخرى غيرها في هذا « المؤتمر » ؟ البتة
هذه من اممات الطرق في الجزائر ؟

لقد احسن «الاشياخ» بان الصدقات
والنذور والزيارات التي كانوا يقضونها وكانت تجبي
اليهم من جميع اطراف البلاد قد انقطعت ، فاسسوا
« ساندبكتهم » هذه ليقتلوا الوسائل اللازمة
لجمع الصدقات والزيارات ولكنهم نسوا او تناسوا
انه قد فاتهم الاوان

يشاع في الجزائر كلها ان هذه « الساندبكتة »
قد احتكرت الاسلام لنفسها وانها ستمنعه من
تشاه وتمتعه من تشاه وانها — بتأمر مع السلطة —
سوف لا تعتبر احدا من العلماء علما الا اذا كان
متحصلا على « اجازة » من احدى الزوايا ومضى
هذا انها تريد ان تعيد لنا في الجزائر (كهنوتا)
مثل (كهنوت) الملل الاخرى وان نتعاون هي
والسلطة على انشاء ما قد يسمونه « الاسلام الجزائري »
اعني يريدون الدين الاسلامي في الجزائر تحت اسم الدين
الاسلامي في ساكن بلاد الاسلام . وهذه الاشاعة
اذا صحت فانها ستسبكون من اعظم البلايا على هذا
البلاد المسلمة .

ولنا كلمة اخرى في هذا الموضوع الخطير
نرجئها الى عدد آخر .

محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

نرجو من تصله هذه الجريدة بوجه البيع
ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتأني بالاضبط
داخليتها . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدمون
هذا التوبة قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم
وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبيننا

تعليق على هذا المؤتمر

بقلم الامام الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قد تبين الرشد من الغي ، ووضح الصبح لذي
عينين ، وظلم . انقم . بظهورهم الحقيق ، فعمل
لهذه الامة ان تغرق وتطفن لما يريدون بها من
السوء والكيد .

لقد كانوا استروا وراء جمعية الضرار التي
استت لهم مهادنة لجمعية العلماء المسلمين وتقريرا
بين المؤتمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله
فلما لقيت « جمعيتهم » من هذه الامة المسلمة العربية
كل خيبة وقتل اجمعوا اليوم ادرهم وشركاهم
واسسوا ارامتلوا امرهم اشار عليهم بان يؤسسوا
« ساندبكتا » ، لا يداغوا عن الاسلام او عن المسلمين
ولا ليقاموا المضللين المسيحيين (المشركين)

الذين ماؤوا مدارسهم المسيحية باطقال المسلمين ،
ملقوا ملاجئهم بضعاف المسلمين ولا ينافسوا
على الاقل في مثل هذه الاعمال ، ولا لينشروا العلم
والدين بين الناس ، ولا ليعلموا على نشر التفضيلة
ومكارم الاخلاق ، ولا ليعاونوا على البر والفقرى
ولكن ليقاموا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وليهدموا من اساسها فيما يزعمون وليعرفوا كل
اعمالها الصالحات التي عملتها في سبيل احياء السنة
التبوية الشريفة وامانة البدعة وفي سبيل الدين
الحاصل والعلم الصحيح . كنا نظن ان هؤلاء الاشياخ
الطريقين قد عقدوا هذا المؤتمر ليصغفروا فيه عن
سيئاتهم التي اجترحوها بحق العلم والدين في هذه
البلاد ، قد تأمروا مع السلطة على اغلاق المساجد في
اروجه علماء الدين ، وتأمروا مع الطلبة ايضا على
اغلاق الكليات القرآنية وتعطيل المدارس العربية
فدعروا باطفال المسلمين الى الشوارع والطرق
ودفعوا الى احضان المشركين ان ايدي ساداتنا
الاشياخ لا تزال بمد تقطر بدم المساجد والكليات
القرآنية ، فلماذا لم يشغلوا في « مؤتمرا » هذا
بفسلها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتأسيس
« ساندبكتهم » هذه لجمع الدرهم والميل الجيوب

ويط يوم الجمعة العاشر من الشهر الجاري على
الساعة الرابعة مساء تشكل وفد من اكبر رؤساء
« اممات الزوايا » الموجودة بكافة جهات القطر
وتذهب الى قصر المصيف حيث انتقله الوالي العام
السيد حول كارد وكان رئيس المستعمرة ، صحوبا
بالتفاضل السيد « مبرات مدير الشؤون الاهلية فقابل
الوفد بضاجه المعهودة

وبالنيابة عن زملائه التي الشيخ مصطفى القاسمي
من زاوية الهامل خطابا اعرب فيه للسيد الوالي
شعاع عما يحمله الجميع من عواطف الاخلاص الكامل
لام وطنهم فرنسا ومن الارتباط والذمق الودي
الحاصل بشخصه

وان رؤساء الطرق رجال نظام و سلام
وهم يشكرون باحترام ويزيد اهتمام جناب السيد
الوالي العام على ما صدره او استصدره من الاوامر
وما اتخذته من الوسائل لتحصين حالة رعاباه
المسلمين فمن فلك التسمية في مدة الخدمة العسكرية
بين المنتوبين من المسلمين والفرنساويين وتخفيف
وطأة قانون الغاب الذي اثقل كواهل سكان
الجزائر والمساعدة الناضجة للفلاحين الاهلدين
وبامور من جملتها اصلاح نظام جمعيات الاحتياط
وانشاء الاوامر بالرقق بهم في استخلاص المغارم
الحج ،

كما اعربوا له بكل احترام عن التقية التي رزموها
فيه آمليين ان يستمر في طريق تحسين حالة
الاهالي المادية والادبية عينا فثبتا وان بسى في
تكوين ما يكابدونه بسا يراه جبابه لانه ص ل —
موقنين بان مطالبهم ستنتال من عبايه السامة ما
تعودوا نيله والحصول عليه بفضل ما لجنايه من
لحبة لاخرانهم في الدين

فاحاب السيد الوالي العام بخطاب بين فيه
ماله من العناية الخاصة برؤساء الطرق وزاد على
ذلك في تصريحات سبق نشرها بالصحف ان له من
التواجا الحسنة نحو المسلمين ما يحقق آمالهم في خلاص
وده وذلك في مقابلة اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم
القبلي بها

الحمد لله

والحق نيب بين امله وان لم يصارقوا وقد جمع هذا النسب بيميننا وبين هؤلاء الاخوات الافاضل من اهل اليمن وقد جاءتنا منهم الرسالة الغالية فنشرنا منها فسا في هذا العدد وار جانا اليقظة للاعداد الآتية ونحن نحمد الله لاخرنا منا هؤلاء انما كشف الله لهم عن حقيقة اهل الدجل والفساد وعلّمهم من عرف الحق ورجع الى الله من قريب ونعذر لحضراتهم في عدم ارسال صحفنا اليهم لاننا لم نطلع على ما نشرته الجامعة الاسلامية ، ذ لم نتصل منها بعدد وستصل اليهم صحفا في المستقبل ان شاء الله .

سادى للاجلاء المهترئين اصحاب جريدة الصراط الفراء حرسهم الله تحية وسلاما واحتراما . وبعد فقد نشرت جريدة (الجامعة الاسلامية) الفراء التي تصدر في مدينة (يافا الفلسطينية) في العدد ٣٢٩ تحت عنوان (رغبة اصدار الاسعاذ باديس) وبامضاء (القيف من امضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي في الدواهي - عدن) ما نصه :

ان الهم الفير من اخواننا واصدقائنا هنا في (عدن) يرغبون بالعرف بحضرة الاساذ العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ، رئيس جمعية علماء المسلمين لجزائر بين المغرب الاقصى ويودون معرفة حوائله بالضيظ وكذلك الشرف بطالمة جرائده وجرائد جمعته التي تسع عنها ولا نقرأها لانها لا تصلنا فيا حبيدا لو نقتل حضرة الشيخ المرمي اليه ويحفنا برسائل جرائده الى عدنت ولاسها (نادي الاصلاح العربي الاسلامي) في الدواهي ، عدن والى اخويه الذين يخلت نفس الاسم في (صنعاء) عدن و (الشيخ نعمان) عدن . حيث يوجد للشيخ مريدون ومحبون مستكبرون من اخواننا اليمنيين بعدن نستطيع ان نجزم بالاول انهم اذا اطعموا على جرائده لا يتأخرون عن الاشتراك فيها ومراسلتها ومناصرتها حسب استطاعهم

ولرجح ان حضرة ابن باديس سيحصل على معلومات هامة وحقائق راجحة تنقض فرض المفضين : ودجل الدجالين ، وتقلب مزاعمهم الباطلة رأسا على عقب .

ونحن من المعجبين بالشيخ وبغيره وصدق فراسته فهو احد الذين يصح ان يقال فيهم للالهي الذي يقن بك الظن كانت قدرأى وقد سمع . ورجو ان تحسكون جريدة (الجامعة الاسلامية) الفراء همزة وصل فيها بين حضرة الشيخ المشار اليه وبين اخوته اليمنيين وعلى المحرمين الذين هم في عدن . انتهى

ولاجل ذلك فقد التفتنا ووصول عناوين جرائد جمعية علماء المسلمين لجزائر بين او الجرائد نفسها ولاسها جريدة الصراط ، وجمعة الشباب ، فلم يصلنا غير من ذلك . ويومنا هذا (١٢ رجب ١٣٣٥) جاءنا اخونا الفاضل ثابت ابن الحاج احمد مواد العريقي اليه في وطننا على بعض اسداد من الصراط ، فالتفتها جريدة دينية غلظة تناضل وتنتاح عن الدين الاسلامي الخفيف بالادلة القطعية والبراهين الدالة لا تحسكما تفعل جريدة الحلول والودع والحرفات والنداس .

وكنت اريد ان اصكبه لكم شيئا عن الطريقة الدرارية عندنا وكيف قضى عليها تقريرا وصحيف حار الناس يهرون بعضهم بقولهم ، كان فلان غلاريا حملها ، فبتيرا فلان من ذلك ويعترف همرو بانه كانت قد خدع ولكنه تاب والحمد لله وبعارض بكر بان كل من اغلظ مع الحلوئين وارضى عن فوه وتاب من العقيدة الفاسدة فلا يج . زلاحد ان جيره وهلم جرا . كنت احب ان اكتب لكم يوما هذا غير ان الوقت

ضيق والبريد على وشك سادرة ، ويلى كل فارد ان اهلكم بهذه الاجلة ان نصاد غفائنا هذه النحلة الفاذة المعروفة به العلوية ، او الطريقة العاوية ، قد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار وعرف ضلالهم وانهم يخالفون لما عليه سواد المسلمين ولما كان عليه السلف الصالح كثيرون من الخلق والآن لا يوجد في اليمن ، علويين ، متجاهرون بعلويتهم وحملهم واذا وجد يضمه ازاد من الذين نفظهم المجمع الانساني والذين لا يسمهم الا بـ بطونهم واشباع شعواتهم فهم احقر من قلامة ظفر ولا يبا بهم . واذا سالم احد عن عقيدتهم فلهوا والصكروا كونهم علويين ، وقد من القناس على هذه الطائفة ، بالتب ، القراطة ومفردة قورمطي ، وهم الآن يدون على الاصابع رغبا عن تطليل جريدة الخلوئين وتزويرها ورغبا عن شيق المخلص المدعوسعيد سيف الذبحاني ونهيقه ، واوصد لكم انه لن يضي عليها الا وقت قصير حتى يقضي عليها القضاء لاخير وانصكون - اي الفرقة الحلولية - عبرة للمعبر وارجح ان الناس بعد اضمحلالها وانقضاضها سيضربون بها الامثال وسيهر الحفديان جده ارجد جده كان حلولا فتصكون وصحة لا تفصلها مسياه البحار وسقول ح " تبار ، الى حيث القت رجلها ام تخم ،

سقول يوم سقوهم في وجههم

هذا جزية السارقين فلو تورا

بالتباية من اخوانه اليمنيين

القاضي محمد سعيد الحكيميني اليمني

القلمة الصغيرة - الدواهي - عدن

مكتبة الشباب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشباب الفتية وتشمل على الكتب الغالية :
 • جفر الاسلام • خصي للاسلام • مبادئ الفلسفة
 • اصول علم النفس في جزئين • اصول القرية
 • فن التدريس في جزئين • ذكرى ١٢ ربيع الثاني
 • مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

من ادارة

جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين

كبيبات من امين مالها

1 -

امر الاجماع العام في هذه السنة قررت ادارة الجمعية رفض مجلدات الوصولات القديمة . وقررت وضع مقال للوصولات الجدد على شكل فهر شكل الوصولات القديمة وقد طبعت الوصولات الجدد وأرسل من مجلدتها الى بعض رؤساء الشعب مع رسائل الحث على النشاط في العمل للفرع بالجمعية ماديا وادبيا .

وقد نقره الصراط في عدده الثاني تنبيها بهذا المعنى . وانا اعتدناه اليوم تذكيرا للعاملين وتحذيرا من ترويس من يحاول الترويس

2 -

ان ضبط مالية الجمعية لا يكون بغير الوصولات . فمن كلمته الجمعية بقبض الاشراف عليه ان يسلم فيها قبضه وصلا للفرع منه . ومن اراد الانحراف في هذه الجمعية وادى لها مالا فليطلب من القابض وصل فبسا اذاه . ويحكون الوصلا من الوصولات الجديدة . نشرنا هذا تذكيرا وتحذيرا ايضا . ومن اراد مخاطبة امين المال فهذا عنوانه :

EMBAREK EL MILI
A MILA

تكذيب لما نشرته
الاخلاص

جونا مقال العالم من الاسنانة صاحب الاذاه فنشرناه بنصه خدمة للحق ودفاعا عن اهله وان سكتنا نعلم ان من نرن على شيء يصر اقلعه عنه:

سكتنا كعبا في جريدة الشريعة الشراء كلية نؤيد فيها اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الخدمات التي يقومون بها نحو الدين والوطن لعلنا نكرم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعية المباركة التي اذقتنا بقضل مساعي رجالها من الدجاجلة الضالين المضلين وحلنا فيها الامنة

« المرصاد » يستشهد

الصحافة العربية التزيمية في الجزائر تكاد تشبه في نظر الادارة شبح النور المرعب ، فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين اعمدتها نور الصراحة الا يادرتها بالمقادة واسيرا بالتعطيل ، وان مجرد عرضنا تقدمه الادارة الى وزارة الداخلية لاستصدار قرارها يحسب لاجادة عدد من الصحف العربية في مدة وجيزة من غير محاكمة ولا بيان لسبب التعطيل ، ففي مدة اقل من اربعة اشهر طلت جريدة « السنة » ، ثم جريدة « الشريعة » ، ونحن الآب امام ايام مزيج فاجانا به البرق ، وهو بيا تعطيل « المرصاد » ، لاغر على الطريقة التي طلت بها الفرقة والسنة ،

وقد لاقنا هذه المداعبة من الادارة حتى كدنا نانس لها ، فلم يد يثر فيها مقولها الا كما تؤثر الكلمة الجارحة يرسلها « جارنا » لينتدش بها حكرامة جارة الاهلي . وربما استغفلا من هذه المعاملة فوالد جمة اظهرها واغرفها راحة الضمير ، وما دنا نعتقد نزاهة نطعننا ونبل مقصدنا فليس في استطاعة اية قوة ان توهن عرائنا او تعمي سيرنا دون غايتنا العريضة . فلهي كل ما في سبيله ،

وكلدنا الآن لعهد الرطبة « المرصاد » كلية آسف يفقه معنى الاسف ويعرف المأسوف عليه والى صديقنا البطلين محمد الشريف وعياصة اشرف تهاينتا على هذا الاستشهاد في سبيل الحق ... القيات ،

والى الامام

تصريحات

الوالي العام

لمكاتب البتي بارينريان

« قد نشرنا في مقررات الجمعية بهذا المدد كتابها للوالي العام لتبره نفسها مما رماها به فيما نسب اليه . وها نحن ننقل هنا تلك التصريحات كما نشرتها الجريدة المذكورة في مدده الصادر في فاتح تقامير الماضي وسنناق عليها في المدد الآتي ان شاء الله »

قال الوالي العام :

« ان الحوادث الدينية التي حدثت اخيرا كانت المتسبب في وقوعها او على الاقل المشغل لما نشا عنها من مغانم سياسة امام ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين با اتي به الدين .

« وهؤلاء السياسيون تمسكوا من صد السهام عن اعمالهم الطيبية ومن اذخلهم في ميدان عمل خارج عن « اثره التعليم والتهديب القرءاني وان غالب هؤلاء العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس مبادئه وتعاليمه الدينية بقط ... »

« وعلى كل حال فاننا لم ن ... ن الكلام في الاماكن المدنية او الدينية الغير الدولية ... »

الى المشتركين الكرام

وجمعية العلماء . نخطبة بفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، وترجو من انصار الجمعية وقراء صحفها ان يقبلوا كعضو عامل في جمعهم مفيد وينفعوا بعلمه وارشاده ويعينوا ويسهلوا عليه مهمته وان في عرف الجميع

ان لجنة ادارة هذه الجريدة ارندت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عتيق ، الحقة . طرلقة . جامعة . تفرنت . قمار . الوادي وتواجها - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الطيف الصطري

الجزائرية من الاكاذيب التي تنشرها وريقة الاخلاص ونصحنا فيها صاحبها ان يصحى بها بكتبه . ولكن كتب الله على هذه الصحيفة بان تكون عمارة بالاكاذيب التي يفتريها محرروها ، من ذلك ما كتبه احد اذناها بقول فيه : ان هؤلاء الذين يؤيدون جمعية العفاء من الازهر جهلاء لا قيمة لهم الخ ، مما ينزله عن ذكره البذيء فضلا عن غيره ،

لذلك وجب علي ان ابين الحقيقة حتى يطاع عليها ابنة الامة كي يزدادوا يقينا على اثنين في ان كل ما يكتب في تلك الصحيفة عار عن الصحة وان اعرف الكتاب من زم مؤيدوا جمعية العلماء بالازهر واني اتساءل من اين انى الكتاب بان مؤيدى جمعية العلماء جهلاء هل اوحى له به شيطانه ام املته عليه نفسه التي جبلت على اختلاق الاكاذيب وتوثرها ام هو شعاع جهلهم وسندهم ان الذين كتبوا بتأييد جمعية العلماء هم من حملة الشهادات العالية بالازهر وهم الذين رضوا بمكانة الجزائر في هذه الديار . ولعل الكتاب اطلع على الجرائد المصرية وراى فيها اسماها . ويؤيدى جمعية العلماء واني لم اتصد بهذا الافتخار معاذ الله وكفى لم اجد بدا من اظهار الحقيقة حتى يطاع عليها الكتاب لعله يذكر ان كانت تنفعه الفكري

والرائع الذى لا يشك فيه عاقل هو ان كل من يؤيد حزب الاخلاص وشيعته مجرد عن العلم او الاغراض والمطامح هي التي حملته على تأييده واني لا عجب كل العجب من القائل بامر الاخلاص كيف سمحت له نفسه باصدار مثل هذه الكلمة في ورقته قبل ان يطلع على الحقيقة ويحصي صوابه من ينسب الى الازهر ومن يعلم تفسير قوله تعالى : (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فادفعوه) .

واني لا رجوع ان تكون هذه الكلمة هي الاحيرة لرود الكاتب عن ان يعود لمثل هذا : ان عادت العقرب عدنا لها بالعدل وانزل لها حاضرة واندنا لتكرر نعتها التامة باعضاء جمعية العلماء ورئيسها ونطلب من الله ان يوفقهم ويويل العرافيل

من طريقهم حتى يدعهم من النهوض بالامة الى الغاية التي تنطويها انه سريع مجيب .

الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية ومن انصار جمعية العلماء

في سبيل الله

ذاهبا وآتيا

حضرة المحترم العلامة الجليل الاماذ الشيخ محمد سعيد الزاهري محرر جريدة الصراط وعضو جمعية العلماء الجزائريين حفظه الله آمين بعد السلام عليكم وعلى جميع اخوانكم ارجو من فضلتكم نشر الكلمة الآتية ولكم الشكر :

لقد قدم من الجزائر الى مصر في هذه الايام الاستاذ الصديق السعيد السيد التبسي العضو بجمعية العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصرية وقد عمل جميع ما في وسعه لتحقيق رغبته ولكن لما كان يشترط في طاب الالتحاق بها ان يكون محببا باللغة الانجليزية والانجليزية زبادة على الآداب العربية والفرنسية وحيث انه لم يمكن له الملم باللغتين لم يقبل

وقد قابل الدكتور منصور فوهى عهد كلية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربية والفرنسية فوجدته ملما بها اماما عظيما فصعب من ذكائه القسط ونهاته الزائدة وقد تأسف كثيرا لعدم الملم باللغة الانجليزية والانجليزية ولو كان عنده الملم بذلك لكان من ارائيل الطلبة الذين يحق للجامعة المصرية ان تفخر بهم . وقد اراد بعد ذلك ان يلحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه محبطا بعلومها التي تدرس فيها ففضل حضرته الرجوع الى الوطن لانه في حاجة شديدة اليه .

وقد دعتاه اليوم على محطة نقاهرة ويعلم الله مقدار الاسف الذي حصل عدنا من فراق هذا الاخ النبيل ، وما يجب التنبيه عليه انه قد اجتمع بهؤلاء مصر وبالعلماء والطلبة الجزائريين وشرح لهم اغراض جمعية العلماء شرحا شيقا حتى اجمع جنسها للوجع والفرق فكما انه بين بوانا فاضحا نوايا جمعية البدعة التي قامت تماكس جمعية العلماء وترمها

بابشع النهج من غير سياء ولا خجل حتى جعل الجميع يدعى لها السقوط والهبوط .

وقد ترك في نفوس جميع من قابلهم حبا جما في جمعية العلماء وبرهن بأدابه واخلاقه العالية على ان في الجمعية رجلا نظاه علماء ادباء يحق للجزائر ان تفخر بهم فالى الامام ايها العلماء فالحمد معكم والوطن بناصركم

١٧ رجب ١٣٥٢ الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية

الصراط : هكذا هم ابنا الجزائر البررة ، وعلاؤها الحقيقون ، حينما يذهبون يبديطون وجهها وبمحنون سمعها وبمحبوبون الناس فيها . فالجمعية تشكر لاختراننا المصريين عنايتهم بالاستاذ الصديق وتشكر لقبضته معيه في سبيل العلم وواقفه المشرفة امام اولئك الاخوان وتبنيه بسلامة القدم نفي سبيل الله ذهابه ورجوعه .

ما هو العلاج ؟

بقلم الاستاذ الترامري العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءني من الاخ الفاضل صاحب لائحة هذا الكتاب الآتي :

« الى حضرة الاستاذ الشيخ الزاهري السلام عليكم ورحمة الله .

« في هذا الايام تعادنت مع بعض المتنورين اصحاب العقول السليمة والمعلومات التامة من الذين اتى بهم وباخلاصهم ، وتفاوضنا في احوالنا السيئة ، وفيما يجب ان نتخذها من علاج لامراضنا ، فقالوا لي يجب على علمائنا اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين يشتغلون بالاصلاح الاسلامي ان يتركوا الاشتغال بالمعائد وبالامور الدينية بآخرة ؛ وينبغي لهم بدل ذلك ان يفعلوا ما فعلت مصر من ترجمة الكتب الاوروبية ونقلها الى لغتنا العربية . ووضع القواميس ... قالوا : فهذا لا يغيره نرق وننهض

امتهم بذلك حتى كانت النتيجة هي انهم ترجوا امتهم المسلمة الشرقية الى امة غربية كادوا يساخونها طوعا او كرها عن دينها الاسلام .

ولقد اشتغلت مصر بالترجمة واسرفت فيها فوقمت اليوم في حيرة شديدة لا تعرف لنفسها منها مخلصا ولا مصبرا . وانت اذا نظرت الى هذه الكتب التي عربوها لحد الآن وجدت فيها من السقاسب شيئا كثيرا . نحن في حاجة شديدة الى العلوم والصناعات التي نهضت بها اوربا . وكان واجبا على الذين يحسنون اللذات الاوروبية من ابائنا ان ينقلوا لنا من كتب الفرنجة كتب الصناعة والعلم ، وترجموها الى لغتنا ، ولكنهم بكل اسف قد قصروا من هذه الناحية فلم يترجموا لنا من كتب العلم والصناعة الا قليلا ولكنهم من جهة اخرى اسرفوا في ترجمة الروايات الخلية التي هي آفة على الاخلاق . نخذ مثلا لك الاستاذ الدكتور طه حسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسية ولكنه لم يترجم الا اضعف الروايات واشدها خلاعة واستهتارا . وهو حينما انكر اعجاز القرآن الكريم عرب رواية نشرها في مجلة الهلال قال في اوها ان هذه الرواية هي اروم آية من آيات الادب المحمي وانها قد بلغت اعلى درجة من درجات الاعجاز . وقرأت انا هذه الرواية فاذا هي تافهة موضوعا ان راحة ابطالية قد احبها شيخ كبير من الابركان . ووصلته ذات يوم فكان بينهما من الخطيئة والاثم ما يخجل منه حق الخجل والحياه غير ان الدكتور طه وصف ذلك كله وصفا يشوق القاري ويفر به . والسلام هنا طوبى لمترامي الاطراف لا تتسع له هذه الصفحة وقد تعود الى هذا الموضوع . ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » .
محمد سعيد الزاهري

الاجانب نترجمها الى لغتنا ، ونضع القواميس العربية الفرنسية ، وما الى هذا لان مصر فيها يرى هؤلاء « المتنورون » قد نهضت بمثل هذه الترجمة لا اصلاح العقائد ولا بامور الدين .

لقد صدق من قال : « ان الانتقاد سهل ، ولكن العمل صعب » ، والا فلماذا لا يكون هؤلاء « المتنورين » عمل غير انتقاد العالمين . ولو ان هذا الانتقاد كان من رجل عمل لاصلاح هذه الامة وسمى في خيرها مع هؤلاء المصلحين العالمين ثم تبين له بالتجربة ان السعي لاصلاح العقائد وان نشر النضية والحق الكريم لا ينفع هذه الامة ولا يجديها لقلنا : هذا رجل مجرب يجب ان نعطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار . اما هؤلاء « المتنورون » لم يعملوا اذنى عمل لهذه الامة . ولم ينزلوا قط الى ميدان الاعمال العمومية ولا الى متراك الحياة ، فان آراءهم فيها لا يعلمون لا ينبغي ان نهتم لها كثيرا .

يعتقد هؤلاء المتنورون ان خير علاج لهذه الامة هو ان يشتغل علماءها المصلحون بترجمة الكتب الفرنسية ، وبوضع القواميس ، وهذا العلاج على فرض انه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المتنورين انفسهم فهم الذين عرفوا بمض اللغات الاجنبية اما العلماء فهمتهم دينية اجتماعية وليست مهمتهم الترجمة والتعريب على ان هذا الفكرة هي باطلة غير صحيحة لاننا لو اشتغلنا بالترجمة والتعريب وبوضع القواميس العربية الفرنسية فاذا ينفع ذلك في امة كاملة لا تزال في حاجة الى تعلم حروف الهجاء ؟

لقد اشتغلت تركيا الحديثة بترجمة كتب الا فرنج . واشرف القائمون بالترجمة من ابائنا فيما يترجمون ، والحوا على

اما الخوض في العقائد لاصلاحها اولتدياها فهو امر لا جدوى منه . ولا خير فيه . ولقد اذعنوني بصحة هذه الفكرة فاصبحت اعتقد ان امتنا المسلمة العربية لا تنهض ولا ترق الا اذا اشتغل علماءها المصلحون (اي جماعة العلماء العالمين الجزائريين) بالترجمة والتعريب عن اللغات الاجنبية الحية ؛ وبوضع القواميس .

« وانني ارجو من حضرتكم ان تقولوا لنا كلمتكم في هذا الموضوع ، وقد عرفنا منكم الرأي الصائب ، والنظر السديد وان تنشروا جوابكم في جريدة « الصراط » السوي . فهل انتم متفضلون بالجواب ؟ »
« وقضوا في الختام بقبول اطيب تعيانتنا وازكاها . من الخالص .
الطاهر العفني »

في عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر) وانا اشكر لهذا الاخ الفاضل ثقتته بي ، واشكره على ما اولانيه من الظن الجليل ، فاخضعني بالسؤال دون سائر الادباء والعلماء المصلحين . واننا نطلب من جميع قرائنا الكرام ان يوافونا بما يكون عندهم من اسئلة وافكار او ملاحظات لتكون بهم على اتصال متين . كما فعل الاخ السيد العفني هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب واعدت قراءته فاذا مضمونه ان هؤلاء الذين يسحبهم السائل « متنورين اصحاب عقول سليمة ومعلومات تامة » يطلبون منا نحن معشر جماعة الاصلاح الاسلامي ان نمدح اشياء وان ناتي اشياء اخرى .

يطلبون منا ان ندع ما نحن فيه . وما امضينا فيه عهدا طويلا وجهودا جمة وبالحرى يطلبون منا ان ندع هذا الاصلاح الاسلامي فلا نمثني بمقيدة من العقائد ولا ولا بامر من امور الدين ، ويطلبون منا ان نمثني - بدلا من ذلك - بكتب

مقررات

المجلس الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الذى انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الذى انعقد في آخر رجب الماضي

قرر تقديم هذين المطالبين التاليين - برقا -
لوالى العلم ووزير الداخلية ورئيس الوزارة ورئيس
مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ

المطلب الاول

يا ائمة المساجد كانت في نظر الجزائري
مفتوحة في وجوه العلماء للوعظ والارشاد وتعلم
موادى الدين الاسلامي وبما ان هذه الحالة بقيت
بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها
تغيير مدة قرن كامل وبما ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين من اهم غاياتها الوعظ والارشاد وان
القيام بهذه المهمة لا يكفون الا في المساجد وبما ان
قرار عامل عمالة الجزائر احدث اضطرابا شديدا في
افكار المسلمين الذين اعتبروه مساهرين في
فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطالب بكل
الحاح وبكل احترام بفتح المساجد في وجوه الوعاظ
والمرشدين بدون الجائز الى طلب اذن خاص.

المطلب الثاني

يا ان تعلم اولاد المسلمين الجزائريين باللغتين
العربية والفرنسية من آكد الضروريات ومن
اعظم الواجبات وبما ان تعليم الفرنسية في المدارس
والمكاتب الدولية من الامور التي تباشرها الحكومة
بمقتضى القوانين والتراتب الجاري بها العمل وبما
ان تعليم العربية من فروع التعليم الديني ولا
يمكن المسلم ان يتعلم علوم دينه بدونها -- وبما ان
الحكومة ليس في وسعها ان تقوم بالمدارس الفرنسية
والمدارس العربية في آن واحد وان الامة الجزائرية
تكتفي من الحكومة باقل ما يمكن من الاعانة

والموازرة والتشجيع وبما ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين من اهم غاياتها نشر التعليم بكافة انواعه
والسعي في تهذيبه بجميع الوسائل والطرق -
فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطالب
من الحكومة ترك الحرية التامة للمسلمين الجزائريين
في فتح المكاتب القروية والمكاتب العربية الحرة
وان توقف ازاء القائمين بهذه المشاريع موقف المؤيد
المساعد

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

وداع وشكر

وقرار ارسال برقية وداع وشكر لعامل عمالة
قسنطينة مكارل وهي هذه :

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين المجتمع اليوم بتادى الفرق بائنه بزييد
الاسف نأ مبارحكم لهذا الوطن بعد ان عمرتم
فيه بشرف ولياسة تأمين الوظيفة السامي الذي
كانت قلديكم اياه الحكومة الجمهورية وقدم به
احسن قيام مدة سنين عديدة وان الجمعية تقدر
احسانكم للامة الاسلامية الجزائرية وتشكر لكم
مواقفكم الشريفة في شقى الظروف والحوادث التي
حركت ما كان ساكنا بهذا القطر كما تشكر
لكم شكرا خاصا ما اظهرتم لها من العناية وستحفظ
لكم بسبب ذلك ذكرا جميلا لا ينسبه تعاقب
الايام

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

برقية

وقرار ارسال كتاب لجناب الوالى العام
وهو هذا :

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد
صرحت في ظروف ونفوس مختلفة ولا زالت
تصرح وتؤكد بانها بريئة من كل صفة سياسية
وان خطتها وغاياتها واغراضها التي لم تحد ولن تعبد
عنها قط هي دينية علمية تهذيبية لا غير

كما تصرح وتؤكد لكم من جديد بانها

مستقلة عن كل الطوائف . كل الاحزاب السياسية
وغيرها سواء في ذلك الداخلة منها والخارجية وهي
جمعية جزائرية اسلامية تصلى للامة الجزائرية
الاسلامية في دائرة الديانة الاسلامية والقوانين
الفرنسية بخلافها لقرآناه وفهمنا من الصريحات
المسوبة اليكم في جريدة ه البني باريزيان . في
عددها الصادر يوم اول تقابر سنة ١٩٣٣

رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

احتجاج ديني انساني

وقرار ارسال برقية احتجاج لوزارة الخارجية
وهي هذه :

ان الحوادث الدامية التي وقعت اخيرا بفلسطين
قد آلمتنا ومست شعورنا الديني وان تلك البقاع
المقدسة عند جميع الامم والتي هي القبلة الاولى
للإسلام مما يجب ان نستذكر الانسانية وكل روح
دينية كل ما يكون فيها من ترتيب يؤدي الى اثاره
الفنفة وسفك الدماء بها فصحن باسم الدين والانسانية
تقدم لوزارة الخارجية الفرنسية التي هي المثلة
لرعاياها المسلمين في مثل هذه المراتف احتجاجا
ضد ذلك

برقية تألم

وقرار ارسال برقية الى فضيلة مفتي القدس
وهي هذه :

آلمتنا كما آلمت كل مسلم الحوادث الدامية
الواقعة بفلسطين واننا رضنا احتجاجا ضد ذلك
براسطة وزارة الخارجية الفرنسية

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عبد الحميد بن باديس

اذا كنت من محبي هذه الجريدة فساعدنا
وادم لمساعدتها بالاشتراك والفضح

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

تعدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن ياريس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تيليفون الادارة ٥٠١٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلاميذ ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لستان حبان
جميعنا نجلاء المستنير الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 4 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تنتهي يوم الاثنين ١٦ شبان ١٣٥٢

الالفاظ .

وثالثان العلم امانة عند العلماء ، وهم مكلفون
بادائها لمستحقيها . وليس العلم ملكا لهم يستغلونه
فيكندرته ان رآوا الكهان ارفق بصالحهم الشخصية
ويشرون منه ما لا يصادم اهواء العامة بل يزيدهم
جهاها لديهم . ولا اجنس صفقة بمن اشترى الحياة
الدنيا بالآخرة .

٢- حكم طلب العلم

روي ابن عبد البر في جامعه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« اطلبوا العلم ولو بالهين فان طلب العلم فريضة على
كل مسلم » (٧١١)

(تعليق) افاد الحديث امرين احدهما جوب
طلب العلم وثانيها عدم اعتبار المشقة في طلبه مانعان
وجوبه بلغت المشقة ما بلغت .

والحديث رواه ابن عبد البر من طريق
متعددة . ثم قال : . . . في اسانيد مقل لاهل
العلم بالقل ، ولكن معناه صحيح عندهم وان كانوا
قد اختلفوا فيه اخلاقا متقاربا ،

ومثار الخلاف الذي اشار اليه ابن عبد البر
ما في لفظ العلم من الاجمال فان المراد من العلم
العلم الدينى قطعا ، لكن مسائل الدين منها ما هو
فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض

عن الحسن البصري احد كبار علماء التابعين انه
قال :

العلم اليك تشكرو هذا الفناء الذى كسا
تحدث عنه ، ان اجبنتم لم تقهوا ، وان سكتنا
عنهم وكلامهم الى عبي شديد . والله لولا ما اخذ الله
على العلماء في علمهم ما اتبناهم بشي ابد . (٦٠١)
(تعليق) التمسك في الاصل ما يتخاط زبد
السيل من اعشاب وارواق ، والمراد به هنا ارذال
الناس وسقطهم .

وقد افاد الاثر اولاً ان علماء الدين المرشدين
كانوا من قديم الزمان يمانون متعاب في الارشاد ،
ويتحملون الاذابات المفسدين ، ويتلقون اعتراضات
من ادعياء العلم الفتنون .

وثانياً ان تلك المتعاب والاذابات
والاعتراضات لا تسقط عن العالم فريضة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تمنجه من
تبعة الكهان الغابطة بقوله تعالى « ان الذين يكفرون
ما اولنا من البيئات والهدى من بعد ما بيدهم للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سئل علما علمه فكتمه جاء يوم
القيامة ملجأ بلجام من نار رواه ابن عبد الله في
الجامع وابو داود واقترمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي وغيرهم بروايات متحدة المعنى متقاربة

آثار واخبار

(استقر رأي الاعضاء الاداريين لجمعية العلماء
للمسلمين الجزائريين على تخصيص الصفحة الاولى من
جريدة الجمعية بهذا الباب باب الآثار والاخبار .

والفقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاثار المروي
عن احد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ، والقول
للمنسوب الى امام من ائمة الدين او صالح من صلحاء
المؤمنين رحمة الله عليهم اجمعين .

ويختار من الآثار والاخبار ما قل لفظه ليسهل
على القاري حفظه . ودل مع ذلك على ترغيب او
ترهب او توبة او تسلية

وعلى القاري ان يحفظ ما يجده في هذا
الباب من الآثار . وعلى الكاتب ان يعقب كل اثر
بمعلق يفر فيه الى ما حشرة من فوائد تتخذ من
ذلك الاثر . ولا بأس ان يكون المعلق منقولاً
ايضاً . فان الغصود هو ان يحرم الكاتب على افادة
التقاري سواء في ذلك افادته بما فهمه هو او بما فهمه
غيره) .

١- شكوى علماء الدين

من الارذال المفسدين

روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله

خذلان النهضة

جاه ممن يوجي منهم النصر
سكنت من محذتي أفر اليهم فهم محذتي فاين الفرار

بغير التفاته لاي اصلاح لوي تأسيسه ورضي لفضه
ان يعيش فردا منزلا لا تضامن ولا تكامل بينه
وبين اياه ، ملته شان الديات يتص من الارض ما به
قوامه ولا عليه فيا حرله وفات هذا المسكين
انه بانتهاجه هذا النهج وتبليه لهذه الوجوه خرج
من حركه الآيه « وللمؤمن والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض ، لان المؤمنين من صفاتهم ان
بعضهم النصار لبعض واهرات لهم كالابن جريس
الطوبى عند تفسير الآيه ويحك ان الشيء بالشيء
يذكر يرحم الله العربي حيث يقول :

ولو اني حبيت الخلد فردا

لما احببت بالخلد انه فردا

فلا هطلت لي ولا بارضي

سحائب ليس تنعظم البلادا

والداه دخل الى هؤلاء من جهة انهم لقنوا

مبادئ وتعاليم غير قيمة راحيا بسببها لا يرون العيش

ولا يمتقنونه الا في ظل الحياض على هامش الامة

على حد قول القائل :

تسرت من دهرى بظل جناحه

فكنت ارى دهرى وليس يراني

وقالهم ان المسلم الذي يعيش بجانبنا في هاشم

الامة « مومن على حرف » بل يعتبر اجنبا عنها

بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بأمر

المسلمين فليس منهم ومن لم يصيح ويصيح ناصحا لله

ولرسوله ولا كتابه وامامة المسلمين فليس منهم .

رواه الطبراني في الاروف عن حذيفة عن ابي ذر

ومنه: فربق الموظفون . هؤلاء الا اقل

القليل منهم ما زادوك — هذا اذا ذهبوا خلوص

نيتك ونصاحة جديتك — على ان حذيرا للمعتدك

وعشكروا لك غيرتك وحسن نيتك مستعركين

على الثور ب ولكن نحن موظفون تحبطنا

مراتبه المحكومة ولا ندرى هل ما تدعونا اليه

اقول اسرة بصاحب البيت : خذلان النهضة
جاءها ممن يوجي منهم النصر .

درست افكار كثير من ابناء الوطن من

مختلف الطبقات بقصد الامة طلاع على عواطفهم

واميالهم حيال النهضة التي ارتسمت خطوطها على

اشياء القطر فاستخلصت مما رأيت وما سمعت ما انا

قاصر عليك بعضه ابا القاريء الحلي اقطاب الذي لم

ينحصر مجال فكره في دائرة ، مصالح الشخصية

وبات يتالم لما يشاهده من انواع النعاسة العاضة

كلايتها في جسم الامة

ما مرادى ان انصدى لاستعراض كل او جل

الطبقات التي اجتمعت بها كما توهمه طالعة هذه

المقالة فان هذه الجريدة الاسبوعية التي غدت المنبر

الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا يتفصح صدرها

للشريات الطويلة مع ما هو معلوم من ان سقف

الجزائر الصحاى لا يحمل القتل اعني شرح الاحوال

على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعا من التضرع لانتقاد

بعض الهيئات الاجتماعية كما هي الحال عند الامم

الراقية اوطان الاقلام والانكار الحرة وعلية فاني

اكتفى في هذه المرة بالكلام على الطبقة التي من

حقها ان تكون الركن الاقوى والساعد الااعد

للنهضة ككثرتها في عين الامة وفي نظر الاجنبي تمد

الطبقة الراقية الا وهي طبقة المنسوين لاهل وهم من

هذه الناحية على اقسام

فمنهم فربق قد استحكمت فيهم لوالب الياس

الى آخر قفلة وجمدت عليهم البيئة التي نشأوا فيها

بحيث ان جرئت احدهم تستنهض همنه وتذكركه

براجبه نحو الامة والدين والوطن ليشارك او يعين

بوجه من الوجوه في مشاريع الإصلاح التي تنشأ

من حوله اسمك من فاذن التبسيط وعبارات الياس

مالا يهتق لك مطعما ولا رجاء في اقتناعه ونحو يله

عن فكركه فأبعد شيء طبه هو ان يترأس او

يهي ومنها ما هو فرض ككفاهي .

وقد اورد ابن عبد البر اقوال الائمة في معنى

الحديث ، فروى عن اسحاق بن راهويه انه قال

« معناه انه يلزمه طلب علم ما يزوج اليه من وضوئه

وصلاته وزكاته ان كان له مال وكذلك الحج

وغيره ، وما يجب عليه من ذلك لم يستأذن ابيه

في الخروج اليه ، وما كان فضيلة لم يخرج اليه حتى

يستأذن ابيه .

وروى عن مالك انه سئل عن طالب العلم هو

فريضة على الناس فقال لا . ولكن يطلب من

المرء ما يستفيع به في دينه

وروى عن ابن المبارك انه سئل عن معنى

هذا الحديث ، فقال فريضة على من وقع في شيء

من امر دينه ان يسأل عنه حتى يعلمه .

وروى عن ابن عيينة انه قال فريضة على

جماعتهم ويجزي فيه بعضهم عن بعض وتلا هذه

الآية : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليقتفوا

في الدين ولينبذوا قومهم اذا رجعوا اليهم . .

ثم اورد ابن عبد البر جملة من المسائل الواجبة

وجوبا عينيا وجملة من الواجبات الكفائية ، ونحن

لا نرى ازوما للتفصيل فانه بلوح من كلام الائمة

المقدم ان طلب العلم على وجوب احدها للاعتغال

بمحصل مسائله والانتطاع الى تعلم قواعد .

وهذا هو الواجب ككفاية . وثانها السؤال عن

حكم ما نزل به من امر دينه واستفتاء اهل العلم فيه

وهذا واجب عينيا فاحفظ هذا الضابط واعتبر به

مسائل دينك يهمل عليك افرق بين ما هو واجب

على عموم المسلمين يسقط عنهم بوجود عالم بينهم ،

وما هو واجب عليك في خاصة نفسك لا تبرأ منه

ذمتك الا بعرفته

المطبعة الجزائرية الاسلامية

بقسنطينة

مستعدثة لتلبية طلبات التجار والمهاكر

والادارات

البيد وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في
السماء اه .

فلم يبق للهضة الجزائرية - والحال ماشرحتنا -
الا ان تلوي رأسها تحت طوي جناحها وان تتشد
للتسليية والترويج على النفس :

اذا خالك الاذن الذي انت حزبه
فراحميا انت صالحك الابعاد
ابو العباس احمد بن المشي

العلماء يحتاجون ويبينون فضائح الاستعمار الجائر

ان حوادث فلسطين هذه ادمت قلوبنا ،
وانارت كائن احزاننا ، وجعلتنا نجمع على القوي
الفاشم ، ياجم الضعيف المسالم ، وعلى المسلح العاني
يفتك بالاعزل الساكن : ففي سبيل الله تلك الدماء
البريئة التي ذهبت ضحية الجهل بسياسة الشعوب .
ولله تلك الانفس الطاهرة التي اودى بها العسف
والجور وحب الاثمة

كان من الحكمة ان يجاب اصحاب البلاد الى
مطالبهم المحقة فيخفف عنهم واد قليلا سبل هذا
(الجراد الصهيوني) الذي حل في البلاد قائلهم
الاخضر والبابس

كان من الحكمة ان يسمح لابناء البلاد بانهار
ما عامر نفوسهم من عطف ومحبة نحو وطنهم ومأوى
اسلافهم كان من الحكمة ان يترك هؤلاء
المظاهرون يقومون بمظاهرةهم وهم عزل من السلاح
لا يبتغون حربا ولا يريدون قتلا ولا سلبا .
ولكن ما الحيلة واولياء الامر في فلسطين قد انزعت
الرحمة من قلوبهم فافتروا الكيد بسكان البلاد
مسلمين ومسيحيين وعينوا محققهم ، وساطوا
رعاشاتهم وطبائرتهم وجربوشهم عليهم وهم وادعون
آمنون فاساؤوا بذلك لانفسهم ولطنخوا سمة حكرتهم
وسجلوا عليهم عارا لا يحصى

لجنة العلماء عن جمعية

الهداية الاسلامية بدمشق

لا بذكوره اسم في الصالح العام ولا يسمع له
صوت في مجالس الدعاية والتهذيب ولو نكسر
فليلا لتنبه لمزى الشارع في تفضيل صلاة الجماعة
على صلاة الغد ولكنه هان فانته عليه امته
ولا شك ان من هانت عليه امته كان من مستحق
الجزاء ان يكون عليها امرن ولا اقل في حقه من
ان يعامل باقل عامر النيل :

اذا لم يكن فيمكن ظل ولا جنى

فابعدكن الله من شجرات
واما تلك الفئة التي خانت امانة العلم وراحت
رمدا في عين الاصلاح ورهنا في رجلي النهضة فلم
تراسل لنا وارعظ لهم من ان نعرض على انظارهم
الرسالة البليغة التي وردت على الامام الزهري من
بعض اصدقائه ليديروها ولعلوا ابنهم من ناصحها
وتحذيراتها ، ونصها بالحرف قتلا عن الزخشي عند
تفسير قوله تعالى : ولا تركبوا الى الذين ظلموا
ففسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم
لا تلتفتون :

وعافانا الله واباك أبا يسكر من الفتن قد
اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعوك ويرحمك
اصبحت شيخا كبيرا وقد انقلك تم الله لما ملك
الله من كتابه وملكك من سنة نبيه ولبس كذالك
اخذ الله المبدق على العلماء قل الله سبحانه وتعالى
لنبيينه الفاس ولا تكلموه . واهلم ان اسرما
ارمكيت واخف ما احتلت انك آنت وحشة
الظالم وسهلت سبيل التي بدوك من لم يؤد حقا
ولم يترك باطلا حين ادناك انحدرك قطبيا تدور
عليك رحى ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلادهم
وسلما يصعدون فبك الى ضلالهم ، يدخلون الشك
بك على العلماء ويقادرن بك قلوب الجهلاء ،
فما اسر ما هموا لك في جنب ما خربوا عليك ،
وما اسكر ما اخذوا منك في جنب ما اسدوا
عليك من دينك فما يدريك انه نكسون من قال
الله فيهم : فلعل من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقن غيا . فلك تعامل
من لا يعجل ، ويحفظ عليك من لا يقفل ، فداو
ديلك فقد دخله سقم وهي زارك فقد حضر الضفر

به رضى الحكومة او هو مجلبة لغضبها
ومن الورع الاداري ان تترك في امثال
هذه المنازق والمزائق ما لا بأس فيه خوف
توقوع مما فيه بأس على حد قول العامة
(آتباب السلي يجيك مفا الرياح سدو
تسريح) او كما قال الاخر :

بن السلامة من سلمى وجاراتها
ان لا تعلم على حال بواديا
هذا الذي يطلبه منا تامين مستقبلا
وقضى به علينا روح الضوابط المتكفلة
بترقيتنا وتدرجنا في مدارج الحضرة
والاعتبار ، ثم هروا لك في الحمار
الاكتاف وخنست منهم الرقاب كانهم
الغنيون بقوله .

قصرت اخادعه وطال قذاله
فكانه متربص ان يصفا
وكانها صفت قفالا مرة

وأحسن كانيمة لها فتجما
نمر يمتدرون اليك بامثال هذه
لا عذار قبل النظر في المشروم الذي
تدعوم اليه هل هو مما تحظره الحكومة
او هو مما لا محذور فيه ولا محذور حتى
كانه باديء بدا مما يسوء الحكومة التي هي
اصل الحكومات الديموقراطية ان ترى
ببا من ابواب الاصلاح المادي او الادبي
يفتح في وجوه رعاياها . وبانوا في
لاحتياط والحذر الى حد صاروا فيه
يجودون بما لم يساله منهم سائل بعد
ويحجرون على انفسهم ما لم تحجره عليهم
اقوانين

وتم فريق انحصر عندنا العلم في
ابواب ومساائل من الفقه جعل فيها غدولا
ورواحه . وحبس عليها فكره ولسانه
خافلا مما بين الاحكام الفقهية وبين
النواميس والسنن الاجتماعية من شديد
الاتصال وهوام التلازم فمات قانما با تلم
من المسائل الفرعية واتوى الى كسر بيته

من اقبح العادات واخزاها :

« زيارة سيدى عابد!.. »

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جمل القطار بسير المونزا ، وبشي بنا شيئا
 ويبدأ لانا في ربح شخصاض من الارض لا يحسن
 عليه السير السريع . فكلمنا بلق القطار هذه والمرجة ،
 فادبا اوراكما ، الا وخفض السائق من سرعته ،
 وسكبح من جماعه . واحس الركاب بان سرعة
 الاطار قد انخفضت . فكبروا ، فقل قائل منهم :
 هذه الكرامة ، حتى القطار قد ادركته الحشبة ،
 بفعل بسيره هذا السير الماشع احتراماً لسيدى عابد ،
 واعترافاً بولايته وصلاحه (١) فقال قائل آخر :
 وليت هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصالح
 فمن كراماته المشهورة انك لا تسمع مدة هذه
 الزيارة ، نفوق حمار ، ولا صوبل جواد . ومنها
 ان من سرق شيئاً صار في يده ثعباناً مبيهاً او حبة
 كسعى ومن كراماته اننا ، عشر الرجال نسمع
 في ايام الزيارة ، بالوانس والنساء الجميلات من
 وبات الحجال المتصورات في الحجاب نشاهد فيهن
 الجمال البديع سافرا مجردا دون برقع او حجاب
 ونشحدث اليهن في مختلف الاحاديث دون كلفة
 ولا اشماس ، ونخاد بين في غير ريبية ولا اشياء
 على ان احدا لا يبد بداه الى امرأة بسوء . واذا
 تلاقيا على خطبة او تمه تلاصقا ، الى الابد .
 فقال قائل : ولكنني انا قد اجرت بنفسى عدة
 تجارب من هذا النوع فوجدت ان هذا الاعتقاد
 باطل غير صحيح وان الحقيقة على خلاف ما زعمون
 وما لي حاجة في هذه (الزيارة) الا اغتنم الفرصة
 لاتسام هذه التجارب ا فقال آخر : وانا ايضا لا
 اشهد هذه الزيارة ، الا طلباً للصيد ولعل جميع
 هؤلاء الزوار ، نساء ورجالاً انها يجتوب هذه
 الزيارة ، حبا في الاصطياد . فقال له احد
 الحاضرين : اتق الله يا هذا ، ولا تجعل المصلحين
 كالنفسدين ، ولا المتقين كالنجار ، ففي هؤلاء الزوار
 من يحملون بين جنوبهم احسن البليات وطبيها
 وفيهم العلماء الاعلام الذين قد اتوا زالكين ، فقال

له صاحبه : ومن هر العالم الذي جاء « زائراً » ؟
 قل : قد رأيت الشيخ الزاهري قد ركب معنا
 هذه العربية ، وعلت اله جاهد « زائراً » وهذه
 حجة على جواز « الزيارة » فالشيخ الزاهري عالم
 مشهور ينبغي ان تقلده وتقلد اخوانه من العلماء
 في امور ديننا (وهو انما يعتبر التقليد في الزيارة)
 وقد يا قبل : (من قلد عالماً اتى الله سالماً) ومانظن
 ان الزاهري قد جاء بنية اخرى الا ان « يزور » .
 فقال له صاحبه : الزاهري ليس حجة في هذا
 الهاب ، لانه من الذين يتكروا الزيارة ولا
 يبتحنها . وما هو هنا الا بنية ان يطلع على ما يجري
 وما يكون ثم يكتب عن هذه الزيارة ملا يسر
 الزائر ولا الزائرات ، وبعد فاذا عسى ان يكون
 الشيخ ؟ انه لم يكن ملكاً ككربها ، ولا نبياً
 معصوماً ، فلماذا لا يجازان يكون هو الآخر مثلنا
 من الهرة المغمين بالصيد ؟ فقال له الرجل
 لا ينبغي ان تقول مثل هذا القول في رجل ماء لنا
 عليه الا خبراً ، وما علمنا عليه من سوء . وهنا دارت
 بين الرجل وصاحبه محاوره شديدة عنيفة ، فيها
 فكاهة لافعة ، وتمكم مرر ، وفيها حلالة وظرف
 فكثير . ولكن هذا التام يضطرنا ان نطويها وان
 لا نذكرها هنا .

واطل احمد الركاب من نافذة القطار ،
 ونادانا : تعالوا فانظروا . فتزاجنا نحن جميعاً على
 النوافذ نطل منها برؤوسنا ، فاذا الارض تسيل
 بالسيارات والحربات المختلفة والسدراجات
 والكاميونات والكاروبيات والحيل والبغال والحخير
 تعمل الى مكان الزيارة ، النساء والرجال والاطفال
 من الزائرين والزائرات . فقلت اي مكان يتسع
 لهذه الخلاتي مهما كانت واسعا فسيحا . فقال لي
 رجل كان بجانبى : ما هؤلاء الا شئ فليل جسدنا
 بالنسبة للذين هم الآن في مكان الزيارة ، ففي كل

ربع ساعة يصل الى عين كمران تطر مشحون
 بالزوار . فقلت كم يبلغ عدد هؤلاء الزوار ، جرباً ؟
 قال انهم يبلغون ثلاثمائة الف او يزيدون . فقلت
 وكم نسبة النساء منهم ؟ قال انهن سبعون بالمائة او
 اكثر من ذلك قبيل . قلت ومالي اراهن سافرات
 غير محجبات ؟ قال لانهن زائرات . قلت انهن ما
 ولن لم يصلن مكان الزيارة بعد . قال قد اعتبرن
 انفسهن زائرات ، نذ خرجن من بيوتهن

ونزلنا بسحطة عين كمران ، ويسمونها
 « وادي اهرور » ومع ان بيتها وبين مكان
 الزيارة بضعة اميال قالت كثيرها من الزوار - لما
 علموا ان مكان الزيارة قد ضاق بالزائرين - قد
 اتخذوا من عين كمران مكاناً للزيارة ، ونصبوا
 بها الاخبية والحديام ، وكالت عوارعها وميادينها
 تروج مرجاً بالنساء والرجال ، وكانوا يختلطون
 اختلاطاً فاحشاً . وقد رأينا حلقات كثيرة كحلقى
 الذكر ، فلما دنونا منها رأينا النساء وهن سافرات
 قد جاسن بين الرجال وربما ترامت امرأة في
 احضان رجل اجنبي عنها تلاعبه ويلاعبها
 وتغازله ويغازلها على مرأى وسميع من الناس . . .
 وفي كل حلقة راقعة تشب وتمس ، ونخطر
 رتمشي وربما كان اكثر من راقعة واحدة
 وهذه الراقعة هي محور هذه الحلقة فاذا هي قد
 قضت لباتتها من هذه الحلقة وروبت منها كالفزال
 العائر الى حلقة اخرى تبها اصحاب الحلقة جميعاً .
 واردنا ان نصلي الظهر فقلت لرفيق وهو
 الاخ الفضل السيد على سعد الهاشمي (برعفور)
 هلم بنا الى المسجد ، وقمنا ندال عنه الغامى والراح
 فلم نجد من بدنا عليه ، بل قال لنا احد الناس متعكماً
 انكم تركتم المسجد وراكم في وهران وساننا عنه
 رجلا من اهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .
 وكات السيارات التي تقل الزوار الى مكان
 الزيارة كثيرة لا تكاد تحصى ، ومع ذلك فانا
 اضطررنا ان ننظر قليلاً من كثرة الازدحام
 على السيارات . والهسا مراحا نسمع اليه فلم نجد
 لان المعاهى العربية كانت غاصة ملائى بالزائرين

جماعة من الزوار ذكورا وإناثا ، يبارون في شرب
الحمور ويشتاقون ، وكانت المرأة تنفي والرجل
يذبحه قصبته ، أو زمارة والباقون يصبحون
ويصنفون . ويهمنون في العريضة والعبث . وربما
رأينا باعينا رجلا قد تهاقت على امرأة وسط الجماعة
يفازلها ويغرها فضا وتقبلا . وقت انا الى حديقة
المقهى لعلي ارى مكانا تجلس اليه فاذا الحديقة اكبر
امتلاء بالشاربين والشربات واذا الحالة فيها على
غرار الحالة في المقهى .
وهراة محمد السعيد الزاهري

الاعتناء بالهلال

في اواخر رجب كاتب رئيس جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب
الجمعية بالقطر كله لينبهوا الناس على العناية
برؤية هلال شعبان ويرفقوا شهاداتهم الى
رؤساء المحاكم الشرعية بنواحيهم وقد جاءت
الاجوبة من اكثر الذين كوتبوا بانهم
قاموا بواجبهم وجاء جواب من عند الاخ
السيد الحسين دهيته من الاغواط يقول
فيها « لم تظهر رؤية لبله التثبت - بعد
الاعتناء - بكل نواحي الاغواط سواء في
اليادية او في البلدة نفسها بل رؤى الهلال
ليلة الاحد في البلدة نفسها وفي خارجها
في بعض الاحياء تثبت برؤية مستبينة »
وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الامام
بعين مليلة جواب يقول فيه : « كلمت الناس
في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك
بايام جازني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقة
واخبروني بانهم راوه عشية يوم السبت
ليلة الاحد ومعهم كثير من رعاة »
والحمد لله على هذه العناية من اخواننا
المسلمين . هذا واننا كاتبنا السيد حسين
والشيخ محمد بارسال وثيقة شرعية من
فضيلة قاضي عين مليلة وفضيلة قاضي الاغواط
الى فضيلة قاضي تسنطينة جازى الله الجميع
بالثواب الجليل .

رزق فادح وخطب اليمر !

ويا لله لهذا الطائفة المصلحة كم تنزل
بانمرادها الضربات القاسية من يد ابناء
جلدتها الجاهلين المخدوعين ومن يد
غيرهم !!!

لقد كان الاستاذ المرحوم الشيخ علي
ابن عمارة من حملة الدم الصحيح والتفكير
الفاصح والذيرة المنعدلة .

رحل الى تونس في طلب العلم
فصكت فيها ما شاء الله . ولما حصل على
شهادة العالمية من جامع الزيتونة الممور
رجع الى وطنه وكلمه لامل ، وكل حرفاته
نشاط وعمل . حتى اذا بدأت الحركة
الاصلاحية في شكاها الحاضر بدأ معها
بعلمه ونكره وقله وماله . فكانت له
مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة
والاخلاص المتناهي ، وها هو يقضى
شهيدا في وقت كانت الحاجة الى صراحته
وصلابته في الحلق شديدة .

فغناه ايها الكتلة المصلحة الكريمة
في هذا المصاب الجسيم . والى والديه
الكريمين واولاد البررة نتقدم بتعزيةنا
الحارة . ورحمة الله لناك الروح الطاهرة
المجاهدة .

نشر في جرد المقهى سحبا كتيفة متراكبا بعضا فوق
بعض ، ونادينا صاحب المقهى ان اجنا به بصبر
الليمن ، فمز كتيفه استخفافا بما طلبنا . وكان
يظن اننا سنشرب جرة كبيرة من جرار الجمعة
(البيرة) كساتر الزوار فينتع هو بشننا ، ومضى ،
ولم يكد يصل الى المصطبة (الكورنتور) حتى
غاب عن ابصارنا في ضباب الدخان المتصاعد من
سائر الافراء . وبعد عشرين دقيقة جانا بصبر
الليمن وقال لنا اي نوع من انواع الدخان
ترسدون ؟ فلما اننا لا نعاطى التدخين ،
فراذ استخفافه بنا . وكان قد جلس الى كل مائدة

لجنت الكتلة الاصلاحية بانها يار ركن
من اركانها بوفاة العلامة المصالح الشيخ علي
ابن عمارة البرجي ، الذي وافا الاجل
المحتموم يوم السبت الفائت في بلده « برج
طولقة » على يد شقي دفع به الجهل على
ان يستل خنجره ويقدمه في بطن الاستاذ
لشجار بسيط على حمل بضاعة من البرج
الى بسكرة (1)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرى
به في اسفل دركات الشقاوة من غرتدبر
في عاقبة ما يصدر منه ، ومن اين للجاهل
ان يتدبر عواقب الامور ؟ وهو هو ذلك
الجزائري المسكين الذي قطع مراحل
حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق ، لا
يشم للملم رائحة ولا يفهم للتهديب معنى
ولا تزال القوة التي بيدها تسيير امور
وتقرر مصيره تطاردل عن مناهل التهذيب
والتعليم . وتناق في وجهه معاهد التعليم
بكل ما اوتيت من وسائل الطرد
والحرمان !!!

فيا لله لهذه الامة المسكينة المغلوبة
على امرها كم تتزاحم على اهلاكها الويلات
والشور من الخارج ومن الداخل !!!

والتراث حتى لا نرى فيها موضع قدم نتالبا .
وقصدنا الى احد المقاهي الفرنسية الكبرى . فذا
ان الزوار لا يقصدون الى مثلها ، فاذا هي كثير
الردهات والاباء ولكنها كانت كلها معكثرة
بالواكرين والزائرات . وبعد لاي شديد ، وجهد
جميد ، انتبذنا مكانا قصيا الى مائدة صغيرة في
زاوية ضيقة من زوايا المقهى تجلس صاحب على
شيء يقبه الكرسي ، وما هو به ، وجلست اناعلى
مكرسي متحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام
على ثلاث قوائم فقط اما الائمة الرابعة فقد ذهبت
بها الايام . وكان الدخان دخان السجائر ، قد

الى الشباب

« اقتطفنا هذه الكلمة النفيسة من محاضرة قيمة القاها الاستاذ بهجت الاثرى العراقي في احتفال ذكرى ربيع الاول ١٣٥٢ »

ان ما نسمعه من بعض الشباب الاسلامي الجفراي الذي يرى التحول عن الاسلام الى فكرة اخرى ضرورة لا بد منها . يؤسفني ان اقول - ولست متوهماً بغير ما فيه - انه اما مفروض مسوق الى اعلان هذا الرأي بدافع غير طبيعى واما جاهل بحقيقة الاسلام . امران لا ثالث لهما ولكنى اسرع فائزته الذين اعرفهم يحامون هذا النزعة من الامر الاول ، فداؤهم انها هو الجهل بحقيقة الاسلام . ومن جهل شيئا ماداه !

الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر اجد الامم الاسلامية مركزها حين سلطته عليها الخوامة المزدوجة التي دبرها الملوك المستبدون ورجال الدين الراسيون ليقنعوا في غفلة الشعوب وقعدان الحاسب الى حين . وسيفسد هذا الجهل علينا اعمالنا او يعوق نموها ونشاطها اذ تقوم من الجاهلين معارضات تشغلنا بجدهم ونزاعهم عن مناهضة العدو الاجنبي الرابض بين اظهورنا . فقتل الجنود . وتوزع الجهود وتضعف الاعمال .

لست بالمفتشت على اصكثرية شباب المسلمين اذ اربهم بجهل الاسلام . حسبكم ان كلبسوا جهل من شتم منهم به بسؤال اسلامي تطرحونه عليه . انكم ستسمعون ما يضعك ويبيكي : يضحك لان الكلام الصادر عن الجهل مضحك في نفسه . ويبكي لان الانسان ياسى كل الاسبى ان يخسر بضياح هذا الشباب قوة عظيمة

عنايت الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

وسلمة وهو خامس اركان الاسلام وادائه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا . ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلف عن اداء هذا الركن العظيم وقد فرض الحج على المسلمين وامر الله تعالى به في قوله عز وجل (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقوله تعالى (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) كما انه قد وردت آيات كثيرة واحاديث صحيحة في فضائل الحج والحج عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور لا جزاء له الا الجنة ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبدا صحصحت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد

اعتادت حكومة جلالة الملك ان تعني في كل علم بدرس المشاريع العمرانية التي تحتاج اليها البلاد ، وتولي القسم الذي يخص الوافدين الى بيت الله الحرام ، ويومن سبيل راحتهم في حلهم وترحالهم القسط الاكبر من عنايتها وقد كان من جراء ذلك ان قوبلت هذه الاصلاحات والرفهيات بالاستحسان والاعجاب

وتدجرت عادة حكومة جلالة الملك ان تضع في كل عام بيانا يضمن خلاصة وجيزة عن هذه الاصلاحات والرفهيات ويحتوي على المصاريف الكافية التي تساعد الوافدين الى هذه الديار على تسهيل السبل واثارة الطريق ، ونحوها لذلك اصدرت في هذا العام البيان المذكور باللغات الاسلامية المختلفة لتوزيجه في مختلف الاقطار الاسلامية ، ويحيا باطلاع من لم يتمكن من استلام هذا البيان عليه ، نفعه بغيره تماما اعتبارا من هذا اليوم : »

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم

لو وجهت الى الحميم لآنت كل خير . ولكن كيد الاستعمار عظيم !

وان الشباب لمذورون بمحض المذر - ايها السادة - اذ جهلوا الاسلام : الاسلام في (البيت) خرافي تقليدي محض ، وقد لا يكون له فيه اثر !

والاسلام في (المدرسة) ممدوم لا وجود له . او في حكم ذلك في القسم الابتدائي ، فهو موضوع تميمة عن العين (غفصة ودهاشة) او (جنبيان شر) كما تقول العامة . لا ترون ان اماله واسقاط قيمته بدم امتحان للطلاب به ! ؟

والاسلام في (المساجد) حرقات

ميكانيكية انبعث عن غير شعور في الصلاة . و « موتوا قبل ان تموتوا » من على المنابر ومقاصد باردة . و عبارات جوفاء لامدلول لها من الدين الحق والعلم الصحيح . تسمع من كراسي الوعظ تتردد في كل رمضان في كل مكان . نسخت طبق الاصل عن مجموعة : ذكرى ١٢ ربيع الاول

ذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٢

مترجم جمعت فيه مجلة الهداية الاسلامية خير الخطب والمحاضرات والمقالات لاساطين كعاب الشرق والغرب ويطلب من :

مكتبة الشباب وثبته ١٥٠٠ فرنكا

اركان الاسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والاجام فلا ينبغي لمسلم ان يتهاون فيه لشبهة ذوى الاغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويامن رسخ الايمان في قلبه رسوخا فطريا ناجا خالدا لا يزعمه ابطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطسة الملحدين تقرب الى ربك ملجأ لدعوته ، غير مجال بوعررة السفر ومشاق التقرب اعنت دواب البر ومساخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارتد رداء اختار ربك لك وانتزح بأزار يبرهن على امتثالك لامر ربك وادخل المسجد الحرام في امان الله طائفا بالبيت مسجعا ومهللا ومكبرا ساعيا بين الصفا والمروة ثم تصعد الى احسن بقعة اختارها ربك لاجتماع الناس فيها للتردد « لبيك اللهم ابيك لاشريك لك لا ليك لاشريك لك » فاذا فعلت ذلك فقد نلت مناك وادركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا أيها المسلم - يدعوك ربك ملك الملوك الى زيارة بيته فكيف تعرض وانت الذمير اليه وهو الغني وانت لودعائك ملك مخلوق او رجوت عند امير حاجته دنيوية اسارعت ولا تملكت !!

ويا أيها المسلم - الى متى يدعوك مولاك وانت تسوب وفي كل عام تمد ان تخرج ولا تنق وكم تتمثل بالاشغال والاعمال والوحدة وعدم المساعد وقد اتهم عليك ربك بمال وصحة هل امننت الحرام؟ ليت شعري باي عذر تمتد بين يديه وباي حجة تخرج بها لديه . بيدار الى مرضاة ربك ولا تسوب في خير وجب ادؤه عليك يضمحل فيه هذرك ولا تقوى عليه حجتك والله هو الهادي وهو الموفق .

« ام القرى »

٢- وقوفه في المواقف التي وقف بها الانبياء والاولياء العالوت ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحليل ابراهيم عليه السلام .

٣- استلامه الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه وصلاته في مقام ابراهيم .

٤- ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا وهو محتاج الى سؤال الله في حاجات كثيرة .

٥- تجرد الانسان من رتبة الدنيا ومتاعها الفاني مما يساعد النفس على تجردها من كل ما سوى الله .

٦- ان الاحاديث الصحيحة صرحت بان الحج جهادا لا قتال فيه .

ومنافع الحج كثيرة دنيوية واخرية مادية وادبية واخلاقية واجتماعية وروحية وقد بينها المفسرون وشرح الحديث والمؤلفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها الا اداء ما فرض الله واقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة لكنى .

فيا أيها المسلمون - هذه آيات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد اوجب الله الحج على كل مستطيع منكم واصبحتم والله الحمد من جهة الامن على انفسكم واموالكم لا عذر لكم فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد اعاد الامن الى ربوع الحجاز من اقصلا الى اقصاه حتى لتمشى المرأة وحدها والرجل معه صرر النقود من مكة الى المدينة ما يخشى الا الله واصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا .

ويا أيها المسلمون - لا يصدقكم عن سبيل ربكم ودعوة خليله ابراهيم عليه السلام قول مضلل افك . فان الحج احد

التي المحروم (رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي قلت فكيف بمن يمضى عمرا كله وهو قادر غني ولا يحج ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سوا الا المسجد الحرام) رواه مسلم .

والآيات والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تحصى ولو لم يرد في ذلك الا ما تقدم لكنى .

اما فوائد فظيمة منها :

١- رؤية اخوانه المسلمين واجتماعهم وسروره بلقاؤهم وحضو بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات تناء الحج وترك الاشتغال بامور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من ضاء المعية الحققة بالكوارث فيكون قد نراض البدن وخلا القلب من القواوس وراقت النفس فرجعت الى الهداية وانابت الى خالقها مستكينة لعفوا ورحته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيعتز بنظم باخيه ويهتم بامرأه ويكون له حوة في المصائب ومرشدا عند وقوع فتوئب وناهيك بكيمان لا يتصدع ما دامت للكعبة المصكرة هدف كل حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقم ببطحاء مكة وفي كل شهر من شعاع قصد اصلاح الاخلاق والتقرب لخالق تعالى بالتوحيد والايان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر عليه من علم او عمل فهذا منتهى افضال الله وانامه على خيبر . كذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز « يشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بركة الانعام فكلوا منها واطعموا قبايس الفقير » .

الرسائل اليمينية

برائة

اسماء المؤمنين

القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح
— قاضي عدن والنواهي — القاضي العلامة عبد
الله عمر شرف — قاضي الشيخ عثمان — عدل
القبه حسن ثابت الحمادي — الفقيه محمد مقبل
العرقي — امام مسجد السليمان بن عبد — الحاج سعيد
سلام عثمان — وغيرهم
زعم سعيد سيف الذبحاني اني مطلع على سيرته
وسيرة شيخه وغير ذلك ما نشر في جريدة «البلاغ
الجزائري» العدد ٣٠٠ فاني ابرأ من ذلك ولم اطلع
على شيء ولم اكتب انضاهي البتة واني اجمع على
ذلك والسلام اه

السيد عبد اللطيف بن فضل الجليل

واقدم صدقت جريدة «فوق العرب» الغراء
حيث قالت من مقال طويل فندت فيه ما يروجه
هؤلاء الافاكرون الضالون المضلون قالت :

وكم ضحكت عندما قرأت في جريدة البلاغ
الجزائري اسما الكولية (اي الضاميين) وهم يحملون
القبا ضخمة كما يحملون زناجيل الضم الثقيلة وهم
سرتت عندما رأيت ولدا صغير السن ساجدا يدعى
قائد عبد الله يحمل قبا اكبر منه وثقت في نفسي
هي جريدة الجزائر تستطيع ان تجعل الجهل عالما
نحورا وتسطيع ان تجعل الصبي شيخا كبيرا لان
بوسعها ان تخلق المستحيل وان تجعل من الحبة
قبة وفي عين العائن عدد . الى ان قالت :

ان سعيد سيف زور اسما رجال و بعد ان
كتب ما املأه عليه القور واسما فتاوي بعث
بكتابه الى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت
الى نشرها ولم تتذرع عن التعليق عليها حسب
هراها ولم ترل تطيل وتزمر حتى يوم الناس هذا
وعليه فالسالة فاسدة من اسماها وما
بني على فاسد فهو فاسد ، وقد احتج اغلب هؤلاء
الناس وغيرهم على سعيد سيف واصدر العلماء فتاوي

اقول وانا الواضح انضاهي ادناه اني كنت
قد اعتنقت الطريقة العلوية فلقد تاملت مخالفة لما
عليه السواد الاعظم من المسلمين وقرأت كتاب
الشيخ العلوي فربها مشحونة بالحلول ووحدة
الوجود ، فتركها وتركها الكثر وابتعدت من امثالي
الذين اوقعهم حطهم المائر في هذا الشرك ، ولاجل
ذلك اعلن للملاء وللخاص والعام اني ابرأ الى الله
من هذه الطريقة ومن كافة المندمجين فيها حتى
يقويروا . وهذا انضاهي ما همد علي والله خير
الشاهدين ولاجله حررت في ١٢ رجب ١٣٥٢ هـ

القاضي محمد الحاج سعيد الحسبي

وقد جاء في العدد ٣٥٠ من جريدة الجامعة
الاسلامية المحترمة لمراسها الهانسي ما نصه :

احتجاج — نحن الواضعين اسما ادناه نهد
وقرر ان المدعو الشيخ سعيد سيف الذبحاني كان
قد رجانا سابقا ان ننضي له انه رجل يعلي في
المجد قائلا : اذا لم تساعدوني بكتابة امضاءاتكم
باني رجل مسلم وأوهي فروض الصلاة في المجد
صاعق قبا شديدا في الدين لما شاع عنني اني
مخالف للدين وغير ذلك فزينا لحاله واشفقنا عليه
حتى اننا اجبناه الى ما طالب . ولكن حدث بعد ذلك
ان نهر المومي اليه بجريدة البلاغ الجزائري مقالا
ضاهيا مديلا بامضاءاتنا يمدح فيه نفسه وشيخه
ويذكر امورا ونحن نجزم بعدم صحتها وربنا
ان المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا وغرنا
وخدعنا وقلنا امورا ونحن نجزم بعدم صحتها ولم
نقلها اصلا ، وزعم اننا نعرف سيرته وسيرة شيخه
الى آخر ما جاء في مقاله المشار اليها وهذا كله زور
وبهتان فنحن نبرأ الى الله من كل ما جاء في تلك
المقالة ونرفع صوتنا عاليا بالاحتجاج ولاسما بعد ان
تبين لنا سوء نصددها وما هو عليه مما نضرب صفحا
من ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

قرروا فيها ان كتاب العلوي مشحونة بالحلول
ووحدة الوجود من اولها الى آخرها ومن آخرها
الى اولها . وان سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة
وباعتها اتباعه ، وان العلوي واتباعه حلوايون من
الخمس التقدم الى قمة الرأس ومن قمة الرأس الى
الخمس التقدم الخ ... اه

وتوجد لدينا فتاوي كثيرة بهذا الخصوص
وايضا لدينا من الامضاءات والذوات نحو الف
وان شاء الله سنوافيكم بنص بعض تلك الفتاوي
وننقل بعض تلك الامضاءات لتكون فصل
الخطاب وليقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هر
زاهق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالنابة عن اخوانه اليمانيين

القاضي محمد سعيد الحسبي اليماني

القلعة الصغيرة — النواهي — عدن

Ras murbat Towahi « Aden »

الى المشتركين

الكرام

بصالة وهران

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت
الى المشتركين الكرام في هذا المدن :
مستأمن — وهران — تلمسان
مصنكر — تيارت — سيدي بلعباس
وملحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد
مصطفى بن حوش المستناني .

وجمية العلماء من تبطة بتفضل هذا
المالم الاديب وسعيه لنشر جريدتها وترجو
من انصار الجمعية وقراء محيقيها ان
يؤازروه . والله في عون الجميع

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-14

Le gérant Bouchemal Ahmed

صدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنزهوي

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ٥-١٥

قل كل متر بص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لستانجان
جميعنا العلماء المنبلين الجزائريين

ثم حملناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 11 Décembre 1935

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٢٣ شعبان ١٣٥٢

الادب ولا من الايمان ان يستصنف المسلم
هذه النسبة ويحاول تقويتها بنسبة اخرى
الى شخص آخر ككونه خوني فلان او
حبيبه او درويشه .

وعدم تسميته (ص) لاصحابه بالاخوان
يدل على فضل الصبيحة وان لها مزية
زائدة على مطلق الاخوان . وهذا لا
خلاف فيه .

الفائدة الثالثة عنايته (ص) بامته في
الاخرة كما كان حريصا على هدايتهم في
الدنيا . يدل لهذه العناية قوله وانا فرطهم
على الحوض . قال الباجي في شرحه
« يريدانه يتقدمهم اليه ويجدونه عنده » رواه
ابن حبيب عن مالك . يقال فرطت القوم
اذا تقدمتهم لثرتاد لهم الماء وتهدى لهم
الماء والرشاء »

الفائدة الرابعة ان عنايته (ص) بامته
في الاخرة خاصة بالثابتين على سنته منهم
فاما المبتدعون الذين بدلوا سنته واحلوا
محلها بدعتهم فانه (ص) يبعدهم عنه بقواه
فسحقا فسحقا فسحقا .

ثم هذا الابعاد معناه الحرمان من
ماء الحوض في وقت شدة الحاجة اليه .
فان كان الابتداع والتبديل بالبروق من

طول . ولكن ما فيه من الفوائد نعتقد
انه يكون حازما للقارئ الى حفظه .
وليس حفظ هذا الحديث الجليل بكثير
على همة المستفيدين .

وفوائد هذا الحديث اولها جواز
زيارة القبور . غير ان الجواز مقيد بكونها
على الصفة التي وقمت من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ومن اصحابه
رضوان الله عليهم . وصفة الزيارة في
هذا الحديث مركبة من ثلاثة اشياء
احدها الدعاء للموتى فانها الاعتبار بها لهم
ثالثها دعاء الزائر لنفسه بحسن الخاتمة .
الاول مستفاد من جملة السلام عليكم .
والثاني مستفاد من جملة وانا بكم لاحقون .
والثالث مستفاد من جملة ان شاء الله .
فقد قال ابو القاسم الجوهري « معناه لا
نبدل ولا نغير نموت على ما تم عليه ان
شاء الله تعالى » نقله الباجي في شرح
الموطا

الفائدة الثانية تسميته (ص) لمن لم يره
من امته باخوانه . فنحن من اخوانه (ص)
وصفى بهذا النسبة شرفا . فاعلى المسلم
الا ان يعمل بسنة نبيه (ص) حتى
تتحقق فيه هذه النسبة . وليس من

اثر واخبار

٣ - براءة رسول الله (ص)

من غير دينه

روى مالك في الموطا وروى غيره
ايضا عن ابي هريرة (ض) « ان رسول
نعم (ص) خرج الى المقبرة فقال السلام
عنكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون . وددت اني قد رأيت
اخواتنا . فقالوا يا رسول الله السا باخوانك؟
قئ كلا انتم اصحابي . واخواننا الذين لم
يتوا بعد . وانا فرطهم على الحوض .

فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من
يتي بمدك من امك ؟ قال رأيت او
كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دم
بهم الا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول
نعم ! قال فانهم ياتون يوم القيامة غرا
محبسين من اثر الوضوء . وانا فرطهم
على الحوض . فينادون رجال عن حوضي
كما يناد البعير الضال . ناديتهم الا لهم
الا لهم الا لهم ا فيقال انهم قد بدلوا بمدك
فقول فسحقا فسحقا فسحقا . »

(تعلين) قد اتينا هذه المرة بحديث فيه

المسألة الدينية الاسلامية الجزائرية

اقوال الصحف فيها

كفاح ديني خطير

بين مسلمي الجزائر

تحت العنوان اعلاه نشرت جريدة (البيتي باريزيان) التي تصدر بباريس لمكانها بعاصمة الجزائر المقال التالي

اذهب بصحبة المسلمين المحققين الى النادي لاستماع اقوال الخطيب المصقع والعالم الخفنج يشرح اقوال كلمة الرسول (صلم) ويبلغ الدين الصحيح الخالي من البدع وينهي باللائمة على تجار الهيكل والمسلمون الجزائريون الذين قرأوا الادب القرائي يسهونه (بوسى) الاسلام (من اجل علماء فرنسا وكتابها الافذ) وهذا العلامة الجوهيد هو السيد الطيب العقبي ففي كل يوم يتم هذا الداعية بحرب شعراء ضد البدع التي الصقت بالقيدة الاسلامية وهو يرعى من وراء ذلك الى الرجوع بالتباعد الاسلام الى روح الكتاب اليبين

قلت نذهب الى النادي

ولماذا النادي ؟

لان الجامع صار دخوله اليه محضورا ~~بممكنه~~ ان يقوم فيه باداء فريضة الصلاة كالآخرين اما الخطابة فقد جعلت وثقا على خطيبه الجامع وعلى الطريقين

وقبل استماع حلة الشيخ العقبي على الذين تناسوا النصوص الدينية المقدسة ضد (شاري الحمر ونجار التائم ومتاطي الرهن) وقبل رؤية الخلائق القادمة للارتواء من منواله العذب ومشاركتهم في استماع مواظله الحكيمه في سكون هيبق قيل كل ذلك يجب علي ان اذكر هنا بعض اشياء يجب ~~فذكرها~~

عند اختصاري في مقالتي السابق لجملة مطالب الوفد الاسلامي الموجهة الى م كامي شواطف لم انكلم على مطلب من اهم المطالب يتعلق بمسألة من

ولما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اوجس الانشغاعيون منها خيفة واعتزتهم دهشة واستمرت عليهم الحيرة فلم يدروا كيف يكون موقعهم ازاءها .

وما كادت الجمعية تقضي عامها الاول حتى اخذ الانشغاعيون في الكيد لها ووس الدسائس حول رجال ادارتها الاصلاحيين

وما اجتازت اشهرها من عامها الثاني حتى ظهر الانشغاعيون والمفرضون بظهور العلماء للجمعية وشعروا عن ساعد الجبد في نصب العراقيل لها واختلاق التهم والافتراءات برجال ادارتها ولم يدعوا وسيلة محسنة لمحاولة اذابة ارتكك الرجال الا استعملوها ولقد كلف رجال جمعية العلماء بفضون عن كثير من اذى هؤلاء المشاغبيين . واحيانا يجربون عن بعض تهمهم خشية على العامة ان تغتر بثرتهم وربما ظن الجاهل بالحقيقة انما تدافع عن انفسنا لا اننا ندافع عن الحقيقة . وكلمه عند ما يطلمون على اقوال الصحف الصادقة من عربية وفرنسية لا يدق لهم مجال للتك في اننا انما ندافع من حق . ولا فرض لنا في الذب عن انفسنا . ومن اقوال الصحف ما نشرته جريدة البيتي باريزيان . وعرضته جريدة « الزهرة » في عددها ٧٩٦٦ واليك نصه بصواله .

الدين فلا يباد حرمات من الشفاعة ايضا وبقى ذلك المبتدع مخلدا في النار . وان كان الابتداع لا يخرج من الدين فلا يباد عن الحوض لا ينع المبتدع ان تناله الشفاعة غير ان في الابداع عن الحوض هذا بالظالم وخزيا بالطرد

نسأل الله ان يبيينا على سنة رسوله الكريم وان لا يجرنا من ماء حوضه العذب ولا من شفافته المرجوة

ادق المسائل هي المسألة الدينية وها انا اذكر النص حرفيا كما جاء في المجلة :

لقد وقعت تعديلات خطيرة على الحرية الدينية وغلقت عدة كتابيات بالقطر الجزائري . والمسلمون الجزائريون يطالبون ان تصان حرية اقيام بشؤونهم الدينية طبقا لقانون فصل الكنائس على الحكومة وطبقا لما هو جازبه العمل بالنسبة للاديان الاخرى ، وان تحترم حرية التعليم الديني وبطاب مسلموا الجزائر ان يقع الغاء العمل بالقوانين التي يمنع احدها على منع استعمال الجوامع للتحقيق الاسلامي بعاصمة الجزائر ويص الثاني على احداث لجنة استشارية دينية يترأسها غير مسلم

ان الاحتجاج المذكور يشير الى الحوادث التي وقعت اخيرا والقرارات التي اتخذتها الحكومة ونحوها . منع كل مسلم من غير الامام او الطريقي من القاء خطبة في احد الجوامع وفي اثناء محادثة تفضل بها علي م كارد الوالي العام لهرم الجزائر بسط لي بنفسه القاعدة القانونية والسبب الاداري الذي يرتكز عليه قراره فقال :

ان الجاه هو كالكثيرة او الهيكل معد للعبادة لا لانتارة الخلائق ~~بممكنه~~ انه جاية عامة تابعة للحكومة وتدار بمؤولة من ميزانيتها وقد جعل له خطب رسمي هو الامام . ومنع قيام الخطباء الذين لاصلة لهم من القاء خطبهم فيه بعد احترامهم لحرية وحياد المعهد الديني) غير ان الذين يهتهم الامر يجيبون على هذا التعليل بان الهيمنة الدينية بمسألة الجزائر هي التي لها وحدها الحكم في صفة الخطيب ان كان تقيا او زنديقا كما انه لا يمكن من جهة اخرى ان يرتقى خطيب منبر الجامع بدون رخصتها وقد وقع التعدي على حقوق هذه الهيئة بالقرار الذي اصدرته الحكومة ومن جهة اخرى فان المسألة لا تتعلق بخطيب مجهول بل بالشيخ الطيب العقبي

ليس هناك جامع حتى ولو كان جامع القرويين ~~بممكنه~~ ان يقبل الجمهور الحاشدة التي تأتي لاستماع اقل محاضرات الشيخ العقبي الهمة لان للشيخ بلاغة وسلافة وحنن ~~بممكنه~~ من انقاع سامعيه

الثاني على الطبقات الغير متمتعة المبعة لطرق المعيشة الاولى

ذكرت ان الجبهذ العلامة والخطيب المقنع الشيخ العقبي يبلغ صوته الى اعماق قلوب الشعب فتناثر الطرقيون من ذلك واحجج نوابهم في ادارة الولاية ضد خطيب هذا العالم الضنن واستشهدوا باخلاصهم والخدم التي اسدوها للادارة وتظاهروا بالسلطة التي لهم على الشعب لقائدة الابن المرشدي والخطر الذي يهدد فرانس من تشويش هذا الامن ثم استشهدوا بالرجحة القانونية وهي انه لا يصح ان تستعمل المحال العامة للتدابير والحلالتات

اذن يجب الاعتراف بان اصحاب الطرق يمكنون السلطة الرجحية التامة اني يمكن ان تكون مفيدة او ضارة لفرانسا تباعا للطريقة التي تستعمل فيها معها او ضدها ولكن الطريقة بين كاذرا لحد الان من احسن معاونينا ، كما انه ليس هناك ما يخول اننا نشك في اخلاص العلماء فذقة نعم الرجحية عربون على امتدلمهم

ان المسالة الدينية تنزج هنا بالمسالة السياسية وقد حداث درس ذلك الى الذهاب لغادي الترتي من جملة المومنين لاستماع اقوال الخطيب الذي يجله ويحترمه جميع مسلمي القطر الجزائري وبعد استماعي لاقواله الجذابة وجملة البلاغة طلبت بعض الارشادات مباشرة من (بوسي) الاسلام امكنني بواسطتها الاطلاع على جميع ما اردت معرفته

لوي رويو

الى المشتوكنين الكرام

ان بلجة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتوكنين في هذه المدن :

بسكرتة . سيدي عقبة ، الحنقة . طولقة . جامعة . تفرت . قمار . الوادي وتوابعا - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف التمنطري

وجمعية العلماء منبذة بتفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، ونرجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعروا بعلومه وارشاده ويبنوا ويسهلوا عليه مهنته والله في عون الجميع

بيد انه منذ قرون حدثت على حاش القرات مسالة الطرق واحترام الاولياء فتقادت المسلمين الى احترام الرجل الزاهد بن ولم يقتصروا في ذلك على قبورهم وزواياهم بل تعدى الى احترام خاتمهم وقد ادى هذا الاحترام الى تخويل الذرية سلطة روحية تستند احبانا على الحزبيلات والتلاميخ في الاقوام الناهضة صار خلف الولي عبارة عن قس مكلف بالامور الدينية وينحج البرسكات ويتراس السام وحفلات الزواج اما عند القرويين فانه يضيف لسلطته هذه سلطة سحرية فهو لديهم الحكيم بحال الخير ودفع الشر وطبيب المرضى وصاحب الكرامات لا ننكر انه لا يوجد في خلف الاولياء من يقومون بوظيفة الارشاد بغراءة واخلاص لا تشوبها شائبة ولعلكن فيهم ايضا الدجالون فالتدرايت احدهم يبيع شما بعنوان انه جالب للخير والبركة بعدما اخذة من لافاة زرقاء مما يباع عادة عند المطار وقد بيعت احدى اشوع اني لا يستعجلونها ثلثين صانتيها بشائنة فرنكا .. وكل هذا خفيف المضرة لولم يتناول علماء التطبيب فيضرون بصحة الفلاح المسكين . وقد رأى العلامة العقبي والمفتقون المسلمون ان هذه الاعمال لا تحفل فينتقدون على اصحاب الزوايا ومشائخها ويرمون الى تحريرواح الامة من هذه الحزبيلات وقطع النباتات المضرة من طريق الدين الاسلامي المبين

وانصقية الاسلام الجزائري وتخليصه من نفوذ سلطة الطرق اسس العلماء الجزائريون الذين تلقوا علومهم في المدارس والكليات الاسلامية والمفحصان على شهادة عالم جمعية غرضها مقاومة الافات الاجتماعية كحشناول الخمر ولعب الاوراق والازنا وكل شيء انتهى عنه الشريعة الاسلامية وتوجه الآداب وامنعه القوانين والوامر المعمول بها في البلاد ومنذ هذا التاريخ انمشب كفتاح شديد بين العلماء والطارقيين ويستند الاولون في ككفاحهم على الطبقة الراية المتدورة التي لا يقل عددها عن مليون افر يقى تعلوا علمنا واقتبسوا اخلاقتنا و(تفروا في بعض شعرائهم) ويستند الشق

في اعظم الادمغة فبالجاهلون تعلموا بواسطته معاني الصلاة والعبادة الحقة والمعاني السامية لتعود من كل حركة ياتبها المصلي في صلواته ان العمل العظيم الذي يقوم بادائه الشيخ انجبي قد تملك قلب العالم في معهده ونفلاح في كوخه فهو الرجل المدموع الكلمة المحترم بين مسلمي القطر الجزائري . ولما منعه الحكومة من وكل تفسير على آية قرآنية يدخل النور والعرفان فقه دروسه ومحاضراته في الجوامع وتمت مظاهرات في اهم المراكز الدينية بل حدثت عدة قلافل خطيرة ولم تهدا الافكار الى اليوم

ان اهمية وانتداد هذا العمل ضد عمل الحكومة تظهر بادي ذي بدء غير متناسبة مع اسباب هذا الخلل التي بلغني بصور رسمية . ومن جهة اخرى فنف الرالى العام المشمل وحده عن الابن انعام هو اداري حصيف ولم يتخذ هذا ارفع الشيوخ قضيي من الفاه دروسه ومحاضراته الا لانه رأى في هذه الداعية تهديدا او خطرا

من المؤكد ان المسالة ليس فيها الضرب على ابدى داعية موبح واتخاذ قرارات ضد اعمال وخطب عدائية لفرانسا لذر صدر ذلك ولو في جملة من جل احسنى خطب الشيخ لما كان يباح الاستمرار على القيام بدعوتة في جهات اخرى من غير الجوامع وانصكين ما يقفه الشيخ ليس له تعاق بالخطب السيادة البتة :

ان منع الجوامع على الخطبة لانهما خطبهم المرخص فيها لا يقع الا اذا كانت مدعاة للقتال والهرج ووقع الاحتجاجات

ان الاسلام له خاصية وهي انه لا يمت لرهينة ولا يعمل ضدها فليست فيه رهينة ولا يحل بين العبد وربه اية واسطة دينية فالاسلام هو من بدون رؤساء روحانيين والاسلام ليس نيسا ولكنه محفوظ على الهيكل الديني (الجوامع او المسجدا) والؤذن هو بمثابة داع يدعو المومنين لاداء فريضة الصلاة وحلول وقتها وجميع هؤلاء الاعضامن هم موظفون وليست لهم سلطة روحية كاتي نجدها عند اقل موظف ديني كاتوليكي

«زيارة سميدي عابدي»

(معرض عظيم للحزبي والفضيحة -- اباحية تامة في الامراض والحمرات -- كل ذلك تقربا الى الله، وطاعة للاولياء ١ - مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الدعوات» هباء منثورا)

= ٤ =

يقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

... وركبنا الى «الزيارة» احدى السيارات العمومية الكبرى، ولم تكذبك تتحرك بنا حتى استوقفنا جنديان اثنان من رجال الدرك (الجندرية)، فدفع اليها صاحبها خمسين فرنكا، ودفعا اليه هيا بدورها وصلا بهذا المبلغ. وكل سيارة تقل الركاب من عين كرمان الى مكان الزيارة لا بد لها ان تؤدي خمسين فرنكا ضريبة لبلدية عين كرمان. ومع هذا فاهالي هذه البلدة لا يزالون يدانون من جباة الضرائب كل غنت وارهاق.

وتراى امامنا سهل فسيح مترامي الاطراف. ولكنه كان كالبحر المعجاج يتلاطم بالمضارب والقباب. وبالاخبيبة والحيام وبالخيل والبقال والحير. وبهذه الخلائق التي يوج بعضها في بعض. والتي لا يأتي عليها عد. ولا يأخذها احصاء. ذلك هو مكان الزيارة وارلك هم الزائرون والزائرات.

وعند ما نزلنا في مكان الزيارة احاط بنا وبسيارتنا عدد وافر من النساء. وهن سافرات غير محتجبات على نفس الهبة التي تراهن عليها في بيوتهن واخذت طائفة منهن بايدي طائفة من الرجال الذين كانوا معنا في السيار، وتغلقت كل واحدة بصاحبها في ذلك البحر الزاخر من الخلائق. وكان من نصيبي انا ان تقدمت مني فتاة ذات حسن وجمال، وقد اعتدال. في عينيها حلوة وسحر. وفي حديثها حدوبة وسر. وفي ملاحظها دهاء ومكر.

وقالت لي: الاتعبون ان يفر الله لكم؟ قلت: بلى. ومن ذا الذي لا يجب ان يفر الله له؟ قالت: هلم ابي اذن الى هذه الارجوحة ولتركب معي هذه «الطيارة». وادفع عني انت ثمن الطيران. وكان اصحاب الاراجيح قد انهالوا على سيدي عابد باكثر من مائة وخمسين ارجوحة. وكانت كلها لا تفر عن العمل لحظة واحدة كل ايام الزيارة ليلا ولا نهارا. وواصلت كلامها وقالت: نظير خمس دقائق كرامة، ولا يكلفك ذلك غير فرنكين فقط. قلت: واذا سقطت بنا هذه «الطيارة» الى الارض، افلا يكافنا ذلك حياتنا، ويكافنا على الاقل علاجا كثيرا. وعناء طويلا؟ قالت: لا تخف، انها ليست «طيارة» حقيقية، بل هي «العوبة» من «اللاعيب»، قد ربطت حولها هي واخواتها، فقلت لها: خذي هذا المبلغ، وهو يكفك ثمتنا لهذا الطيران بضع مرات، ودعيني انا وشاني واتركى سبيلي، ثم فتحها ببضعة فرنكات وبقيتها، وقالت: ولكنني انا في حاجة الى من يركب معي كي يحميني من السقوط، ويساعدني ان اقتضى الحال وانظر الى هؤلاء الاوانس والفتيات اللاتي لا يأخذهن احصاء قد ملان هذه الاراجيح كلها، وامتلين كل ما فيها من «طيارات» و«سيارات» و«عربات» و«زوارق» ومراكب ومقاعد

وما من واحدة منهم الا ركب الى جانبها صاحبها وخلاياها من الشبان قات: ولكنني انا لا اصالح ان اكون لك صاحبا ولا خايلا قالت: ولماذا؟ قلت: لاني لست من هؤلاء الشبان قالت: ومن تكون اذن؟ قلت: انا من الشيوخ قالت: بلهجة الاستنكار «انت من الشيوخ وليس في طبعك شمرة بيضاء؟ ان هذا لعجب عجاب»، واستنجدت انا باحد معارفى، فقال لها دعياهه عالم قالت: وهل العالم خبز من «المراطين»؟ قال لا. قالت كم من ليلة لهوتها مع المرابطين! قال لها ولكن هذا عالم لا يرغب في ريبة ولا لهو قالت: يجب عليه اذن ان يقعد في بيته وان لا يحضر هذه «الزيارة» التي هي كلها ريبة ولهو وهنا عجزنا عن مجاوتها بتركناها ومضينا نشق طريقنا بين الاخوية والحيام وبين هذه الامواج المتلاطمة من النساء والرجال المختلفين اختلاطا فاحشا متراحمين «متراحمين» وانتمينا الى خباء كبير قالوا انه مقهى، فاذا هو يتراص «رجالا وامراة» كتراص «اب السردين»، قد جلسوا على الكراسي وعلى الاخشاب وعلى الارض، ووقفوا على سائر جهات الخباء يستمعون الى العناء والطبول والمزامير، ويتبرجون على النساء الراقصات، وكان في هذا الخباء اربع راقصات يرتصن وسط الخباء في مساحة عرضها نحو ذراعين وطولها نحو عشر اذرع. يمشينها جيشة وذهابا. وليس هؤلاء الراقصات هن من السلائي يعترفن الرقص ويتعاشن عليه، بل هن من المحصنات المومنات غالبا، ومن المومسات قليلا. ووقفنا ننظر؛ وعييت اسرارة بالرقص وحميت بالجلوس فلقاها رجل بذراعيه فاستسلمت اليه هي الاخرى وكان بعض الفضوليين السفهاء - وياما اكفر

اهل السفه والفضول في هذه الزيارة -
يتوسم اوجه النساء وكلما وقمت عنده على
امرأة عليها مسحة من الجلال الاوقام اليها
او تقدم منها يطالب اليها ان ترقص قائلاً
لها: « هذا دورك يا زمرورة » وقلها
تنامع امرأة في هذا الطلب او ترفض هذا
الاقتراح . ولقد وقفت الى جانبها ثلاث
نسوة ثالثتهن سمرا في مقاتيتها السحر
مستتر كما جل ماترى . وراها احد الفضوليين
هتف اليها يتخطى رقاب النساء والرجال
ويتسبب هذه ويمسك بتلك حتى يلبسها
فنخذ بيدها ونثرها اليه يطلب منها ان
ترقص ، فاعتذرت بانها لا تحسن الرقص
وبانها لم ترقص قط ولا مرة في حياتها
فالح عليها الرجل فابت وامتمت . بقم
في وجهها كثير من النساء والرجال
يلومونها ويقولون لها : ويحك ايها المرأة
لما تفضلين عينا برقصة . «زيارة» لسيدى
عابد وصدقت عليه . فمست انا في
اذن احد الرفقاء وقالت له : لقد صار هذا
الرقص الخليج صدقة يتقرب بها الى الله
ويهدى «نوابها» الى الاولياء . وقالت لها
لمرأة لهم يريدون ان يتعموا ابصارهم
بالنظر الى حياك الجليل وتفرك الالامع
الاملى وهيتيك الساحرتين وقتت طول
عمرك مخبأة مدسوسة فلما جاءت هذا
«الزيارة» المباركة حرمت نفسك من ثمرتها
ثم جمات تقول لها بلهجة حازمة . هذا
يوم الحرية هذا يوم التراهة هذا يوم اللهو
واللمب هذا يوم التمتع والقلذ فهل فهت
ايها الفتاة « المبهولة » الخماء . وجاءوها
بشيخ كبير في عنقه « سبعة باكورة »
وقالوا لها هذا هو المقدم ، وجعلوا
يصيحون : قل لها يا مقدم ترقص لنا
فتقدم المقدم منها وقال لها : لماذا لا
ترقصين يا بنيتي ؟ الست جئت « بنية »
الزيارة ؟ . فقالت اه الفتاة متوسلة

ضارعة : « ما نرفش نرقص يا سيدى
المقدم . . . » فقال لها : قومي وقفي في
مكان الرقص باش يشوفوك الوغش وما
ترقصيش . . . اي انه يامرها ان تقوم
وقف حيث ترقص الرقصات ليتفرج
عليها (الوغش) اي الشبان . فادركها
الحجل والحياء ولم تستطع ان تلتجى ولا
هذا الاقتراح ، ووجت وجوما تاما ازا
هذا الانقذاد طلى ساوكها هذا ، من
الزائرين والزائرات حتى كانها قد اكتسبت
خطيئة او اثما . ومضت لسبيلها وهي
مرتبكة حيرى . فذكرت انا قول الشاعر
واشد حالات النساء حلاوة

حال تريك تعبير المذراء
ولم نكد ننصرف الى مكان آخر
حتى احسست يدا وراهي تجاذبني ردائي
فالتفت فاذا الفتاة بعينها ومينها وبادرتني
بقولها : عزمك بسيدى عابد الا اعطني
برنوسك هذا لا تنكر فيه ، وانفرج على
هذه المرأة بقدم اعينى رقصها . . . قلت
ولماذا تتكبرين ؟ قالت : اما رايت ما
عماوا بي الان ؟ . . . قلت واين حائكك
الذي تتحجبين به ، وتتلغمين فيه ؟
فرمتني بظفرة شرراء نكراء . وقالت
بلهجة الاستنكار : « بوه . . . تبني لي
العمى والجدرى ؟ . . . » قلت لها :
حاشا لله ، اعينك بالله من كل سوء .
وكيف ذلك ؟ قالت : كل امرأة تعتجب
في سيدى عابد فانها لا بد ان يشوه
الجدرى وجهها ، ولا بد ان يصيبها
العمى . فقلت لها : يكذبون عليك يا
بنيتي ، قالت : لا تقل بنيتي قلت وماذا
اقول ؟ قالت قل لي يا اختي ا وانت بعد
لم تباه من العمر ان تكون ابا لفتاة في
مثل سنى ، بل انا واياك في العمر سواء
فانا اختك ولست بنتك ، قلت : لقد
تجاوزت انا عهد الشباب ، ودخلت في

عهد الابوة ، وانا لم اكن ابا لاحد بعد
واما انت فلا تزالين في سمة الصبى وفي
مثل عمر الوردة المبقة المطرة او الزهرة
المتفتحة الزاهية . فقالت هذا كلام جميل ،
ولكننى لا اريد ان اسمع من احد هنا ان
يقول لي : « يا بنيتي » بل احب ان
تناديني : « يا اختى » لاننا في ايام
«الزيارة» وهي لنامشر الفتيات المحتجبات
ايام مزح وسلوى ، نرى فيها «الضوء»
ونرتاح فيها من التقيد بالاوضاع والتقاليد
فانا اريد ان اجد لي في هذا الزيارة
« اخا » يشاركنى في (خلوتى) المرح
والطرب والزهو والانشراح ويبطرحنى
- ان اتعضى الخال - احاديث الحب
والهوى ، وما انا بمرضاة حتى احتاج الى
اب يشامنى بطنه ومواساته . . . فمجيت
انا من هذه الفلسفة العميقة . ثم قالت اما
تعطينى (برنوسك) للتبرك ؟ فقلت لها
للتبرك بمن ؟ بى انا ام ببرنوسى امر
بك انت ام بسيدى عابد ؟ قالت بل
يتبرك ببرنوسك بى واتبرك به انا ، ولا
دخل لسيدى عابد في هذا . وهنا تدخل
قضى كات يستمع لما تقول ورمى اليها
ببرنوسه وقال لها : خذيه ودعى هذا
الرجل فانه « طالب » ولقد قالت العرب
(اعطى بنتك لطالب حتى تلتي لها
رجلا . . .) ثم دنا منها وجمل يده
في يدها وقال لها : هيا بنا الى الارجوحة
ثم غابا عن ابصارنا ، ومضينا نحن نمشي
على القبور ، وكان الناس قد نصبوا
اخبيتهم ومضاربهم فوق هذا القبور ،
ولاسيا جماعة القصابين (الجزايرين) فقد
اتخذوا هذه المقبرة مسلخا (بطوار) ،
وانتهينا الى قبة عالية منصوبة فوق المقبرة
هي ايضا ، وعليها زحام شديد ، وسمعت
امرأة تقول لزوجها : يا قدور امسك عليك
طفلك ودعنى انا ادخل هذا القبة فارقص

مدير (المركز) في بونيه

الخراشي الاعزاء وابناء وطني الكرام ، اني اعد نفسي بوقوفي امامكم وانتم تعلمون لما اقوله لحضرتكم مهيدا .

اخراشي ان الاطباء الذي اذاعه لكم السيد عبد الرحمن الجندى في حقى لا يستحقه الا الضعول عن لم البيع الطويل في مجال العلم اما عبدكم الحبيب طيب هو الا عبارة من مزاحم بعثته اريجنه لانك يمكنه من مضمونها برجال البطولة الابرار والذين خدموا وطنهم بزيمة صادقة واخلاص غير مشوب بها .

مع انه اعطى المقام حقه والم بالحالة الجزائرية وبكيفية التطور الغريب الذي اصبحت عليه الامة الجزائرية بعبارات ذلقة وفضاحة دائرة خلافة . والحاصل فان المشار اليه خاص في معام حتى بقوة جاش ونصحه انفعالات تقسانية مشهور لما كانت عليه العروبة من قبل بما استولى على مشاعر الحاضرين . وكان ختام كلامه الا انه باللائمة على الامة حيث اعطيت لها حقوق ولم تطالبها اذ الدولة مستعدة لمن يطلب حقه منها ويعد ذلك في نظرها صادقا ومجتمعا لها اما ما دامت الامة ساكنة فاما ان يدل ذلك عن عدم الاهلية لهذا المنق او انها كاذبة في دعوى الاخلاص لها .

هذا ونسى لشخصك لحضرة المحاضر على ما ابداه من الاحساس النبيل نحو ابناء جلدته بلاصالة على نفسي وبانباية على البرونيين محرما ولتنتفى على الله ان يكون من امثاله في الامة الجزائرية كما نساله تعالى ان يديم له الثبات .

التبني الصادق

بعبارة



سیدی مدیر جریده الصراط السوي حیاکم اذله واقامکم لخدمة هذه الامة غير هابسين ولا ورجلين . ارجوكم سيدي نشر عانه الرسالة خادمة لميدكم الشريف وافرارا برواقف افراد المصلحين مثل ما قام به مدير جريده الثبات عدنا .

ففي ليلة الاربعاء الياق ٥ من الشهر الجاري زار هذا الطرف حضرة المدير المذكور فكارحل للجلسة والاشكبار ولما نسمع عنه من الفصاحة الحلافة وجرامته في مضمار مجاري السياسة افرجنا من جنابه ان يلقي بيننا مسامرة موضوعها .

(التطور الفكري الجزائري في الحالة الراهنة) فكان نوم اللبى لهذا الاقتراح وقرر مرعد الاجتماع بعباية القوم السيد العربي بن فزان احد نواب المجلس بالادير وذلك في الساعة السابعة ونصف مساء وما اذف الوقت الموعود حتى هرت الحلائق تترى امتلا رحاب القاعة وتكثر عدد السامعين فلم يبق مجال يسع عددهم وسدت الطريق ايضا التي امام المحل . وعندما اقبل حضرة المسامر المحبوب وبرفته زمره من اشباب المشهور فتمنهم السيد عبد الرحمن جندى رئيس جمعية المزهري والسيد حمدة صحرأوى رئيس جمعية مقاومة الكحول والسيد حامد الاروش ومكاتبكم والسيد عبد الله بن محمد العاطفي ادارة (نيتنغو ديسوار الفيجاه)

والسيد خير الدين موزمردو وغيرهم حيث قوبلو بتصفيق حاد من المدعوين فاجلس جنابه في مكانه الاتق بيه واخذ الحاضر وانس كل مجمله ثم قام السيد عبد الرحمن الجندى فاه نتج المجلس بكلمات الترحاب وتتمريف يجذاب الحاضر وبها قام به من الاعمال الجليلة نحرامته ووطنه وسكونه المتسبب الوحيد في تأسيس جمعية العلماء المسلمين بخاصة الجزائر وعدة واقف قل ان توجد في غير شخصه ثم انطاه الكلمة نقام وابتدا اولاً بالحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكارت شروعه ييل المقصود بانظ :

فيها زيارة سيدي عابد ! ... فتناول الرجل ولداه الرضيع من يدي امه . ودخات هي ترقص ولاحظ اهل هذه القبة العظيمة ان راقصة ترقص في موضع واحد وتتمجه الى جهة واحدة ، فطلبوا منها ان تذهب وتنجي في رقصها ، وان تلتفت الى سائر الجهات ليتمتع الرجال برويتها . فابت . وقام لها رجل وادار وجهها الى جهة اخرى وقال لها حاجتنا بوجهك وصدرك ، لا بظهورك ولا بجانك ، ولكنها رجعت كما كانت ، وقام رجل آخر وادارها ايضا وعاتبها واستنكر الناس منها هذا السلوك فاعتذرت عنها امرأة وقالت : دعوها نهي (مخشمة) من زوجها واخوتها وابناء عمومته لا تلتفت في رقصها اليهم خجلا منهم وحياء . فوجدت انا لهذه المرأة وعجبت لزوجها وذويها ، عجبت لها كيف ترقص في حانيتها بها نحو ثلاثة آلاف من المتفرجين والمفرجات وهي سافرة مكشوفة . ومع ذلك فهي تتظاهر بانها (حشاشنة) . وعجبت لزوجها وذويها كيف استزع الله من صدورهم الفيرة العربية والفيرة الالوجية والفيرة الانسانية وايقا الفيرة الحيوانية التي تراها في الحيوان الذكر على انثاه .

الى المشتركين بعمالة وهران

ان لجنة خاترة هذا الخبر بدلا ووفدت الى المشتركين الكرام في هذا المدن : مستغاثم - وهران - تلمسان معسكر - تيارت - سيدي بلعباس وملحقاتها : حضرة الشاب الاديب السيد مصطفى بن حلوش المستغاثمي .

وجنبه العلماء مغتنبطة بتفضل هذا العالم الاديب ربه لنشر جريدها وترسيو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يؤازروا والله في عون الجميع

« اعتراف بالجليل . . »

ارسل الينا الاخ ثقبه العامل السيد جلول بوناب التاجر بوهراة . مقالة عنوانها : « اعتراف بالجليل ، وتأييد للحق » . يثني فيها على جمعية العلماء المسلمين وعلى رئيسها العلامة الاستاذ بن باديس ويعترف لهذه الجمعية بالجليل لانها قد اسست على تقوى من الله ، وقامت باعمال عظيمة في سبيل تعلم الدين . ثم حث فيها على الاتحاد وعلى فعل الخير . واستعرض بعض المهم العالمة الى بناء المعاهد العلمية القروانية .

واخيرا اثني على الاخ الشيخ الطيب الهاجي قيامه بواجبه في بلدة وهران وطلب من « فقهائه » عمالة وهران ان يترسكوا الخرافات وان ينشروا العلم الصحيح والدين الخالص الخ . . . وجريدة الصراط تشكر للسيد جلول هذه العاطفة الطيبة ، وتنتهي نوكتها امثاله في عمالة وهران

(رز عظيم)

وجاءنا من حفرة الشاعر الاديب السيد محمد الطاهر بن بلقاسم التمارى مقالة حارة باسكية عنوانها « فاجعة كبرى » . يثني فيها على حضرة الغاب المهدب المرحوم المأسوف عليه السيد محمد العيد بن الضاوية التمارى احد العاملين البارزين في الحركة الإصلاحية في بلدة قمار (سوف) ومن مآثر هذا المرحوم انه كان اليد الطولى في بناء المسجد الجامع في قمار وفي انشاء المدرسة الترابية فيها . ولما اغتقت السلطة هذه المدرسة وطردت تلاميذها كان المرحوم يسهى ايله ونهارة مع اخوانه الصالحين في مراجعة الحكومة بشأن فتح المدرسة من جديد ولكن انى يستجاب لهم . وكان ممن يحملون كتاب الله ، وبمضى لهم مشاركة حسنة في مبادئ العلوم . ولقد جاء فقده ضربة فاسية على حركة الإصلاح والدين في تلك البلدة .

واقدم قال المكاتب : . كان المرحوم معرضا عن الوظائف الدورية لما فيها من القيود والانغلاق . . . ونحن نسوق لحضرة المكاتب : اين هي الوظائف

التي يباح للعرب المسلمين اهالي البلاد ان يشغلها حتى يحسبكم ان يعرضوا عنها ؟ ونحن نسال الله ان يقره ثقبه برحمته الواسعة ، وان يلم ذويه الصبر الجليل ، والنزاهة الحسن .

رسالة تأييد للعلماء

وجاءت رسالة من بلدة الترم (من بلاد سوف) امضاها كتبت من الاعيان والفضلاء منهم حضرات السادة الفضلاء : محمود بن خالد ، صيد الرحمن بن علي ، محمد العربي بن الطالب صالح ، مسعود بن محمد بن سالم ، احمد بن بلقاسم ، يونس ابن محمد خدوج ، ابو بكر بن ميدة ، محمد بن الحاج عبد الله ، الحاج احمد بن علي ، الحاج محمد العيني ، فرج بن يونس ، محمد حامد بدير ، ابراهيم ابن الحاج علي ، علي بن عثمان ، عزوز بن محمد ، الطاهر بن نصر ، الحضاوي بدير ، بلقاسم يريية الحاج علي بن الترمي واسماء اعيان آخرين

وجاءنا في رسالتهم : . الى ساداتنا اهل الفضائل الدينية والاخلاق الكريمة ، والشائيل النبوية امضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحية واجلالا ، وبعد فالتنا فرحون مسرورون لما قسم به من نصرة هذا الدين الحنيف الذي قل من نصرة في هذا الزمان ، وكثير امدائه في كل مكان . . . ونحن قد كتبتنا اليكم هذا الكتاب لشكركم شكرا كثيرا على عملكم الصالح ، ومشروعكم الجليل وآدابكم الجملة ، ومقاصدكم السامية النبيلة . ويحق لنا ان نثني من صميم أمتدنا على هذا الشعور القياض الذي ابدية ، وعلى الروح الطاهرة الشريفة التي نلدها في كل ما نعملون

وجريدة الصراط ترد التحية الى هؤلاء الفضلاء الاعيان ، وتعتقد ان ثناءهم الطيب هذا هو وجهه لا الى خصوص الاعضاء الاداريين بل هو موجه الى جمعية العلماء باعضائها الاداريين والعاملين والمؤيدين والي سائر انصارها والمطفين عليها . ومن جملة رجالها — ولا شك — هؤلاء السادة انفسهم .

تأييد للعلماء وبراهة تمن الحلول

وجاءتنا ايضا رسالة اخرى من بلدة البهية (من بلاد سوف) امضاها كثير من اهل الفضل والدين منهم السادة الفضلاء الكرام : الحبيب بن الحاج . محمد بن ادريس (الشريف) الكامل بن محمد . بيروك ، ابراهيم بن محمد بن بيروك ، احمد ابن محمد الصالح النائي ، حسن الشريف ، عبد القادر ابن بيضاء ، احمد بن الحاج حامد ، الحاج ابراهيم بن الحاج محمد بن عطية ، يونس بن محمد ، محمد بن سليمان ، الحاج ابراهيم بن عطية ، الطالب المدني ابن حضرة ، احمد بن حضرة ، الحاج محمد بن حضرة عبد الرحمن بن الحاج حامد ، حسن بن الحاج . وآخرون غير هؤلاء وما جاء في رسالتهم :

« الى حضرة . . . السيد الزاهري السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاننا مؤيدون كل التأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كيف انصارتها واضعواها كلهم (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) واحتملوا في سبيل الله كل نوع من انواع البلاء والاذى وهي الجمعية الاسلامية الوحيدة التي ثبتت في وجهه الباطل تامر بالمعروف ونهى عن المنكر ، رغم ما عصف بها من المزامر والاعاصير .

« والنا نبرأ الى الله من شيخ الحلول والضلال الذي وقع في شركه رجلا من اهل بلدتنا هذه فبذناها نبدأ كتابا ، والبلدة كلها تشكر عليها انبائها لهذا الطريق ، المعوج طريق النبي والضلال وحسبك انهم لم يستفيدوا من المحاوية ، الا انها لا يفتران عن سب العلماء الاعلام ، ولا عن الواغ في اعراض المؤمنين ظلما بغير حق الخ الخ

وجريدة الصراط تشكر هؤلاء الفضلاء ثقتهم بجمعية العلماء ، ولكننا لا يبرال ظننا بجيلا في هذين الرجلين اللذين وقفا في شرك شيخ الحلول والضلال لحسن ظنهما فيه ونعتقد انها سيبتديان ويتوبان ، ولكن الذي نخشاه عليها هو انها لا يتبدلان الا بعد ان يفترهما (الاوان) والله الموفق الى الصواب .

عنايتة الحكومة

بتأمين راحة الحجاج



اما موضوع الامن فقد اصبح البحث فيه او فكرة من الامور التي لا تحتاج الى بيان لو دابلي فهو ظاهرة كاشفة في راحة النهار ومد ان كانت هذه البلاد مخصصة للامن اصبحت بفضل الله تعالى (حرما آمنا) لا تفتاق راحته وصفه من مكبرات ولا مقلات بل قد اصبح الان في هذه الديار ضرب الامثال حتى شمل الدول والبلد والمقيم والمقيم واصبح من امر اليسير على وفود بيت الله الحرام ان يؤدوا فرائضهم الدينية بدون ان يرجمهم ويحج او كسدر عابهم كسدر لان المسئولين من العناية باور الحاج يقدمون كل مساندة وتضيد لوفور راحة الحجاج واستتباب رعايتهم وتسهيل امورهم في حرمهم وترسالمهم واتخذ اصبح في امثلة الحاج من او طريق جاء ان يسير متمتلا في اطراف البلاد لا بزوجه شيء ولا يجرش به انسان فيذهب ما بين المدن الحجازية هارا او ليلا زكبا او ماشيا ظاعنا او مقبها فلا يجد من يتوضه في طريقه ويهدى عليه ان على امواله ومتاعه بهمس ما كانت عليه الحالة في الدور الماضي ، فلما حج الذي لم يمكن مسطاعا من قبل لما كثر بقائه الحاج من الاعداء والغلم اصبح الان سهلا يسورا .

وقد اتهم الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد المقدسة وجميع المدن الحجازية الحضرة - والبادية بلاطال الغزيرة الشاملة بجزءها حتى صار بينه تعالى في ارغد عيش من الرضا في جميع اسعار الحاجيات ولا سيما المحصولات الداخلية لانها اصبحت متوفرة والرخاء في هذا العام لا يقاس وليس له مثيل في الايام الماضية وقد نشرنا في موضع ثان من هذه المجموعة بيانا باسعار الحاجيات والمراد الاقتصادية لاحاطة المسلمين به علما ، وكل ذلك رغبة في راحتهم واطمئنانهم والتي تعدها الحكومة من ام واجباتها .

وهذا كله من توفيقات الله تعالى وتسهيلات جلت قدرته ثم بفضل عناية حضرة صاحب الجلالة الامام المعدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعيد الذي قام بحفظه الله بتسهيل السبيل لاداء هذه الفريضة من استتباب الامن والهدوء على الراحة حتى صار في مقدور كافة الناس وخاصة ان يؤدوها آسئين مطمئنين رائلين في مجبوحه من الرفاه في العيش والهدوء التي لا مثيل لها .

الترتيبات المتخذة لراحة الحجاج

وترقية احوالهم

- 3 -

لقد شاهد الحس والعام واصبح من الامور الثابتة الجليلة ، تبذله الحكومة من الجهود العظيمة والعناية الكبيرة في سبيل تأمين راحة وفود بيت الله الحرام وتوفر طمأنينتهم وتسهيل امورهم وترقية احوالهم وقد اصبحت هذه الجهود الكبيرة تتجدد وتتضاعف بين كل يوم وآخر وهي الآن قد اتخذت الترتيبات والوسائل المتعددة المفضية الى هذه الغاية التي تكفل ازالة العناء والمشقات عن حجاج بيت الله الحرام وتجلب اليهم الراحة والاطمئنان وانا نذكر هنا بعضا من هذه التدابير والترتيبات التي نفذتها الحكومة ملخصة نسبها يساني

تنظيم شؤون السيارات

- 4 -

قد نظرت الحكومة الى تخفيف المشاق على الحجاج فاهتمت بتقصير مدة السفر بين جدة - مكة ، ومكة - المدينة المنورة ، وبينج - المدينة المنورة فبدل ان يسافر الحاج ويقضي اياما عديدة في سفره فقد استعملت السيارات فارات احكثر الحجاج من طول القاء ومشقة الطريق فازدادت ايام راحة الحاج لصرفها

في الطوف والعبادة والتعرف الى اهل البلاد والنزه في الاماكن المقدسة وزد على ذلك فان استعمال السيارات مريح للحجاج جميعهم وعلى الاخص الذين يؤموت هذه الديار متأخرين وبالاخص العجزة والمسننة والاطفال .

فعلاوة على هذا الامن الممدود على هذه البلاد المقدسة فقد اصبحت وسائل الانتقال فيها ايضا سهلة وموفرة وهناك سيارات تسير ليلا ونهارا تنقل آلاف الحجاج الى بيت الله الحرام ومن شاء استطاع ان يتنقل بالوسائل القليلة الاخرى كالجمال وغيرها وان ايجار الركاب في السيارات والجمال محدود بموجب اوامر الحكومة ولا يجوز لاحد ان يقدها غيران السيارات سهلت كثيرا من المشاق والتعب التي كان يلقاها الحاج في السابق وتوجد شركات متعددة للسيارات تشرف عليها هيئة رسمية معينة من قبل الحكومة ومركز هذه الهيئة مكة ولها فروع في جدة والمدينة وينبع وهذه الهيئة مع شركات السيارات نفسها موضوعة تحت نظارة الحكومة ومراقبتها الدقيقة ووضع لها نظام خاص تسير عليه مما يكفل الراحة والاطمئنان .

وفرت جعل مهندسين ومراكز معددة ومتقاربة في الطريق ما بين جدة - مكة ومكة المدينة - وفيها ما تحتاجه السيارات من البنزين وكافة الادوات الاحتياطية والمهندسون يشغلون دائما في الطريق لتفقد السيارات وحسن سيرها . كما ان الحكومة اصلحت طرق السيارات ما بين مكة - الطائف وعبدته حيث اصبح من السهل المسور قطع مسافته في اربع ساعات بغير ادنى تكلف ولا مشقة وهذه لاجل راحة الذين يرغبون ترقية انفسهم بالطائف احدي المصانف الحجازية المشهورة بمجودة هوائها وعذوبة مائها وطيب انهارها .

د ام القرى ،

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Rue Babouza 244. 5-13

Le gérant Bouchomal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبر الحمير بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهرى

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ٥١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوانES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ حَالِي
جَمْعُهَا الْعِلْمُ الْمَسْتَلِيمُ الْجَزَائِرِيُّ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 18 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١ رمضان ١٣٥٢

اثر و اخبار

٤ - التمرغيت في الذكر

قال الحسن البصرى وابو العالسية
والسدي والربيع بن انس :« ان الله يذكر من ذكره ويشكر
من شكره ويمدب من كفره »نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره
(٣٦٠ : ١)(تعليق) الاحاديث والآثار في
فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة ، وليس
فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر
الى ان يفن في ذكره من غيره . وليس فيها
على كثرتها ما يدل على ان الله قد نصب
بعض عباد لاعطاء الاذن في ذكره لمن
يريده .فاذكروا الله ايها المؤمنون . ولا
تتخذوا وسطا بينكم وبين الله في الاذن
الذكر ولا في قبوله . وما اصدق قول
الناس : « باب الله ما عليه ابواب »

٥ - ما هو الذكر

ومن هو الذاكر ؟

عن خالد بن ابي عمران قال قل

رسول الله (ص) « من اطاع الله بقدر ذكر
الله وان قلت صلواته وصيامه وتلاوته
القرآن . ومن عصى الله بقدر نسي الله
وان كثرت صلواته وصيامه وتلاوته القران »
اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في شعب الایمان ، نقل ذلك
السيوطي في الدر المنثور (١ : ١٤٩)
وعن سعيد بن جبیر انه قال في
جواب مسائل سألها عنها عبد الملك بن
مروان :« وتسال عن الذكر فالذكر طاعة
الله . فمن اطاع الله فقد ذكر الله ومن لم
يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح
وتلاوة القران »نقله ابن ابراهيم في شرحه على حلية
الابرار للنووي (١ : ١٥)(تعليق) قد جمعنا بين الحديث
المرفوع والاثار الموقوف على سعيد بن
جبیر من كبار علماء التابعين لانها في
المعنى وورودها على غرض واحد وقدما
الحديث لانه الاصل واخرنا الاثر لانه
الفرع الشاهد المقوى لسند ذلك الحديث
وقوله في الحديث وان قلت صلواته
الح يريد صلاة التطوع وصيام التطوعاما من قلت صلواته الواجبة او صيامه
الغرض فانه عاص لا يوصف بالطاعة .
وبهذا الحديث وذاك الاثر تسلم
المراد من الآيات الآمرة بالذكر ، كقولها
تعالى فاذكروني اذكركم . وقوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا . فليس المراد من الذكر
في امثال هاتين الآيتين خصوص الذكر
اللساني . بل المراد الطاعة بجميع انواعها
من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة
قرآن وتسبيح وتعميد وتهليل وغير
ذلك . فان المطيع انما اطام الله لكونه
ذكرة بقلبه او بلسانه .وغرضنا من تقديم هذين الحديث
والاثر الى القران ان يعلموا اولاً ان معنى
الذكر اوسع مما يتخيلون وان بعض من
يعدونهم من المبادي في غير الذاكرين هم
في عرف الشرع من الذاكرين .وان يعلموا ثانياً ان ما عليه كثير من
العوام من الاعتقاد على السبوح دون الطاعة
هو غرور في غرور وان كثيراً ممن يعد
نفسه ويعده الناس من الذاكرين هو في
عرف الشرع من الغافلين .فيا ايها المسلمون تثبتوا في الحقائق
الشرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب

الشرعية او ممن قرب زمنه من زمنه . ولا تعتمدوا في فهم حقائق دينكم على عراكم وعاداتكم فان الجبل بالسنة وخروج امر العامة من يد الـ "الـيين هـ" ، ابلت به الامة الاسلامية

- ٦ -

ناصر العبدى . محمد
من ابي هند الداري عن النبي (ص) :
" قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم ، مغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكركم ، بمغفرتي ، ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكركم بقت " .

اخبره الدبلى وابن عساكر . واقله في الدر المنثور (١ : ١٤٨)
وعن ابن عمر (رض) انه قيل له ارات قتل النفس وشارب الخمر والزاني بذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم ؟ قال :
" اذا ذكر الله هذا ذكره الله بامنته حتى يسكت " .

اخبره عبد الله بن حميد وابن ابي حاتم نقله في الدر المنثور (١ : ١٤٩)

(تعليق) ان في ذلك الحديث وهذا الامر لذكرى لقرم يومنون . كثيرا ما يعظ المسلم اخاه وينصحه عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في النهيات فيجيبه بقوله ان الله غفور رحيم او نحن اخذنا الورد عن سيدي فلان وقد ضمن لمن يذكر وردة الجنة . فليعلم المسلمون ان ذكر الله على هاته الصفة ونحوها مما يوجب مقت الله وامنته ايها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ ، ومن لهي عن منكر فلينته . ومن امر به عروف فليأمره وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعادكم تغفون .



سعدى عزم على الرجوع الى الجزائر لمرض الم به رجع صم على البقاء بمصر لبتاع دروسه في الجامعة المصرية وقد انفضنا لنا - ان شاء الله - بستان معارفه .

بمترسها اقتراسا ، او هي في نيهاء ضالة تنشد السبيل للالتحاق بقائمة الامم وفي كل احوالها تستغيب لهفقه وتستهجد باكية ، وفي كل احوالها قد استحال نهارها ليلا ولا ضوه ولا نور ولا هاد

لقد انبت من قرارة نفسها صرخات الاستغاثة ونداءات الاستنجاد مرددة : اروني ابي السبل اسلك ، انتقوني من البوار والهلاك ، الا رحمة ، الا اشفاقا الا عطفانا الاحنانا ،

فاذا كلف موفدكم من هذه الصرخات والنداءات ؟ الستم بسن محرك عطفه غير عابيه ، وساخر عابت ومنكسف حسرة وأسفا ؟ شباب الجزائر في اي حجر ربيتم ، وباي ايان غلظتم ، في اي ارض نشاتم ، وباية سماه تظلامتم . والمفتاة على ام ذي حالها بيع ابناهما ، وآه على شباب شينته العتوق وطبعه الذكوران لك الله يا ام بما لا يقينه من ابناءه سكنت محسبينهم اوقيا صابرة على الفظ الى حفنك بايديهم ، مودعة لذرات الحياة ، ميتسة في سخوية مر جرم اذ بك السناري

ايها الشباب . لاشيء ادل على الحياة من الحراك ، فالى م امتداد هذا السكون وحق م هذه النومة الكهفية يجعل بك ان تسترسل في منج اهل الواجبات وكم عليك لو طوك من واجبات ؟ استعذب مرارة الموت في حين ان غيرك يكاد يبرم بحلاوة الحياة ، ان هذا وشرف الشباب الشهي مجاب

تبتونوا ابن انتم من شباب مصر وشباب سوريا وشباب لا ادري فما كل ما يدري يقال عهدنا الشباب عاصرا حيا في الامم ، وعلنا انه اشد الانراد بأسا واعظهم ثقة بالنفس فابن انتم من هذا المعهود المعلم

من اسف - كما هي اللغة اومج الاسف كما يقولون - ان في الجزائر المكشبة شيا بانوعة

احمد العبدى . عبدلا احمد نفس وقع الغبر احمد الصغير . عبده فارح علكون ، انجعت ارادهم لان اثبت كلة على صفحات الصراط السوي وارسل زفرة في فضائها الفسح ، وكانن ترددت في موضوع الكلمة وماذا عساها ان تكورن ، فلم تكسد نفسى ترناح الى غير الحديث الى الشباب ، وسوى مناجاة عدة الامم وعماها ، وما كلفني بالجهد الا ساوب ، ولا باتي في ثنايا تعابرها روعة وسحر ، فذلك ما لا يكون في احاديث المتأوهين الشاكين ، على اني سكنت فيها سنة الانصاح والافهام في حدود الطافة ودوائر الامكان فالبك يا شباب الجزائر المحترم اوجه كلفي ، ورجعتي ان يكورن لها في نفسك نائبرها المنشود ، تحدونى قداسة الوطن ويجلاله الى ان تكون كلفي قاسيه بعض القصة عذبة بعض العنف ، ومغفرتي حاضرة الدامس ومستقبله الاشد دجبة ، الى ان اواجهك بما لا يواجه به الاخ في حدود الادب اخاه ولم لا وقد الم بوطننا الخطر اركلا ، وانت تنظر اليه نظرة الساخر المازة في غير مبالاة ولا اكتران .

يا شباب . اني لا خاطب فيك فلك الروح المتوثب الى الكمال ، النزاع الى المجد ، المظالم الى السعادة

اخاطب فيك ذلك الشهور اليقظ ، والحساسة المعرجة ، اخاطب فيك الحماس البالغ والكرامة الطامرة ،

اخاطب فيك الابران بالاعتقاد على النفس . ولست اتحدث الى الاخيلة والصور ، وان تكورن ضرائر الشمس رائمة المظهر خلافة الهندام كما شاه لها التمدين ان تكورن ، افلا تصبغ لي في شعبي من التامل غير قليل ؟ يا شباب . ان الجزائر لواقفة بملتقى السبل حزينة مندوهة ، او هي على شاطيء الفناء تمتد اليها اوجاه التلاطمة كأنها تريد ان

على هامش الحوادث

نقل الأستاذ العمودي

الى « آفلو »

تبلغ حضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الامين العمودي امين السر العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والحامي الشرعي بالجزائر العاصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العمومية (وكبل الحق العام) يخبره فيه بانته قد « نقله » كرها من الجزائر العاصمة الى قرية آفلو من عمالة وهران . وهذا هو الحكم الذي حكم به على الأستاذ العمودي بعدما قاضته الساطنة لدى مجلس التاديب بتهمة انه تعيب عن مقرضيه من غير ان يستأذن رئيسه كترظف (والوكلاء الشرعيون في الجزائر يعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لان من حيث المنح والحقوق)

والاستاذ العمودي انها كان سافرا الى تونس ، لانه كان « مطلوباً » لوكيل النيابة بها لكي يؤدي لديه شهادته في احدي القضايا ، وكان مضطرا الى السفر ، مرغما عليه ، وكان الوقت ضيقا لا يكفيه لانظر الاذن من الرئيس وكانت القضية كلها « عملا باليد » ، قد حوكت فيها الدسائس من كل جانب لايقاع العمودي في هذا المظفر من البقر بلا استأذان ، ليكرن للسلطة عليه سبيل الى مقاضته امام مجلس التاديب ، وليحكم عليه بأن ينتقل الى آفلو كرها غير طامع ولا مختار . وهذا « النقل » هو في حقيقته بمثابة الدفي الاداري او بمثابة الحكم بالحبس . وائل ما فيه انه « وضع تحت المراقبة الادارية » .

والسبب الحقيقي لهذه المسألة كلها ليس هو سفر العمودي الى تونس من غير استئذان ، فكم وكلاء شرعيين غير رأبهم وآهم الناس قد (تفويروا) او سافروا سفرات بهيئة دون ان يستأذوا ، ومنهم من سافر الى باريس ، وساح في فرنسا وما حوالها من البلاد الاجنبية ولم يكن قد اسافن رئيسه . والوكلاء الشرعيون الذين كانوا يجهوا الجزائر من اطراف القطر لتشييع سمو الوالي العام حينما سافر

ويط الادمغة عقول . ضماير لا اشد منها وخزا وعقول ليس لعرف منها بالحسن والتبجح يا شباب . لقد اصبحت وكانك تصبده الخمرل تردد السن الحاملين في زاوية من الحياة قائمة او كانك نشيد المائتين بين احضان التبور . وكذلك تكون عاقبة الذي كثر بوجرده وبئيل واكثر من هذا يجازى من بريد ان توهب له الحياة ، جاهلا بما توخذ اغصابا يا شباب . لقد كن في موقفك وسلوكك واثرك ما شرح مقالة الشاعر :

معلق بالوصل والموت دونه

اذا مت خمائنا فلا نزل القطر

وليتك استدمت الى شوق القائل :

وطفي او شفتك بالخلد عنه

نازعتني اليه في الخلد نفسي

مثال وربى كامل في الكلف بالوطن ، انظر كيف كانت قيمة الخلد متى كان شاغلا عن حاجة الوطن . واليك آية اخرى في هذا المعنى يقول الشاعر :

وار الى حبيب الخلد فردا

لما احببت بالخلد انفرادا

فلا نزلت علي ولا بارضى

سحاب ليس تنتظم البلادا

نامل هداك الله كيف يكون ايدار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن . وبعد فبايا الشباب متى اراك تغنى اشردة الجزائر على قبتارة الحياة .

القاهرة ابن تيسة
طالب بالجامعة المصرية كلية الآداب

أقرأ

جريدة « الصراط »

صبيحة كل يوم اثنين

ثقافته قادرا على التفاوض بها ، اموضا يتناسب ودينها الاسلامي الخفيف ، ويسير الى جنب تقاليدنا الصحبة ، ولكنه بضرة العمل غير شاعر ، وبخطورة للرفق غير مومن ، انه اذا لمقرط مخطى .

اخواني . انت الحالة اني خطر الى ابدع ما تصور المبرورون ، الى المبدلة نظرة والى المسيرة اخرى فانك - ولا موضع للريب - مهتدون اخواني . لئن تنكسرت وادبرت عنا الحياة ، فذلك لاننا جهانها وفتحنا على الموت وبوشك ان يصدق عنا الموت فصيح في عالم ثالث اقرب ما يكون الى موت في شبه حياة .

يا شباب اسرعا الى العمل سراعا ، ها وطنك يدعوك الى انفاذه من الجهل وآفاته ، فاضل مادام فيه ما من حياة واثارة من نشاط وبقية من قرة ، أعد الى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة ، استرضاه له عن اهلك وكفارة لما سلف . يا شباب اسوف ببقضي اوان البذر فيقته زمن الحصاد فافا تقدر ان يكون حصادك يا ترى ؟ يا بنه وعسا ان يكون هتيا

واذكروا ان في العالم اناسا - وعلى ايديهم سيكون تاريخكم - يحكمون على قيمة الاوطان بمخلفات ابائنا واثار من حبرا فوق اديم ارضها واذكروا ان وراهم اجيالا سرف يقرلون كتب حياتكم متطلبين ما كان لكم فيها من اعمال معتمين في البحث عما انتجتم اوان الشبية فقدموا لهم آيات النصيحة يقرأونها واستبقوا لهم جلائل الاعمال يرضونها ويحتذونها ، فما اسرع على الابن ان يتسهي اياه . وكم يكون الجرم مضاعفا والرر مرتورا ان يكن لهم نيكم الاتساء السي

اخواني ان اللذة لوليدة الالم ، وان الراحة لرؤية الجهد ، فتالموا وانصبروا ان رغبتهم في الراحة واللذة .

اخواني . جنيدوا الزهادة في العمل وحاذروا امر الشهوات وقيد ميل النفوس ، فليس بالعامل صريع الشهوة وقتيل هوى النفس ، بحجب وربى ان تانرا بالمعجزات في اهل الواجبات الوطنية وتنفتنوا في هذا الالهام ، او ليس لكم ما بين الصدور ضمائر

الى فرنسا في المرة الاخيرة ، ثم جاءها مرة ثانية يستقبلون سموة عندما عاد من السفر ، ثم جاءها للمرة الثالثة فحضروا - قلة التكرير التي اقيمت فيها اخيرا السيد مدير الامور الالهية بمناسبة ترسيمه بوسام الكوما ندور ، وجاءوا قبل ذلك وبعده عدة مرات لم يستاذنوا رؤساهم في هذه السفرات ، فهل ساءت السلطة ولو واحدا من هؤلاء الى محكمة الاداب بتهمة انه « تغيب » عن مقر وظيفه بلا استئذان ؟ ونحن لم نسمع منذ انشئت الوكالة الشرعية ، في هذه البلاد ان وكيلها شرعيا (تغيب) عن مقره خوفا من اجل ذلك امام محكمة الاداب وغاية ما كان ان الوكيل اذا ارتكب هذه المخالفة فانه قد يتبايع من رئيسه (ملاة) على ذلك .

ان السبب الحقيقي لمقاضاة الاستاذ العمودي انما هو ان مسابه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولانه كاتبها العام وعضدها المقرب ، ولانه قد ابل في سبيل الله دون هذه الجمعية بلا حسنا ودافع بقله اشرف دفاع دون هذه الامة ، ودون دينها القيم الخفيف ، فهو اليوم يذوق من الاضطهاد والاذى مثل ما قدم لهذه الامة ولهذا الدين الحنيف من خدمات جلي ، واعمال صالحات

كانت مؤامرة محبوكة . وارا دربر بلبل تلك الحملة الامة التي شنها على العروبة والاسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها هيئة منظمة تمثل العروبة والاسلام في هذه البلاد ولكن الكاتب العام لجمعية العلماء الاستاذ العمودي قد استطاع ان يرد هذه الهجمات كلها ، فقد تصدى للاحق الذي شتم الاسلام ودعى الى انة ناق النصرانية ، وتصدى للشعوبي ديلاج الذي طعن على ايمه الاسلام ووصفه بانها آخر والجهرد ، وتصدى بمد ذلك لتعريف ما نشر باهضاه (بحر القسائل) طعنا على سائر طبقات المسلمين . فكان في ذلك كله . الا انادرا للغيرة الاسلامية والشهامة العربية ، ومثالا نادرا للحجة والمنطق ، وللصراحة وحسن اليباب .

ان هذه المواقف المشرفة ... واما هذا ... التي رفقها الاستاذ العمودي دفاعا عن الاسلام ، هي التي احفظت عليه بعض (المقامات) واوغرت عليه

بعض (الصدور) ، وهي التي جعلت اليه هذا النقل الذي سوف يضطر به الى الاستعفاء دون ان يرضه .

انك ايها الاخ الكريم باحثنا لهذا الاضطهاد ولهذا الذي في سبيل الله قد كتبت اسمك بحروف ذهبية في الاسماء الخالدة من قائمة المجاهدين الصادقين

وانت ايها السلطة القائمة ، لك ان تفعل بنا ما نشائون من (نقل) ونفي وتغليب ، وفي قبضتك ان تنزع ارواحنا من اجسامنا ، ولكن لا تطعمه في انتزاع ايماننا من صدورنا ، فهذا امر مالك اليه من سبيل .

محمد السعيد الزاهري

شؤون وشجون!!!

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ترجمة «القرآن»

بهذا العنوان نشرت مجلة المغرب الفراه التي تصدر في الرباط (جزء جمادى الثانية ١٣٥٢ - اكتوبر ١٩٣٣) مقالة ضافية بقلم صاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى . ذهب فيها الى ان ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية هي امر جائز مباح شرعا لا غبار عليه . وقد امتدل على جواز ترجمة القرآن بادلة فيها كثير من الغرابة والشذوذ ، من ذلك ان اليهود كانوا يقرمون التوراة للرسول صلى الله عليه وسلم باللغة العربية مع انها (التوراة) مكتوبة باللغة العبرانية ، وبني الوزير ان سمكوت رسول الله على ترجمته التوراة من العبرانية الى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرمان . (!)

وبنسى الوزير ان التوراة ليس لها من الاعجاز والمعاني مثل ما هو للقرآن الكريم ، وانها قد دخلها تحريف كتثير ، وتبديل لاحد له بخلاف القرآن فهو لا يزل عربيا كما انزل . على ان اليهود لم يكتفوا بترجمة التوراة لاجل ان يعبدوا بغيرها ، بل كانوا يترجمونها من لغتها الى لغتهم في اوقات مخصوصة فقط . ومن

ادلة الوزير على جواز الترجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى ملوك الاعاجم رسلا عربا يحملون اليهم كتبه الشريفة مكتوبة باللسان العربي . قال الوزير : وهو صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك لا يحسنون اللغة العربية ، وانهم لا بد ان يترجموا كتبه الشريفة الى لغاتهم لكي يفهموها ولقدهم ما فيها من الآيات الكريمة . مثل آية باهل الكتاب تصالوا بالحق الخ ..

وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية . وليت شعري لما ذا لا يكون هذا دليلا على عدم جواز ترجمة القرآن ؟ فلن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك او العظماء يحملون العربية ولا يعرفونها ، ومع ذلك كتبهم بنفس العربية التي لا يعرفونها ، ولم يترجم لهم كتبه الشريفة ، ولا امر بترجمتها ، فماذا يقول سعادة الوزير في هذا ؟

ولا تظن ايها القاري الكريم ان الاستاذ الحجوي قد تناول هذه المسألة من ناحيتها الصلبة فعرض لحققتها الراهنة فابدى رابه مثلا فيما هو واقع برصكيا الكهالية التي ترجمت القرآن الكريم الى لغتها ترجمة خاطئة شرها مظلومة . كلا ، ثم كلا ، انه تجاهل ذلك كله ، ولم يقل فيه انه حلال او حرام ، ثم هو تناول المسألة من ناحيتها البعيدة التي لا صلة بينها وبين الحياة ، ولا علاقة لها بها نحن فيه اليوم . بل هو يعترف بان ترجمة القرآن قد تنشأ عنها اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ولكنه انما ينظر الى المسألة (فيما قال) نظرا شرعيا ، مجردا عن كل الاعتبارات . والحق اننا لا نفهم هذا الكلام . ولا نفهم انه يوجد في الدنيا . ريجر الى اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ثم لا يكون حكم الله فيه انه حرام . والبي صلى الله عليه وسلم يقول : ولا ضرر ولا ضرار .

على ان هذه الاقوال القهقهة الكفيرة التي نقلها الاستاذ الحجوي ككدهل على جواز ترجمة القرآن هي اقوال قالها اصحابها في مسألة القراءة في الصلاة خاصة : هل يجب على المصلي ان يقرأ الفاتحة بلغة اخرى اذا كان يجمل العربية ولا يعرفها او لا يجب

تحيتي الى الجزائر

التي هذه القصيدة الاديب الشيخ محمد المامون احد اعضاء البيت الليفي الكبير الماجد في اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس يطرب بها عن شعور ابناها القطر الشقيق نحو اخوانهم خيال الله وحيا تونس وابناءها

حي يا شعري الجزائر مريم القوم الا كابر
من لها القدح املى صيتها ذا اليوم طائر
فلها اهدي سلاما نشره مثل الازهار
ولها اهدي قريضا فاق عقدا من جواهر

فيها الاعلام حقا من حورا كل الفاخر
اهلها قوم كرام فيهم كبرى المثامر
واري فيها فخولا ذكرهم في الناس سائر
واري الشبان فيها ناعم والله الا واخر
في اجتهاد ونشاط نائر كل وشاعر
قد افاقوا من نعام فتحوا كل البصائر
جمدوا الاخلاق طرا طهروا تلك الضمائر
شيدوا مجدا عقيدا شامخا للعين باهر
اخذوا يبنون بخرا بمضهر للبيض ناصر
في تصاف واتحاد عقدوا تلك الخناصر
حرسوا القطر بعلم مرهف الحد وباتر

مورد العرفان فيها بحرها طامر وزاخر
احرزوا صيتا بعيدا في البوادي والحواضر
نهضوا بمد ركود ساعد قد كان فاتر
زاحوا اهل المعالي كابر يقفوا كابر
واتوا يبذون اسرا كان قبلا في الستائر
واجب عن كل شخص دائما تليفه شاكر

عند ما نسمع شيئا عنهم تحمي المشاعر
فانظر الاخبار تترى كل يوم في تطائر
نحن والله ككثيرا نبغى تلك البشائر
بدرها زاه منير هو يهدي كل سائر

وانا ابدي ابتهاجي وثناءي للجزائر
فليدوموا في اعتزاز مجدهم باد وظاهر

محمد المامون النيفر

ونحو ذلك من الصور والفروع الفقهية التي بسطها الفقهاء في هذا الباب . ولم يتكلم الفقهاء في ترجمة القرآن ولا خطر لاحد منهم (فيما نعتقد) ان اولهم ستؤخذ دليلا على جواز ترجمة القرآن . ان القرق عظيم جدا بين مسألة ما يقرؤه المصلي في صلاته ، وبين مسألة ترجمة القرآن .

وماذ بضع سنوات كان العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء نشر كتابا بنفسا عنوانه « ترجمة القرآن » بسط فيه هذه المسألة بسطا وافيا واستدرك الكلام عليها من جميع النواحي ، فليرجع اليه من اراد ان يستوعب هذا الموضوع . اننا نرى بعض الشعوبيين ، يعدون عدتهم في هذه البلاد لكسي يقوموا بدعاية الى ترجمة القرآن الى اللغة البربرية وهي لغة مرات . ولكنهم قد يفعلون ذلك فتنة للمسلمين ، وتفريقا بين المؤمنين . واقتداء بالكهالبيين . وادنا لرجوان لا يكون مقال الوزير هذا تميدا لهذا الامر الذي لا يوجد في بلاد المغرب كلها من يحبه او يرضاه .

المستشرق « فنسنتك »

في الصحف العربية التي تصدر في مصر وفي غير مصر ضجة قائمة على المستشرق (فنسنتك) الذي سمي عضوا في مجمع اللغة العربية الملكي بمصر . ونقول هذه الصحف ان هذا المستشرق كان نشر طعنا قبيحا وكذبا مفترى على الاسلام وعلى القرآن وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فهي تستنكر على حكومة مصر التي يجلس على عرشها ملك مسلم والتي دينها الرسمي انها هو الاسلام ، ان تعين عدوا للاسلام مثل (فنسنتك) عضوا في مجمعها اللغوي .

ونحن - كعرب مسلمين - نظم صوتنا الى اصوات المسلمين الذين احجروا واستنكروا من وزارة مصر ان تدر على تعيين فنسنتك هذا في مجمعها اللغوي رغم سخط المسلمين ورغم ما ابدته الصحافة العربية من احتجاج واستنكار .

ان اعداء العرب والاسلام من ادل فنسنتك يزعمون ان الشرقيين بانهم الشعب المصري ، لثام لا كرامة لهم ، ولا يصلحهم الا للحكومات المتسلطة القاهرة التي تمنع في امانتهم واذلالهم ، وتذيقهم الوبال والهوان وتسومهم سوء العذاب وبكلمة واحدة يزعمون ان الشرقيين ، لثام لا يقبلون الا البدائي تصفهم . . . والحكومة المصرية اذا اصرت على اقرار فنسنتك في عضوية المجمع اللغوي فانها بذلك تقدم رهانها عمليا على صحة هذا الذي يزعمون .

لا يوجد بين اعضاء المجمع اللغوي الفرنسي الا الاعضاء الفرنسيين ، ولا في مجمع اللغة الانكليزية غير الانكليز ، ولا في مجمع لغة اخرى الا اعضاؤهم من ابناءها . وهذا المجمع الذي تنشئه الحكومة المصرية هو مجمع للغة العربية ، فلماذا يكرهونه اعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المستشرقون كتباً عربية كثيرة وهاقوا عليها ووضعوها لها الفهارس واشروا عنها كثيرا من المعلومات كل ذلك بترتيب وتدقيق ، ومع ذلك فما انت براجمد ولا واحدا من هؤلاء المستشرقين ينفذ الى اسرار هذه اللغة العربية العجيبة او يثدق ما فيها من روعة وجمال . واهون عربي يشغل باله اللغة او الادب هو انفع واجدى على هذه اللغة من اكبر هؤلاء المستشرقين ، وفي مصر وفي غير مصر من بلاد العرب رجال قد خدموا اللغة العربية والادب العربي اجل الخدمات واعطوها فماذا يمنع الحكومة المصرية من ان تعين منهم اعضاء لهذا المجمع اللغوي ؟ وماذا يمنعه ان تستفيد من جهودهم وخدماتهم واذا فهم السليمة ؟

وهذه نهل الحكومة المصرية التي جزت فنسنتك باحسن الجزاء على ما طعن في العرب والاسلام تعتبر ان الطعن في القرآن وفي الرسول (ص) هو من خدمة اللغة العربية ، وان سب العرب والاسلام والكذب عليهما من الصالحات التي يسحق ارتكابها حسن المثوبة وخير الجزاء ٢٢٢

عن نيات الحكومت

بتأمين راحة الحجاج

= ٣ =

من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلائهم وتأمين راحتهم . والاجورالي يتقاضونها من كل حاج مميّنة بموجب اوامر الحكومة وهي غاية الاستدال المطوف بوجه الاجمال هو خادم الحاج الخاص والساخر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضه .

للمطوفين ودلاء يستقبلون الحاج القادم بحرا في الميناء ويساعدونه في جميع شؤونهم ويدبروا لما امر سفره الى مكة المكرمة

ارشادات دينية

وفوائد للحجاج

- ٨ -

ان كان الحاج قادما من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوف او مندوبه منتظرا اياه على الرصيف وبعد اتمام المعاملات المتبعة مثل التاشير على الجواز والمعاملات الجركية او مراجعة هيئة المراقبة فان الحاج يذهب الى منزل اعد له وكيل المطوف وعندئذ يكون في استطاعته ان يسافر الى مكة راكبا في السيارة او على الجملان ووكيل المطوب يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره . ويستقبله على ابواب مكة المكرمة المطوب او مندوبه في المنزل الممد له .

وان لم يكن الحاج محرما من الميقات فن الضروري ان يحرم قبل دخوله منطقة الحرم ، ثم يابى (لبيك اللهم لبيك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والتعنة لك لا شريك لك) ويكثر من الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصوله الى مكة المكرمة يكون عليه ان يطوف بالبيت ويسمى بين الصفا والمروة ويستحضر من المشوم والحضوم والهيبة ما امكنه ويعذر من الماصى .

خاصة للنساء بدون اختلاط مع الرجال .

الهيئات التي تعتنى بالحجاج

- ٦ -

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه احوالهم استست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة والرفاه والظفر في الامور التي لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتيقن احوالهم ومحتهم ومراقبة اعمال المطوفين وحفظ حقوق الحجاج وسماح شكواهم .

وهذه هي الهيئات المذكورة :

اولا) هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا) هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا) لجنة الحج بمكة .

رابعا) لجنة المطوفين بمكة .

خامسا) لجنة مشايخ الجاوى بمكة .

سادسا) هيئة الادلاء في المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع

احدى هذه الهيئات في امر يحتاج ان يراجع بشانه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحجاج

اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة

من جهات الحكومة سواء في ذلك الحكام

الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة

العامة .

المطوفون والمشايخ

- ٧ -

المطوفون والمشايخ اشخاص مرخصون

المنازل

- ٥ -

اولا عنيت الحكومة جد العناية بالمنازل المدعى لسكنى الحجاج في مكة المكرمة وعينت لها لجنة خاصة لمراقبة نظافتها واحوالها الصحية وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ، ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وفي اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسعارها معتدلة جدا وفي استطاعة الحاج ان يستاجر منزلا بكامله او غرفة فيه او محلا انومه فقط حسب مقدورته المالية .

ثانيا - قد تاسست محلات في مكة والمدينة وجدة على شكل اوتيلات وفيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الراحة واسباب الرفاه وفيها ايضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرجال

ثالثا - كما انه تاسست محلات في الطريق بين جدة - مكة - المدينة . وهي موضحة فيما يلي .

بين مكة - جدة

في بعرة

الشمسي

بين مكة - المدينة المنورة

في رابغ

في ابار بن حصاني

في المسيجيد

وهذا المحلات هي من اجل استراحة

الحجاج اثناء سفرهم وفيها كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب ، كما ان فيها محلات

الرسائل اليمنية

براعة

الحمد لله الذي ليس ككله شيء، وهو
السميع البصير، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي انقذنا من ضلالة الجهل
بالله وصفاته وعلى اله وصحبه السالكين على
سجده القويم - اما بعد فقد اطلعنا على ما
نعمته جريدة البلاغ الجاوييه الملاوية
من المقالات التي برأ فيها سعيد سيب
الذبحاني نفسه وشيخه احمد بن مصطفى
الملاوي من عقيدة الحلول والاتحاد واستعان
على ذلك بتواقيع اشخاص بعضهم معروفون
والبعض الآخر ممن يرددون صدى صوته
بهذه العقيدة ونحن هم معروفون باتساع
كل ناعق ولا يهمننا ذلك وانما اخذنا
شبهته عندما اطلعنا على نواقيع اشخاص
لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة كنا
نجدهم عن ان يكثر او سواد هذه الشذوة
الشاذة اذ هي بغيض ما جاء به الاسلام
من تعزير الله ولكن لمن الله الدرهم والدينار
محرظة : ان هؤلاء الاشخاص الذين
كنا نجدهم عن ان يكثر او سواد هذا
الشذوة الشاذة قد برأوا انفسهم مما نسب
اليهم واحتجوا على ذلك بشذوة ناهية
ونشر احتجاجهم على صفحات جريدة الجامعة
الاسلامية الفلسطينية فنشكرهم على ذلك
بناء على ذلك نحن الموقعين ذ. ن
عنه واعيان وتجار وغيرهم من المسلمين
نشهد بيانا للحقيقة ان سعيد سيف الذبحاني
وتابعه ممن يعتقدون الحلول والاتحاد
ودنيا على ذلك تلقينه لحاصته المشتمل
صراحة على هذا العقيدة الفاسدة وكما اخبرنا
بنسك الثقة ممن تظاهروا انهم على عقيدته
نرض الاطلاع على ما يعرفه في سعيد
سيف واتباعه السواد الاعظم من اهالي
عمن وتوابعها واليمن من اعتقادهم ذلك

وهناك ايضا ما لا يسعهم انكاره من البراهين
القطعية التي تدل على ذلك وهي ما يصرح
ويؤيد به شيخهم الاكبر الذاعية الى
هذا العقيدة احمد مصطفى الملاوي
المستعانى الجاوي في سائر كتبه التي
الفا خصيصا لترويج هذا العقيدة المفقوة
ولا حاجة بنا الى بيان ما اشتملت عليه
لكل الكتب من الاضاليل التي يطول
ذكرها ولكن اذا اراد القاري ان يتحقق
بما نقول واننا لا نأني بالقول جزافا
فليطالع في مثل كتابه الانودج الفريد
وديوانه الشمري وغير ذلك من كتبه فانه
سيجد ما يجرح جوهر الاسلام ولقد
تطوروا حتى صاروا ينكرون على كل
من يفاوي ويخالف هذه العقيدة من ذلك
انها قامت قيامتهم عند الاطلاع على
الرسالة التي القاها الشيخ العلامة ابوالفيث
محمد حسان شيخ الطريقة الشاذية وقد
كشف الشيخ محمد حسان اليمني دسائس
اهل عقيدة الحلول والاتحاد وبين العقيدة
الصحيحة عقيدة اهل السنة والجماعة .

فنتحهم من هذا الرسالة الذي تجاوز
حده ومقاتتهم لها دليل واضح على ما
ذكرنا من انهم يعتقدون ويمتدحون بها
وينشرون الدعابة بين الافراد والجماعات
لذلك ليصدوا الاغرار تحت طهي السار
شان اهل العقائد المفقوة كالبهائية
والقاديانية وغيرها من الفرق الضالة .

فنحن نعدد العالم الاسلامي وبالخص
الامة العربية اليمنية من هذه الشذوة
الشاذة التي جعلت نصب عينها واخذت
على عاتقها تبديد الجماعات المؤتلفة وتفريق
الكلية الموحدة في هذا العصر الحاضر الذي
نحن في حاجة فيه الى الاتحاد والامكاش
تحت عقيدة واحدة العقيدة الاسلامية
الصحيحة .

نسال الله ان يحفظ الامة العربية بما

يراد بها وان يوفهم لمعرفة الدسائس . . .
فانها الداء المضال وانا نفرض ونرفع الرأس
عاليا يحفظ يمننا الميمون من هذه السموم
القائلة تحت ظل رعاية جلالة مولانا امير
المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين الامام
يحيى بن محمد حميد الدين نسال الله ان
يكلا بيمين عنايته هو وولي عهده المحبوب
وبقية انجاله الكرام سيوب الاسلام
والسلام

اسماء السادات العلماء واصحاب المناصب
السيد احمد بن محمد غالب البركاني ،
مدرس العلوم الدينية في الشيخ عثمان
الفقير العلامة جازم بن عثمان ، امام مسجد
عوض سالم في الشيخ عثمان - الفقير العلامة
احمد بن قاسم ، امام مسجد الصباغين في
الشيخ عثمان - السيد محمد بن احمد الاهدل
الفقير العلامة محمد عثمان ، امام مسجد
الظاهري في الشيخ عثمان - الفقير العلامة
عبد الرحمن عقيل ، مدرس العلوم بيفرس
الفقير العلامة طي بن عبد الله الحبشي
اليمني - الفقير العلامة محمد بن سعد محمد
امام مسجد عبد الله محمد جبلي بادن -
الفقير العلامة الشيخ سعيد بن عبد الله ،
امام مسجد المهدي بادن - الفقير العلامة
عبد الله محمد المرشدي ، امام مسجد خواص
بادن - الفقير عبد الرحمن بن احمد المدني
الفقير العلامة محمد سيف القرش اليمني
الفقير احمد بن عبد المجيد الدبهي اليمني
الفقير احمد بن حيدر كليب - الفقير حزام
نصير المرابي ،

اسماء تجار واعيان

محمد احمد على طاهر ، الحاج عمر وعبد
الله ، محمد سعيد عبد النور ، محمد هائل
صالح ، حزام عبد القادر ، الحاج محمد عبد
الله الدبهي ، عبد السلام احمد محمد ، سعيد
محمد حاجب ، سلام سعيد ، عبد الله مقبل ،
عبد الرحمن بن محمد ، عبد الرحيم فارح

الحاج .

اسماء تجار واميان

الحاج ميهوب حيدر ، سعيد قاسم ،
غالب الحاج محمد . سيف مجاهد ، مكرد
عبد الله ، الحاج سعيد ، مقبل العيسى ،
محمد احمد سعد المشهري ، ميهوب سعيد
سعد ، محمد احمد ناصر العيسى . محمد
احمد صالح ، محمد طاهر ، هائل صالح .
محمد الصغير سعيد عبد النور . علي بن
علي الشيباني الحاج احمد علي اسماعيل
الاسودى . علي بن علي العيسى . ماجد
ثابت المطار . محمد علي محمد العيسى .
محمد احمد العاصي البيضاوي . الحاج
ردمان علي الربيعي . سعيد بن احمد الصبري
محمد علي عبد للطيب . محمد عبد الله
العريقي . محمد ناجي العيسى . عبد الملك
احمد عبده . الحاج محمد مرشد . حمود
سيف . عبدلا محمد مجلي .

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
عبد الواسع احمد الربيعي ، حسن
يعحي القدسي . شرف عثمان حاجب
الدبي . محمد احمد حيدر الدقي . عبد
الوارث سعيد الازرقى ، محمد عثمان
حميد ، سيف محمد السويدي ، محمد الصغير
الرجعي ، سفيان محمد الرجعي . مقبل
سعيد الحمادي . محمد احمد الحاج . احمد
فارح القميري . محمد شمسان المشهري
علوان فارح الحمادي . سعيد محمد سالم .
شمسان عبد الله الفجيجي . علي محمد شمسان
قاسم حسن . محمد غالب ثابت . عبده
محمد الشمعي . عبدلا شاهر . قاسم سيب
العززي . سيف علي الرجعي . غانم عابد
محمد احمد المركشي . محمد فارح الزريقي
محمد عبد الله الرديني . ياسين احمد
القميري . مرشد سعد . حميد محمد احمد
احمد فارح المشهري . عبده سعيد مجاهد
قاسم سلام . محمد احمد ميهوب . عبد

الله سعيد الحامري . احمد سعيد الصغير .
عبدلا سعيد . محمد علي . محمد احمد .
محمد عبد الله العيسى . عبد الملك سعيد
محمد ناجي غرسان . عبد الجليل ناجي
اليميني . عبدلا احمد ثابت . عبد العزيز
احمد العيسى . عبدلا احمد طاهر . امير
احمد الصغير . عبده فارح . عبدلا ناشر
قائد عوض . احمد سعيد . مكرد ناجي
العيسى . نعمان ماهي . عبد الله عبدلا
حميد . محمد تخطيط . محمد الصغير العيسى
عبد الله حسن . جازم غرسان . مكرد
سيف . ناشر غالب . عبدلا محمد . علي
محمد . سعيد احمد . عثمان المرشدي .
محمد سيب العيسى . علي ناشر . محمد
ابن محمد عبدلا

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين
احمد محمد عبد الله الدقي ، عبد
الله محمد عبد الله قائد . سعيد غالب المطار
عبد الرحمان بن محمد الدبي . احمد
محمد الدقي ، محمد بن محمد عبد الله قائد
اسماعيل سعيد ، محمد بن محمد صالح
المطار ، صالح محمد المطار ، علي
صالح المطار ، صالح محمد المطار ، علي
ابن محمد عبد الله الدبي ، عبده ناصر
جل حبشي ، سيف عبد الله سعيد . ماجد
احمد نعمان الدبي . وغيرهم وغيرهم

نحن الواضون امضاءاتنا وتواقيعنا
اذنالا نصرح للملا وللأخص والمام اننا
كما قد اعتنقنا الطريقة العلوية والملاوية
لاننا كنا من احسن الظن بها نظرا
للدعاية الطويلة العريضة التي يقوم بها
محبها ويروجونها بمختلف الوسائل ثم
ظهر لنا جليا انها طريقة حاوية وتلقن
اتباعها عقائد تخالف ما عليه السواد الاعظم
من المسلمين ، وايضا تبث بين الناس
الاندماج فيها عقيدة او نقول مذهب
وحدوث الوجود . ولجل ذلك تركنا هذا

الطريقة واقلمنا عن تدوينها

ومن حيث انت الشيخ احمد بن
مصطفي ناروب باين طليوة المستغاني قد
اعان في جريدة الجامعة الاسلامية الغراء
ردا على الملامة المجاهد في سبيل املاء
كلمة الله والذائد عن سنة رسول الله الاستاذ
محمد تقي الدين الهلالي قائلا ماؤداه ان
من رآه مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله
فليتبرأ منه ، ومن حيث اننا وجدنا مخالفا
للكتاب والسنة حسبنا بدلنا من كتبها
وتعاليمه وتلقينها وتلقينات
مقاديمه لمن يتوهم الخواص ، ومن حيث
اننا وجدنا طريقته لا توافق ما يتطلبه
الدين الاسلامي الخفيف فاننا نعلم براءتنا
منه ومن طريقته ومن كل اتباعه الى ان
يتوبوا ويرجعوا عن هذا الحطية ، وان لم
يملنوا توبتهم فاننا نبرأ الى الله منهم الى
يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم . وهذه امضاءاتنا
شاهدة ببراءتنا من الشيخ العلوي وطريقته
والله خير الشاهدين . وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

ثابت الحاج احمد - وهو بمن اعتنق
الطريق ودخل الخلو في مستغانم . اما
بقية المضمين اذناه فهم قد كانوا اعتنقوا
الطريقة العلوية الحاوية على يد الشيخ
سعيد سيب الذباني - مقدم الطريقة
العلوية في عدن .

علي احمد محمد النمبري المينام الحمادي
اليساني - القاضي محمد الحاج سعيد
الحكيمي اليماني - ثابت محمد سعيد
المينام الحمادي - عبدلا نعمان احمد الحكيمي
وامضاءات اخرى ضاق عنها المجال

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

صدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن عبد الرحمن

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنراهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥٠

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لِسَانِ حَالِ
جَنِينِ الْعَالَمِ الْمَسْتَلِيزِ الْخَزَائِرِيِّينِ

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

من سنة ٣٥ ف

وللتلاميذ ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

من جعلناك على عريضة من الامر فاتمها

Constantine le 25 Décembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تخطية يوم الاثنين ٨ رمضان ١٣٥٢

هذا الكلام ابن حجر . ثم افاد ان ليس المراد
بهذا الحديث من كان قارئاً او مقرئاً محضاً
لا يفهم شيئاً من معاني ما يقرأ او يقرئه .٨ - الاعتصام بكتاب الله
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
(ض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول :« اتاني جبريل فقال يا محمد امتك
مختلفة بمدك ! قال فقلت له فاين المخرج
يا جبريل ؟ قال يقال في كتاب الله . به
يقسم الله كل جبار من اعتصم به نجاة
ومن تركه هلك (مرتين) . قول فصل
وليس بالهزل . لا تغلقه اللسان ولا تقف
عجبته . فيه نبأ من كان قبلكم وفصل ما
بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم »اخرجه الامام احمد . نقله الحافظ ابن
كثير اوائل كتابه فضائل القرآن الذي
ختم به تفسيره(تملق) صدق رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقد وقع الاختلاف .
وقد دعونا الناس الى المخرج وهو كتاب
الله وسنة رسوله المبينة له . فقال الماندون
ما قالوا ألا من كان يؤمن بان محمد رسولوحسبنا في هذا الباب باب الآثار
والاخبار ما ارشدنا اليه .والحديث صريح في فضل من جمع
بين تعلم القرآن وتعليمه لغيره وانه خير
من غيره ، وانا نبنت له هذه المزية لان
المراد من تعلمه من سببته رحمه وعمله به
والمراد من معلمه من يلقنه غيره ويفسر له
له ويرشده الى العمل به . واذا كان هذا
الذم المدوح في الحديث المفضل على غيره
بشهادة الصادق المصدق مبقوداً من بيننا
او كالمفقود فالواجب علينا السعي في تكويده
ولذلك دعونا الكتاب الى العناية بهذا
الموضوعقال الحافظ ابن حجر في بيان وجه
خيرية معلم القرآن وتعلمه :« ولا شك ان الجامع بين تعلم القرآن
وتعليمه مكمل لنفسه وانفرد . جامع بين
الذم القاصر والذم المتمدي . ولهذا كان
افضل . وهو من جملة من غني سبحانه
وتعالى بقوله .« ومن احسن قولاً ممن دعا الى
الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين »
والدعاء الى الله يقع بامور شتى من
جلتها تعليم القرآن . وهذا اشرف الجميع »

آثار واخبار

٧ - الحث على تعلم القرآن

عن عثمان بن عفان (ض) عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم :

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

اخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن
(تملق) قد اتصرت هم المسلمين
في هذه المدة الاخيرة عن تعلم القرآن
وتسميه . بتل الحافظون له . فعلى كل من
نصب نفسه لارشاد المسلمين في دينهم ان
يحتم على العناية بحفظ كتاب ربهم وعلى
تكتاب ان يطرفوا هذا الموضوع الكثير
تواحي . هذا ياتيه من ناحية تخطية
تقرن . وذلك من ناحية اختيار المعلمين
ومعنى الصفات المطلوبة فيهم ؟ والاخر
من ناحية اسلوب التعليم وما هو الاقرب
الى التحصيل من اي الاساليب ؟
وربما من ناحية تحسين حال المعلمين
وتوفير اجرتهم ، وكل من هذا النواحي
ينبغي ان تتدبر فيها الكتابة حتى تحدث
تغييراً في المجتمع وتكون راية عاملاً في
الموضوع .

من جهلك بالحق والباطل ان تحاول اقامة الباطل بابطال الحق

الله فليمثل ارشاده . وقد ارشدنا الى
المخرج من هذا الاختلاف . فلنعمل بارشاده
وهذا الى طريق الحق عند الانتساب
فلنهدد .

وقد وصف الله كتابه بقوله هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فهو
هدى بين واضح لا يلتبس على مد يد
الحق التماس الهدى منه .

وإذا فانت طباعنا العربية وسلائفنا
في نهم لسان العرب قد حالت وفسدت
وصعب علينا او تمذر فهم كلام ربنا ،
فان في تعلم اللغة العربية وعلومها يجعل
لنا سلائق مكتسبة ، وان فيها كتبه ايمة
التفسير قبلنا ما يجير نقص السليقة الكسبية
من السليقة الفطرية .

وقد اوصل الجهل بكتاب الله بعض
ادعياء العلم الى ان جعلوا الدعوة الى توحيد
الله ونبت ضروب الشرك طريقة خاصة
بان تيمية على معنى انها بدعة حصلت بعد
انقراض الاجماع ! فن سالك هذه الطريقة
بقد عرض دينه للخطر او انظروا في
كتاب الله وتأملوا لوجدوا جل اياته دعوة
الى التوحيد ونبت الشرك .

وإذا ذكرت لهم هذا قالوا تلك آيات
نزات في مشركي مكة . فكيف تطبقونها
على من يشهد الشهادتين . وهذا نوع
اخر من جهالاتهم وتلبيس ابليس عليهم
فان العبرة بمعوم اللفظ لا بخصوص السبب
وقد قال الله تعالى :

« واوحى الي هذا القرآن لانذرکم
به ومن بلغ » قال المفسرون معناه من
بلغه القرآن . فتخصيص انذاره بمشركي
مكة تعطيل للقرآن .

قال القرطبي في الاحياء :
« وينبغي للتالي ان قدر انه المتصود
بكل خطاب في القرآن . فان سمع امرا
او نهيها قدر انه المنهي والمأمور . وكذا

لم يبق اليوم في اكل عاتل ان لا يشاهد
آثار الفرض التي هزت اقطر على منتهى حدوده
وان لا يحس بصعد التيار الذي تخطل سائر الطبقات
شبه تلك الجارى الحارة (جلف تريم) التي اجراها
الحلاق العليم في وسط البحار لترطب من طبيعتها
وتلطف من هوائها عند اشتداد البرد في تلك
المسعات العاتمة حدودها الحدود الانهائية

دل الراجع بانواع الدلالات الثلاثة على ان
من نشأ في باريس وترى في احضانها شب انصح
لساننا واشف طبعا واسمع دائرة معلومات من نشأ
في كوكب من الكوكب او مدر من المدر
والفرض ان كلا النشأين بقى على امية لم
يدخل مدرسة ولا غنى درسا - البيأة والرفع
فوضبان بذلك قضاء حتما كذلك بحكم القياس يصح
لنا ان نقول ان اجلي العلم على الصورة الباهرة التي
تشاهدها اشراق انوارا وتدق سيوله في سائر
مناحي الحياة ككشف اليوم القطر وظهر الخبأ
الى حد عم فيه الشعور انقارى والامى والحاضر
والبادى اللهم الا ما كان من اناس صدق عليهم ليس
ظنه لا يخار منهم زمن ولا مكان وهم في نظري
على تسبين انقسم الاول اناس لهم تسلوب لا
يقعون بها واعين لا يبصرون بها وان لا

ان سمع وعدا او وعيدا . وكذا ما يقف
عليها من القصد فالمتصود به الاعتبار .
قال تعالى « وكل نقص عليك من انساب
الرسل ما ثبت به فؤادك » وقال تعالى
« هذا بيان للناس وهدى وموعظة
للمتقين » وقال « واوحى الي هذا القرآن
لانذرکم به ومن بلغ » قال محمد بن كعب
القرطبي :

« من بلغه القرآن فكانها كتابه الله
عز وجل » اه كلام القرطبي

يسمعون ما وهم لا يتصرون لتجواها ولا يرض عليهم
هوائها . والآخرون اناس غلبت عليهم شقوتهم
فقدوا يتاجرون بضائهم ويقرا كضون تخويل
اخوتهم من الشياطين في حظيرة دينهم يدوسون
بالسنةك والحواتر حتى الله ومحارمه منخذين جبارا
ولبيعة من دون الله ورسوله والمؤمنين فير بالين
بها هذا لك من الزواجر والذراهي ولا مراعيان للعلم
اقبل كرامة ، وادهى رامر انهم مع ذلك يشهدون الله
والمؤمنين انهم مخلصون ناصرين للامة ولالدين لا
يريدون لها الا الحسنى شأن ذلك المهتمس الحاتن
(جيو مبر) يقري بالانفس ويعين عليه ثم يقول
للذين ان القسمة التي قسمت لكم قسمة عادلة انظروا
الى ما يبدي من هذه الآلات المتقدمة الحديثة ومن
كانت امثال هذه الآلات عنده لا تصحكون قسمة
الاعادة . ذلك عين ما يقوله القر - من انهم احبار
الامة وعلموها وصاحارها ولكن لسوء حظهم
ونفس طالهم فاتهم انهم عرضوا بانفسهم للفضيحة
حيث اخبروا شعارا لهم من بين العلوم ابعداهم
وه علم النصف ينتصرون اليه وهو يتسرا باعلى
صوته من سبوعهم اكثر من نبريه من تابعهم ،
ويظهرون بالناخسة منه وهم في تقليبهم وشوهم
ينتصرون ببيانه من امه بل يشوهون وجه الدين
من اصله ويبذلون كرامته وما كفافم ذك
حتى اسروا بضاعة تبيع ونشترى والله عليهم ما
يعملون على حين ان ذوي العلم منهم بالمرء ما
كانت عاقبة يوسف الصدق الذي فعله . هذ فقد
نص الله سبحانه فبا نص علينا من نياه : « واوحينا
اليه ان نبشروهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون » على ان
النصف في حد ذاته عند العارف المصنف اوله
تقبل وزهد في الدنيا ومنتهاه اوصول باهله الى
مقام الغناء فهو هذا الاعتبار سابع تحت بداية ونهاية
اقص ما يقال فيه انك سواء نظرت اليه من جهة
وسائله او من جهة مقاصده وجدته لا تعلق له

التي لا من قريب ولا من بعيد بالهضة الاصلاحية التي تنفس صبحها على القطرفين بن صبح لمتنجليه ادعاء الزعامة في هذه النهضة ؟

الهضة بنت الحركة عنها تصدر وعليها تتوقف في سائر اطوارها وفي كل خطوة تخطوها الى الامام . النهضة تدعو الى الزعامة بالماكب في معرك الحياة والى الظهور على مسرح الحياة والنصوف - حين الحلقات حصر الخطوات ومن مثل الخطوة قال السكون بل نقول ان الخطوة اول على السكون من لفظ السكون نفسه لانها زادت الى السكون ظلالا والى الظلام بابا موحدا او ابوابا فهي سكون في سكون في سكون فكيف يكون التصرف والحالة هذه مصدرا لهضة من الهضات او مهبازا تتشابه به العزائم في عين القاصدين كما ترى تمام الفرق الذي بين الحركة والسكون ومحاولة لجمع بينهما جمع بين الضب والنون

التصرف لا يصرح حكما (بالتحريك) نقاضي لديه الا الذوق قابض شيء لديه ، واحرج الحوائف عليه ان يتواجه مع العقل او يفتح باب في وجه المناظرة بها الناس - فطربون عن استغناء قلوبهم والاستغناء بما رزقوه من ضياء في نفوسهم التصرف هو الصلح والامتثال المطلق ، المقولية وصف ذاتي له وهي وضعية لحظة فيديني على هذا ان مجرد العلم يطلب تغيير الحالة المناظرة بفعل مترقة عدم الرضى بالقدرة . انه تعلم ان المناظرة ما كانت الا تمثيلا في نقض اصول القوم برم تادي بشروطه الثلاثة عشر المادمة لركن عظيم من اركان المدين . ركن الاسر المعرف . انه من المنكر وبخلاف ذلك النهضة هات من طبعها مواصلة الجود في طلب الصالح والاصلاح وبجذسة اعنة تنازع الابد . التصرف لهه بسادة لا تشارت والرموز والمرامي والوجدانيات والتاويلات البعيدة المستترة من عالم الخيال وداثة للاطلاق حيث لا حسد ولا قيد ولا كم ولا حصف لا من جهة الشرع ولا من جهة العقل : قول ما يثبت وافعل ما اردت ارضى كل . حضروفت . رفض الصالح ثم ان روجعت في شيء من اقوالك او افعالك تدائرة لا

عقل ولا شرع فسيحة المجال امامك تمل عليك من العوجيات والتناولات الفاضلة والرموز المستفهمة مالا يكلفك الا مؤنة الاختيار بين ما تاخذ وما تدع فن عرذت ذلك وطامته بجذب و التسليم لاهل الله ، فادخل من اي باب شئت راكبا فوق حملك لان الحضم الوحيد الذي ينافسك الحساب وهو العقل قد اراحك منه اقوم يوم حكما بان اعمل الظاهر لا يفهمون كلامهم لانهم في زعمهم - جازون في سجن العقل لك المعنى يا ان عقلك اذ تقبل في حكمك فون : ما على الشريعة احد من المتكلمين والمنصوبين ، فهو لاه يضدون العقول بما يوردونه من الشبهات وهؤلاء يضدون الاعمال ويهدمون قوائم الاديان الى ان قار وقد عبرت طريق القرابين غاية هؤلاء الشك وغاية هؤلاء الشطح والملكه . كنت عندي خير من الصوفية لان المتكلمين تد يدون الشك والصوفية يوهمون التشبيه والاشكال والثقة بالاشخاص ضلال (من الآداب الشرعية والمبع المرعية صفحة ٢٢٥)

وقال ايضا في هذا المعنى : والله ما اعتد في كولو موثنا على صلاتي وصومي بل انتد اذا رأيت تلمي في الضدائد فزع اليه ، وشكوى لما انتم علي بتصرف دائما اليه كجف وقد قال لي : صنتك بكل معنى عن ان تكون عبدا لغيرك والعلمك اني اما الخلق الرازق - تركتني وتبأت على العبيد . كل كم تداونني وقت جذب لظفر وبند الاجابة بجد بعضكم بعضا (ارباب متفرقون خبر ام الله الراشد النهار) صفحة ١٧٥ من الكتاب المذكور .

نعم لقد بلغت حده اشراف العلم درجة لم تترك بعد للراقد من لذة وانست على نسبة اشراره دائرة العفن في احكام وسائل القتل فاستفاض بذلك بين العناصر المتجاوزة وسائر الطبقات الصارف . تدهوت العلائق في سائر وجوه الحياة الاسر الذي يغطي نفوس الالهالي العمور بهاطفة اعمى وناظر لاجل انتم بما يطالبهم به الدين واشهب كل على قدر ايمانهم وهمته وشعوره ، وانه

لما يسر وييسر بكل غير ما يشاهده المحجول في القطر من شدة تشوق الناس في كل بلدة الى الاجتماع بين تومسوا فيه تايبيد الحركة الاصلاحية وسرعة الفجار هم سخطا وبغضا عند مجرد ذكر من وهمم الفكر العام برسم الخونة وما عهد الرجيم والظالمين ببعبعد ولا فضيحة الخالدي من قبله في مدينة الاغراط بالتي تسمى ، المؤمن يدخل بيتا ر بلدا في ذمة وضمانة قوله تعالى : رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا . يتقنا رب ذمة الآية لا نعال الا من قالما وهو سلك سبيل اهله : ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . فلو كان المناظري دخل غنابة من هذا الباب ما اصيب بما اصيب ولما اذرت شيء وجهه زوبعة سخط الامة تبعه عدة فراسخ خارج المدينة زوبعة تلهج من خلخالها الخديرون لكتاب الله شبه شرارة استطارت عليه من قوله سبحانه : واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة . . ربنا يعلم اننا لا نقصد بهذا ان نوجه للعنة انشاء الى احد وانما شأننا شان

المؤرخ بحسبي الواقع لان الترفي لا يرتفع على اله ما كان الا جزاء مستحقا لطائفة جعلت العلم سلما لظاهما وسخرته عبدا لملوكا بروح زبندري خدمة جهال رأسوا عليهم واحدا منهم هو اقرب الى الامة من الاعمى الى عصاة ليس له من مميزات العلم الذين يد انك بحسب ارادهم الا طالة العتدن وفتهم ان هذا الوصف مشترك مع بعض الاصناف المذكورة في باب الزكاة بخديريهم اليوم وقد راوا من نقمة لامة ما راوا ان يتدبروا طويلا المهل العمي السئر : انتم الذي يتودها عروس ميتها في السدة

النهضة بفضل الله وبرحمته خرجت من مشيتما وخلعت عنها سلخها واستبذت محجتها وان كان من الحق ان نقي تلاق في سرها انراعا من العرائيل واصنافا من العقبات شان كل حركة اصلاحية ولكنه من الحق ايضا انها اجازت مرحلة اليأس اليوم وقد تدونت حلالة نيرة الصبر وشاهدت بالعبان مني . والله في صدق الطلبة

حول

تصريحات

السوالي العام

لمكاتب البتتي باريزيان

نشرا في العدد الحادي عشر من هذه التصريحات ونشرنا احتجاج مجلس ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عليها . ثم رأينا من واجب جريدة الجمعية ان تقوم بواجبها في التمليق على تلك التصريحات ومناقشتها فان لتلك التصريحات من القيمة بقدر ما لجباب المرح بها من المنزلة ولا يكون قدرنا تلك القيمة وعرفنا تلك المنزلة اذا نحن سمكنا عنها .

قال جناب الوالي العام : ه ان الحوادث الدينية التي حدثت اخيرا كانت المنسب في وقوعها او على الاقل المنفل لما نشأ عنها من منافع سياحية اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكمثرهم غير عاملين بما اتي به الدين ،

فقد قرر الحقيقة لما جهل الحوادث دينية فماركل ما كان هو تدخل الادارة في شؤون الدين تدخلنا شاذا مخالفا للدين نفسه ولقائول فصل فما عليها الا ان تسمع الصبر وتستند الى ركن من اليقين بكل دليل دينه الكليل والمثل على حد قول القائل :

فبات يربني من فنون انتقامه

وبت اريه الصبر كيف يكون
لما استخلف ابر بصر عمر رضى الله عنهما
قال لمعيقب الدوسي : مايقول الناس في استخلافه
عمر؟ قل كرهه قوم ورضيه قوم آخرون .
قال فالذين كرهوه اكثر ام الذين رضوه؟ قال
بل الذين كرهوه . قال ان الحق يبدو كرها
وله تكون العاقبة (والعاقبة للفقوى) .

ابو العباس

شعارة

ابي الاسلام لا ابا لي سواه

اذا انتسبوا لقبس او نسيم

الدبابة عن الحكومة واما المنسب في وقوع ذلك فهو عامل عمالة الجزائر بقراره المشهور ثم تقرير الادارة العليا لذلك القرار وابطائها من سماح من قصر افهامها من نواب العاصمة بعد اباتها من مقابلهم الا من وراء وراءه . ولا شك ان شعور جنابه بهذه الحقيقة جعله يقول : ه او على الاقل المنفل لما نشأ عنها من منافع سياسية و اية منافع جناها نواب العاصمة من تلك الحوادث اكمثر من انهم قاموا بما تفرضه عليهم النيابة فاذا كان من يقوم بواجبه يرمي بانه يستغل ذلك الواجب فلا عار من هذا ولا مسبة فيه وحسبنا من كل من نيط بهدته واجب ان يقوم به ولاحق لنا ان نقول له غير احسنت لقيامك بواجبك .

وصف جنابه الذين قاموا بواجبهم بانهم : ه اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكمثرهم غير عاملين بما اتي به القرآن ، انفسى جنابه الالاف المؤلفة من العامة الجزائرية المسلمة التي اظهرت استيائها بما قالت وبما فعلت وبما كتبت وهي امة دينية مست في امر ديني تحت فقامت بحجة مستهكرة فارلم يتم هؤلاء الذين وصفهم جنابه بما وصفهم به لكان قيام تلك الالاف كايا وانا لا احب ان اناش جنابه في منزلة اولئك النواب من الدين وحسي منهم انهم سلون يعيشون بحياة المسلمين ويحملون شعارهم ويألمون آلامهم ويحملون عبء القرالين الاستثنائية مثلهم غير اني اذكر جنابه في الحقيقة النفسية وهي ان العقيدة الموروثة لا بد ان تنور بصاحبها للدفاع عنها عند مها خصوصا اذا كان وسط المشاركين له فيها، تؤثر العقيدة في صاحبها هذا التأثير للدفاع عنها عند الشدة وان لم تنثر فيه ما تقتضيه من اعانة وقت الرخاء فاواكك النواب وان لم يقوموا بجمع ما تقتضيه العقيدة — نزولا عند قول جنابه — فانهم ما اندفعوا — زيادة على القيام بالواجب — للعمل الا بها .

ثم تصدى جنابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فقال : ه هؤلاء السياسيون تمككوا من صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية ومن ادخالهم

في ميدان عمل خارج عن دائرة العام والتهديب القرآني ، لا لابل الذي صد العلماء عن اعلمهم الطبيعية وعن التهديب القرآني هو السلطة التي اوصدت المساجد في وجهه وعظمهم وارشادهم وحالات بينهم وبين عامة اخوانهم وانقلت كثيرا من المكاتب الابتدائية العربية التي يقوم بالتعليم بها في جهات عديدة افراد منهم وامسكت عن اعطاء الرخص بفتح المكاتب هذا هو الذي صد العلماء عن القيام بواجبهم واما السياسيون فانهم ما حاولوا ادخال العلماء في السياسة وما كان العلماء — وقد نصبوا انفسهم لشيء — ان يتدخلوا في شيء آخر ، وقد اوقفوا وقودهم العلمية في للصانفة الماضية عن التنقل في جهات القطر تجنبا لكل رعي بالباطل ومع ذلك لم يسلموا — مع الاسف — من مثل هذا القيل .

وبعد فاننا اخترنا الخطبة الدينية على غيرها عن علم وبصيرة وتمسكا بها هر مناسب لقطرتنا وتربيتنا من الصح والارشاد وبث الخير والنيات على وجه واحد والسير في خط مستقيم وما كنا لنعجد هذا كله الا فيما نقرضا لمن خدمة العلم والدين وفي خدمتها انظم خدمة وانفعا للانسانية عامة . ولو اردنا ان ندخل الميدان السياسي لدخلنا جعرا واضرنا فيه المثل بما عرفنا من ثباتنا وتضحياتنا ولفدنا الامة كلها للمطالبة بحقوقها ولكان امهل شيء علينا ان نسير بها على ما نرسمه لها وان نبليغ من قورسنا الى اقصى غايات التضر عليها فان مما نعلمه ولا يخفي على غيرنا ان الفائت الذي يقول للامة (انك مظالمة فحقوقك وانني اريد ابعالك اليها) يجد منها ما لا يجده من يقول لها (انك ضالة عن اصول دينك وانني اريد هدايتك) فذلك تلبيه كلها وهذا يقاومه معظمها اوشطرها وهذا كله نعلمه ولكننا اخترنا ما اخترنا لما ذكرنا وبيننا واننا فيها اخترنا — باذن الله — لماضون وعليه متوكلون

ثم ما هذا العيب الذي يعاب به العلماء المسلمون اذا شاركوا في السياسة؟ فهل خلت المجالس النيابية الكبرى والصغرى من رجال

الديانات الاخرى وهل كانت الاكاديمية الفرنسية من آثار الوزير اقيس رشلو ابقج. الشيء ويحسن اذا كان من هنالك ويحرم ويقبح اذا كان من هنا ٢٠٠ كلا لا عيب ولا ملامة وانا لكل امرى ما اختار ويمدح ويذم على حسب سلوكه في اختياره

اما نول جنبابه : « وان غالب هؤلاء العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس ياديه وتعاليمه الدينية فقط ، فهو مخالف للواقع فان تعلمه الذين يعنيهم جنبابه لم يتعلم واحد منهم في مصر والشخص الوحيد الذي تعلم في القاهرة وكان معهم قد اقلب انقلابا تبيحا وهو مرضي عنه تام فرضاء .

فالمسألة مسألة وجود وتفكير ونهوض مع القاهضين وموت مع الاموات ابست مسألة القاهرة ولا غيرها وليس يصح ان مساجد القاهرة يدرس فيها ما ليس من الدين وما دروسها ودروس جامع القريوتنة وجامع القرويين ودروسنا بقسنطينة الا واحدة كلها ترمي الى الخابطة على علم الاسلام والعربية ونشر العلم والتهديب بين طبقات الناس وما هذا الاصل المدنية التي تدعو اليها الامم الراقية في هذا العصر

وكان جنبابه اراد ان يخفف من عبء مسئلية منع العلماء من القاء الوعظ والارشاد في بيوت الله التي ما است الا لذكر الله تعالى . وعلى كل حال فاننا لم نمنعهم من الكلام في الاماكن المدنية او الدينية غير الدولية ، ونحن نحفظ بهذا التصريح بعدم المنع مما ذكرتم في ان الاماكن الدينية التي سماها جنبابه دولية هي المساجد الاسلامية العامة التي ياتيها الناس المقصود تزيينهم وارشادهم وهي التي تناسبها دروس العلماء الدينية ومواعظهم فاما الاماكن المدنية فليست بما ياسبهم ولا مما اعد لهم واما الاماكن الدينية غير الدولية . يعني المساجد الخاصة فهذه على قلنا لا تكفي عموم الناس فالحق ان منع العلماء من المساجد العامة منع لهم من القيام بواجبهم الدينية على انهم وجرو المنع الذي لا يخففه وجهه من وجوه الاعتذار

هذا واننا مع كل احترامنا لجنبابه ما نزال نكرر احتجاجنا على مدعنا من المساجد وكل ما نرمي به عن غير تبصر غير آيسن . من اتسبان يرم نرجل فيه العدالة لجمعية دينية علمية تهذيبية تعمل لخير الجميع.

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
عبد الحميد بن باديس الرئيس :

شؤون وشجون

رسالة طائشة ا

كان عنوانها هكذا « جريدة مستقلة تسمى لادماج العرب في الفرنسيين ، هذا بالفرنسية واما بالهربية فقد كتب عليها اسم احد المذبولين بالعاصمة ولكن ساعى البريد جهل صاحب هذه الرسالة فسلمها الى صديق من اصدقائنا في العاصمة وهذا ارسلها هو بدوره الى هذا العاجز الضعيف ، واسرعت اليها فقرأنا فاذا هي تسوء صاحبها المذبول او هو اطلع عليها فهي ليس فيها دراهم ولا فلوس ، ولا ما يبشرو بالدراهم او الفلوس ، بل يقول له فيها : « . . . انا لا اقدر ان ارسل اليكم بشئ الا اشتراك لاني عاجز تقير . . . ولكن جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المذنولة) لم تصلي منذ شهر وقد فتشت كثيرا عنها فلم اجد لها اثرا في هذه النواحي ، مع ان جريدة الصراط لسان جمعية العلماء منتشرة موجودة في كل مكان من هذه القرى و « الدواير ، وكل الناس في هذه الجهات يقرأون الصراط وينحدهون بها فيها ويلججون بها ، واذا تخرجت عنهم ، ايلوا جزعوا وقلقوا عليها . . . ثم قال : « وانا طلب جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المذنولة) لكي ارى هل نشرتم فيها مقالي الذي كنت ارسلته اليكم مع الشيخ المحكي سابقا (١) وهو نقل لا نظير له ، جمع فوعى ، وما اناذا منذ اربعة اسابيع مكسب على تلخيصه واختصاره ، وعندما يتم ارسال اليكم بنسخة منه لننشره ايضا . واعلموا انه لا يفيدكم شيء مع هؤلاء العلماء : باديس وجماعته الا ان تنشروا لهم مقالي « المطول » ، مقالي « المختصر » لانهم لا يقبلون في الاحتجاج الا الآيات القرآنية

والاحاديث الصحيحة وهم قد احتجوا علينا بالآيات الكريمة وبالاحاديث الشريفة ، وقد اخطوكم بذلك فلم تستقدروا على تنفيذ الآيات والاحاديث التي احتجوا بها ، اما مقالي « المطول » ومقالي « المختصر » فقد كانا عبارة عن تنفيذ تلك الآيات القرآنية والاحاديث النبوية (كذا ، كذا) فلماذا لم تنشروا مقالي « المطول » الذي عندكم ولماذا لم تستندوا به القرآن والحديث الذين حاججوا هؤلاء العلماء ؟ وتحققوا من الآن ان مقالي « المختصر » الذي سارسله اليكم سينسف كل الآيات القرآنية وكل الاحاديث النبوية الصحيحة التي احتجوا بها . . . ، والرسالة كلها من هذا الطراز في العكس والمذبان ونحن مع هؤلاء الناس لا يسعنا الا ان ننشد قول الاول :

(ولو اني بليت بهاشمي

خولته بوعبد المدان)

لمان علي ما اتني ولكن

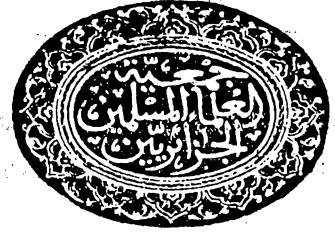
عالموا فانظروا بين ابدلاني

محمد السعيد الزاهري

مجلة الشهاب

صدر الجزء الاول من المجلد العاشر يحوى على هذه المواضع العلمية والدينية والادبية والسياسية فدرس الجزء الاول من المجلد العاشر بحال التذكير من كلام الحكميم الخبير وحديث البشير النذير بس
به العمل على هذا العلم
القول الثاني في فواتح السور اختلاف السأوليين
الفة عمدة العداية
الحديث
رجل الاسلام رة . مؤه . عبادة بن الصامت
ام حرام بنت ملحان
الامراض « قنينة في الاسلام
مجنونيات من الصحف الكتب مشاهدة ثقة في تركيا
يحجز العلم عن اسكتة ناله حقائق الاشياء
الخلاص بانشر
انتقام الله من الامم هضما بيده . ادب العرب في
العالم الجديد الموديات او الشعر والمجتر
مسائل جزائرية : ابن الاصلاحات ؟
الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب . يحيى وابن
السعود ، سوريا المضطربة فلسطين الشهيدة ، رجل
عمل وجد بدرس ، الوزارة المرنبية

اعتناء



بالهلال

وكيف ثبت رمضان

قد ظهرت في القطر - بحمد الله - هذه السنوات عناية الامة الجزائرية برؤية الالهة من يوم اخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على عاتقها القيام بهذا المسألة وقد كان مكتب رئاسة الجمعية خاطب رؤساء شبيها بالقطر كله في النهاية بالرؤية كما كنا نشرنا بالمدد مضى من هاهنا الجريدة وجاءتنا الاخبار من بعضهم بشبهت شعبان بالاحد كما نشرناه ايضا

اما ثبوت شهر رمضان المعظم فقد كان على هذه الصورة:

في منتصف الساعة الثامنة من ليلة الاثنين خاطب ادارة الشهاب في التيليفون من المسيلة السادة: مهدي بن يعاش، الحسيني بن آخروب، بو الضياف عمر ثلاثتهم من اعضاء الجمعية يملونها بثبوت رؤية هلال رمضان لدى المحكمة الشرعية ويطلبون مقابلة رئيس الجمعية ليخاطبوا بذلك. وكان الرئيس مريضا تلك الليلة بدارلا في ربض البيلدفارسلت ادارة شهاب له سيارة نجاء على مرضه ليقوم بواجبها وارسات للسلامة الشيخ محمد بن الساسي قاضي قسنطينة وكان في دره تعلمه بالخبر.

جاء الرئيس فخاطب جماعة المسيلة

بمحضر باش عدل بحكمتها وكلفهم ان يطالبوا من محكمة المسيلة ان تخاطب فضيلة قاضي قسنطينة راسا ففعلوا وراخاطب قاضي المسيلة قاضي قسنطينة واذا ذلك تخاطب القاض الشيخ ابن الساسي من المحكمة مع الرئيس بادارة الشهاب تيليفونيا. واعلم ان الناس بالثبوت وانتهى ذلك في منتصف الساعة العاشرة وارسل الرئيس في الحون نحو الثلاثين برقية. وخاطب من امكنته مخاطبته في التيليفون وبانت الحظية الى تلمسان وانتهى من ذلك في منتصف الليل واصبحت ادارة الشهاب متصلة بالتيليفون بجميع بلدات القطر تغير وتاجيب باسم جمعية العلماء وعلى ذلكها.

ولو كانت الناس طالبوا من ادارة البريد فتخرج خيوط تيليفونية تلك الليلة لعمت الاخبار في تلك الليلة.

هذه هي الحقيقة. ولاندرى ما الذي حمل جريدة النجاح على تشويهها في عدد الاربعة، ثالث رمضان فتجاهلت الجمعية ورئيسها وادارة الشهاب وعمها واطرف ما في اختلافها خلفها للجنة الهلال التي لا وجود لها حيث قالت هكذا: (فيشند وتم اجتهام لجنة الهلال وقررت اذاعة الصيام من النذر رسميا). والحقيقة انها لما قرر فضيلة القاضي الثبوت اذام رئيس الجمعية التبايرقا وتيليفونيا في تلك الليلة فمن لا ازم جريدة النجاح ان تمنح اليوم ذكر اسم الجمعية ونم من يرضب عليها نذا ذكرتها واننا نلومها ان تتهمد قلب الحقيقة على قرانها ولهم - ما تلم - من الحرق عليها.

كما لا نبالي بالموقف الذي تختاروا النجاح لاسها او تحمل عليه جملا، وانما نبالي بالحقيقة ان يملها الناس وما كانت سحب الاغراض لتسترها.

بريد «الصرط» الذي

من المطوية

جاءنا رسالة من حضرة الاديب الفاضل السيد الطيب بن محمد بن حسن في المطوية (الملكة التونسية) يقول فيها: «ان اكبر مصيبة على الاسلام انها في هذا الطرق الصوفية التي شذت الاسلام وفرقتة تفرقة شنيعا...» ثم يقول «ان السنة النبوية قد انتصرت في بلدتهم فلا تقام اليوم بها اية بدعة من اليدم والمنكرات لاني عرس ولا في ماتم ولا في جنازة ولا في غير ذلك...» وقال: انه يوجد في بلدة قربية من المطوية امام خطيب قد شتم العالم السني الفاضل المرحوم الشيخ عثمان بن المكسي وهو على المنبر يخطب الناس يوم الجمعة. وحذر الناس من اتباع العلماء... ونعمن لانفرح بشيء فرحنا بانتمار السنة وخذلات البدعة في اي موطن من المواطن. والله المشول ان يلمر المسلمين رشدهم حتى يتبعوا النبي الكريم والقران العظيم، ويركوا الحرايات والاضاليل، فانها لا تصلح هذه الامة الا بما صالح بها اولها كما قال الامام مالك رحمه الله.

جمعة ثانية!

كتب البينا حضرة الفاضل المحترم الاديب السيد بلقاسم عبادة من مدينة سكيكدة يقول ان مدينة سكيكدة مدينة اصلاحية تسمى لما فيه خيرها وصلاح دينها وقد حدث اخيرا بها ان قلة قليلة ارادت ان تعمدت صلاة جمعة ثانية في زاوية صغيرة هناك من الزوايا. وقال ان المسجد الجامع العتيق في سكيكدة لا ينزل يسع اكثر من مائة من المصلين

تمهيد بسم (الصراف)

بفلسف وضواحيها

محمد بن قساري النساني

نهج بساريس تفسلف

عناية الحكومة

بتأمين راحة الحجاج

= ٤ =

الترتيبات الصحية

- ٩ -

اما الترتيبات الصحية فقد اتخذت الحكومة التدابير الممكنة في البلاد فاستفتت المستشفيات والمستوصفات وجلبت الادوية والادوات واقامت فيها اطباء اختصاصيين يعنون بالمرضى اشد العناية فتدور عليهم الادوية مجاناً ويقوم المحتاج منهم في المستشفيات بحيث يلقى فيها كل راحة وهناك . واقامت الحكومة ايضا مظلات شمسية في الطرقات بجانبها مستوصفات وخزانات ماء ، فالحجاج عند وصوله الى الحجاز الى ساعة خمر وجه منه يحمى نفسه محاطاً بجميع الوسائل الصحية اللازمة ويحيط استطاعه ان يراجع احد المراكز الصحية الممددة لاجل المعالجة ولاجل اخذ العلاج مجاناً .

واذ كان يوم التروية يحرم بالحج من معصية ملياً ثم يصعد الى عرفات ويشقّل بالذكر والدعاء والاستغفار والتسبيح والتهلل والدعاء عزله ويكثر من اذية قرآن ويقف بعرفة الى بعد الغروب وعادة كلها موقف الابن عنة ثم يدفع الى المزدلفة ثم الى المشعر الحرام فيقف عنده ويحمد الله ويهلل ويكبر ويدعو الله بما شاء عملاً بقوله عز وجل (فذا انضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا كما هدمتم وان كنتم من قبله لمن الغالين ثم اقبضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) ثم يسير الى مقيّة فذا وصلوا بدأ يرمي جمره العقبة بيسع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول (اللهم اجعله

بين السنة والبدعة

وجاءت من قصر البخاري (الجزائر) رسالتان اثنتان احدهما من احد الاعيان والاخرى من مراسلنا هنالك وفي كلتا الرسالتين وصف لحوار شديد وقع حول جنازة رجل توفاه الله اخيراً الى رحمة واختار له دار نعيمه ، وذلك ان المرحوم قد اوصى بان يسار به الى مقيّة الاخير على الهيئة المطلوبة شرعاً او قل على السنة النبوية الصحيحة ، ولكن شيخ طريفة من ينصرون البدعة ويغارون عليها ، ومن يحاربون السنة الشريفة ويفرون عنها قد امر الناس بان يسيروا مع الجنازة صالحين قائمين ببعض البدع والمنكرات من نوع بدع « الجنازة » ومكبرتها يقال له ولي من اولياء الميت المرحوم ان صاحب هذا الجنازة قد اوصى بترك كل بدعة في « جنازته » ونحن لا بد ان ننفذ ما اوصانا به . وجرت بين « المرابط » ناصر البدعة والمتحمس لها وبين ولي الميت محاوراة ومراجعة في الكلام .

واخيراً لي « المرابط » ان يشيح بجنازة لا يخرها الصياح والصراخ وذهب مفاضياً وترك الجنازة ، وتبعض بعض الاذئاب الذين لا يتجاوز عددهم عدد الاصابع ولكن تحمس « المرابط » واذنابه للبدعة يمش في قلوب المسلمين النيرة الصادقة على السنة ، فخرج الناس بكثرة هائله مع هذه الجنازة التي لا بدعة فيها

ونحن نفتبط بهذا الحادث التي جرت في قصر البخاري والتي انتصرت فيها السنة على البدعة ، ونتمني دائماً ان تنتصر السنة على البدعة ، وان يتغلب الحق والهدى على الباطل والضلال في كل موطن وفي كل موقمة .

من جديد . وهو يطالب منا ان نفتيه في هذه الجمة الثانية هل هي صحيحة ام بظنة ؟

تعليق لزهري : الذي في علمنا ان هذه الجمة الثانية لا تصح في هذا الزاوية ما ولا نليس هنالك ضرورة لها ، وما نسباً فان هذا الزاوية ليست مسجداً لله و هي محل خاص ، يملكه مالك خاص وقد كان بلغنا ان ديونا كثيرة اقلت هذه لزوية التي كانت « مرهونة » بفانض وانز وقرنا ان هذا الزاوية المرهونة قد خرحت في بائنة للديع في المازاد العلني ثم قرنا ان احد مالكيها قد اشتراها لنفسها ولكنه لم يرد الى الآن ثمنها ، وقد علمنا اننا سنطرح للبيع مرة ثانية في نرد العلني بامر من المحكمة المدنية (تربال سيفيل) في بائنة ، لانها لا تترى « مرهونة » بانقل الديون . ومحل هذه حالتها لا يمكن ان يسمى « جامعاً » ولا تصح بظنة الا في المسجد الجامع .

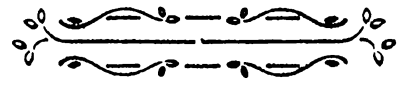
احتفال الطلبة

جاءنا من تونس الخضراء ان الطلبة الجزيريين المتسبين الى جامع الزبوننة قد اجتمعوا في حفلة اتموها للتعريف فيما بينهم . وقد اقيمت في هذه الحفلة قصائد وخطب منها قصيدة عارث القاها الشاعر لاديب السيد محمد الطاهر بن باقاسم تدرى السوفي ، ومنها خطبة نفيسه القاها حضرة الاديب الفاضل السيد عيسى بن مقسم السعدي ، وصحبا انتمني لو شرنا تصيداً والخطبة ولكن صغر الجرسدة اضطرتنا الى الاكفاء بهذه الاشارة ونحن بهذا المناسبة نطلب من ابائنا هؤلاء الذين يتعلمون في تونس ان يكثروا فيما بينهم من التزاور والتعارف ومن اقامة مثل هذه الحفلات فان في ذلك خيراً لهم ولوطنهم

حجا، برورا وصبا مشكورا وذنيا مغفورا) ويقطع التلبية ويحمر ما معه من الهدي ثم يحاق أو يقصر ويفرض ان شاء الى مكة فيطرف طرف الافاضة ويسعى بين الصفا والمروة حيث يرجع الى منى وان شاء ان يؤخر ذلك الى بعد تمام ايام منى فله ذلك .

ويجب عليه ان يرمي الجمرات الثلاث امام منى كل جمرة منها بسبع حصيات واحدة بعد اخرى ويبدأ بالجمرة الاولى ثم بالثانية ثم بالاخيرة وهي جمرة العقبة ، وبعد انتهاء ايام منى وهي يومين لمن تهجد وثلاث لمن تأخر قال تعالى (فمن تهجد لي يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه) يرسل الى مكة .

واذا اراد زيارة المدينة فانه يجد من اسباب الراحة في ركوبه وفي طريقه ما لم يجد في غير هذا العصر الزاهر الذي اصبح امره معلوما عند السقاسي والداني والقريب والبعيد ، واذا وصل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فمصل فيه ، والصلاة فيه خير من الف صلاة فيها سواه الا المسجد الحرام ثم يأتي قبر ائمة الخلق صاواة الله وسلامه عليه فيسلم عليه وعلى اصحابه ، وان المطوف يقوم بارشاد الحاج وتعليمه كلما يلزمه من المناسك مع القيام بتأمين راحة حجاجه وتسهيل امورهم ا



في (الامنة) الاصلاحية

يودع بعضنا بعضا ويوشى
 او اخرنا على هام الاوالي
 بخت الامة الاصلاحية في (مدينة بلعباس)
 بفقد فاضل من افاضل رجالنا ، وسيد شاب
 من اصدق شبابنا ، وبجهد من الذين صدقوا ما
 عاهدوا الله عليه حتى قضى نحبه وادان حاله بنشد:
 واست ابالي حين اقتل مسلما
 طراى جنب كان في الله مرعى
 الا وهو اخواني كتاب الله سنة رسوله

وهدي الخلفاء الراشدين السيد الحسين بن محمد السوسى (نسبة الى سوس الانصى) الشريف الحنفى .

انفذه المنون في الرابع عشر من شهر شعبان بعد مرض لم يتبين خطورته الا قبل الوفاة ببوم او يومين لانه غير مخطر في ذاته ولكن لان اخوانا لا يريد ان يظهر عليه شيء من الجزع لريب المنون ، ولا يرضى لنا ان نرتاع ونحزن وهولا يزال بين قوم احبهم واحسان في الحب وسعى معهم اصلاح هذا الدين سعيا لم يشته عنه ما اتى من نصب وما تحمل من تعب

وجاءه البريد ببجعة والشهاب ، وجريدة الصراط ، قبل الرقات بنحو خمسة عشرة ساعة فما استطاع عليها صبرا ووجد نفسه جده عاجز عن قراءة شيء منها فارسل يطلب اخوانه فما نفذ الرسول وكانت الرقاة قبل الفجر بساعتين

وانتشر الخبر في المدينة فكان رفعه السباحي على غير المصالحين
 ولقد ابلاك عذرا حسنا

مرتدي الاكاذن ماق في الحفر
 وطلب البنا ابو الفقيد واخوه ان انتردى
 نجيذة والايام على ما يلزم لتشييمه الى دار الابدية
 لان الفقيد اوصى ان لا يشيع ببدعة ابتدعا من
 يجعل من البدعة حسنة وغير حسنة وبالت شعري
 فكيف يجوز لم ذلك والحال ان لا حسن الا ما
 حسنه الشرع ولا يبيح الا ما فيهه

فكان المبتدعين وهم يحسنون بدمهم ويلفقون
 لها الماذير يقولون بلسان الحال : لقد غاب جمال
 هذه "بدعة" وحسنا عن حجر ختم النبيين صلوات
 الله وسلامه عليهم ، وثيبا ثيا وسحقا سحقا لمن لا
 يسمعه ما وسع رسول الله والخلفاء

وحلنا الامانة على الصدر وشعبنا جنازة لا
 بدعة فيها ولا صباح خالية من طبل الشيطان
 ومزمار البهتان ، ترفرف ملائكة السكينة والوقار
 عليها باجنتنا ورحمات الله تكسفن نعشها
 المحنوق بواجفات القلوب ونشاه الامسن القاهدة
 له بالدين والاصلاح والفضيحة في سبيلها

واساء ففة البردة ، ان لا تصكون جنازة
 صاخبة مشوشة يزعج صراخها الميت ، ويضطرب
 فيها الصوت ولكن الله ابي الا ان ييش الرحوم
 مصاحبا على سنة الله ورسوله ويبرد عليها ويدفن
 على مقتضاها وخسر المبطلان .

واراد احد الذين يصدق عليهم المثل العربي
 " نعم كلب في بؤس اهله ، ان يتقدم للصلاة عليه
 فما وجد من وصية الرحوم ما يجعل للصلاة عليه
 سبيلا فتقدم الناس فضيلة الشيخ ه بن فرجة ، من
 الذين يتذرن القرآن على ظه ثوب وفقهه جدا بل
 ومصاحف قل ان يصحكون له في شيوخ الاصلاح
 مثل فصل وصاينا بصلاته على الفقيد فما اتمنا
 صلاتنا حتى طلق المشرعون والمزجون في المدينة
 يصرخون ه بالبردة ، اخذا - في ظنهم - بتأر
 البردة التي لم تترا وراه المشيع ولكن شباب فاهم
 وشالت نعماتهم فما هو الا صوت الملقى درى في
 الجموع لفقيرة حتى اسكت الله نامة كل اقل مقصر
 ائيم وبنيت للناس في خطابي ان علاسة البردة
 بالميت ككعلافة شاب صب مرقم ذئف يتدفق
 بليلة على مسمع من تكلى عقيم قدت وحيدها
 فهل بينهما من مماندة اورباط ؟ كلا

الريش تبسكى شعورها
 والبرق يلعب في الغمامة
 وعدنا والعود احمد الى مدينة الاحياء من
 مدينة الاموات فرجدنا شطانا ككبيراً قد سعى
 جهده لادس بيني وبين الشيخ الجليل بن فرجة
 رة له ان الشيطان هما ككبير لا يجد لاقصادودتنا
 من سبيل لان مودتنا لغير نصب ولا تدجيل
 رحم الله تلك نفس المؤمنة المطمئنة ورزق
 اهله الصبر الجليل وعرض الله على المصالحين من
 يخلف الفقيد الشاب المصلح .

محمد الهادي السوسى الزاهري

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
 Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
 Musulmane Td. 5-14

Le gérant Bouchemal Ahmed

نصرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باريس

برأس تحريرها
الاستاذان

تقني والزهرري

محب الانتياز : احمد بوشمال
تبعون الادارة ٥-١٥

قل كل متر بص فتر بصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

سنة ١٣٥٢
جمعيته العلماء المسلمين الجزائريين

تجسسناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 4 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

نسخة يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٣٥٢

مناقض حقيقة او مجازا . اعادنا الله واياكم
من الابق حقيقة ومجازا وجلنا بمن يقلو
كتابه بالما بمانيه عاملا با يفهمه منه .

١٠ - ذم المباهي والمتعيش
بالقرءان

عن ابي سعيد الخدري (رض) عن النبي
(ص) « تعلموا القرءان واسألوا الله بمقبيل
ان يقله قوم يسألون به الدنيا . فان
القرءان يتعلمه ثلاثة نفمي : رجل يباهي
به ورجل يستاكل به ورجل يقرأه لله . »
رواه ابو عبيد في فضائل القرءان ومجده
الحاكم . نقله الحافظ في فتح الباري .
(٩ : ٨٢)

(تعلق) حديث ابي سعيد اخبرني
الامام احمد بلفظ اخر وفي اخره :
« ويقرأ القرءان ثلاثة مؤمن ومناقض وفاجر »
وفسر الراوي عن ابي سعيد الفاجر بمن
يتأكل بالقرءان . بقوله في رواية ابي عبيد
« ورجل يستاكل به » بمعنى الفاجر في
رواية الامام احمد . ويكون حينئذ
قوله في رواية ابي عبيد « رجل يباهي
به » بمعنى قوله في الرواية الاخرى
« ومناقض » .

دركتين اذانها الجمع بين الاعراض من
حفظه والاضراب عما دعا اليه .

والعمل بالقرءان يقتضى فهم معانيه
وكذلك كان الخطابون بهذا الحديث فان
القرءان بلقنتهم نزل . ولهذا لم يقل في
الحديث :

« المؤمن الذي يقرأ القرءان ويفهمه
ويعمل به » لانه ذكر الفهم لاولئك
الخطابين حشو . تتحاشى عنه البلاغة النبوية
فيأبها القراء المؤمنون تطلبوا معانيه
ماقرأون واعملوا بما فهمون كي تكونوا
اترجة . ويأبها المؤمنون الاميون اسألوا
اهل الذكر والعلم بكتاب ربكم وتحروا
العمل بما دعاكم اليه كي تكونوا نمره .

وقد دللت مقابلة القاري والعامل بالقاري
المناقض على تسمية من يخالف ما يقرأ مناقضا
والمناقضون في الدرك الاسفل من النار وهم
احسن صنوف الكفار ، ولكننا نجد من
الناس من لا يختاب في ايمانهم هو
يخالف ما يقرأه . وقد قال العلماء ان هذا
الدوع من المؤمنين يسمى نقاقهم نقاق عمل
لانفاق كفر . ويسمون مناقضين مجازا لان
فيهم خصلة من خصالهم وهي المناقضة للاوامر
فالتقاره ان لم يعمل بما يقرأ فهو

اثار واخبار

١ - مدح العامل بالقرآن

عن ابي موسى الأشعري (رض) عن
نبي صلى الله عليه وآله وسلم
« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
كلا ترجة طعمها طيب وريحها طيب .
ويؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به
كثيرة طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل
منفق الذي يقرأ القرآن كالريانة ريسها
طيب وضمها مر . ومثل المنافق الذي لا
يقرأ قرآن كالحفظلة طعمها مر وريحها
مر »

رواه البخاري ومسلم وغيرها

(تعلق) جعل رسول الله (ص) طيب
اعظم دئرا مع العمل . وجعل طيب
أربعة صفة للتلاوة . والمجدى على المرء
هو عمله . اما التلاوة وحدها فانها لا تجدى
فمنفق يتلو القرآن ولكنه في الدرك لاسفل
من النار

وقد دل الحديث على ان العمل
بقرءان درجتين اعلاهما الجمع بين التلاوة
والمعمل . ودل على ان المناقضة او امر لا نواهي

«زيارة سيدي عابد»

(معرض عظيم للتعري والفضيحة -- اباحية تامة في الاعراض والمرامات -- كل ذلك تقربا الى الله ، وطاعة للاولياء ا - مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الوعيدات» هيا منثورا)

= ٥ =

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

صاحبي ، امله «حرز مرجانة» ، فامتدحت المرأة منه ذلك وقالت ، حرز مرجانة يباع قرنك واحد فقط ، فقال لها . وهل دفعت انت اجرة هذا «الحرز» ام لم تدفعي شيئا ؟ قلت ، «بوة ا . حرز بلا اجرة» ، كما تملق ، حجرة ، اما دفعت مائة فرنك اجرة لهذا الحرز ، ودفعت انا لهذا الحارة وضعت بها ذرعا ، لاني سكنت اتاهف الى هذا الحرز والى الاطلاع على ما يشتمل عليه ، وقد سمعت على قراءته منها كلفني ذلك . وسألها هل زعمها او جلب لها «البخت والتعبول» ؟ وقالت كلا ، منذ علقته ، ما «ربحت» ، ولا رابت خيرا بقلنا نشككها في امره ، وقد عد عليها «تبعها» فيه ، وقلنا لها ، امله «حرز سواقي» ولم يكتب لك خميصا ، قلت ، بل طلب مني «الشيخ سيدي» ان اذكر له اسمي انا واسم امي فذكرتها له ، قلنا ومن بدري لعل الشيخ غلط فاعطاك «حرزا» اخر قد كتبه لامرأة اخرى . ولعل حاسدة من النساء اللاتي يحسدنك قد ارشيت الشيخ فكذب لك هذا الحرز لكي يراك به في صحتك ، وليجلب عليك التمس ، والكساد ، وهذا تطرق اليها الشك ، وارتابت في امره هذا الحرز ، ووقع في نفسه ان «زليخا» منافستها «صاحبة صنعتها» قد تكون دست لها بعض الدسائس ، وسكادتها لدى شيخ الحلول . وكانت «زليخا» هذه «فقيرة حلوية» هي الاخرى ، ولم نزل بها نلتطف معها ونحتال عليها ، حتى سلمت اليها هذا «الحرز» واحتفظته انا من يدها وفضضته بخفة مدمنة ، فوجدته «حرزا عصبيا» بان معنى الكلمة كما كتبه شيخ الحلول هو «طريقي عصري» ، بالم معنى الكلمة ايضا فقد كانت مكتوبا بالمداد ، لا بالودح ، وكان

ورفضنا طبعا ان نجلس الى مائدة عليها خمر مع هؤلاء الحلوليين ورفضنا ان نشاركهم فيها هم فيه من لهو وعبت ونصف وشراب ، ورجعنا ادراجنا ، فشر احد رفقاؤنا في طبخ من الاطناب المدودة ، فقال : «نفس شيخ الحلول» ، افعلت له : لقد ظلمت للشيخ اقال ومتى سكنت انت عنه محاميا ؟ قلت : ولكني لا احب الظلم والعدوان . قال : او بلغت الى هذا الحد من الانصاف ؟ قلت : وما ذا يعني من ذلك ؟ قل وهو يضحك : هذا شيء كبير يا شيخ اوردت انت اجاربه لولا ان ربة الحانة او صاحبة التبة قد عاجلنا بقرها : كان «الشيخ سيدي» ، يكتب لي «حرزا» ، ولكني لم انتفع به الى الان فقل لها صاحبي : من هو «الشيخ سيدي» ؟ فقلت له انا : هو شيخ الحلول وذلك لقبه المعروف به بين سائر فقرائه ، ويريد به ، حتى انهم لا يسمونه باسمه الصريح . فقال ، هذا امر لا ينبغي ان يكون ، لانه من بعض الوجوه في معنى قول الصحابة رضي الله عنهم . يا رسول الله مكان يا محمد . قلت . ولما ذا لا يجوز ان يكون ذلك جريا على العادة المألوفة عدلا نحن الجزائريين من ان المرأة لا تدعو زوجها باسمه الصريح (١) فقل ، هذا اسرف . فتركته وانبلت على المرأة اسالها ، لما ذا هذا «الحرز» ؟ قالت قال لي «الشيخ سيدي» انه يقبلك من «التابعة» ويحفظك من «العيب» ، ويجب لك «البخت والتعبول» ، او ما دست تحملي هذا «الحرز» فانت في احسن ما تكونين صحة وعافية ، فقال لها وقد فتحنا بابا للبحث في موضوع «الغداوي» ، والبسبب يكفيه ما انحصرنا عليه .

وقد دل الحديث على ذم المساهي بتلاوته ، وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباحة باصواتهم والفضح بمنظوم ولاسيا اذا كانوا يتلون بحجته بين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه ، وليعلم ان كتاب الله هداية تخشع لها القلوب وتستسلم الجوارح ،

ودل ايضا على ذم المسترزق بالقراءة وكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه الا الاورسل به للتلاوة على الموتى باجرة ونحو ذلك من الاغراض الدنيوية الهضبة .

ولا يتناول هذا الذم من يأخذ الاجرة على تعليم القراءة اذا كانت في مقابلة تبه وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية الهضبة بل على هذا المعلم ان اراد السلامة من ذلك الذم - ان يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وان يقصد من تعليمه الدعوة الى العمل به

١١ - الخاية من قراءة القرآن

عن ابن مسعود (رض) انه كان يقول «انزل عليهم القرآن ليملوا به» فاتخذوا درسه عملا . ان احدهم ليتلو القرآن من فاتحته الى خاتمه ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به .

نقله الثعالبي في تفسيره (١ : ٩)

(تليق) ذم ابن مسعود من اتخذ تلاوة القرآن عملا . فكيف حال من باجر نفسه للتلاوة ، وباع عمله ذلك ؟

ولامة تمام خلاف في حصول الاجر لمن يقرأ القرآن من غير فهم ولا تأمل . وهذا اذا قصد العلي بتلاوته وجه الله تعالى لان الاخلاص شرط شرعي لترتيب الثواب الاخرى فهل هذا الذي يتلو القرآن من غير فهم باجرة تخلف الله في تلاوته حتى يشتاق في اتايقه على التلاوة ؟

طبعي ، واستعدت بالله مني ، كاني شيطان زعيم
 انا عابد . انا عابد . انا عابد ثلاث مرات واذا لم
 تزوري فاني انصم ظهرك بهذا السيف . قالت .
 فاستيقظت خائفة مذعورة ارتعدت وارجفت ،
 وقمت الى امتعني في ذلك الليل لحزمتها . وامرت
 جميع النساء اللاتي هن تحت امرتي (تصرفي) بان
 يعاهن للزيارة في صبيحة اليوم التالي ، ونحن هنا
 منذ اسبوع انا وثلاث نساء في هذه القبة (الخانة)
 والنساء الاخرى و هن احدى عشرة امرأة ضربت
 لمن قبة خاصة بهن وجعلنا حجرات بعددهن
 لكل واحدة حجرتها وادعتنا الى زيارة قبتها
 الاخرى . وقالت هاهي قريبة . وأشارت الى
 ماخوور منصوب فاعتذرتنا عن ذلك وقلت لها انا
 ابشل هذا تطيعين الاولياء يا زبيدة ؟ . قالت نعم
 الاولياء يحبون الزهو قلت حاشا لله انهم يحبون
 الصلاح والتقوى . ولا يحبون لكم ما انتم فيه من
 الجور والاستهتار في المعاصي .

محمد السعيد انصامري

هنيئاً هنيئاً

تحت هذا العنوان جاءنا من الاخ الصديق
 الاستاذ المجاهد صاحب الامضاء ما يلي :

تلقيت بسرور عظيم خبير معين المكرم
 السيد محمد بن زيان الصفواني اميرا لبلد ابي صفوان
 وتكلمت مساعي اصدقائنا الصفوينين بالذبح
 للصدقة القديمة التي ببني وبين اهل هذا البيت
 الكريم وقد اشتهل هذا النبأ على شئ آخر كما
 فرحي به اعظم وجنلي به اتم الا وهو يكون
 الصديق الكريم المحرم السيد الطاهر بن زيان ركننا
 من اركان الاصلاح في ذلك البلد فقد كاتب هذا
 الاخ الكريم من خالص اجابتي في زمان الانحراف
 عن المهجة البيضاء وانني بعد ما اهتديت الى
 توحيد رب العالمين واتبع حجة الله على العالمين
 محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كتبت
 الى جميع اصدقائي في تلك القري والبلد ومنهم السيد
 الطاهر ونصحت لهم بالرجوع الى الجادة وبلغني ان
 كثيرا منهم سبوني وشتموني ولم اسف لذلك وانها

وامي سمعتها من الفقراء ، وبعد جدال طويل
 حول هذا الكلام هل هو قرآني او ليس بقرآني
 سالتنا قائلة : اني ماذا قل الله في القرآن : فقلنا
 لها : قال : من يطع الرسول فقد اطاع الله .
 فقلت هذا هو نفس ما نلونه انا عليكم لان طاعة
 الاولياء هي طاعة الرسول (ص) وطاعة الرسول هي
 طاعة الله . فوجدنا لمطقتنا هذا وسالناها عن الفرق
 بين النبي والولي فقلت ان النبي خلقنا .. ،
 فسالناها ما معنى خالقنا ؟ فذا هي لا تفهم لمذه
 الكلمة معني ، وسالناها كيف تطيعين الاولياء ؟
 قالت ازورهم واجعل لهم الوعدات ، واقدم اليهم
 الذنور واسلم اليهم تسليما كليا حتى اني لا افضل شيئا
 ولا اترك شيئا آخر الا بعد ما استشير الاولياء وهم
 يحبوني وارهم في المنام كثيرا ، وكان مرادي ان
 لا ازرر سيدي عابد هذا العام لاني نظرت في امري
 فرايت ان التكليف والنفقات التي تجب في هذه
 (الزيارة) هي كثيرة باهضة لا نطاق ، ورايت
 ان الربح مشكوك فيه اذا لم تكن هنالك
 عسارة ، فبريت ان لا ازرر هذا العام . ولكن
 ما هي الا ان نوبت هذه الية حتى وقف علي في
 المسام رجل مربع القد ، شديد بياض الثياب
 شديد سواد الشعر في نحو الاربعين من عمرة ، وبدو
 على ملاح وجهه ، وفي نظرات عينيه كل دلائل
 الحزم والتعاط وقال لي . يا زبيدة قومي زوري
 سيدي عابد ، ثم مضى فاستيقظت انا على الامر ،
 وقلت في نفسي هذه اضغاث احلام ووضعت
 رأسي على الوساد ، ولما هي الا ان انقضت عيني
 حتى وقف علي هذا الرجل مرة ثانية وقال لي
 بلهجة حارمة بجازمة .

يا زبيدة ألم اقل لك قومي زوري قالت
 فاستيقظت ايضا ، واستعدت بالله من الهبطات
 الرجيم ثلاث مرات وتلفت بصانعا خفيقا)
 الى اليسار ثلاث مرات ايضا . ثم عدت الى نومي
 ولم تصعد تفزع عيني حتى وقف علي الرجل للمرة
 الثالثة وفي بناء سيف مصلت وكان الشرر
 يتقدح من عينيه ، وكانت نظراته كسواط من نار .
 وقال يا زبيدة لقد امرتك مرتين بالزيارة فلم

مكهورا بقلم الريشة (الشوكية) لا بالبراع (القصبية)
 كما هي العادة في كتابة والحروزه ولم يكن خاليا
 من الاجسام (العسك) ، بل كان فوق ذلك مزينا
 بكل علامات التزييم التي ادخلت على الخط العربي
 في هذا العصر الحديث ، فكانت الفواصل والقواطع
 وعلامات الصجب والاستدغام تتخلل الجمل
 وجبارات المكتوبة في هذا الحوز ، وكانت الآيات
 القرآنية مكتوبة بين مزدوجين اثنين كدليل
 على الاستيناس . وكان الورق جيدا صقيلا .
 وكانت الكتابة مستوية بحررة . لا ترى فيها
 عوجا ولا انما . غير ان هذا الحروزه قد كتبه
 شيخ الحلول لنفسه يستحب به النفع والخير . ولم
 يكتبه للمرأة التي نعلمه ليحلب لها خبزا . او يدنع
 هها ضيرا . وقد جاء في هذا الحوز ما نصه .
 اللهم اننا نسألك باسمك الاظم (الذي اذا
 دعيت به اجبت) ان تجعل هذه المرأة حاملا
 كتابنا هذا (مريدة) لنا (فتقيرة من فقيرتنا)
 صدقة في (فقرها) الينا . اللهم واجعلها نجزل
 تانا (الزيارة) والمعطاء . اللهم ان كانت حسنة الينا
 فرد في احسانها . وان كانت بخيلة كذرة نيسر علينا
 رزقنا من مالها . اللهم اننا نسالنا ان تجعلها لنا
 بكرة حلوبا وتارنا عليها هذا الحروزه وشرحنا
 لها ما فيه من المعاني . فنضبت غضبا شديدا .
 وتذره فزقته نزيقا شبيها . وهي تكاد تنهز
 من غضب . وكان في لحي انا ان آخذها منها وان
 نحفظ به لوقت الحاجة . ولذلك فاني تأملت
 على نزيقه كثيرا .

وجعلت نحدثنا ونقول . انا ما سدي بخ
 (انا ما سدي زهر) في الاولياء . في ليلة الاثنين
 من كل اسبوع اجعل (وعدة) لولي ولا ازال
 (زور) الاولياء واليطعم حتى انه لا تكاد توجد
 خيرة في الدنيا كلها اكثر مني طاعة للاولياء . فقلت
 ه انا . ولما ذا لا تطيعين الله ؟ قالت . هو شيء
 واحد وقال الله في كتابه العزيز . (من اطاع
 الاولياء فقد اطاع الله) فقلت اها . ليس هذا
 كلام الله . وليست هذه آية من القرآن العظيم .
 فقلت بل هو من كلام الله وهي آية من القرآن

احتفال الطلبة الجزائريين

التريتونيين

اشرنا في العدد الخامس عشر من «اصراط» الى هذا الاحتفال بكلمة وجيزة وأرجأنا نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال الى الاعداد التالية . وها نحن اولاء ننشر من ذلك في هذا العدد قصيدة الاديب النابغ محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي . وفيها يرى القارئ روح الفيرة والاخلاص في قالب شعري ساحر قال لافض فولا :

حي الجزائر واشكر من يعيها واشكر لمن كان للإصلاح هاديا
لغنية دأبها الإصلاح قد رزقت دون الانام ثباتا في مبادئها
لما رات قومها سكرى منومة يقضى بها الغير ما يبغى ويلقيها
دعوتهم لسبيل الدين تاحية لهم فظنوا بها ما لم يكن فيها
بقاومتهم سنينا وهي صابرة ولم تسال بسا ياتي اهاديا
حتى ارت سبل الارشاد وانحة من في الجزائر قاصبها ودانها
لله من نسبة لا كان شانوها قد بلغت امر مولاها وباريها
بدون رهبة تقري العباد بها ولا مراوغة في الدين تاتيا
فهكذا هكذا الاسلام لا سبغ ولا عمائم خضر بش مؤتمها
ولا طريق ولا شيخ يوصلنا ولا الخلاوي ولا رقص النساءيا
ايام ربتاني من حباتها ابيدكم انه تكونوا من مرديها
ولنتبع ملة الاسلام فهي لنا حقا طريق هدى يا وبع قلبها
ايا بني وطني جمعية العلماء تدعوكم فاجيبوا صوت داعيها
تدعوكم لتكونوا خير من وطئت اقدامه الغرب فاسموا نحو ناديها
وجاهدوا واستردوا للجزائر ما اضاعه الجهل من ايام ماضيها
ورددوا ما استظنرؤا لئين معي جمعية العلماء الله يعيها
تونس محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي

وماليا - ثانيا اعادة عابري السبل الخالين بالجزائر
ومساعدتهم على الرجوع الى اوطانهم ،

وقم الاجتماع العمومي التأسيسي لهذه الجمعية
المباركة يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة
القانون الاساسي ولما وافق عليه وقع انتخاب الهيئة
الادارية وشكلت هذه الهيئة كما يأتي :

- حضرات السادة
- | | |
|------------|----------------------|
| رئيس | الاستاذ الطيب العقبي |
| نائب اول | محمود ابن ونيس |
| نائب ثاني | عباس تركي محمد علي |
| كاتب عام | شريف زهار محمد |
| نائبه | ابن شلحه محمد |
| امين المال | محمد ابن الباي |
| نائبه | زمرلي محمد |
| قائمه | رشيد بطحوش |
| مراقب | يوسف دامرجي |
| عضو مستشار | عيسوي عثمان |
| د | فاسم الحاج احمد |
| - | الحاج محمد بن العربي |
| - | قري العمري |
| - | بوقدادن الطاهر |
| - | عبد القادر حشلاف |
| - | سليم احمد |
| - | محمد بن موابط |
| - | ساسي رابح |
| - | الباشا محمد |
| - | كريشي بلقاسم |

والانفاق اجمل الامل على جمعية برأسها
الاستاذ العقبي ويلدبرسونها رجال برهنوا في شق
المراف والظروف على اخلاصهم لامتهم ووطنهم
وادعتابهم بكل مشروع خيري واننا لا نتجحف
بحق احد من هؤلاء الافاضل اذا خصصنا بالذكر
حسب العلم والعلماء اخانا الفضل السيد محمد بن
الباي وفي الختام نشكر فضل الجميع وننتفي
لهذه الجمعية كل خير وكل نجاح .

مكاتبتكم

في الهدى الى الغرب وربنا احكرم من ان يردها
محمد تقي الدين الحلالي

ممشروع خيري عظيم

وفقت جماعة من اعيان العاصمة الى تأسيس
جمعية بر واحسان اجراء الجمعية الخيرية الاسلامية ،
وغايتها كما يروى من نص قانونها الاساسي : « اولاً
اصعاف المعوزين من الافراد والعائلات ماديا

اسفت لبة تم محرومين من رخصة ونعمة اتباع
الرسول والسلف الصالح بلما جاني البشير بان
السيد المذكور نخلص « كان فيه حمدت الله على
ذلك نفسي ان يكون صحبها و... ان كثيرا
من اصدقائي هناك انحفوا بهذه النعمة الكبرى
على نفسه فليدرك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا سهم
نسال الله ان يجمع كلمة اخواننا اهل المغرب
على الهدى ويؤيد بهم الاسلام كما صنع باسلامهم
انه على ذلك قدبر نحية ودعوة من الشمال الشرقي

اني صبور يا زمان على القضا

للاديب الفاضل الشيخ يحيى العوادي
بالقلية الذي ابلا في سبيل (الاصلاح)
بلاء حسنا جاءتنا منه هذه القطعة فنشرناها
شاكرين له همته على غيرته وبشاطه
وتأييده للصالحين فشكرا شكرا يا امام
على ما قدمته من تضحيات غاليات في
سبيل وطنك العزيز

الاصاح مهلا انت تسائل ماليا
فيكفيك احداث الامور المدانيا
صبرت فناد الصبر ينفد طاقتي
ويلبسني ثوب المذلة شانيا
فاني صبور يا زمان على القضا
ولا الوي عن جمع الكرام عنايا
اذا لم يسد في الناس من كان عالما
فكيب يسود الجاهل المتعاميا
انادي بتي الاجداث هل ثم خيرة
بمن ساد فيكم في القرون الخوالي
اجابني مهلا ايها الناهي واستمع
كلاما يخط والزمان مناجيا
هرمنا جيوشا والقلاج ملكنها
وحزنا قصورا والجواري الغوانيا
ملكنا بلادا للاعاجم عنوة
وحضنا غمار الحرب كالليل هاجيا
وجبنا بلاد الله نشرا لدعوة
وللهق ندمو من عن الحق ناثيا
ولا تحسبوا ان المعالي رخيصة
ففيها عنا من كان للهجد راقيا

القلمة المباشرة

ابو الحارث يحيى العوادي



الكتب وعلى سطح الارض ؟

وعليها ان تذكر (والخزي ينذر وجودها)
الجنابة التي اقترفتها ضد المسلمين بل اقترت بها ضد
حضارة العالم باحراقنا . مئات الازرف من الجملدات
بتحريض من التعصب المديحي الاحمى فماذا كلف
جزاؤنا من المسلمين ؟ انهم قد صبحوا عنا نزولا
على كرام اخلائهم وعلو نفوسهم كما يضح الاب
المؤمن عن ذنوب ابنه الغير الجاهل .

عليها ان تعترف بان اوربا المسيحية بذلك
كل ما في وسعها في جمع القرون الماضية ، لتعزى
فضل الاسلام عليها . ولكنها لم تسفح ولا تفلح ،
لان هذه الاعمال الزاهرة والاخلاق الكريمة لا عظم
وارفع من ان يستطاع اخفؤها ، او طمس معالمها
فالشس وان سجنها القويم فان اشعها وحرارتها
تدل على وجودها .

لتكفر اوربا والقارة المسيحية ، عن اخطائها
لتعلن للعالم اجمع بقباوتها وجحودها وما اجرهته
في سالف الازمان .

انها ولا شك ستعترف في المستقبل اقرب
بفضل الاسلام ونعم المسلمين بل انها ستضطر الى
الاعتراف بدبن الابدية والحلود ، الدين الاسلامي
الحنيف الهداية

سوق اهراس

حضرات السادة صاحب جريدة (الصراط)
الصادقة السلام عليكم

اما بعد فقد اطعننا بالعدد الاخير من جريدتكم
عدد ١٣ بقدر ركن من اركان الحركة
الاصلاحية ببلدنا (قمار) وادي سوف الا وهو
المرحوم السيد محمد العيد بن الضاربة الذي كان
مضدا مساعدا لنشر الدين الصحيح يربوعنا ومؤيدا
لجمعية علماء المسلمين الجزائريين التي نجحنا ونتمنى
لها الحياة الطيبة ولرجالها النصر المبين
فالى عائلة المرحوم واصدقائه ورجال الاصلاح
الديني بالحصرم نقدم تعازينا الخالصة
وندعو للتقيد ان يتفد الله برحمته الشاملة
علي بن الحاج ابراهيم التماري
(سوق اهراس)

شهادات الاجانب

للدن الاسلامي

قال الكاتب الانكليزي الشهير المسرو ليونارد
امر الاوربيين بحجب غريب فانهم ما
برحوا يقعون موقف الحضم المناحر المعادي للمسلمين
ولدت ادري سببا يذنبهم الى الاجحاف يعقرون
المسلمين او انكار فضائلهم الى العالم كله فاروبا لم
تعترف ، حتى الآن ، بما لهذا الدين القويم من التأثير
على التربية الاخلاقية بل على المدينة الغربية نفسها
بل . ان اوربا اعترفت بفضل الاسلام
ولكنه اعتراف فاتر صدر عن بعض رجالها القدماء
والحديثين اذ قالوا ان المسلمين كانوا في ازهى حضارة
عندما كانت اوربا غارقة في بحر المهجبة ، سادرة في
ظلمات الجهالة . ولكن هذا لا يكفي لان فضل
الاسلام لم ينف عند حد الاحسان الى اوربا القديمة
بل ظل متفضلا محسنا عليها وسيظل كذلك الى
الابد .

وصات المدينة الاسلامية الى اعلى مستوى
من العظمة ، عمرانية كانت او علمية ، حتى ليرجع اليها
التفضل في بحث المجتمع الاوربي وهدايته الى طريق
الخلاص من الانحطاط والاندثار

الم يحزن لنا ان نعترف ، نحن الذين بلغنا
اهلى قم الحضارة — كما نزع — بانه لولا التهذيب
الاسلامي ومدينة المسلمين وعلومهم وثقافتهم
وعظمتهم وحسن نظام جامعتهم ، لولا سفا كل
لبقيت اوربا تنحبط في ظلام جهيم !

هل نسبنا ان التسامح الديني الاسلامي يختلف
كل الاختلاف عن التعصب القديم الذي اتصف به
اوربا من قبل ولا تزال تنصف به
هل نسيت ان الشعوب الاسلامية قد نشطت
ونمت واوجدت حضارة لا تبلى . تحت ظلال
الحلانة واجدادنا لا يدرون من الحياة الا ان
يقطنوا بروحسة ويمشوا بعيشة الانحطاط والجهل ؟
كيف يملء قلب اوربة حقدا وكراهية
للمسلمين منكورة فضلهم عليها ، جاحدة الاعمال
التي قاموا بها والاضر التي خلفوها ، في بطون

كلمة مختصرة

لنائب الصراط الاستاذ عبد اللطيف القنطري
لقد رأيت بلمحة إدارة جريدة (الصراط
السوي) ان تعتمدني في استخلاص معلوم اشتراكات
الجريدة ، فانأبت رأبها وشرعت في السفر لبعض
البلدات من عمالة قسطنطة ، ولا بد ان قام بهاته
المهمة - مهمة الصحانسة - من امور تعرض له
اثناء قيامه بواجبه ، ومن القائدة اقراء الصراط ،
الفضلاء ان اذكر لهم في كلمة مختصرة ما رأيت في
رحلتي هاته ، وبما ان الجريدة جريدة دينية خاصة
لا تتكلم في غير الدين ساقصر كلامي على الحالة الدينية
ناركا ما عسدها من الامور الاخرى سياسية او
اقتصادية الخ لاربابها . وسيربك ايها التاريخي
الزيد في هاته الكلمة المختصرة امور في كثير من
البلاد تجدها متشابهة فان انت بحثت عن السبب
وجدته واحدا ان خبرا فخير وان شرا نشر
وساطمكك اليوم على هاته البلاد القنطرة ،
عين التونة ، باننة ، عين مليلة . حيث كان يبدأ
الرحلة القنطرة .

القنطرة

بلد اسلامي باتم معنى هاته الكلمة ، واهلها
لهم شفق كبير بالعلم الاسلامي وغيرها لهذا يجد
زائر القنطرة طلبة العلم وقراء القرآن فيما كثيرين .
والمكاتب القرآنية كثيرة بحسب احتياج الناس
اليها . وكانت قبل اليوم تزيد على العشرة بكثير
اما اليوم وبعد صدور النافذ ان القاضي على كل علم
للقرآن ان يكون محرزا على رخصة من الحكومة
تدخل له الاقراء ، فقد نعتص ذلك العدد الى
اربعة فقط ، هم الذين احروروا على الرخص من
لدى الحكومة . والمطلع على القنطرة التي يزيد
سكانها على الاربعة آلاف وعلى تقسيمها الى ثلاث
قرى صغيرة تسمى - الأشرة - يقف حائزها ونا
ويتسائل كيف يقوم اربعة من معلمي القرآن
بتعظيم ابناء البلدة بيباغ عددها الى هذا الحد ؟
ويصعب جمع الاولاد في محل واحد . اما ما عدا
الاربعة منهم من قدم الطلب مع ما يلزم فكأن
حروب الحكومة على طابيه الرض ، مثل الشيخ يحي

ابن السيد محمد بن المسعود . وجمعية مدرسة
الهدى ، ، اما الشيخ يحي فهو حافظ من الحفاظ
المهاترين لا يضاهيه احد عندنا في حفظ القرآن
وضبطه وتعليقه مع مجزة من غير التعلم ، فبقي الان
ما يقرب من الستة لا يشغل بشئ لما رفض طلبه
وتفرق ارايك الصبيال الذين كانوا يزاولون القرآن
انظيم الكتاب المقدس عند المسلمين ، تفرقوا في
الطرافات تعلم المحرور والمفاسد

فكيف لا يعلون الشرور والاعساق
المفاسدة من الطرافات وهي مدرسة من لا مدرسة
له . فكل ناظر لاولئك الاطفال هل هذا الحال
يرق لهم قلبه وار كان اشد ضلابة من المجر اللهم
الا من لا قلب له . لئذا منع للشيخ يحي من التعلم
هل جنى جناية لا يوجب له القاتل ما طلبه ؟
لا . ام اخلاقه فاسدة لا يصاح للعلم ؟ لا . فسيرة
احسن السير هنا ولكن ... واما جمعية مدرسة
الهدى فهي جمعية تعلم واحسان وكرمية . فمن يراجهما
التعلم وقد تحصلت على الرخصة من الحكومة
وهي رخصة التأسيس ولما شرعت في التعليم اصحرت
بانه يجب على معلمها ان تكون له رخصة ايضا
توقف التعلم بها منذ شهر رمضان من السنة الماضية
الى الان ، وقد طلب المعلم بها وهو الاستاذ الشيخ
الامين للرخصة من الحكومة . ولكن لما جميع
ما يلزم والى الان لم يحظ طلبه بالاجابة ، وهي
اهدى امور نفض الحليم ، اما بقية الطلبة فيكفهم
مارأوه من معاملة الحكومة للطلابين ، فوجد
مشابة او اهلها باطلة بالطاب يحرم من مطربه
او بسبب هذا الميع تعطل طلب القرآن في القنطرة
وهي كازى حالة باسءاكل عاقل وسيفقد بسببها
القرآن = لا ندر الله = من القنطر الجزائري اذا
دامت على مازى ، ولجملة العلماء مكانة عالية في
افرس القنطرين ، ويرن فيها المصالح المرشد لحالة
الامة الجزائرية الدينية حقن الله الامال .

عين التونة

عين التونة بلدة صغيرة رائعة بين القنطرة
وباننة ، كانت قبل اليوم قفرا من جهة التعليم
الاسلامي لعدم الجامع فيها ، اما اليوم وسيط هاته

السنين الاخيرة فقد قام اهله الفضلاء وجمعوا المال
لتأسيس الجامع واعانهم المسلمون على القيام بهذا
الفرض المقدود من بلدهم ، كما اعطتهم الحكومة المثل
المؤسس فيه ، وقد تم ما ارادوا واسرا المسجد
الجامع واقمت فيه الجمعة وجمعوا له خطيبا واعظا
يوظ المعلمين كل جمعة ويعلمهم امور دينهم كما هو في
آن واحد مدرس يحول تدریس امور الدين وما
اليها ، مثل ما هو جار في عامة القنطر الجزائري وقد
انتفع منه خلق كثير ظهرت نتائجه للمصلين
وهذا بفضل واجتهاد وصبر الخطيب المذكور
وهو الاخ الاستاذ الشيخ احمد بن عثمان الساطي
حامل شهادة القطوع من جامع الزيتونة المحرور
وقد ساعده على نشر العلم والدين الخالص اهالي عين
التونة الكرماء با اجرة من الامانات اطلية العلم
القفره وهي اريحية قليل وجودها في هذا الوقت
التشديد بجزاهم الله خيرا واثابهم ثواب المؤمنين
الخالصين في ايمانهم الماملين على نشر العلم وللذين في
ربوع الاسلام الخالية اليوم سبعا ، وشكر الله مسمى
امامه الشيخ احمد بن عثمان وامسدة بعونه فهو
المستعان ونرجوا منهم جميعا ان يجادوا دائما امامهم
الى الامام

باننة

وبعد عين التونة في طريق الذهاب الى
قسنطينة ، بلدة باننة ، وهي بلدة مزروجة بالمسلمين
وغيرهم ، وكانت من تميمها خالية من الجامع ثم
قام جماعة باننة الفضلاء وجمعوا المال الكافي لبناء
الجامع وشرعوا في بناؤه ثم سنة ١٢٣٢ - ١٩٢٣ فبن
هاته السنة والجمعة تقام فيه والنصب للامانة
والتدریس فيه الاستاذ الشيخ الطاهر الحركاني بطلب
من جمعية الجامع ، وقد امه في اول تاسيسه طلبة
العلم للقراءة وازداد عددهم بسبب محسوسة باجتهاد
مدرسه الشيخ الطاهر ومد اهالي باننة يد الاعانة
لطلبة العلم وازدهى الجامع مدة زمانية بخانة الدروس
الا انه - مع الاصف الشديد - لم تطل هاته
الحالة واخذت الدروس العلمية في الرجوع
القهرى وهي حالة تراها في كثير من البلاد الجزائرية
فكل مؤسسة تظفر الا وتجد في اول تاسيسها التأييد

ولاجل التنظيم فلا اضئ عليها مدة من الزمن
يكنها فيها ان تعطى اذنها الا ونجدها نقصت
كثير عن حالتها الاولى او افقدت تماما .

وسب هذا التناقض القريب ظاهر للباحثين
ذخرونا الذين يمكن ان تقوم بهم المشاريع
خيرية متخفة لا يهتمون من امتنا شيء فترام هنا
سكوا عن الاعانة وجعلوا ايديهم ، فاوله الى
عنه . وما هذا الا من عدم ادراككم للواجب
لنحو وجه الله عليهم نحو اخواتهم ، فاعتناؤنا لا
يهيون لهم ولا يبنون عليه ، اما اولئك الفقراء
الذين حرفت احشاؤهم اسفا على فقد العلم من امتهم
فخصوا في طلبه ، فسرعان ما رجعوا الى بيوتهم
آسجين محزونين عما راوه من الاغنياء الذين اشتغلوا
بسيهم عن دينهم هذه صفة ان ذكرنا هالاهالى
معة لا تصد بها الصميم ، اذ فيهم - والحق يقال -
من لا زال يمد جمعية الجامع بالاعانة شكر الله
حبه وارشده اغنياءنا الى ما فيه صالحهم وصالح
سنة . وى باتنة شبان متنورون راوا من حالهم
- وهم من تفرق واختلاف وتضاد ، فارادوا
من يترأ حلا يجمع شتاتهم فاسوا - في السنة
شخصية بديا حوة - نادى الاصلاح - في مكان
منب ، متعدد الفروعات مؤتمتها - وقد عاق عليه
تتكون آمالا كثيرة تكون مطابقة لاسمه
قبسى في اصلاح اخلاق الشبان ، وبشر في غرفه
لغة لغرية ويرشد اوائك الشبان الى اتباع اوامر
ديب نحو ختمهم ونحو بعضهم بعضا وعامة المسلمين
وحدة يكون كالمدرسة الاسلامية للشبان الذين
يحترقون في نهار لقضاء شؤونهم ، ويعدهم الليل في
مدى للاصلاح غير انه - بكل اسف - لاحظ
لغة لغرية فيه وهذا ما ينتقده على جماعة النادى
التي من كرم من زارة من غير اهالى باتنة ، فخطها فيه
- فقد وكتابة - ضعيف جدا نرجو من
حوتت تعجبين به ان يتداركوا هذا النقص
منهم . وجنوا اليه من يعلمهم امر دينهم ويطلعهم
على مجد اسلامهم الاما جد ، ونذكركم وننتق على
عمره اذ به تذكرا من تاسيس نادى عظيم في
كل شيء مثل نادى الاصلاح ، ونخص من بينهم

رئيسه الوطني الحازم وادفاه العاملين معه لخير الامة
وسعادتها .

وفي باتنة ايضا جمعية خيرية تأسست لاعانة
المتحاجين من المسلمين فوى في كل سنة تجمع نصيبا
وافرا من المال يدفعه اهل المروءة والاحسان منهم
وتجعل اباما معلومة توزع فيها الحسب على الضعفاء
الذين لم يمكن لهم من نعم هذه الحياة نصيب .
بالجمعية الخيرية في باتنة تقوم باعمال انسانية نافعة
باطعامها للفقراء ومعالجتها للضعفاء ، جزى الله
الحسين احسن الجزاء في يوم لا يدفع فيه مال
ولا ينوب

عين مليلة

وبعد باتنة وبالتقرب من فسطنية تقع ببلدة
عين مليلة هاته البلدة كسابقتها كانت من زمن
تاسيسها لا تقام فيها الفروض والسنة الاسلامية
لعدم وجود جامع بها ، وبالطبع كل بلد يهدم منه
الجامع الا ويكون نصيب الديانة الاسلامية منه
نصيبا قليلا لا يكاد يذكر ، فقام احد المحسنين
هناك وهو السيد عمر بن شعلال فاسس جامعا في
عين مليلة وبه دبت روح الحياة الدينية فيها بايلقيه
خطيبه ومدرسه من المواعظ الدينية ، وقصده
- كغيره من المساجد - العلماء الوعاظ الراقدين
على البلدة . فيعظون العامة ويرشدونها الى اصول
دينها كما يحذرونها من اهل التعاليم الدينية وكيف
ينزل الله بامة ابدلت دينها بما ليس منه من انواع
الغرائب والمظالم وشدد العقاب والاحتجاج حتى نجد
لقسما فقدت كل شيء من مقومات الحياة وهذه
قصص واعبار الأمم المتقدمة في القرآن بقى جامع
عين مليلة على حاله الاول حتى السنين الاخيرة .
وخاصة هاته السنة ، فقد ظهر الجامع للناس على غير
اساس متين بل على غير اساس ، وان حالته الان
حالة خطر - ان لم يتداركها اهالى عين مليلة -
(؟) سينهد بناؤه ، وسيذهب منه اسم الجامع ولا
علم لاحد ماذا يكون ؟ فاهالى عين مليلة اليوم
مسؤولون امام الله وامام المسلمين وامام ضمائرهم عن
حالة الجامع التي اصبحت من اخرج الحالات واشدها
الى عين مليلة الان في اشد الاوقات

واحرجا عسرا وقتة ، فالمدنظر من اهالى عين مليلة
والمرجو منهم رجاء احكيذا ان يسارعوا الى تاليف
جمعية تتولى جمع المال لانقاذ الجامع من الهوة
التي اوتسح فيها ، وان يتذكروا الاغراض الشخصية
جانبا ، وقد اضرت بهم ضرا كبيرا وجعلتهم
مشتتي الافراد قليلي القوة فالقرد لا يقدر على القيام
بالمشاريع العامة الا ما قل ، وانبيهم الى ان يكونوا
على استعداد تام لاجماع جامعتهم الى ما يناسب مقام
المساجد وما استت له . فبا اهالى عين مليلة ان
فرطتم فيها مضي من الزمن وانكتمت على من قدمت به
الاقدار الالهية ، فلا يجوز لكم ولا يقف احد لكم
فوردكم هذا واهالكم لما يجب عليكم ، ان الاسلام
والمسلمين ينظران لكم ماذا انتم صالعون ومستطلق
البكم الاسن اما بالشكر والدعاء لكم ، واما
بغيرها ، فانظروا ماذا انتم فاعلون ، ونشكر الشيخ
محمد الابراهيمي قيامه في الجامع احسن قيام واصطباره
على ما رأى فهكذا ينبغي ان يكون العلماء
العاملون ، يشاركون الامة في جميع حالاتها
حتى تخرج من معمة الحياة ظائرة منصوره على جميع
ما وجدته في طريقها من موانع ، والشيوخ محمد
الابراهيمي من عرف الناس علما واخلافا ودبنا
احسن الله اليه والى مؤزريه من اهالى عين مليلة
الفضلاء .

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحمل محلا
مدينا من سويداء الامة الجزائرية وتعطف عليها
رغم ما تراه من بعض الولاة الذين يحرضون العامة
- ما لهم من السلطة - على البعد من العلماء ...
لم يدروا ما هي قيمة الجناية التي ارتكبوها
بسلطهم على العامة ، فقد ارتكبوا جناية فظيعة
وهي ابقاء امتنا تتخبط في ظلمات الجهل حيث
اراد العلماء اشارة الطريق لها ، واخراجهم من الظلمات
الى النور ، فسيبنا الظالم جزء ظلمه يوم تتبين
الحقائق وتتكشف السرائر وما هو هذا اليوم
عنا ببعيد . هذه بعض حقائق شاهدتها في رحلتي
هذه اقدمها اليوم للقراء مختصرة ، وساتبعها - بحول
الله - ببقية البلاد التي زرتها
عبد اللطيف بن علي القنطري

انتباه الناس من مضار الطريقة

واقوال العلماء فيها

كلمة عالم جليل في الطريقة

اطلعت على ما نقله صاحب الاخلاص من الشيخ الدروري محارلا اظهار ان ما كتبه هذا الاستاذ رد على علمائنا وغرضه من نقله ليبين مذهبهم والرد عليهم مع ان قصد الشيخ الدروري وكلامه بعيد عن غرض صاحب الاخلاص وعن ما يتقوله بعد الثريا عن الثريا واستدلاله به استدلال في غير محله وقد راج هذا على بعض البسطاء والمذنبين من قراء اخلاصه فصاروا يذيعونه وينشرونه بين الناس ويزيدون ان علمه مصر لم يتكلموا عن بدع وعرائد الطريقين واتباعهم ككذب وزورا وبهذه المناسبة نقل ما كتبه عن المنتسبين الطريقيين واتباعهم الاستاذ الشيخ سيد حسن الشقرا من علماء الازهر وتسدده به طرهـم ليطلع القراء على الحقبة ويعلموا ان العلماء العاملين الخالصين في كل زمان ومكان بقاومون البدع وبشنعون على مرتكبيها و يصدعون بالحق ويدعون اليه لا يخافون فيه لومة لا ثم ويرجع المقترون الواقفون في حائل التاصيب للودعاء والنفل من ابناء الامة لسلب اموالهم واستعبادهم ذكرا وانا وحاذا ان يكون غرضهم من الطريق في رفقا هدي الامة وارشادها واليك نص ما كتبه هذا الاستاذ الجليل عن مجلة (الاسلام) عدد ٢٤ من السنة الثانية

قرأنا بهذه المجلة للشيخ المذكور شرح حديث شريف : يشك ان يكون خبر مال المسلم غم الحديث : فرأيتاه بعد ان اعطى الموضوع حقه من الشرح والبيان استنتج ان الحديث بظاوه يدل على تفضيل العزله على الاختلاط في زمان الفتنة وذكر خلاف العلماء فيها الى ان قال : لكنهم وقد اشترطوا للمعتزل ان يكون عارفا باصول دينه ووظائف عبادته لا يفوتنا هنا ان ننبه الى امر هام وهو خلافة كثير من الجهال اتباع شايخ

نشر فيها بلي اولا = مقالا = عن جريدة « البلاغ » في آغا خان الذي لا يختلف في سار كنه مع اتباعه من بقية اشباخ الطرق في الاعتلاء على القلوب والجيوب ورغم ما كان له عليهم من نفوذ وما لم فيه من غلو فقد استذوا (بفقدون) به ويتماصون من حباله . وثانيا = مقالا فيه كلمة لم كبير في ضلال الطريقة واتباعها على الجهل بالدين :

نبوذ آغا خان

آغا خان من اشهر الناس الاحياء وهو رئيس ديني للطائفة الاسماعيليه المشهورة التي بكثرت عدد اتباعه في الهند وكاهم من رجال المثل والجمارة ويعتقدون في آغا خان انه مظهر لله سبحانه وتعالى (من كاحاول شيخ الحارول ان يدعى هذا نفسه بما نشره من ديوان ضلاله بين اتباعه حتى فضحه الله بتلام المصاحبين فانكشف بهض الشبه واضطر للفتنة بان يبقى شيخ طريقة كائنه) ولذلك يدع كل واحد منهم المشر من ماله الى هذا الرئيس اما الهدايا واتحف والمبالغ الكثيره باسمه اخرى فلا تعد ولذلك اصبح الرجل من اغنى الاغنياء في العالم حتى ان ثروته لا تقدر .

ولكن افكار القرن العشرين اخذت تعمل عملها في انكار اتباعه لذلك فنرى بعضه يستهزئ برأسته وبعقيدته فومه فيه وقد كثر الان عدد المستاتبين منه لا سيما بعد زواجه بسيدة اوروبية حديثا .

ولما علم هؤلاء الناس بان آغا خان راجع الى الهند بعد غيبة طويلة ارسلوا اليه برقية يطلبون فيها منه ان لا ياتي الى الهند وان كانت لا بد من رجوعه فعليه ان لا يقبل الهدايا من اتباعه لان شعبه يعاني ازمة اقتصادية ولانه مضت الايام التي كان يتفق هو بالطرق غير المشروعة !

الطرق باس من هؤلاء المشايخ بعددوت الله على حرف فان اصاب الواحد منهم خير اطمان به وان اصابه فتنة تقاب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الحمران المبين ، واقد وجد الشيطان الرجيم مرتعا خصبا عند هؤلاء المنتسبين فاضلهم عن سواء السبيل وعندى ان العالم باصول دينه وتعاليمه ولو غير عابد ولا عامل خير بكثير من هؤلاء الادياء — ويحكى ان جاهلا من هؤلاء اعتزل الناس وطلق يعبد الله سنين عديدة واخيرا جاءه ابليس في صورة جميلة بليس نابا خضرا وقال له ابشر يا شيخ فقد قبل الله منك عبادتك وانا جبريل ارسلني الله اليك لاقول لك كفى فانه قد سقط عنك التكليف فانمل ما تشاء فقد كتبت عند الله من الصديقين فقام الرجل من فوراً وطلق يبعث في الارض فسادا ويرغل في الشهوات معتقدا ان هذا حتى ، ثم اتى اللعين رجلا عالما بدينه في صورته وهيئته وقال له ما قال للجاهل فما كان منه الا ان قام بضربه بدرقه ويقول له اذهب يا عدو الله كيف ينزل جبريل بعد محمد صلى الله عليه وسلم . حقا انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

هذا ما يقوله استاذ من اسانذة الازهر فان افك اؤم وحرصكم على العلماء ايها المختالون الناصبون عصمنا الله من الزلل والضلال والتضليل في القول والعمل آمين محمد نبر

تذكروا احبابي
بهاني العيد
احسن مطبعة تقدم اليكم
اجل اللهاني
هي
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALBERNETHY
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والزهرري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الإدارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لسان حال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

المراسلات
كلها بهذا العنوانES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلاذذ ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

Constantine le 8 Janvier 1974

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٥٢

قسام الارزاق « ولهم في هذه الليلة خرافات يبنونها على اساس الجهالات . وغرضنا من هذا التنبيه ارشاد المسلمين الى معرفة هذه الليلة معرفة صحيحة كما نطق الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وبهذا المعنى على هذا الوجه تتطهر عقولهم من خرافات وتزول عنهم جهالات

١٣- معنى خيرية

ليلة القدر

عن انس قال :

انعمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر . اخرجوه عبد بن حميد ، نقله في الدر المهور (٦ : ٣٧٠)

(تملق) : بين هذا الامر - وفي معناه آثار كثيرة - ان خيرية ليلة القدر راجحة الى تفضيل الطاعة فيها والعمل الصالح على غيرها من الليالي والايام .

وهذا يفيد ان المسلم الذي يتطاب ليلة القدر انما يتطابها ليعمل فيها صالحا ويجد في العبادة ، فانؤمن انما يطلبها للدين لا للدنيا ، وقد ثبت في الصحيحين

في غيرها لقوله تعالى « تنزل الملائكة والروح فيها »

وهي تفسير القدر بمعنى تقدير امور الخالق يقال كيف يتجدد هذا التقدير كل سنة وقدر الله اذلي ؟ وقد نقل البغوي جواب هذا السؤال في تفسيره ، يقال : « قيل للحسن بن الفضل اليس قد قدر الله القادير قبل ان يخلق السموات والارض ؟ قال نعم . قيل فما معنى ليلة القدر ؟ قال سوق القادير التي خلقها الى المواقيت تنفيذا لقضاء القدر »

وقد استبان من هذا ان الليلة التي تقدر فيها امور الخالق هي الليلة التي قال الله فيها خبر من الب شهر . وسماها في آية الدخان مباركة اذ قال انا انزلنا في ليلة مباركة . فليلة القدر واليلة المباركة اسمان لليلة واحدة هي ليلة انزال القرآن وهذه الليلة في رمضان لقوله تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » وليست في شعبان كما يظنه العوام الذين يفوتون بين ليلة القدر واليلة المباركة . وبمقتدون اعتقادنا مخالفا للقرآن ، ان اليلة المباركة ليلة النصف من شعبان ، وبعض النوام يسمون ليلة النصف من شعبان « ليلة

اثر واخبار

١٢- معنى ليلة القدر

قال الشوكاني :

قيل سميت ليلة القدر لانه سبحانه يقدر فيها ما شاء من امرا الى تسنة القابلة . وقيل لعظيم قدرها وشرافها وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا . وقال الخليل لان الارض تضيق فيها بالملائكة كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق «

تفسير الشوكاني (٥ : ٤٥٩)

(تملق) هذا كلام الشوكاني حديثنا منه كيات قليلة لا تؤثر في فهمنا . ولا قول العلامة الادل فكرها ايضا محي السنة ابو محمد البغوي في تفسيره .

ولا ارى ما من صدق هذه الاقوال مجتمعة ، وهي ليلة قدر بمعنى تقدير الارزاق والاجال وغيرها لوقوع هذا التقدير فيها . وهي ليلة قدر وشراف ليزول القرآن فيها . وللطاعات فيها قدر وفضل على الطاعات في غيرها ، وهي ليلة تكثر فيها الملائكة بالارض كثرة لا تكون

عن ابي هريرة (ض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه »

١٤- الدعاء ليلة القدر

عن عائشة (ض) انها قالت يا رسول الله ان وابت ليلة القدر فما ادمو؟ قال قولي « اللهم انك عفو تحب العفو . فاعب عني »

رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم . نقله ابن كثير في تفسيره (٢٦١ : ٩)

(تعليق) ليلة القدر من اوقات الاستجابة فيبني الوؤمن ان يكثر فيها من الدعاء ولهذا سالت عائشة (ض) عن صبغة تدمو بها تلك الليلة .

وقد بين رسول الله (ص) لزوجها الكريمة عليه صبغة الدعاء . فيتمين ان يكرر المسلم هذا الدعاء ليلة القدر وان يفضله على ما سوا لانه لفظ افضل الخالق الذي عليه لاحب زوجاته .

ثم هذا يؤكد ما قدمناه من ان ليلة القدر تراد للدين لا للدنيا . وكثير من العوام يتعني لو يعلم ليلة القدر ليطلب بها دنياه فليتب الى الله من وقع له هذا الخاطر السيء . فان الله يقول في كتابه العزيز :

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب »
وكثير من العوام يمتدنون في بعض البيوتات الغنية ان مؤسس ذلك البيت راي ليلة القدر فسأل الله ان يجعل ماله ونسله خيرا من مال الناس ونسأهم فكان ذلك ثم يجعلون هذا الميزة الدنيوية دليل على ولاية ذلك الداعي وبصلاح ذريته

وحديث عائشة (ض) وآية من كان يريد حرث الآخرة وما في معنى ذلك من الآيات والآثار شاهدة بفساد ذلك الاعتقاد وضلال تلك الافكار وان البرق بين النبي والفاجر هو الاقبال على الآخرة او الاقبال على الدنيا .

ولسنا ننكر على من يطلب الدنيا باسبابها التي جعلها الله تعالى . واننا ننكر على من يكون همه الدنيا دون الآخرة حتى انه يترصد ليلة القدر ليطلب فيها الدنيا غافلا عن الآخرة . ثم يمتد ان من نال ثروة دنيوية بغير اسباب ظاهرة ليديه فانما ذلك لولايته ودعائه ليلة القدر !

علامات ليلة القدر

عن ابن عباس ان رسول الله (ص) قال في ليلة القدر

« ليلة سحرة طاقة لا حارة ولا باردة وتصبح شمس صبيحتها ضعيفة حمراء »

اخرجه ابو داود الطيالسي نقله ابن كثير (٢٥٧ : ٩)

(تعليق) الاحاديث في تعيين ليلة القدر كثيرة متضاربة . والصحيح انها في رمضان . والراجح انها في العشر الاواخر منه

وهذه الدلائل التي ذكرها الرسول (ص) ليلة القدر ليس فيها ان السماء تنشق وله يظهر فيها الخوال من نور كل نزل له لون خاص الى غير ذلك من خرافات العوام

وان ما يوسف المؤمن ان الاوقات المفضلة في ديننا قد غمرناها بالخرافات وصرفنا نفوسنا عما يراد فيها من الطاعات فخرمنا من خير كثير وقلنا نجد وليا صالحا او وقتا فاضلا الا وهو محاطا بخرافات تعين ابليس على ابرار نفسه في الاغراء . وتوقف حجة عشرة امام السداعي المرشد الى الصراط المستقيم .

وان ما يوسف المؤمن ان هذا الشهر شهر رمضان الذي جمع الله لنا فيه بين الصيام والقيام

وادوع فيه افضل ليالي العام بما له اكثرنا في اللهو والقمار والنوم والشجار

ايها المسلمون طهروا عقولكم من الخرافات ونوروا قلوبكم بالطاعات وانتموزوا فرصة الاوقات المفضلات ولا تمهلوا فعود عليكم بالمسرات ، اللهم صل وسلم على من انزلت عليه هاتك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تعبير الامور »

شؤون وشجون

بقلم الاستاذ الزاهري

المصدر الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« ولية الله »

منذ عدة اسابيع كان جاني رجل من يحملون كتاب الله ، ويحترمون تعليمه وتلقينه اصغار المسلمين وقال لي : كنت طلبت الادارة

(المحكومة) ان تأذن لي بفتح كتاب من الكتب التي الترابية وقدمت الى الحكومة مع الطلب جميع الاوراق اللازمة . قال وليت انتظر الاذن او الجواب ، وطال انتظاري حتى ظننت ان المسألة قد اهلكت بالمر ، ومهمت ان اعاد الكرة واجدد طلبا آخر ، واني لكذلك اذ دعيت الى احدى الدوائر الحكومية فلبيت مسرعا ، وقال لي رئيس

هذه الدائرة : لماذا تطلب الرخصة بفتح كتاب قرآني ؟ فقلت له لاني اريد ان اعيش ، فقال لي وهل ضاقت بك ارجحة المبيشة كلها حتى تعيش من تلقين القرآن للاطفال ؟ قال فقلت له : نعم لقد اردت ان اطلب الرزق في فرنسا فلم يؤذن لي بالسفر اليها ، و اردت ان اطلبه في المغرب الاقصى فلم يؤذن لي ايضا بالسفر اليه . قال : وذكرت له عدة محاولات حاولتها طلبا للرزق وفي كل محاولة كانت المحكومة هي التي تعجزني وتمنعني ان اعيش ، على اني قد طلبت منكم اليوم ان تأذنوا لي بفتح كتاب قرآني وقد مضى الآن على طلبي ستة اشهر ولم احض منكم بجواب ، ولا يتخافكم اني ادفع ثمن كراهي الخلل الذي قدمت

البحر تصديه (بلان) ليكون هو الكذاب ، وقد دعت لحد الاب كراه سبعة اشهر كالمه ، فما هذه العرائيل التي تضعونها في سبيل كتابات القرآن الكريم ؟ ومتى تنتهي هذه المأطلة والتسويق ؟ قال صالفي رئيس هذه الدائرة وقال : ما هي طريقتك ومن هو المرباط الذي تخدمه وتطيهه ٢٢٢٢ ؟ قد هشت لهذا السؤال ، ولكنه كان اكثر مني دهشة واستغرابا عندما اجبته بانني مسلم وكفي ، اي اني لا اومن بمرباط ولا طريق . وقال لي انت من عائلة مشهورة بالصلاح والتقوى ، فلماذا لا تتبع انت عادة اسلافك الذين كانوا كلهم طرفيين . قال ولم يزل يني بصحفي ويحثني على الدخول في احدي الطرق الصوفية ، اية كانت ، حتى ظننت انه هو سيد بداء الي ويعضها في يدي ، وه يعطيني الوصية ١١١

قال وعندما همت بالخروج من عنده قال ابنك ان تتبع المصلحين حزب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانهم ملاحدة ككفار ضد اولياء الله الصالحين . قال فتعجبت لهذا الحاكم المسيحي يصف العلماء المسلمين ، بانهم ملاحدة ككفار حتى كانه هو اصبح وليا من اولياء الله !

واخيرا فان هذا الرجل لم يخط بهذاه الرخصة ، فني بطلبها من الحكومة بفتح مكتب قرآني وعيبه الوحيد ايس طربيا ، ولا هو من الفقراء لمريدين !

وعفنا بعد هذا ان بعض الذين يحفظون لقرآن الكريم وينتمون الى بعض الطرق قد طلبوا من الحكومة ان ترخص لهم بفتح بعض المراكز . انجب انهم آتية ، وبعد المأطلة والتسويق اذنت لهم بذلك ثم عادت فاعزت الى بعض اشياخ الطرق بان يشيروا عليهم بترك هذه المهنة ، مهنة تعليم القرآن وزينوا لهم التحول عنها الى مهنة اخرى غيرها ، فاطاعوا وتركوا تعليم القرآن الكريم .

وبعد فاحمدوا الله ايها المسلمون الجزائريون فقد اصبحت السلطة القائمة في الجزائر صوفية ولية لله ، تعالي واصبح في رجال السلطة من هم بهتزة اشياخ الطرق ومقادهها ، ولم يبق الا ان

ترام يحملون السبح ، في اغنائهم ، وعرضون حلقات الذكر في الزوايا ١١١

هلال رمضان

كان البرد شديدا ليلة الاثنين (مساء الاحد) وكان الظلام حالكا اذا اخرج احد يده لم يكد يراها وكانت السحب والغيوم متراكمة يركب بعضها بعضا وكانت المطر ينزل منهسرا غزيرا وكانت الريح عاصفة هوجاء تقطع قمرود السطوح وتكسر اطراف الشجر ، وزجج الازفاذ والشبابيك وكانت الثلوج تنثابها الغيرة بعد اقنية وتسقيها . بالبانها ، ، ولم يكن من عادة الفلج ان ينزل بوهران ، فلزم الناس منازلهم لا يبرحونها تلك الليلة ولم يتكروا من مشاهدة الهلال فيها ، ولم يصلنا خبر من هذا البلدان القريبة لان الجو فيها كان كما هو في وهران ، فبتنا نبتة ان نصبح مفطرين فلما كانت الساعة السابعة صباحا وصلني برقية من الاستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن الشيخ قاضي قسنطينة وقد صدرت عن قسنطينة الساعة العاشرة والدقيقة لك ٢٥ ، وفي الحلق ان ادارة البرق هنا قد فرطت ، وكان عليها ان تبلغني هذه البرقية فور وصولها (وقد فعلت الواجب الذي يخولني القانون) بهذا الصدد وكان مني انا ايضا تفرط اعترف به وانوب منه ولا اعود اليه وهو انه كان الواجب علي ان اتصل بإدارة الشهاب بالمهاتف (التليفون) ، فلو اننا فعلت ذلك لكان وصلنا الخبر في الوقت اللازم . وكانت هذه البرقية تفيد ان ليلة الاثنين هي الليلة الاولى من رمضان . ومن الانفاق الحسن انني حينا وصلني البرقية - لم اكن تناولت شيئا ما . لا انايا ولا سواه . فبقت صائما ، وخرجت من فوري لانغ الخبر الى الناس ، وكان يوما شاتبا مطريا ، وكان البرد شديدا ، وكانت الرياح لا تزال عاصفة هوجاء تزجر وتفتح فنجح الاصحى وجعلني الناس يدسسون عن الطعام ، وينزون الصيام ، وارسلنا بهذه البرقية الى الشيخ مقني وهران الجديد ، لعله يامر من يؤذن في الناس بـرمضان فقال : ان الناس قد اصبحوا مفطرين ،

واذا نحن اخبرناهم بغير ما بيتوا ونروا ، وقلنا لهم قد ثبت ان اليوم رمضان كان في ذلك تعويش عليهم ، ونفروا لا محالة غير ملذعين فذهبنا نحن من هذه الاعتذارات العامة الباردة وكاتب واجبه ان يؤدي ما عليه لله ورسوله (ص) وان يبين للناس ما يامر به الشرع الشريف . فاذا امتثل الناس فذلك ما كنا نبغي ، وان اوا ، برمت ذاته من كل تبعه . وعلى كل حال فقد داسك ، كثير من الناس ونوروا الصيام .

والشيء العجيب الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ان الشيخ مقني تلسان الحالي قد ظل يوم الاثنين كله يبتف ، وه يتلفن ، الى دعامله ، بوهران والى وهرانين آخرين يامرهم ان لا يجملوا رمضان بالاثنتين ، ويقول لهم ان الثلاثاء هو اول يوم من رمضان ، ويجزم ان يقتدوا بالعلماء او برئيس العلماء (يعني الاستاذ ابن باديس) واخبروه بالمهاتف ان برقية وردت وهران على الزاهري من قسنطينة تبني ببيوت رمضان يوم الاثنين فقال ان برقية اخرى مثلها وردت تلسان على الابراهيمي ، وارسل بها اليه ، ولكنه لم يعمل بها ، ١١ وتكلم بالمهاتف مرة اخرى من تلسان مع صديق لنا في وهران في هذه النزلة ، وكنت انا حاضرا ، وجعلت الساعة على اذني فسمته يعيد هذا الكلام ، وسمعه يطعن على العلامة الاستاذ الشيخ الابراهيمي ، ويقول : انه اني استطيع ان الحق الضرر الابراهيمي لانه جعل للناس رمضان بلا رمضان ، وقد طلب مني حاكم تلسان (كسوبريفي ان اكعب اليه (راويونا) ضد الابراهيمي الذي اتدى فاخبر الناس بانهم اليوم رمضان ، ولكنني لما اشفت عليه ١١١ ، وقد خيل اليه (كما يظهر من كلامه) ان السلطة معكم على الابراهيمي بالنفي او بالاعدام بمجرد ما امتسلمه الابرور ، الذي يات به المهني ضده ١١ ثم قال الشيخ للفق من كلام طريل : ه ان العادة الجارية عندنا والموروثية من اسلافنا هي اننا لا نعوم الا اذا راينا الهلال بانفسنا . ولا عيرة بالرؤية اذا كانت من غلوان فما يليها من اشرق لانها بلاد بعيدة عنا . . ثم ناسف الشيخ المقني واحسر لان

وثيقة ثبوت رمضان

قد كنا نشرنا في وقته ثبوت شهر رمضان المظلم بيوم الاثنين برؤية شرعية واليوم توصلنا من مكتب فضيلة للتبليغ القاضي بقسنطينة المحترم بنسخة من الوثيقة التي اتصل بها من طرف الشيخ القاضي بمحكمة المسيلة واتمنا للخالدة نشرها على صفحات هاتمة الجريدة كي يطلع عليها السادة أعضاء المحاكم الشرعية شاكرين لفضيلة قاضينا المؤخر عنايته بالشؤون الدينية ونصها

الحمد لله وحده

لدى باش عدل محكمة المسيلة من دائرة سطيف وعمالة قسنطينة السيد مغزي علي بن مقرمي وشهيديه انسيدين شادي محمد الخلوفي المون وبقة عبد السلام بن الصغير شهد الانفار الخمسة حماني السعيد بن شاطر وحماني حلول بن بوزيد وحماني عبد القادر بن بوزيد وحماني سليمان وقيرش باقاسم بن محمد المسيليون اصلا ومخلا عهدها واحدا بانهم وقت غروب يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شعبان عاينوا هلال شهر رمضان على الساعة الخامسة متفقين في محل الرؤية وصفة الهلال من غير شك عندهم في ذلك ولا ريب كل ذلك في علمهم وبعد وقوع المطابقة في شهادتهم طلبت تعديلهم من له معرفة بهم من الناس الحاضرين مثل السيد ابن يحيى علي بن الحاج بن محمود والسيد بيه النذير بن سليمان والسيد نوي مهدي علي بن يحيى والسيد ابراهيمي محمد بن عمر من السكنى فدلوهم تعديلا شرعيا بحيث لا يشهدون لهم ببقية حسبا هو المطلوب الشرعي وبحسب هذا وعليهم اعتمدت وامرت بائتمام في البلاد واعلنت بثبوت الصيام وبهذا اخبرت رئيس المحكمة الشرعية بقسنطينة التي هي ام قرانا ليتناشر الخبر ويذول الاشكال وبه شهد من علمه وتحققه بتاريخ ثامن عشر ديسامبر سنة ١٩٣٣ فلانة وثلاثين - اسمعنة - والف اه وعليه امضاء السيد الداش عدل المذكور وشاهديه الخ

على هذه الحطة الجديدة التي اغتطها نفسه ، فسمى
افادة مع خصوم له قدما فلن يقبده مطلقا باي
وجه مع الصالحين وله منا ترم الاحترام .
محمد السعيد الزاهري

تذكروا احبابكم

بتم اني العميد

احسن مطبعتا تقدر اليكم

اجمل التهانى

هي

المطبعتا الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

١٠٠ ب ١٣ فرنك

٥٠ ب ٨

٢٥ ب ٥

(الطلبات ترسل في يومها) -

الفلسطيني جبرائيل ورجلا يعقود الشيخ الابراهيمي
ويحبون اخوانه من العلماء المسلمين ثم نال من
الطلطة ورجلها في تلافى تحبه هو ولا تحب
الابراهيمي ... ونحن لم نكذب نصدق ما سمعناه
لان هذا الشيخ يتظاهر بالدلاء لكم ايها المصاحون
وهو من الذين اذا لقرم ساءوكم بالسنة حداد وما
كسكت لا عرض لكلامه هذا ولا لاجاربه عنه
لوانا ان كلمات منه ترددها العامة هنا وتارصها
كثيرا .

تجرى على السنة العامة واشباه العامة كلمة
يجزونها منزلة القواعد الشرعية المناهضة وهي قولهم :
لكل قوم رؤيتهم ، وعلى هذه القاعدة التي
يسبون فعمالا يصلون في صياهم واقطارهم واعبادهم
الابروية الهلال التي برونها هم ، وهم يحملون
لكلمة قوم ، من قولهم : لكل قوم رؤيتهم ، معنى
ضيقا جدا فهي لا تنفي عندهم الامة او الشعب
ولكنها تعني اهل البلدة الواحدة او القبيلة او
الشيرة او نحو ذلك من المعاني الضيقة المحدودة
ولهذا فمدينة غيلزان مثلا لا تدخل في كلمة قوم ،
بالنسبة الى وهران او تلمسان او مكناس مثلا ،
ونحن قرانا في مكتب الفقه المالكي فاذا بالشيخ
الدردير رحمه الله يقول يجب على من بلغه الرؤية
ان يعمل ما قريبا كان او بعيدا .

ثم اننا نرى اهل المغرب الاقصى يصومون
كلم في يوم واحد ويظهرون كلم في يوم واحد ،
ولم نسمع ان بلدة هناك خالفت بدعوى انها لم تر
الهلال بنفسها ، وكانت الدولة العلية (العثمانية)
تعد لحرما من خمسين مليونا من المسلمين ، وكان
من شعوب مختلفة واقطار متباعدة ، ومن ذلك فقد
كانت هذه الامبراطورية كلها تصوم في يوم واحد
وتقطر في يوم واحد بنا فيها مصر وطرابلس وبلاد
العرب واوروبا العثمانية ، وكانت تعمل بالرؤية مما
ثبت ، في اي قطر من هذه الاقطار بل في اي
قربة في طرف من اطراف الامبراطورية العثمانية .
وق المغرب الاقصى وفي مصر وفي تركيا وفي غيرها
علام اعلام من جميع المذاهب المعروفة ، ومع
ذلك فلم نسمع ان احدهم قد اعترض وقال لكل

قوم رؤيتهم ،

واما مسألة الرايبره الذي طلبه الدردير في
من الشيخ الفقي يكتبه ضد الاستاذ الابراهيمي
فالنا نتمنى ان الشيخ كتب « راورات » ضد
المؤسست وضد رواد الحانات ، على ان الاستاذ
الابراهيمي يعرف جيدا ما هو صانع فلا يخالف عن
القرانين المحرومة ولا ياتي باذن مخالفة فيحتاج
فيها الى من يستعمله ويجب ان يفهم الشيخ ان
« راورات » قد لفتها بعض اولي المناصب العالية
الكبرى ضد الابراهيمي وابن باديس والعقبي
والزاهري والعمودي واخوانهم ، ومع ذلك فلم يقع
شيء .

نكتفي هذه الكلمة لنسبه حفرة الشيخ
الفقي الى ان من راجبه ان يعاون مع الابراهيمي ،
فذلك خير له وخير للمسلمين جميعا ، اما الاستدلال

كلمت للقرء الفضلاء في العدد السابق عن منحص بعض مغاهدات ، اطلمت عليها أثناء الرحلة واليوم اقدم لهم بعض للبلدان التي زرتها بعد .

سوق اهراس

سوق اهراس من المدن المهمة في عمالة قسنطينة وقد انتشرت فيها حياة مناسبة للارتقاء الحضري ، وفيها شبيبة متقدمة غير عني الدين الاملاحي ويولها ما يعاين المسلمون في هذا انقطر من الشدايد التي حلت بهم وحدهم دون ان تمس اهل الاديان الاخرى ، كما تحس بالاعاخر الذي فيه الامة اليوم في جميع انواع الحياة ، وهذا احساس شريف رأينا لاهالي سوق اهراس ، وهي مع هذه الحيرة والاحساس بانخص نجدها قصرت من جانب اللغة العربية فهي في سوق هراس مدرسة قرآنية ثلاثي تعام قصر الحاضر ، وهذا ما يندم منه المتفكرون هنا ، وكلما حدثت واحدا منهم عن هذا النص القوي - ط قيمة البلدة ، الا ويحمد شاعرا به - هذا قصر نقادج ، ويحبك اذا انت سالت ان الذنب ذنب الاغنياء الذين اشتغلوا بما لا ينفعهم ولا ينفع المسلمين ، وترسكو الامة نهم في بيدها الجهالة ، وتم من مفكر دفعته حالة الامة التي يشاهدها الى تخرج مدرسة ، فلم تلاق دعوته هذه الا لا عرض من بيدهم ، قاليد الامور ، وبانعمل قد اسس شبه مدرسة وظهرت النتيجة الا ان الاغراض والمطامع ضيا على حياتها وهي لازمت في بدع حينها .

فيا اهالي سوق اهراس عار عليكم لا يحمي ولا يزول ما دتمم للاحسين وعن حياة ابناء الامة متخلفين ، واتم مسؤلون عن اهالكم لغة العربية كما انكم هيبكم هذا تركتم ابناءكم عرضة لاخطار الحياة لعمامة فساكم نتداركون ما اتم فيه مقرطون واتركوا الاقسام التي اضر بحياتكم وحياة اباكم رجاء القد .

عبد اللطيف بن علي القنطاري

امور شتى

ابن الاستاذ العقبي ؟

جاءتنا عدة رسائل من قراء الصراط في انحاء مختلفة من هذا القطر الجزائري ومن المغرب الاقصى وكلها تدلنا عن الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي ابن هو ؟ وما التي حمله على ان يسكت هذا السكوت الطويل ؟ و هو الذي طالما ستمناصوته جهوريا عاليا بكلمة الحق داعيا الى الله حينما كان الناس معرضين ، اما اليوم وقد اجل المدحون على دعمهم بفضول فيه وارفعوا اصاعم لبشنها الاستاذ العقبي برعظه رارشادة وبفصاحته وسحر بيئته فانه سكت وطال سكوته .

يقول المرجعون اننا منعاه من السلام ، ونحن نعلم ان هذا القول غير صحيح وانه من الازاجيف التي لا يزالون يرجفون بها ولكننا نطلب من الاستاذ ان لا يطبل بسكوته فرح المخذولين وان لا يطبل ايضا بسكوته انتظار المصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكهابة والكلام . وعسو الاستاذ ان يجيب

من التزم (سوف)

لما جاءتنا من بلدة التزم (سوف) رسالة تأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مضاة باعضايات كتيرين من الفضلاء والاعيان نشرناها ولكننا لم ننشر الامضاءات كلها لان كثيرا منها كان غير واضح ولم نستطع ان نتراه ، وهذا هو عذرنا للاخ الفاضل الاديب السيد ابراهيم ككاهي وغيره من السادة الذين لم نذكرهم باسمائهم ، ونرجوا من هذه المناسبة من كل من يكاتبوننا ان يكاتبرنا اسماءهم واضحة جلية غاية الرضوح واليسلاء ، وان لا يضرنا . قالاتهم كما ننضي الصكوك وسندات الدين (البيوات)

زيارة سيدي عايد ١١

يظهر ان القراء الكرام قد اهتموا كل الاهتمام واعتقدوا العناية كلها بالمقالات التي نشرناها عن (زيارة سيدي عايد ، وورث على الاستاذ الزاهري كتشير من الرسائل بهذا الشأن ، فاشيخ الفضال مقفي عن

الصفراء (بجنوب وهران) قد سروروا عظيمها بهذه المقالات ، والاستاذ عبد القادر محماد يرى ان هذه المقالات هي لون جميل من الوان الاوب الرفيع في اسلوب مبكر جذاب لم يسبق لنا ان رأينا في هذه البلاد .

وسكتب اليه صديق آخر يقول : ه اولم يكن من فائدة في زيارة سيدي عايد الا هذه المقالات المتعة الطلية لكان ذلك وحده دليلا على ما في هذه الزيارة من خير وصلاح ١١ وانا ان نعد هذا من كرامات هذا الولي الصالح ١١٤٢ هـ ، ونحن نتقدم الى هؤلاء الفضلاء جميعا بالشكر الوافر الجزيل .

توبة من (الحوابة)

كتب اليها حضرة الاخ الفاضل الاديب السيد محمد بن ادريس (الشريف) الطالب الفقيه من بلدة البهيمية برسالة ضافية يقول فيها انه كان (حاوليا) ولكنه اليوم قد رجع الى الصواب واتخذ لنفسه سبيل الرشاد ، واقبل تمام الاقلاع عن (الحوابة) والضلال وذكر ان لشيخ الحلول ممارسة منششرين في كتيرين من بلاد الجزائر يدعون اليه الناس وينشرون عنه (الكرامات) وهم يتقاضون منه على الدعاية اليه الازوات والبرقيات ، في حديث طويل يضطرنا ضيق نطاق الجريدة الى الاكتفاء بهذه الاشارة اليه ، ونحن نفي هذا الآخ بخلاصه من حباتل شيخ الحلول ، ولقدني له ان تكون توبته هذه توبة نصرحنا

الاختلاف في رمضان

صم اهل تونس ؛ يوم الاحد وصام اهل المغرب الاقصى بيوم الثلاثاء وصام كتير الذين في الجواثر بالاثنين وصام الباقون بالثلاثاء . واما في مصر وبلاد العرب فنقد صاموا بالثنين ايضا . وبعض العوام في عمالة وهران والمغرب الاقصى ينصرون على تونس وينهها بالتسرع والعملة رمضان كما ان بعض العوام في تونس ينصرون على المغرب وينهونه بالتفرط والدواني عن الصيام واما العامة في الجزائر فتد سمعت ذات يوم جماعة منهم يتحدثون في مسألة الصيام ،

خيمته الطريقتة الحلوليتة باليمن

وافتح امرها

اتصل صديقنا الاستاذ الكبير الجاهد محمد تقي الدين الهلالي بكتاب من جماعة من اصداقائه من اعيان اليمن وفضلاتها فيه بيان مبدأ امر طريقتة الحلول باليمن وبيان اسباب نشرها ثم ما كانت انتفاضاها واعراض الناس عنها وقتها والبراهة منها وقد ارسل فضيلته اليها هذا الكتاب لتطلع ونشرها شذنا منه ولما كانت الكتاب مشتملا على حقائق هامة من مصدر وثيق . طلع بالمشاهدة رأينا وجوب نشره شاكرين لفضيلة الاستاذ واصداقائه الكرام خدمناهم الدينية الجليلة في محاربة ما احدهم المحدثون وزخرفه الضالون المضلون . ولقد سبقت كلمتنا لبلادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم القائلون .

مدحورا ومشيحا بالاضغاث الحارة ، وقد كان (الشيخ) سعيد سيف اذ ذلك من اصدق عقيدة وحدة الوجود الفاسدة على يدي السيد صالح ولكنه لم يلب منها ، ثم سافر الى مسقطام والتي بفتح الحول بها وقتها هذه العقيدة عنها ثم بعثه الى عدن والى اليمن ليدعو الخلق الى دينه الجديد وامده بها يحتاج اليه من القرد وغيرها وقد كانت يقصد شيخ كل قرية وقرية . ما يعرفهم بمناقضته ويجهلهم مقدرين لعلمه ان كل الصوف في خوف الفراء حتى كاد يفرز في اغراء العاس . ومن حيث ان علي احمد محمد النوري الميام الحمادي كان من المطاعين على عقيدته الخبيثة فقد اطاعنا عليها كما اطلع غيرنا يعني انه اطاع « القاضي محمد الحاج سعيد الحسبي » فانبرينا نخطب ونصحب ونحذر الناس منه ، فاذغزوا الى بعض اتباعهم بالاعتداء علينا وهكذا كانت مرارا عديدة وكذلك شجعونا الى المحسرة الحلية في عدن ولكنهم في كل مرة كانوا يعودون بالفشل وكان النصر حليفنا - والله الحمد - وما ذاك الا لقرة الحق وضاء الباطل امامه والحق ان ذاد عنه القرد من ذقة يجعله في نظر الاعضاء جمهورا والآن قد سمت الدعابة في اليمن ضد هذا

الى سماحة سيدنا الاستاذ الجليل محمد تقي الدين الهلالي حفظه الله تحية وسلاما واحتراما وبعد فقد نقلتينا كتابكم الكريم المؤرخ سادس رجب الحرام سنة ١٢٥٢ فاذا هو عبارة عن فلاة من اللاتي والجرامر وكلما تامله الانسان واعاد تراءه وجد من معانيه شيئا جديدا فهو كما قيل :
تزين معانيه الفاظه ، والفاظه زانقات المعاني
ولقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم بان اهل اليمن ارق الناس قلوبا والبهم افئدة . ولكنهم - ويا للاسف - يميلون مع كل ناعق ويرقصون مع كل مطبل ونظن انه لو جاءهم احد السحرة ونظام بالدين والقصرى لاستدرج ككثيرين منهم واستمالهم اليه وسخرهم لما يريد وقد كان ظهر سابقا في عدن رجل يدعى السيد صالح اليانص تلبذا للمحد الضال المضل السيد حسن هارون وقد كانت دعا الناس الى اعتناق مذهب وحدة الوجود فاندج في مذهبه الكثيرون ولذا ان قبض الله للناس المرحوم الاستاذ عبد العزيز احمد محمد النوري الميام الحمادي فبين فضائهم وخطب على المنابر ضدهم حتى فرق شملهم واضطروا اخيرا الى التوبة من هذه العقيدة واضطر شيخهم الضال المضل ان يفر من عدن مذموما

فقال قائل منهم وكان مفتيا للاسلام في هذه الامة المنكوبة بامثال له كثيرين : « تونس تنصى بالزراف . والمروك يعمل الروطارا » وقائل هذا الكلام هو الشيخ المتي ا والحاصل ان امامة في كل موضع « بما فيهم الشيخ المتي » تمتد انها هي التي على الحق والهدى ، وان من سواها هي الباطل والضلال .
ووجه العبارة من هذا كله هو ان هذا الشهر الكريم الذي هو رمز اتحاد المسلمين ويظهر من مظاهر الاخوة بينهم قد اخطأهم التوفيق فيه ايضا ، وابتى عليهم الجهل والتخاذل الا ان يجعلوا منه سببا من اسباب الافتراق والاشقاق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سبعا كموهنا عسكريا

منذ اسابيع كان الجو ايسر واهوان الشرطة قبضوا في وحدة (مراكش) على الاديب الناشط السيد محمد بن قازي الثاني وطى رفيقه الشاب السيد احمد بن مرابط وكلاهما من تلمسان (الجزائر) وزجوا بها في السجن وليتا فيه اربعة ايام بلياليها ، ثم اطلق سراحهما على نية ان يعاكما لدى المجلس الطريبي في فاس ، كل هذا قد وقع بهما . اما ذنبهما فهو لا شيء . الاول متمهد بسبع « الصراط السوي » و « اثبات » و « الاقدام » و « لا اوا دي بابل » . والاولى والثانية بالعربية والثالثة والرابعة بالفرنسية وكلها مباح دخولها المغرب الاقصى ، وجيهها تيام اليوم وقبل اليوم لدى باعة الصحف في جميع مدن المغرب الاقصى . واما الثاني فهو رفيقنا هذا بعض ما تعاناه صحابتنا الحرة من الارهاق ، واما الصحابة الخائنة فهي مرضي عنها تمام الرضى .

الداعية الحلولي وشيخه الدجال شيخ الحلول
المستغامي وقد كرهه اغلب الناس

وقد وصل في بحر هذا الاسبوع الى عدت
من مدينة مستغانم ، رجل يباي اسمه ثابت ان
لحاج احمد عباد العريبي البساني واخبرنا انه ممن
اشتق طريقة ابن عليوة في مستغانم وانه ادخل
الحلوة وانهم لفتوة عقيدة وحدة الوجود ، وانه
لما زار مرسيليا وجد نحو خمسمائة من اخواننا
انجاليين هناك الذين كانوا قد انقادوا الى
خزجلات ابن عايوه وترهاته ، وانه عند ما تبين لهم
سوء فصدده وما هو عليه (يعني ابن عليوة) تابوا
من عقيدة وحدة الوجود وتركوا هذه الطريقة
للمشومة وهذا الرجل المذكور الذي جاء من
مستغانم هولا يزال في عدت وقد اخذ ينشر ما
عرفه عن شيخ الحلول المستغامي ويحذر الناس منه
ومن عقيدته الفاسدة ، وقد كان احد مقادير شيخ
الحلول المذكور واسمه الحاج سيف احمد تظاهر
بالصلاح والاستقامة حتى اغتر به الشيخ ابي بكر
ابن الحاج احمد محمد الثمري وزوجه ابنته ولكنه
بعد ان عرف انحرافه عن عقيدة السلف الصالح
طرده من تربيته (المينام) وهي قرية في بلاد بني
حماد اليمانية) . وهكذا ابتدأ الناس يدركون
مقاصد واغراض اعداء الاسلام

وقد اخذنا بعض امضاءات الذين تابوا من
عقيدة شيخ الحلول المستغامي وتبرأوا منه واعلنوا
برائهم للسلا وايضا توجد لدينا ما يترفع عن
خمسائة من تواتيع العلماء والافاضل الذين ادنو
من طريقة هذا المستغامي حلوبة وانه
مخلفة لما عليه السواد الاعظم من المسلمين وسنرسل
لكم بالذرائع في الاسبوع القادم ان شاء الله . وقد
اطلنا اعضاء نادي الاصلاح على كتابكم النفيس
فشكروا لكم لتطعنكم بذكورهم وضميحتهم
واكبروا فيكم غيرتكم الدينية كما ان الكثيرين من
الاناضل ارادوا ان يطعموا نحو الف ورقة من
كتابكم المذكور اني انه ارادوا ان كتابكم بطبع
ويرسل الى كادة انحاء اليمن بصفة منشور ولكننا

لم نسمع لهم بذلك لاننا لم نأخذ منكم الاذنت
بطبعه ونشره فاذا تفضلتم بالسباح لنا بشره فنلكم
منا الشك والدعاء ومن الله الاجر والثواب

ونزيدكم علما ان الذين خرجوا من طريقة
الحلول كثيرون ولكنهم في اليمن وامضاءاتهم
لا يمكن ان تصلنا بسرعة ونظن انهم يناهزون
الحسين (٥٠) اما الآن فلم يبق من اتباع هذه
الطريقة الشاذة في عدن واليمن الا افراد يعدون
على الاصابع وهم لا في العبر ولا في التغير ومركزهم
في هذه الحياة احقر من ان يذكر ولم الى ذلك
سير ياتف منها حتى اخس اصناف الحيوان ، ولا
عبرة بها تزيهه تلك الطريقة الحلولية السائطة
بالجزائر لا عبيرة بها تنشره من التهويشات والاضاليل
بالتطويل والتزوير والشهيق والتهيق وهذه الطريقة
نرسل الى عدن واليمن مجاننا وبدون ادنى
مقابل اللهم الا تزويج هذه الطريقة المشومة وهي
تنساب الى بلادنا انسياب الانهي واول وصلت
لنا جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكات
بشابة رقيقة ، من سم تلك الحية الرقطة

ونقيدكم ايضا اننا لسنا بطريقين وما نتبع
الا الكتاب والسنة ، وقد احسنتم باشارتكم الى
انكم لا تهاجمونه الا ابتغاء وجه الله لانكم ليس لكم
طريقة تدعون اليها اي انه لم يمكن لكم طريقة
صوفية تدعون اليها وجريدة الحلول بالجزائر قد
جملت من اسلحتها المغلولة الزعم بان كل من
اعترض على اتباع شيخ الحلول المستغامي اما ان
يكون يمسدهم ويدعو الى طريقة غيرهم كالتاذلية
ونحوها واما ان يكون هابيا وهذا الزعمان
بطلانها ظاهر بل هان من السفهة والمغالطة ، وقد
بلغنا ان كثيرين من اتباع شيخ الحلول في
المغرب قد تابوا الى الله وتبرأوا من شيخ الحلول
وعقيدته ايضا وما دام في المغرب علماء كالاستاذ
العلامة ابن باديس والاستاذين العقوي والراهري
فلا بد ان يفهم الناس هناك فساد ما عليه شيخ
الحلول واتباع تخطئه .

ولا يعزرن عن ذهنكم ان كتابتكم ونصائحكم
منكون نافعة نفعاما شاملا ليس في اجتناب
الطريقة الحلولية لحسب بل في الابعاد عن كل
عقيدة تخالف ما كانت معلوما في عهد السلف
الصالح ونحوهم الناس يفرون من الدجاجلة فرارهم
من الاسد واملنا انكم ستكتابوننا ولو ببعض
كلمات مختصرة ليعبر لنا الشرف ويزداد الناس
ايمانا واطمئنانا في اجتناب البدع والاضاليل والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ،

ضيوف كرام

في الاسبوع الماضي حل بقسنطينة
حضرة العالم الجليل الشيخ يحيى المودي
امام وخطيب جامع القلعة العباسية قداما
من بلدلا القلعة لقضاء بعض شؤونه
ولزيار الاصدقاء واقابيه .

كما زارها ايضا حضرة الشاب النشط
الاديب السيد غازي الثاني محمد بن
العويثي التلمساني متعهد ببيع الصراط
بلمسان وضواحيها ، في جملة ما زاره في
جولته الاخيرة التي طاف بها جل العمالة
الوهرانية وبعض بلدان المانتين الجزائرية
والقسنطينية .

وقد زار ادارة هذا الجريدته وجددا
لجمعية العلماء المسلمين عهد الولاء والاخلاص
لها الى آخر مدى .

وكلا الاخيرين ممن ابتلي في سبيل
الجمعية وناله من ادارة التصرف الجزائرية
المنت الشديدي ؛ لا لذنوب اقترفته في جنب
الحكومة ، بل لانه - فقط - من انصار
الجمعية المخلصين لها ، وهذا في نظر
الادارة الجزائرية اكبر ذنب يستوجب
صاحبه اكبر العقوبات واشد النكال ،
وقد كنا ذكرنا شيئا مما جرى للشيخ

يحي عوادي مع متصرفية اقبو في وقته
ونذكر الآن للقراء طريقة اخرى من طرف
الادارة مع السيد غازي الغاني محمد بن
الغوثي ، وفيها من التفككة الشيء الكثير
فان هذا الشاب في سن الحادية والعشرين
من سني عمره وهو ضرير نحيف البدن
والى جانب ذلك هو حاد الذكاء حاضر
الذهن سريع البديهة .

اراد هذا الشاب ان يصرف مواهبه
في خدمة الجمية ببيع صحفها والعمل على
نشر مبادئها الاصلاحية تطوعا ، وهو متفتح
بانها ليست ضد احد ولا حكومة وبأنه
قائم بعمل يوجهه الدين وامتضيه الاخلاق
ومع ان هذا العمل سلمي انساني فلم
تساله الحكومة ، وظلت تطارد السيد
غازي وتعامله باقسي المعاملات ، ولم يشفع
له ضعفه لديها من جهة المينيين والبدن
فادخلته السجن في وجدلا من اجل بيعة
« للصراف » ، ورغبته ورهبته من اجل
بيعه للصراف .

واغرب من هذا ان تمتد ادارة
الامن في تلمسان في عرقلة هذا الشاب
وصده عن الجمية وبيع جريدتها على
تسليط والدلا وعمه عليه ليجبرالا على التخلي
عن بيع الطراف . وعلى اذرة الحلاب
والشثنان ابن اشد افراد العائلة ارتباطا .
وهو عمل ينافي الشرف ولا يجتمع معه
في مكان .

وحتى ادارة البريد في تلمسان لم
تتورم عن مشاركة ادارة الامن في هذه
المحاولات الغير المجدية ، وسيظهر لهم انهم
بملاهم هذا يهدون مصلحة امتهم في
الجزائر ، بينما الوهم يصور لهم انهم يبنونها
وان ادارة الصراف لسميدة بزيارة
هذين الاخوين . وتتمنى لها حياة طيبة
في حالها وترحالها .

ومضات اسبوعية

اتحاد القلوب

اذا اتحدت المصالح اتحدت القلوب
تلك حقيقة بسيطة لاراني في تقريرها
الا كالسيد « لا باليس » المشهور في المثل
الفرنسي

وبالعكس تجد مفترقات التفريق
وكبريت التذافر وضط التعاسد الذي لا
يشغل الا المخرج والمرج ، ويشمل في الابدوة
براكين الاحن والاحقاد . تجد كل ذلك
في ابعث صورة تنخلها كلما تصادمت المانع
واصبح البشر الى طبقتين : احدها تكند
والحرمان حظها والاخرى تستتم والاثرية
شمارها وديديها

والحكيم الارب من الساسة فما اذا
تناقضت مصالح الفئتين ان يعمل بصبرته
للتوفيق بينهما او — على الاقل — لحفظ
الدوازن حتى لا تنظى احدى الجهتين على
الاخرى فيضفل النظام فتهدد الوثام

الواجبات ثم الحقوق :

الامة العارفة بما لها من الواجبات
لا تتوانى في تاديتها على اصكمل وجه
لتنظر بعقوقها كذلك على اذل صورة
ممكنة

اما ملء الافواه كلاما اجوب ورفع
العقيرة في المطالبة بحق مفصوب — وما
كان ليه صبوا لو كان وليد القام بالواجبات —
فلا اراه الا هباء منثورا

وانما يكون حظ الامة من التمتع
بعقوقها على نسبة ما تعرف منها وتقدر
بمببس الحاجة اليه فتعمل لتاخذها ولو
قسرا — نعم ولو قسرا ! . . .

الجميل الضعيفة

تمر دلي كل شعب ادوار مختلفة
يدونها التاريخ وتكاد تتشابه في كل

امة .

ومن الم هذه الادوار وانكدها
الدور الذي يمضي على الامم قبل يقظتها
فتكون فيه مطالبة بتقديم حيل . وفي
الاحيان جيلين — ضحية تكفل لها الحرية
والمنز .

ولامناس لها من هذا الفداء مهما
ثقل على الارواح والابدان ، تلك سنة
الله في خلقه . . .

وللتاريخي الكريم ان يتأمل في اي
دور هو موجود وليمد البصر وليجده
البصيرة قليلا ثم هو مخير بمد في الاحكام
او الاقدام . . .

الثقة بالنفس

ان اخوف ما يضافه المصلحون في
كل قبيل ان يفقد اقوامهم الثقة بانفسهم
ويقتضى عليهم فنوطهم الى حد ان
يصبحوا عالة على الاغيار حتى في صنع
ابرة وقتل خيط

والثقة بالنفس هي قوة الطيوية في
الشعوب كانا هي المدون لدرجة الاستعداد
للمحاياة فيها

وحذار ثم حذار من اناس يدخلون
على البسطاء فيوهمون انهم قوم ليس في
فطرتهم ما يؤهلهم لتدبير منزلهم بانفسهم
وان يشتمهم هي التي قضت لهم بذلك
ولك عجب فاعجب ان يستحل لثفت هذا
الوهم المسمم بل الخسدر للوهم والعزائم ،
شكلا منطقيا ويسوقه في قالب عامي ويتخذ
من السفسطه حججه ويقوم من الباطل دليله
ودحض هذا الطراء الى اللاتقاء في الاسبوم
القادم ان سمح باقي الاجل بمشيئة الله .

« ابو رشاد »

للطبعة الجزائرية الاسلامة — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Moussine Tél. 6-14

Le gérant Bouchemal Ahmed

فهارس جريدة

الصَّراط

السَّويّ

السنة الأولى

الأعداد

١-١٧

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣/١٩٣٤ م

فهرس محتوى الأعداد

| الصفحة | الكاتب | الموضوع |
|---|---------------------|--|
| العدد: الأول التاريخ: ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ١١ سبتمبر ١٩٣٣م | | |
| ١ | خبر | - تصريحات سمو الوالى العام مزارد للنائب الحرّ السيد حمودو شكيكن |
| ٢ | تعليق | - هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها |
| ٢ | عبد الحميد بن باديس | - ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١) |
| ٣ | — | - براءة القبائليين من شيخ الحلول |
| ٤ | الزاهري | - اعترافات " طرقي " قديم |

| الصفحة | الكاتب | الموضوع |
|--|-----------------------------------|---|
| العدد : الثاني التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ / ١٨ سبتمبر ١٩٣٣م | | |
| ١ | تعليق على خبر | - لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟ |
| ٢ | — | - وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر |
| ٣ | البشير المولدي | - رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة |
| ٣ | شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف | - رسالة تأييد |
| ٤ | خبر | - من الأغواط إلى ميلة |
| ٤ | أبو العباس أحمد الناصري | - بدعة الطريق في الإسلام |
| ٥ | عبد الحميد بن باديس | - ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢) |
| ٦ | قدور بن محمد بن لخضر | - رسالة تأييد |
| ٦ | جلول بو ناب | - رسالة تأييد |
| ٧ | الفتى الزواوي | - بلاد القبائل والطريقة الحلولية |
| ٧ | ثابت بن الحاج أحمد | - الدفاع عن اليمن |
| ٨ | محمد الطاهر بن أحمد الشريف | - براءة القبائليين من شيخ الحلول |

| الصفحة | الكاتب | الموضوع |
|--|---------------------|---|
| العدد: الثالث التاريخ: ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٩٣٣م | | |
| ١ | — | - من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟ |
| ٢ | — | - فلتعش عَنابة |
| ٣ | سيدي محمد الحجوي | - الوهابيون سنّيون حنابلة |
| ٤ | عبد الحميد بن باديس | - ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣) |

| الصفحة | الكاتب | الموضوع |
|--------|---------------------|---|
| ٤ | محمد العابد الجلالي | - من العين إلى الفؤاد - احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب |
| ٥ | — | نائبهم المالي غراب |
| ٦ | شاعر الأثريين الفحل | - حياتك في سنة المصطفى (قصيدة) |
| ٧ | — | - براءة القبائليين من شيخ الحلول |
| ٨ | الفتى الزواوي | - بلاد القبائل والطريقة الحلولية |

العدد: الرابع التاريخ: ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ / ٩ أكتوبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|---------------------|---|
| ١ | — | - أيها المسلمون |
| ٣ | ابن حفيظ موسى | - الكتابات القرآنية |
| ٣ | عبد الحميد بن باديس | - الدروس العلمية الإسلامية |
| ٤ | الزاهري | - الدكتور طه حسين شعوبي ماكر |
| ٦ | رابح الفرقاني | - حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين |
| ٦ | أبو الحسن المرشد | - ماذا نقوموا (شعر) |
| ٧ | — | - حول حوادث عنابة |

العدد: الخامس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|---------------------|--|
| ١ | — | - جمعية الإصلاح ببجاية |
| ٢ | مشيخة الأزهر | - معاهد المبشرين |
| ٣ | أعيان بلدة خنشلة | - احتجاج على النائب غراب |
| ٣ | سكان بلدة بتة | - اتحاد وتأيد |
| ٣ | عبد الحميد بن باديس | - الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة |
| ٤ | الزاهري | - الوهابيون سنتيون حنابلة (٢) |
| ٦ | شيباني محمد | - أين الداعية الكبير |
| ٦ | عيسى بن محمد | - السنة تنتشر وتنتصر |
| ٧ | — | - كيف دخل الحافظي عنابة |
| ٨ | — | - براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي |

العدد: السادس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|------------------------|------------------------------|
| ١ | — | - مدارس الحكومة العلمانية |
| ٢ | محمد تقي الدين الهلالي | - جمعية العلماء المسلمين (١) |
| ٤ | أبو يعلى الزواوي | - وهابي (١) |

| الصفحة | الكاتب | الموضوع |
|--------|------------|---------------------------|
| ٥ | الزاهري | - إلى زيارة سيدي عابد (١) |
| ٧ | علي الجندي | - مصر عربية |

العدد: السابع التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|------------------------|-----------------------------------|
| ١ | _____ | - أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية |
| ٣ | محمد تقي الدين الهلالي | - جمعية العلماء المسلمين (٢) |
| ٤ | الزاهري | - هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟ |
| ٦ | عبد الحميد بن باديس | - بعد عشرين سنة من التعليم |
| ٧ | أبو يعلى الزواوي | - وهابي (٢) |

العدد: الثامن التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|----------------------------|---|
| ١ | علماء وطلاب بالأزهر | - دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق |
| ٢ | عبد الحميد بن باديس | - جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق |
| ٣ | خبير | - حفلة ببناء مسجد |
| ٣ | إعلان | - الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة |
| ٣ | خبير | - مُصاب أليم |
| ٤ | الزاهري | - إلى زيارة سيدي عابد (٢) |
| ٧ | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | - الواجب |
| ٨ | محمد تقي الدين الهلالي | - جمعية العلماء المسلمين (٣) |

العدد: التاسع التاريخ: ٢٥ رجب ١٣٥٢هـ / ١٣ نوفمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|---------------------|--|
| ١ | _____ | - ألا تحافظون على دينكم؟ |
| ٢ | عبد الحميد بن باديس | - دعاء المخلوق غير التوسل به للخالق |
| ٤ | زهير الزاهري | - إلى زردة سيدي عمار |
| ٦ | محمد الأمين العمودي | - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة) |
| ٦ | جماعة بوقاعة | - صفقة أخيرة من جماعة بوقاعة |
| ٨ | محمد العابد الجلاي | - ليلة بميلة |

العدد: العاشر التاريخ: ٢ شعبان ١٣٥٢هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|---------------------|--------------------------|
| ١ | _____ | - نظّفوا أفئنتكم |
| ٢ | عبد الحميد بن باديس | - فضل السجود والحثّ عليه |

| | | |
|---|-----------------------|--|
| ٣ | صالح العبدى | - ما هكذا يا سعد تورد الإبل |
| ٥ | ابن جلا | - خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء |
| ٦ | جماعة بو قاعة | - صفة أخيرة من جماعة بو قاعة (٢) |
| ٧ | جماعة فرقة بني أجماني | - رجوع إلى الحق |

العدد : الحادي عشر التاريخ : ٩ شعبان ١٣٥٢هـ / ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|--------------------------|---|
| ١ | عبد الحميد بن باديس | - بيان وتذكير |
| ٢ | خبر | - مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية |
| ٣ | الزاهري | - تعليق على هذا المؤتمر |
| ٤ | محمد سعيد الحكيمي اليمني | - الحمد لله |
| ٥ | الوالي العام | - تصريحات الوالي العام |
| ٥ | — | - المرصاد يشهد |
| ٥ | الأمين المدني محمد | - تكذيب لما نشرته الإخلاص |
| ٦ | الأمين المدني محمد | - في سبيل الله ذاهباً وآيماً |
| ٦ | الزاهري | - ما هو العلاج |
| ٨ | عبد الحميد بن باديس | - مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين |
| ٨ | عبد الحميد بن باديس | - وداع وشكر |
| ٨ | عبد الحميد بن باديس | - براءة |
| ٨ | عبد الحميد بن باديس | - احتجاج ديني إنساني |
| ٨ | عبد الحميد بن باديس | - برقية تألم |

العدد : الثاني عشر التاريخ : ١٦ شعبان ١٣٥٢هـ / ٤ ديسمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|----------------------------|--|
| ١ | — | - شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين |
| ٢ | — | - حُكم طلب العلم |
| ٢ | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | - خذلان النهضة |
| ٣ | جمعية الهداية الإسلامية | - العلماء يحتجون |
| ٤ | الزاهري | - زيارة سيدي عابد |
| ٥ | خبر | - رزة فادح وخطب أليم |
| ٥ | — | - الاعتناء بالهلال |
| ٦ | بهجة الأثري | - إلى الشباب |
| ٦ | أم القرى | - عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢) |
| ٨ | محمد سعيد الحكيمي | - الرسائل اليمنية (براءة) |

العدد: الثالث عشر التاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢هـ / ١١ ديسمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|-----------------|---|
| ١ | — | - براءة رسول الله ﷺ من غير دينه |
| ٢ | — | - المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية: أقوال الصحف فيها |
| ٢ | لوي روبرو | - كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر |
| ٤ | الزاهري | - زيارة سيدي عابد (٤) |
| ٦ | المتبهي الصادق | - مدير المرصاد في بونة |
| ٧ | جلول بو ناب | - اعتراف بالجميل |
| ٧ | محمود بن خالد | - رسالة تأييد للعلماء |
| ٨ | الحبيب بن الحاج | - تأييد للعلماء وبراءة من الحلول |

العدد: الرابع عشر التاريخ: ١ رمضان ١٣٥٢هـ / ١٨ ديسمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|----------------------|---|
| ١ | — | - الترغيب في الذكر |
| ١ | — | - ما هو الذكر ومن هو الذاكر؟ |
| ٣ | ابن تبسة | - يا شباب |
| ٣ | خبر | - نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو |
| ٤ | الزاهري | - شؤون وشجون (ترجمة القرآن) |
| ٥ | محمد المأمون النيفري | - تحيتي إلى الجزائر (قصيدة) |
| ٦ | أم القرى | - عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣) |
| ٧ | مشايع يمينيون | - الرسائل اليمينية: براءة من أصحاب الحلول |

العدد: الخامس عشر التاريخ: ٨ رمضان ١٣٥٢هـ / ٢٥ ديسمبر ١٩٣٣م

| | | |
|---|---------------------|---|
| ١ | — | - الحث على تعلم القرآن |
| ٢ | — | - الاعتصام بكتاب الله |
| ٢ | أبو العباس | - من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق |
| ٤ | عبد الحميد بن باديس | - حول تصريحات الوالي العام |
| ٥ | الزاهري | - شؤون وشجون |
| ٦ | — | - اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان |
| ٦ | بلقاسم عبادة | - جمعة ثانية (خبر) |
| ٧ | الزاهري | - تعليق على الجمعة الثانية |

| الصفحة | الكاتب | موضوع |
|--------|---------------------|--|
| ٧ | خبر | - حفل الطلبة |
| ٧ | خبر | - بين سنتة والبدعة |
| ٧ | أم القرى | - عندية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤) |
| ٨ | محمد الهادي السنوسي | - في لامة الإصلاحية |

العدد : السادس عشر التاريخ : ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ / ١ جانفييه ١٩٣٤

| | | |
|---|--------------------------------|---|
| ١ | — | - مدح العامل بالقرآن |
| ١ | — | - دة نمباهي والمتعيش بالقرآن |
| ٢ | — | - بغية من قراءة القرآن |
| ٢ | الزاهري | - ريرة سيدي عابد (٥) |
| ٣ | محمد تقي الدين الهلالي | - هنيئاً |
| ٤ | خبر | - حفل الطلبة الجزائريين الزيتونيين |
| ٤ | محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي | - قصيدة |
| ٤ | خبر | - مشروع خيري عظيم |
| ٥ | ليونارد | - تجيدات الأجنب لدين الإسلام |
| ٥ | يحيى العوادي | - بي صبور يا زمان على القضا (قصيدة) |
| ٦ | عبد اللطيف القنطري | - كسمة مختصرة (١) |
| ٨ | محمد نمر | - نبه ناس من مضار الطريقة وأقوال العلماء فيها |

العدد : السابع عشر التاريخ : ٢٢ رمضان ١٣٥٢هـ / ٨ جانفييه ١٩٣٤ م

| | | |
|---|--------------------|---|
| ١ | — | - بية ندر |
| ٢ | الزاهري | - تزيون وشجون |
| ٤ | — | - بريقة ثبوت رمضان |
| ٥ | عبد اللطيف القنطري | - كسمة مختصرة (٢) |
| ٥ | — | - تميز شتى |
| ٦ | أعيان اليمن | - خيبة نظريفة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها |
| ٧ | خبر | - سيوف كرام |
| ٨ | أبو رشاد | - ومضت أسبوعية |

فهرس كُتاب المواضيع

| العدد/ الصفحة | الموضوع | اسم الكاتب |
|---------------|---|------------|
| ١/١٣ | براءة رسول الله ممن غير دينه | _____ |
| ١/٦ | مدارس الحكومة العلمانية | _____ |
| ١/١٦ | مدح العامل بالقرآن | _____ |
| ١/٣ | من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟ | _____ |
| ١/١٠ | نظفوا أفئيتكم | _____ |
| ١/١٥ | الحث على تعلم القرآن | _____ |
| ١/٥ | جمعية الإصلاح ببجاية | _____ |
| ٢/١٢ | حكم طلب العلم | _____ |
| ١/١٦ | ذم المباهي والمتعش بالقرآن | _____ |
| ٣/١ | براءة القبائليين من شيخ الحلول | _____ |
| ٧/٣ | براءة القبائليين من شيخ الحلول | _____ |
| ٧/٤ | حول حوادث عتابة | _____ |
| ١/١٧ | ليلة القدر | _____ |
| ١/٩ | ألا تحافظون على دينكم؟ | _____ |
| ٥/١٧ | أمور شتى | _____ |
| ٢/١٦ | الغاية من قراءة القرآن | _____ |
| ٥/١١ | المرصاد يشهد | _____ |
| ٨/٥ | براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي | _____ |
| ٢/٣ | فلتعش عتابة | _____ |
| ٧/٥ | كيف دخل الحافظي عتابة | _____ |
| ١/٧ | أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية | _____ |
| ١/١٢ | شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين | _____ |
| ٢/١٥ | الاعتصام بكتاب الله | _____ |
| ١/١٤ | ما هو الذكر ومن هو الذاكِر؟ | _____ |
| ٤/١٧ | وثيقة ثبوت رمضان | _____ |
| ٥/١٢ | الاعتناء بالهلال | _____ |
| ١/١٤ | الترغيب في الذكر | _____ |
| ٢/١٣ | المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية: أقوال الصحف فيها | _____ |

| | | |
|------|--|------------------------------|
| ١/٤ | أيها المسلمون | _____ |
| ٢/٢ | وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر | _____ |
| | احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي | _____ |
| ٥/٣ | ضد نائبهم المالي غراب | _____ |
| | اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين | _____ |
| ٦/١٥ | بالهلال وكيف ثبت رمضان | |
| ٢/١٢ | خذلان النهضة | - أبو العباس أحمد بن الهاشمي |
| ٦/٤ | ماذا نقوموا (شعر) | - أبو الحسن المرشد |
| | من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة | - أبو العباس |
| ٢/١٥ | الباطل يبطل الحق | |
| ٤/٢ | بدعة الطريق في الإسلام | - أبو العباس أحمد الناصري |
| ٧/٨ | الواجب | - أبو العباس أحمد بن الهاشمي |
| ٨/١٧ | ومضات أسبوعية | - أبو رشاد |
| ٤/٦ | وهأبي (١) | - أبو يعلى الزواوي |
| ٧/٧ | وهأبي (٢) | - أبو يعلى الزواوي |
| ٣/٨ | الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة | - إعلان |
| ٦/١٧ | خيبة الطريقة الحلولية باليمن واقتضاح أمرها | - أعيان اليمن |
| ٣/٥ | احتجاج على النائب غراب | - أعيان بلدة خنشلة |
| ٦/١٢ | عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢) | - أم القرى |
| ٦/١٤ | عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣) | - أم القرى |
| ٧/١٥ | عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤) | - أم القرى |
| ٣/١٤ | يا شباب | - ابن تبسة |
| ٥/١٠ | خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء | - ابن جلا |
| ٣/٤ | الكتاتيب القرآنية | - ابن حفيظ |
| ٥/١١ | تكذيب لما نشرته الإخلاص | - الأمين المدني محمد |
| ٦/١١ | في سبيل الله ذاهباً وآيياً | - الأمين المدني محمد |
| ٣/٢ | رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة | - البشير المولدي |
| ٨/١٣ | تأييد العلماء وبراءة من الحلول | - الحبيب بن الحاج |
| ٢/١٧ | شؤون وشجون | - الزاهري |
| ٤/١٤ | شؤون وشجون (ترجمة القرآن) | - الزاهري |
| ٥/٦ | إلى زيارة سيدي عابد (١) | - الزاهري |
| ٤/٨ | إلى زيارة سيدي عابد (٢) | - الزاهري |
| ٤/١٢ | إلى زيارة سيدي عابد (٣) | - الزاهري |
| ٤/١٣ | إلى زيارة سيدي عابد (٤) | - الزاهري |
| ٢/١٦ | إلى زيارة سيدي عابد (٥) | - الزاهري |
| ١٥ | شؤون وشجون | - الزاهري |

| | | |
|------|---|---------------------------|
| ٧/١٥ | تعليق على الجمعة الثانية | - الزاهري |
| ٣/١١ | تعليق على هذا المؤتمر | - الزاهري |
| ٤/٥ | الوهايون سنّيون حنابلة (٢) | - الزاهري |
| ٤/١ | اعترافات " طرقي " قديم | - الزاهري |
| ٦/١١ | ما هو العلاج | الزاهري |
| ٤/٤ | الدكتور طه حسين شعوبي ماكر | - الزاهري |
| ٤/٧ | هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟ | - الزاهري |
| ٧/٢ | بلاد القبائل والطريقة الحلولية | - الفتى الزواوي |
| ٨/٣ | بلاد القبائل والطريقة الحلولية | - الفتى الزواوي |
| ٦/١٣ | مدير المرصاد في بونة | - المنتبهي الصادق |
| ٥/١١ | تصريحات الوالي العام | - الوالي العام |
| ٦/١٥ | جمعة ثانية (خبر) | - بلقاسم عبادة |
| ٦/١٢ | إلى الشباب | - بهجة الأثري |
| ٢/١ | هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها | - تعليق |
| ١/٢ | لماذا نمنع من تعليم أولادنا؟ | - تعليق على خبر |
| ٧/٢ | الدفاع عن اليمن | - ثابت بن الحاج أحمد |
| ٦/٢ | رسالة تأييد | - جلول بو ناب |
| ٧/١٣ | اعتراف بالجميل | - جلول بو ناب |
| ٦/٩ | صنعة أخيرة من جماعة بو قاعة (١) | - جماعة بو قاعة |
| ٦/١٠ | صنعة أخيرة من جماعة بو قاعة (٢) | - جماعة بو قاعة |
| ٧/١٠ | رجوع إلى الحق | - جماعة فرقة بني أجماني |
| ٣/١٢ | العلماء يحتجّون | - جمعية الهداية الإسلامية |
| ٣/٨ | مُصاب أليم | - خبر |
| ٣/١٤ | نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو | - خبر |
| ٧/١٥ | بين السنّة والبدعة | - خبر |
| ٤/١٦ | مشروع خير عظيم | - خبر |
| ٤/٢ | من الأغواط إلى ميله | - خبر |
| ٥/١٢ | رزء فادح وخطب أليم | - خبر |
| ٣/٨ | حفلة ببناء مسجد | - خبر |
| ٧/١٥ | احتفال الطلبة | - خبر |
| ٤/١٦ | احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين | - خبر |
| ٧/١٧ | ضيوف كرام | - خبر |
| ٢/١١ | مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية | - خبر |
| | تصريحات سمو الوالي العام مزكارد للنائب | - خبر |
| ١/١ | الحرّ السيد حمودو شكیکن | |
| ٦/٤ | حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين | - رابح الفرقاني |

| | | |
|------|---|-------------------------------------|
| ٤/٩ | إلى زردة سيدي عمار | - زهير الزاهري |
| ٣/٥ | اتحاد وتأيد | - سكان بلدة بتنة |
| ٣/٣ | الوهايون سنّيون حنابلة (١) | - سيدي محمد الحجوي |
| ٦/٣ | حياتك في سنة المصطفى (قصيدة) | - شاعر الأثريين الفحل |
| ٣/٢ | رسالة تأيد | - شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف |
| ٦/٥ | أين الداعية الكبير | - شيباني محمد |
| ٣/١٠ | ما هكذا يا سعد تورّد الإبل | - صالح العبدى |
| ٤/١٥ | حول تصريحات الوالى العام | - عبد الحميد بن باديس |
| ٨/١١ | برقية تألم | - عبد الحميد بن باديس |
| ٦/٧ | بعد عشرين سنة من التعليم | - عبد الحميد بن باديس |
| ١/١١ | بيان وتذكير | - عبد الحميد بن باديس |
| ٢/٩ | دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق | - عبد الحميد بن باديس |
| ٣/٤ | الدروس العلمية الإسلامية | - عبد الحميد بن باديس |
| ٢/٨ | جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | - عبد الحميد بن باديس |
| ٢/١ | ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١) | - عبد الحميد بن باديس |
| ٥/٢ | ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢) | - عبد الحميد بن باديس |
| ٤/٣ | ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣) | - عبد الحميد بن باديس |
| ٣/٥ | الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة | - عبد الحميد بن باديس |
| ٨/١١ | براءة | - عبد الحميد بن باديس |
| ٨/١١ | احتجاج ديني إنساني | - عبد الحميد بن باديس |
| ٢/١٠ | فضل السجود والحثّ عليه | - عبد الحميد بن باديس |
| ٨/١١ | مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين | - عبد الحميد بن باديس |
| ٨/١١ | وداع وشكر | - عبد الحميد بن باديس |
| ٦/١٦ | كلمة مختصرة (١) | - عبد اللطيف القنطري |
| ٥/١٧ | كلمة مختصرة (٢) | - عبد اللطيف القنطري |
| ١/٨ | دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | - علماء وطلاب بالأزهر |
| ٧/٦ | مصر عربية | - علي الجندي |
| ٦/٥ | السنة تنتشر وتنتصر | - عيسى بن محمد |
| ٦/٢ | رسالة تأيد | - قدور بن محمد بن لخضر |
| ٢/١٣ | كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر | - لوي رويو |
| ٥/١٦ | شهادات الأجنب لدين الإسلام | - ليونارد |
| ٦/٩ | جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة) | - محمد الأمين العمودي |
| ٤/١٦ | قصيدة | - محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي |
| ٨/٢ | براءة القبائليين من شيخ الحلول | - محمد الطاهر بن أحمد الشريف |
| ٤/٣ | من العين إلى الفؤاد | - محمد العابد الجلاي |
| ٨/٩ | ليلة بميلة | - محمد العابد الجلاي |

| | | |
|------|--|----------------------------|
| ٥/١٤ | تحيتي إلى الجزائر (قصيدة) | - محمد المأمون النيفري |
| ٨/١٥ | في الأمة الإصلاحية | - محمد الهادي السنوسي |
| ٢/٦ | جمعية العلماء المسلمين (١) | - محمد تقي الدين الهلالي |
| ٣/٧ | جمعية العلماء المسلمين (٢) | - محمد تقي الدين الهلالي |
| ٨/٨ | جمعية العلماء المسلمين (٣) | - محمد تقي الدين الهلالي |
| ٣/١٦ | هنيئاً هنيئاً | - محمد تقي الدين الهلالي |
| ٤/١١ | الحمد لله | - محمد سعيد الحكيمي اليمني |
| ٨/١٢ | الرسائل اليمنية (براءة) | - محمد سعيد الحكيمي اليمني |
| ٨/١٦ | انتباه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها | - محمد نمر |
| ٧/١٣ | رسالة تأييد للعلماء | - محمود بن خالد |
| ٧/١٤ | الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول | - مشايخ يمنيون |
| ٢/٥ | معاهد المبشرين | - مشيخة الأزهر |
| ٥/١٦ | إني صبور يا زمان على القضا (قصيدة) | - يحيى العوادي |

فهرس عناوين المواضيع

| العدد/ الصفحة | الكاتب | عنوان الموضوع |
|---------------|--------------------------|---|
| ١ / ٧ | — | - أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية |
| ١ / ٩ | — | - ألا تحافظون على دينكم؟ |
| ٦ / ١٢ | بهجة الأثري | - إلى الشباب |
| ٤ / ٩ | زهير الزاهري | - إلى زردة سيدي عمار |
| ٥ / ٦ | الزاهري | - إلى زيارة سيدي عابد (١) |
| ٤ / ٨ | الزاهري | - إلى زيارة سيدي عابد (٢) |
| ٥ / ١٧ | — | - أمور شتّى |
| ٥ / ١٦ | يحيى العوادي | - إنني صبور يا زمان على القضا (قصيدة) |
| ٦ / ٥ | شيباني محمد | - أين الداعية الكبير |
| ١ / ٤ | — | - أيها المسلمون |
| ٣ / ٥ | سكان بلدة بتنة | - اتحاد وتأييد |
| ٥ / ٣ | — | - احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب |
| ٨ / ١١ | عبد الحميد بن باديس | - احتجاج ديني إنساني |
| ٣ / ٥ | أعيان بلدة خنشلة | - احتجاج على النائب غراب |
| ٧ / ١٥ | خبر | - احتفال الطلبة |
| ٤ / ١٦ | خبر | - احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين |
| ٧ / ١٣ | جلول بو ناب | - اعتراف بالجميل |
| ٤ / ١ | الزاهري | - اعترافات " طرقي " قديم |
| ٦ / ١٥ | — | - اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين |
| ٢ / ١٥ | — | بالهلال وكيف ثبت رمضان |
| ٥ / ١٢ | — | - الاعتصام بكتاب الله |
| ١ / ١٤ | — | - الاعتناء بالهلال |
| ١ / ١٥ | — | - الترغيب في الذكر |
| ٤ / ١١ | محمد سعيد الحكيمي اليمني | - الحث على تعلم القرآن |
| ٣ / ٤ | عبد الحميد بن باديس | - الحمد لله |
| ٣ / ٥ | عبد الحميد بن باديس | - الدروس العلمية الإسلامية |
| ٣ / ٨ | إعلان | - الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة |
| | | - الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة |

| | | |
|------|----------------------------|--|
| ٧/٢ | ثابت بن الحاج أحمد | - الدفاع عن اليمن |
| ٤/٤ | الزاهري | - الدكتور طه حسين شعوبي ماكر |
| ٨/١٢ | محمد سعيد الحكيمي | - الرسائل اليمنية (براءة) |
| ٧/١٤ | مشايخ يمنيون | - الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول |
| ٦/٥ | عيسى بن محمد | - السنّة تنتشر وتنتصر |
| ٣/١٢ | جمعية الهداية الإسلامية | - العلماء يحتجّون |
| ٢/١٦ | — | - الغاية من قراءة القرآن |
| ٣/٤ | ابن حفيظ موسى | - الكتابيب القرآنية |
| ٥/١١ | — | - المرصاد يشهد |
| | | - المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية : |
| ٢/١٣ | — | أقوال الصحف فيها |
| ٧/٨ | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | - الواجب |
| ٣/٣ | سيدي محمد الحجوي | - الوهابيون سنّيون حنابلة (١) |
| ٤/٥ | الزاهري | - الوهابيون سنّيون حنابلة (٢) |
| ٨/١٦ | محمد نمر | - انتباه الناس من مضار الطريقة وأقوال العلماء فيها |
| ٤/٢ | أبو العباس أحمد الناصري | - بدعة الطريق في الإسلام |
| ٨/٥ | — | - براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي |
| ٨/١١ | عبد الحميد بن باديس | - براءة |
| ٣/١ | — | - براءة القبائليين من شيخ الحلول |
| ٧/٣ | — | - براءة القبائليين من شيخ الحلول |
| ٨/٢ | محمد الطاهر بن أحمد الشريف | - براءة القبائليين من شيخ الحلول |
| ١/١٣ | — | - براءة رسول الله ممن غير دينه |
| ٨/١١ | عبد الحميد بن باديس | - برقية تأتلم |
| ٦/٧ | عبد الحميد بن باديس | - بعد عشرين سنة من التعليم |
| ٧/٢ | الفتى الزواوي | - بلاد القبائل والطريقة الحلولية |
| ٨/٣ | الفتى الزواوي | - بلاد القبائل والطريقة الحلولية |
| ١/١١ | عبد الحميد بن باديس | - بيان وتذكير |
| ٧/١٥ | خبر | - بين السنّة والبدعة |
| ٨/١٣ | الحبيب بن الحاج | - تأييد العلماء وبراءة من الحلول |
| ٥/١٤ | محمد المأمون النيفري | - تحيتي إلى الجزائر (قصيدة) |
| ٥/١١ | الوالي العام | - تصريحات الوالي العام |
| | | - تصريحات سمو الوالي العام مزاركارد |
| ١/١ | خبر | للنائب الحرّ السيد حمودو شكيكن |
| ٧/١٥ | الزاهري | - تعليق على الجمعة الثانية |
| ٣/١١ | الزاهري | - تعليق على هذا المؤتمر |
| ٥/١١ | الأمين المدني محمد | - تكذيب لما نشرته الإخلاص |

| | | |
|------|-----------------------------------|--|
| ٦/١٥ | بلقاسم عبادة | - جمعة ثانية (خبر) |
| ١/٥ | — | - جمعية الإصلاح ببجاية |
| ٦/٩ | محمد الأمين العمودي | - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة) |
| ٢/٦ | محمد تقي الدين الهالالي | - جمعية العلماء المسلمين (١) |
| ٣/٧ | محمد تقي الدين الهالالي | - جمعية العلماء المسلمين (٢) |
| ٨/٨ | محمد تقي الدين الهالالي | - جمعية العلماء المسلمين (٣) |
| ٢/٨ | عبد الحميد بن باديس | - جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق |
| ٣/٨ | خبر | - حفلة ببناء مسجد |
| ٢/١٢ | — | - حكم طلب العلم |
| ٦/٤ | رابح الفرقاني | - حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين |
| ٤/١٥ | عبد الحميد بن باديس | - حول تصريحات الوالي العام |
| ٧/٤ | — | - حول حوادث عنابة |
| ٦/٣ | شاعر الأثريين الفحل | - حيثك في سنة المصطفى (قصيدة) |
| ٥/١٠ | ابن جلا | - خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء |
| ٢/١٢ | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | - خذلان النهضة |
| ٦/١٧ | أعيان اليمن | - خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها |
| ٢/٩ | عبد الحميد بن باديس | - دعاء المخلوق غير التوسل به للمخلوق |
| ١/٨ | علماء وطلاب بالأزهر | - دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق |
| ١/١٦ | — | - ذمة أمهائي والمتعشش بالقرآن |
| ٧/١٠ | جماعة فرقة بني أجماني | - رجوع إلى الحق |
| ٢/١ | عبد الحميد بن باديس | - رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١) |
| ٥/٢ | عبد الحميد بن باديس | - رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٢) |
| ٤/٣ | عبد الحميد بن باديس | - رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (٣) |
| ٥/١٢ | خبر | - رزء فادح وخطب أليم |
| ٦/٢ | جلول بو ناب | - رسالة تأييد |
| ٦/٢ | قدور بن محمد بن لخضر | - رسالة تأييد |
| ٣/٢ | شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف | - رسالة تأييد |
| ٧/١٣ | محمود بن خالد | - رسالة تأييد للعلماء |
| ٣/٢ | البشير المولدي | - رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة |
| ٤/١٢ | الزاهري | - زيارة سيدي عابد |
| ٤/١٣ | الزاهري | - زيارة سيدي عابد (٤) |
| ٢/١٦ | الزاهري | - زيارة سيدي عابد (٥) |
| ٥/١٥ | الزاهري | - مشؤون وشجون |
| ٢/١٧ | الزاهري | - مشؤون وشجون |
| ٤/١٤ | الزاهري | - مشؤون وشجون (ترجمة القرآن) |
| ١/١٢ | — | - شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين |

| | | |
|------|--------------------------------|---|
| ٥/١٦ | ليونارد | - شهادات الأجنب لدين الإسلام |
| ٦/٩ | جماعة بوقاعة | - صفة أخيرة من جماعة بوقاعة |
| ٦/١٠ | جماعة بوقاعة | - صفة أخيرة من جماعة بوقاعة (٢) |
| ٧/١٧ | خبير | - ضيوف كرام |
| ٦/١٢ | أم القرى | - عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٢) |
| ٦/١٤ | أم القرى | - عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٣) |
| ٧/١٥ | أم القرى | - عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج (٤) |
| ٢/١٠ | عبد الحميد بن باديس | - فضل السجود والحث عليه |
| ٢/٣ | — | - فلتعش عناية |
| ٨/١٥ | محمد الهادي السنوسي | - في الأمة الإصلاحية |
| ٦/١١ | الأمين المدني محمد | - في سبيل الله ذاهباً وآياً |
| ٤/١٦ | محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي | - قصيدة |
| ٢/١٣ | لوي روبرو | - كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر |
| ٦/١٦ | عبد اللطيف القنطري | - كلمة مختصرة (١) |
| ٥/١٧ | عبد اللطيف القنطري | - كلمة مختصرة (٢) |
| ٧/٥ | — | - كيف دخل الحافظي عناية |
| ١/٢ | تعليق على خبر | - لماذا نمنع من تعليم أولادنا؟ |
| ١/١٧ | — | - ليلة القدر |
| ٨/٩ | محمد العابد الجلاي | - ليلة بميلة |
| ٢/١١ | خبير | - مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية |
| ٣/١٠ | صالح العبدوي | - ما هكذا يا سعد توردد الإبل |
| ١/١٤ | — | - ما هو الذكر ومن هو الذكور؟ |
| ٦/١١ | الزاهري | - ما هو العلاج |
| ٦/٤ | أبو الحسن المرشد | - ماذا نقوموا (شعر) |
| ١/٦ | — | - مدارس الحكومة العلمانية |
| ١/١٦ | — | - مدح العامل بالقرآن |
| ٦/١٣ | المنتبهي الصادق | - مدير المرصاد في بونة |
| ٤/١٦ | خبير | - مشروع خيرى عظيم |
| ٣/٨ | خبير | - مُصاب أليم |
| ٧/٦ | علي الجندي | - مصر عربية |
| ٢/٥ | مشيخة الأزهر | - معاهد المبشرين |
| ٨/١١ | عبد الحميد بن باديس | - مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين |
| ٤/٢ | خبير | - من الأغواط إلى ميله |
| ٤/٣ | محمد العابد الجلاي | - من العين إلى الفؤاد |
| ١/٣ | — | - من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟ |

| | | |
|------|------------------------|---|
| ٢/١٥ | أبو العباس | - من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق |
| ١/١٠ | — | - نظفوا أفئدتكم |
| ٣/١٤ | خبر | - نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو |
| ٢/١ | تعليق | - هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها |
| ٤/٧ | الزاهري | - هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟ |
| ٣/١٦ | محمد تقي الدين الهلالي | - هنيئاً هنيئاً |
| ٢/٢ | — | - وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر |
| ٤/١٧ | — | - وثيقة ثبوت رمضان |
| ٨/١١ | عبد الحميد بن باديس | - وداع وشكر |
| ٨/١٧ | أبو رشاد | - ومضات أسبوعية |
| ٤/٦ | أبو يعلى الزواوي | - وهابي (١) |
| ٧/٧ | أبو يعلى الزواوي | - وهابي (٢) |
| ٣/١٤ | ابن تبة | - يا شباب |

فهرس الأعلام

- أحمد بن حنبل: ٥/٥، ٤/٧، ٦، ٣/٩، ٤، ١/١٥، ٢/١٧، ١/١٦
- أحمد بن حيدر كليب: ٧/١٤
- أحمد بن عبد المجيد الدبعي اليميني: ٧/١٤
- أحمد بن عثمان السلطاني: ٦/١٦
- أحمد بن قاسم: ٧/١٤
- أحمد بن محمد أرزقي بن عبد المؤمن: ٧/١٠
- أحمد بن محمد الصالح النائلي: ٧/١٣
- أحمد بن محمد غالب البركاني: ٧/١٤
- أحمد بن مرابط: ٦/١٧
- أحمد بن منصور بن يسار: ٢/٩
- أحمد بو شمال: ٨/١، ٨/٢، ٨/٣، ٨/٤، ٨/٥، ٨/٦، ٨/٧، ٨/٨، ٨/٩، ٨/١٠، ٨/١١، ٨/١٢، ٨/١٣، ٨/١٤، ٨/١٥، ٨/١٦، ٨/١٧
- أحمد سعيد الصغير: ٨/١٤
- أحمد شوقي: ٨/٦
- أحمد فارغ القميري: ٨/١٤
- أحمد فارغ المشهري: ٨/١٤
- أحمد محمد الدقمي: ٨/١٤
- أحمد محمد عبد الله الدقمي: ٨/١٤
- آدم (عليه السلام): ٧/١
- إسماعيل بن علي بن صالح: ٢/٨
- إسماعيل بن علي: ٥/١٠
- إسماعيل سعيد: ٨/١٤
- آغا خان: ٨/١٦
- إلياس أبو شبكة: ٥/٤
- أم القرى: ٧/١٢، ٨/١٣
- أنس بن مالك: ٣/٩، ٤، ٦، ٤/١٠، ١/١٢، ١/١٧
- أنعم أحمد الصغير: ٨/١٤
- أورحمون عمر: ٨/١
- أورحمون محمد: ٨/١
- أيدبر أرزقيك: ٨/١
- إيزوريس: ٨/٦

- إبراهيم (عليه السلام): ٨/٧، ٤/٩، ٧/١٢
- إبراهيم الزداعي (أبو إسحاق، القاضي): ٤/٧، ٨
- إبراهيم بن الحاج علي: ٧/١٣
- إبراهيم كسكامي: ٥/١٧
- إبراهيمي محمد بن عمر: ٤/١٧
- أبو الحسن: ٦/٤
- أبو العالية: ١/١٤
- أبو العباس أحمد الناصري: ٤/٢
- أبو الفيض حمدون بن الحاج: ٧/٧
- أبو القاسم الجوهري: ١/١٣
- أبو بكر الصديق: ٧/٧، ٦/٩، ٤/١٠، ٤/١٥
- أبو بكر بن الحاج أحمد محمد النمري: ٧/١٧
- أبو بكر بن ميدة: ٧/١٣
- أبو جعفر المدني: ٢/٩
- أبو جعفر، يزيد بن القعقاع: ٢/٩
- أبو حيان التوحيدي: ٢/٨
- أبو داود: ٤/٩، ٢/١٠، ١/١٢، ٢/١٧
- أبو رشاد: ٨/١٧
- أبو رنان (الشيخ): ٨/٩
- أبو سعيد الخدري: ٦/١٢، ١/١٦
- أبو طالب: ٦/٥
- أبو عبيد: ١/١٦
- أبو فراس (صحابي): ٢/١٠
- أبو هريرة: ٤/٩، ١/١٣، ٢/١٧
- أبو هند الداري: ٢/١٤
- أبو يزيد البسطامي: ٤/١٠
- أحمد الجزيري: ٣/٢
- أحمد الجيلاني: ٢/٨
- أحمد المدني محمد: ٢/٨
- أحمد بن الحاج حامد: ٧/١٣
- أحمد بن الهاشمي، أبو العباس: ٧/٨
- أحمد بن بلقاسم: ٧/١٣

- الأحنف بن قيس : ٨/٦
- الأشعري ، أبو موسى : ١/١٦ ، ٤/١
- الإمام يحيى : ٥/٥ ، ٦/٧
- الأمين ابن سلطان : ١/٢
- الأمين الزقوطي : ٣/٨
- الأمين المدني محمد : ٢/٨ ، ٦/١١
- الباجي : ١/١٣
- الباشا محمد : ٤/١٦
- البخاري : ٢/٩ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٦ ، ١/١٥ ، ١/١٦
- البرعي (الشيخ) : ٤/٨
- البشير السكري : ٥/١٠
- البشير المولدي معاوية : ٣/٢
- البغوي : ١/١٧
- البوصيري : ٤/٨
- البيهقي : ١/١٤ ، ١/١٢ ، ٢/٩
- التبسي : ٦/٢
- التجاني ، محمد بن الشيخ أحمد : ٥/٧
- التجاني ، أبو العباس أحمد (الشيخ) : ٤/٧ ، ٥ ، ٦ ، ٨
- الترمذي : ٢/٩ ، ٣ ، ٤ ، ٣/١٠ ، ١/١٢ ، ٢/١٧
- الثعالبي : ٢/١٦
- الحاج إبراهيم بن الحاج محمد بن عطية : ٧/١٣
- الحاج أحمد بن علي : ٧/١٣
- الحاج أحمد علي إسماعيل الأسود : ٨/١٤
- الحاج ردمان علي الربيعي : ٨/١٤
- الحاج سعيد مقبل العبسي : ٨/١٤
- الحاج سيف أحمد : ٧/١٧
- الحاج علي بن التومي : ٧/١٣
- الحاج عمرو عبد الله : ٧/١٤
- الحاج مبهوب حيدر : ٨/١٤
- الحاج محمد الدين : ٧/١٣
- الحاج محمد بن العربي : ٤/١٦
- الحاج محمد بن خضرة : ٧/١٣
- الحاج محمد عبد الله الدبعي : ٧/١٤
- الحاج محمد مرشد : ٨/١٤
- الحافظي : ٣/١ ، ٧ ، ٨ ، ٣/٢ ، ٨ ، ٧/٤ ، ٨ ، ٧/٥ ، ٤
- ٣/١٥ ، ٧ ، ٦/١٠ ، ٧ ، ٦/٩ ، ٨
- الحاكم النيسابوري (صاحب المستدرک) : ٢/٩ ، ٤ ، ٤
- ٢/١٧ ، ١/١٢
- الحبيب بن الحاج : ٧/١٣

- إيزيس : ٨/٦
- ابن أبي حاتم : ٢/١٤
- ابن إسحاق (صاحب السيرة) : ٨/٧
- ابن الحملاوي : ٧/١٠
- ابن الفارض : ٤/٦
- ابن القاضي المحفوظ : ٨/١
- ابن القريشي : ٥/٩
- ابن القيم الجوزية : ٧/٧
- ابن المنذر : ١/١٤
- ابن الموهوب (الشيخ) : ٦/٧
- ابن تيمية : ٤/٥ ، ٤ ، ٥ ، ٧/٧ ، ٨ ، ٢/١٥
- ابن جدو علي : ٨/١
- ابن حبان : ٢/٩ ، ٤ ، ١/١٢ ، ٧
- ابن حبيب : ١/١٣
- ابن حجر : ١/١٦ ، ١/١٥
- ابن حفيظ موسى : ٣/٤
- ابن خزيمة : ٢/٩
- ابو داود (صاحب السنن) : ٣/٩
- ابن سبعين : ٤/٦
- ابن سعد (صاحب الطبقات) : ٢/٩
- ابن سينا : ٤/٦
- ابن شلحة محمد : ٤/١٦
- ابن عاشر : ٣/٧
- ابن عبد البر : ١/١٢
- ابن عقيل : ٣/١٥
- ابن علال : ٧ ، ٦/٤
- ابن عليوة المستغانمي (أحمد بن مصطفى) : ٧/٤ ، ٨/١٤
- ابن عيسى الزروق : ٨/١
- ابن غراب : ٢/١ ، ٢/٢ ، ٥/٢ ، ٦/٤ ، ٧ ، ٣/٥
- ابن فريحة (الشيخ) : ٨/١٥
- ابن كثير : ١/١٤ ، ١/١٥ ، ٢/١٧
- ابن لعل بلقاسم : ٨/١
- ابن ماجه : ٢/٩ ، ٤ ، ٢/١٧
- ابن مسعود : ٢/١٦
- ابن تيسة : ٣/١٤
- اعشاشة سالم : ٨/١
- اعشاشة عطية : ٨/١
- الإبراهيمي (محمد البشير) : ٦/٢ ، ٤/١٧ ، ٤ ، ٣/١٧ ، ٤

- الطاهر العفيفي : ٧/١١
- الطاهر بن بلقاسم القماري السوفي : ٧/١٥
- الطاهر بن زيان : ٦/١ ، ٣/١٦
- الطاهر بن نصر : ١٣/٧
- الطبراني : ٢/٩ ، ٢/١٠ ، ٤
- الطيب الرابحي الدراجي : ٥/١٠
- الطيب المهاجي : ٧/١٣
- العامل البريفي : ٢/٤
- العباس بن عبد المطلب : ٦/٩
- العباس بن كيران (أبو الفضل) : ٧/٧
- العباسة أخت الرشيد : ٨/١
- العربي بن ذرزان : ٦/١٣
- العقبي (الطيب) : ١/١ ، ٦/٢ ، ٨ ، ٦/٥ ، ٣/٦ ، ٧/١٠ ، ٢/١٣ ، ٣ ، ٤/١٦ ، ٤/١٧ ، ٥ ، ٣/٧
- العلاوي ، أحمد بن مصطفى : ٨/١٢ ، ٧/١٤ ، ٨
- العليوي (شيخ الحافظي) : ٨/٥
- العمودي ، (الشيخ الأمين محمد) : ٦/٩ ، ٣/١٤ ، ٤ ، ٤/١٧
- الغزالي (الإمام) : ٤/٦ ، ٢/١٥
- الفتى الزواوي : ٧/٢
- الفضيل الورتلاني : ٧ ، ٦/١٠
- الكامل بن محمد مبروك : ٧/١٣
- المحجوب : ٦/٥
- المعري : ٣/٤
- المقدسي ، أبو الحسن ، الحافظ : ٤/٩
- المنذري ، الحافظ : ٤/٩
- المهلهل (الشاعر الجاهلي) : ٨/٦
- المهدي : ٧/٥
- المولى إبراهيم بن سليمان : ٤/٥ ، ٤/٧ ، ٥ ، ٧ ، ٨
- المولى الأمين بن جعفر الحني الرتبي : ٨/٧
- المولى سليمان (سلطان المغرب الأقصى) : ٤/٧ ، ٥ ، ٨/٧
- الميلسي (مبارك) : ٧/١ ، ٤/٢ ، ٦ ، ٣/٨ ، ٨/٩ ، ٥/١١
- النجم الإسرائيلي : ٤/٦
- النسائي : ٢/٩ ، ٣ ، ٤ ، ٢/١٧
- النعمان بن بشير : ٣/٩
- النووي : ١/١٤
- الهادي الزروقي : ١/٥

- الحجوي ، محمد : ٤/٥ ، ٤/٦ ، ٢/٩ ، ٤/١٤
- الحسن البصري : ١/١٤
- الحسن بن الفضل : ١/١٧
- الحسيب بن محمد بن حسن : ٦/١٥
- الحسين أحمد البوزيدي : ٢/٨
- الحسين اليزيدي : ٥/١٠
- الحسين بن محمد السوسي : ٨/١٥
- الحسين دهينة : ٥/١٢
- الحفناوي بدير : ٧/١٣
- الحميدي بن أخروف : ٦/١٥
- الخطمي ، أبو جعفر يزيد بن عمير الأنصاري : ٢/٩
- الدجوي الأزهري : ٤/٦ ، ٤/١٦
- الربيع بن أنس : ١/١٤
- الرزقي الزواوي : ٥/١٠
- الزاهري (محمد السعيد) : ٤/١ ، ٦ ، ٧ ، ٤/٢ ، ٦ ، ٤ ، ٤/٤ ، ٨ ، ٤/٥ ، ٥ ، ٤/٧ ، ٣/٦ ، ٦ ، ٣/٨ ، ٤ ، ٤/١٢ ، ٥ ، ٢/٩ ، ٨ ، ٧/١٠ ، ٣/١١ ، ٦ ، ٧ ، ٤/١٢ ، ٥ ، ٤/١٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤/١٤ ، ٥/١٥ ، ٧ ، ٢/١٦ ، ٣ ، ٢/١٧ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧
- الزاهري ، زهير : ٥/٩
- الزمخشري : ٣/١٢
- الزواوي (أبو يعلى) : ٤/٦ ، ٤/٧ ، ٨
- السدي : ١/١٤
- السعدي محمد عمار : ٢/٨
- السعيد بن شاکر : ٤/١٧
- السعيد بن عمر : ٨/١
- السعيد بن محمد الطيب : ٢/٨
- السعيد التبيسي : ٦/١١
- السيوطي : ١/١٤
- الشاطبي ، أبو إسحاق : ٤/٦ ، ٨/٧
- الشافعي (الإمام) : ٦/٧
- الشوكاني : ١/١٧
- الشيخ الدردير : ٤/١٧
- الشيخ عبادة : ٦/٥
- الشيخ عبد القادر : ٦/٥
- الصادق المنهجي : ٦/١٣
- الصادق بو جميل : ٣/٢
- الطالب المدني بن خضرة : ٧/١٣
- الطاهر الحركاني : ٦/١٦

- بالمولود عبد الله : ٨/١
 - بقطاش عبد السلام : ١/٨
 - بلقاسم بريية : ٧/١٣
 - بلقاسم بن عمار البسكري : ٧/٥
 - بلقاسم عباده : ٦/١٥
 - بنية النذير بن سليمان : ٤/١٧
 - بهجة الأثري : ٦/١٢
 - بهلول بن بو زيد : ٤/١٧
 - بو ضياف عمر : ٦/١٥
 - بو عمامة المسعود : ٨/١
 - بو عمامة عبد الله : ٨/١
 - بو عناني عمر : ٦/٥
 - بو قدادان الطاهر : ٤/١٦
 - بو لقرون محمد أكليبي : ٨/١
 - بو ناب علي : ٨/١
 - بو شامة لحسن : ٨/١
 - تاشريفت المحفوظ : ٨/١
 - توازي لحسن : ٨/١
 - ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٧/٢ ،
 ٧/١١ ، ٤/١٤ ، ٨/١٧
 - ثابت محمد سعيد المينام الحمادي : ٨/١٤
 - جازم غرسان : ٨/١٤
 - جلول بو ناب : ٧/١٣ ، ٦/٢
 - جنيدي الخير : ٨/١
 - جوزاف تراميني : ٣/٤
 - جول كاردك : ٣/١١
 - جونار : ٣/٤
 - حازم بن عثمان : ٧/١٤
 - حافظ إبراهيم (شاعر النيل) : ٣/١٢
 - حامد الأرقش : ٦/١٣
 - حزام عبد القادر : ٧/١٤
 - حزام نصر المرابي : ٧/١٤
 - حسن أبو الجبال : ١/٥
 - حسن الشريف : ٧/١٣
 - حسن الكفراوي : ٥/١٠
 - حسن باي : ٦/٧
 - حسن بن الحاج : ٧/١٣
 - حسن ثابت الحمادي : ٨/١٢
 - حسن صبحي شوقي : ٨ ، ٧/٦ ، ٨

- حسن هارون : ٦/١٧
 - حسن يحيى القدسي : ٨/١٤
 - حسني عبد الله : ٥/٩
 - حسين بن غنام : ٥/٥
 - حفوظ الحاج : ٨/١
 - حمدة صحراوي : ٦/١٣
 - حمود سيف : ٨/١٤
 - حمودو شكيكن : ١/١
 - حميد محمد أحمد : ٨/١٤
 - خالد بن أبي عمران : ١/١٤
 - خير الدين موزمولدو : ٦/١٣
 - داود عمار : ٨/١
 - داود لخضر : ٨/١
 - دوحه عبد الحفيظ : ٨/١
 - رابع الفرقاني : ٧/٤ ، ٥/٢
 - ربيعة بن كعب الأسلمي : ٢/١٠
 - رشيد بطحوش : ٤/١٦
 - روزقلت : ٨/٨
 - زرواني بلقاسم : ٨/١
 - زكي مبارك : ٧/٦
 - زليخا : ٢/١٦
 - زمولي محمد : ٤/١٦
 - ساسبي رابع : ٤/١٦
 - ستيق : ٣/٤
 - سعيد أحمد : ٨/١٤
 - سعيد بن أحمد الصبري : ٨/١٤
 - سعيد بن جبير : ١/١٤
 - سعيد بن عبد الله : ٧/١٤
 - سعيد بن منصور : ١/١٤
 - سعيد سلام عثمان : ٨/١٢
 - سعيد سيف الذبحاني : ٤/١١ ، ٨/١٢ ، ٧/١٤ ، ٨ ،
 ٦/١٧
 - سعيد عبد النور : ٨/١٤
 - سعيد غالب العطار : ٨/١٤
 - سعيد قاسم : ٨/١٤
 - سعيد محمد حاجب : ٧/١٤
 - سعيد محمد سالم : ٨/١٤
 - سعيد محمد صالح العطار : ٨/١٤
 - سفيان محمد الرجعي : ٨/١٤

- بالمولود عبد الله : ٨/١
 - بقطاش عبد السلام : ١/٨
 - بلقاسم بريية : ٧/١٣
 - بلقاسم بن عمار البسكري : ٧/٥
 - بلقاسم عباده : ٦/١٥
 - بنية النذير بن سليمان : ٤/١٧
 - بهجة الأثري : ٦/١٢
 - بهلول بن بو زيد : ٤/١٧
 - بو ضياف عمر : ٦/١٥
 - بو عمامة المسعود : ٨/١
 - بو عمامة عبد الله : ٨/١
 - بو عناني عمر : ٦/٥
 - بو قدادان الطاهر : ٤/١٦
 - بو لقرون محمد أكليبي : ٨/١
 - بو ناب علي : ٨/١
 - بو شامة لحسن : ٨/١
 - تاشريفت المحفوظ : ٨/١
 - توازي لحسن : ٨/١
 - ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٧/٢ ،
 ٧/١١ ، ٤/١٤ ، ٨/١٧
 - ثابت محمد سعيد المينام الحمادي : ٨/١٤
 - جازم غرسان : ٨/١٤
 - جلول بو ناب : ٧/١٣ ، ٦/٢
 - جنيدي الخير : ٨/١
 - جوزاف تراميني : ٣/٤
 - جول كاردك : ٣/١١
 - جونار : ٣/٤
 - حازم بن عثمان : ٧/١٤
 - حافظ إبراهيم (شاعر النيل) : ٣/١٢
 - حامد الأرقش : ٦/١٣
 - حزام عبد القادر : ٧/١٤
 - حزام نصر المرابي : ٧/١٤
 - حسن أبو الجبال : ١/٥
 - حسن الشريف : ٧/١٣
 - حسن الكفراوي : ٥/١٠
 - حسن باي : ٦/٧
 - حسن بن الحاج : ٧/١٣
 - حسن ثابت الحمادي : ٨/١٢
 - حسن صبحي شوقي : ٨ ، ٧/٦ ، ٨

- عباد اليماني : ٧/٢
- عبادة بن الصامت : ٥/١٥
- عباس قرظي محمد علي : ٤/١٦
- عبد الجليل ناجي اليماني : ٨/١٤
- عبد الحميد بن باديس : ٣/١ ، ٧ ، ٤/٢ ، ٥ ، ٨ ،
٨ ، ٣/٤ ، ٢/٥ ، ٣ ، ٦/٧ ، ١/٨ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢/٩ ، ٨ ،
٣/١٧ ، ٥/١٥ ، ٧/١٣ ، ٨ ، ٤ ، ٢/١١ ، ٧ ، ٥/١٠ ،
٧ ، ٤
- عبد الرحمن الجندي : ٦/١٣
- عبد الرحمن بن أحمد العدني : ٧/١٤
- عبد الرحمن بن الحاج حامد : ٧/١٣
- عبد الرحمن بن علي : ٧/١٣
- عبد الرحمن بن محمد الدبعي : ٧/١٤ ، ٨
- عبد الرحمن عقيل : ٧/١٤
- عبد الرحيم فارغ الحاج : ٧/١٤
- عبد السلام أحمد محمد : ٧/١٤
- عبد العزيز أحمد العبسي : ٨/١٤
- عبد العزيز أحمد محمد التمري المينام الحمادي :
٦/١٧
- عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بن سعود : ٧/١٢ ،
٨/١٣
- عبد القادر الوارسنيس : ٥/١٠
- عبد القادر بن بو زيد : ٤/١٧
- عبد القادر بن ميعاد : ٧/١٣
- عبد القادر حشلاف : ٤/١٦
- عبد القادر محداد : ٥/١٧
- عبد اللطيف القنطري : ٥/٤ ، ٥/١٠ ، ٥/١١ ،
٥/١٣ ، ٣ ، ٦/١٦ ، ٧ ، ٥/١٧
- عبد اللطيف بن فضل الجنيد : ٨/١٢
- عبد الله بن حميد : ٢/١٤
- عبد الله بن سحيم : ٦/٥
- عبد الله بن سعود الأول (أمير الحجاز) : ٥/٥ ، ٤/٦ ،
٨ ، ٧ ، ٥ ، ٤/٧
- عبد الله بن عباس : ٦/٥ ، ٣/١٠ ، ٤ ، ٢/١٧
- عبد الله بن عمر : ٧/٧ ، ٦/٩ ، ٤/١٠
- عبد الله بن محمد المطيعي : ٦/١٣
- عبد الله بن يوسف : ٦/٧
- عبد الله حسن : ٨/١٤
- عبد الله سعيد الخامري : ٨/١٤

- سكينه بنت الحسين زين العابدين : ٥/١
- سلام سعيد : ٧/١٤
- سلمة أحمد : ٤/١٦
- سليمان بن عبد الوهاب : ٥/٥
- سليمان وقيرش بلقاسم بن محمد : ٤/١٧
- سليمان : ٤/٥
- سيد حسن الشقرا : ٨/١٦
- سيدي بو مدين الغوث : ٣/١
- سيدي جلول قاره مصطفى : ٣/١
- سيدي سعد الله : ٥/٩
- سيدي عابد : ٥/٦ ، ٤/٨ ، ٤/١٢ ، ٣/١٣ ، ٥ ، ٦ ،
٥/١٧ ، ٣ ، ٢/١٦
- سيدي عبد المؤمن : ٦/٧
- سيدي عمار : ٤/٩
- سيدي قموش : ٦/٧
- سيف عبد الله سعيد : ٨/١٤
- سيف علي الرجعي : ٨/١٤
- سيف مجاهد : ٨/١٤
- سيف محمد السواري : ٨/١٤
- شادي محمد المخلوفي العون : ٤/١٧
- شرف عثمان حاجب الدبعي : ٨/١٤
- شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف : ٣/٢
- شريخي لحسن : ٨/١
- شريخي محمد : ٨/١
- شريف زهار محمد : ٤/١٦
- شعبة : ٢/٩
- شمسان عبد الله الفجيحي : ٨/١٤
- شهاب الدين الخفاجي : ٧/٧
- شيباني محمد : ٦/٥
- شيخ الحلول : ٣/١ ، ٨/٢
- صالح العبدي : ٤/١٠
- صالح بن الطاهر : ٣/٢
- صالح محمد العطار : ٨/١٤
- صدقي باشا : ٥/٤
- صلاح الدين الأيوبي : ٢/٨
- طالبي علي : ٨/١
- طه حسين : ٧/١١ ، ٤/٤
- عائشة بنت أبي بكر : ٣/٩ ، ٢/١٧
- عاوران علي : ٨/١

- علي الجندي : ٦/٧ ، ٨
- علي بن أبي طالب : ١/١٥
- علي بن الحاج إبراهيم القماري : ٤/١٦
- علي بن الحاج بن محمود : ٤/١٧
- علي بن العبد : ٣/٨
- علي بن عبد الله الحبشي اليمني : ٧/١٤
- علي بن عثمان : ٧/١٣
- علي بن علي الشيباني : ٨/١٤
- علي بن علي العبسي : ٨/١٤
- علي بن عمارة البرجي : ٥/١٢
- علي بن محمد عبد الله الدبعي : ٨/١٤
- علي رميط : ٣/٢
- علي سعد الهاشمي : ٤/١٢
- علي محمد شمسان : ٨/١٤
- علي محمد : ٨/١٤
- علي ناشر : ٨/١٤
- عمار بن ياسر : ٤/٩
- عمارة بن خزيمة بن ثابت : ٢/٩
- عمر بن الخطاب : ٢/٨ ، ٣/٩ ، ٦ ، ٤/١٥
- عمر بن شعلال : ٧/١٦
- عيساوي عثمان : ٤/١٦
- عيسى بن بلقاسم السحمدي : ٧/١٥
- عيسى بن محمد : ٧/٥
- عيسى (عليه السلام) : ٦/٥
- غازي الثاني محمد بن الغوثي التلمساني : ٨ ، ٧/١٧
- غالب الحاج محمد : ٨/١٤
- غانم عابد : ٨/١٤
- فاطمة الزهراء : ٤/٨ ، ٣/٩
- فرج بن يونس : ٧/١٣
- فنسك (المستشرق) : ٥/١٤
- قائد عوض : ٨/١٤
- قادري محمد الشريف : ٨/١
- قاسم الحاج أحمد : ٤/١٦
- قاسم حسن : ٨/١٤
- قاسم سلام : ٨/١٤
- قاسم سيف العززي : ٨/١٤
- قدور بن محمد بن لخضر : ٦/٢
- قرى العمري : ٤/١٦
- قريشي بلقاسم : ٤/١٦

- عبد الله عبد الكريم : ٧/٢
- عبد الله عبده حميد : ٨/١٤
- عبد الله عفيفي : ٧/٦
- عبد الله عمر شرف : ٨/١٢
- عبد الله محمد المرشدي : ٧/١٤
- عبد الله محمد عبد الله قائد : ٨/١٤
- عبد الله مقبل : ٧/١٤
- عبد الملك أحمد عبدة : ٨/١٤
- عبد الملك بن مروان : ١/١٤
- عبد الملك سعيد : ٨/١٤
- عبد الوارث سعيد الأزرق : ٨/١٤
- عبد الواسع أحمد الربيعي : ٨/١٤
- عبد بن حميد : ١/١٧
- عبدة محمد الشمسي : ٨/١٤
- عبدة محمد مجلي : ٨/١٤
- عبده أحمد ثابت : ٨/١٤
- عبده أحمد طاهر : ٨/١٤
- عبده سعيد مجاهد : ٨/١٤
- عبده سعيد : ٨/١٤
- عبده شاهر : ٨/١٤
- عبده فارغ : ٨/١٤
- عبده محمد : ٨/١٤
- عبده ناشر : ٨/١٤
- عبده ناصر جبل حبشي : ٨/١٤
- عبده نعمان أحمد الحكيمي : ٨/١٤
- عثمان المرشدي : ٨/١٤
- عثمان بن المكي : ٦/١٥
- عثمان بن حنيف : ٢/٩
- عثمان بن عفان : ١/١٥
- عثمان بن عمر بن فارس العبدي : ٢/٩
- عثمان بن عمر بن موسى التيمي : ٢/٩
- عز الله الزواوي : ٢/٨
- عزوز بن محمد : ٧/١٣
- عزيز : ٦/٥
- عطار قدور : ٨/١
- عطوي أحمد : ٨/١
- علوان فارغ الحمادي : ٨/١٤
- علي أحمد محمد النمري المينام الحمادي اليماني :
٦/١٧ ، ٨/١٤

- محمد العابد الجلالي : ٨/٩
- محمد العالي : ٣/٢
- محمد العربي أحمد : ٢/٨
- محمد العربي الدرقاوي ، أبو عبد الله : ٤/٧
- محمد العربي الساحلي ، أبو عبد الله : ٨/٧
- محمد العربي بن الطالب صالح : ٧/١٣
- مسعود بن محمد بن سالم : ٧/١٣
- محمد العيد بن الضاوية القماري : ٧/١٣ ، ٥/١٦
- محمد القابسي : ٣/٢
- محمد المأمون : ٥/١٤
- محمد الهادي السنوسي الزاهري : ٨/١٥
- محمد بشير السهسواني : ٥/٥
- محمد بن أحمد الأهدل : ٧/١٤
- محمد بن إدريس (الشريف) : ٧/١٣ ، ٥/١٧
- محمد بن الباي : ٤/١٦
- محمد بن الحاج عبد الله : ٧/١٣
- محمد بن الساسي : ٦/١٥
- محمد بن العزيز : ٣/٢
- محمد بن تازي السنساني : ٧/١٥
- محمد بن زبان الصمغوني : ٣/١٦
- محمد بن زيان : ٦/١
- محمد بن سعد محمد : ٧/١٤
- محمد بن عبد الوهاب : ٤/٥ ، ٦ ، ٤/٦ ، ٧/٧ ، ٢/٩
- محمد بن علي الإمام : ٥/١٢
- محمد بن علي بن زعرور : ٦/٢
- محمد بن قازي الثاني : ٦/١٧
- محمد بن كعب الفرضي : ٢/١٥
- محمد بن محمد صالح العطار : ٨/١٤
- محمد بن محمد عبد الله الدقمي : ٨/١٤
- محمد بن محمد عبد الله قائد : ٨/١٤
- محمد بن محمد عبده : ٨/١٤
- محمد بن مرابط : ٤/١٦
- محمد بن ناصيف : ٨/٩ ، ٣/٨
- محمد تقي الدين الهلالي : ٣/٦ ، ٣ ، ٣/٧ ، ٦ ، ٨/٨
- ٦/١٧ ، ٤/١٦
- محمد جلول أحمد : ٢/٨
- محمد حامد بدير : ٧/١٣
- محمد حسان اليمني : ٧/١٤
- محمد داود البطاح : ٨/١٢

- كاتب محمد الناصر الكبلوتي : ١/٥
- لافيحري (الكاردينال) : ٥/٦
- لقمان الحكيم : ٢/٨
- لوي رويو : ٣/١٣
- مزكارد : ٢/١٣
- ماجد أحمد نعمان الدبعي : ٨/١٤
- ماجد ثابت العطار : ٨/١٤
- مازسال جورج : ١/٢
- مالك بن أنس : ٤/٦ ، ٤/٧ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨/٨ ، ٣/٩
- ٦/١٥ ، ١/١٣ ، ٦
- مامي إسماعيل : ٢/٤
- مبارك بن محمد : ٨/٩
- مجمد جلول النوراني : ٥/١٠
- محمد سيف العبسي : ٨/١٤
- محمد أحمد الحاج : ٨/١٤
- محمد أحمد العاصي البيضاني : ٨/١٤
- محمد أحمد العركشي : ٨/١٤
- محمد أحمد حيدر الدقمي : ٨/١٤
- محمد أحمد سعد المشهري : ٨/١٤
- محمد أحمد صالح : ٨/١٤
- محمد أحمد علي ظاهر : ٧/١٤
- محمد أحمد ميهوب : ٨/١٤
- محمد أحمد ناصر العبسي : ٨/١٤
- محمد أحمد : ٨/١٤
- محمد أرزقي بن عبد المؤمن : ٧/١٠
- محمد أوغلي بن الطيب : ٧/٩ ، ٦/١٠
- محمد ابن أعيممور الهلالي : ٢/٨
- محمد الإبراهيمي : ٧/١٦
- محمد الأمين الزقوطي : ٦/٥
- محمد البشير الصغير : ٢/٨
- محمد البشير النائلي : ٢/٨
- محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني : ٨/١٤ ، ٦/١٧
- محمد الحفناوي بن الأخضر السوفي : ٤/١٦
- محمد الصغير الرجعي : ٨/١٤
- محمد الصغير العبسي : ٨/١٤
- محمد الصغير النائلي : ٥/١٠
- محمد الصغير : ٨/١٤
- محمد الطاهر بن أحمد الشريف : ٨/٢
- محمد الطاهر بن بلقاسم القماري : ٧/١٣

- مصباح حمود: ٨/١
- مصباح مصطفى: ٨/١
- مصطفى عبد الحميد: ٨/١، ٧/١٠
- مصطفى أبو الصوف: ٨/٩
- مصطفى القاسمي: ٣/١١
- مصطفى بن حلوش المستغامي: ٧/١، ٨/١٢
- معاوية بن أبي سفيان: ٢/٨
- معوج إبراهيم: ٨/١
- معوج لخضر: ٨/١
- معيقب الدوسي: ٤/١٥
- رشيليو (القسيس): ٥/١٥
- مغري علي بن مقري: ٤/١٧
- مقبل معيد الحمادي: ٨/١٤
- مكرد سيف: ٨/١٤
- مكرد عبد الله: ٨/١٤
- مكرد ناجي العبسي: ٨/١٤
- منصور فهمي: ٦/١١
- مهدي بن يعيش: ٦/١٥
- موريس فيوليت: ٣/٤، ١/٧، ٢، ٣
- ميخائيل نعيمة: ٥/٤
- ميرافت: ٣/١١
- ميهوب سعيد سعد: ٨/١٤
- ناشر غالب: ٨/١٤
- ناصر الدين السعدي: ٨/١
- نعمان ملهي: ٨/١٤
- نوي مهدي علي بن يعيش: ٤/١٧
- هائل صالح: ٨/١٤
- هتلر: ٨/٨
- هوراس: ٨/٦
- وازن الطيب: ٨/١
- واعلي الصغير: ٨/١
- ياسين أحمد القميري: ٨/١٤
- يحيى العوادي (أبو الحارث): ٤/١٦، ٧/١٧، ٨
- يحيى بن السيد محمد بن المسعود: ٦/١٦
- يوسف دامرجي: ٤/١٦
- يونس بن محمد خلدوج: ٧/١٣

- محمد رشيد رضا: ٤/٦، ٥/١٤
- محمد سعيد الحكيمي: ٨/١٢، ٤/١١
- محمد سعيد عبد النور: ٧/١٤
- محمد سيف القرش اليماني: ٧/١٤
- محمد شمسان المشهري: ٨/١٤
- محمد طاهر: ٨/١٤
- محمد عبد الله الرديني: ٨/١٤
- محمد عبد الله العبسي: ٨/١٤
- محمد عبد الله العريقي: ٨/١٤
- محمد عبده: ٤/٦
- محمد عثمان حميد: ٨/١٤
- محمد عثمان: ٧/١٤
- محمد علي: ٨/١٤
- محمد علي باشا الكبير: ٥/٥
- محمد علي عبد اللطيف: ٨/١٤
- محمد علي محمد العبسي: ٨/١٤
- محمد عياد الخمسي: ٢/٨
- محمد غالب ثابت: ٨/١٤
- محمد فارغ الزريقي: ٨/١٤
- محمد قحطان: ٨/١٤
- محمد مقبل العريقي: ٨/١٢
- محمد ناجي العبسي: ٨/١٤
- محمد نمر: ٨/١٦
- محمد هائل صالح: ٧/١٤
- محمود بن خالد: ٧/١٣
- محمود بن غيلان: ٢/٩
- محمود بن ونيش: ٤/١٦
- محمود ناجي غرسان: ٨/١٤
- محمودي أحمد: ٨/١
- محمودي عمار: ٨/١
- محيي الدين بن عربي: ٤/٦
- مرشد سعد: ٨/١٤
- مستر تروسيل: ٦/٧
- مسلم (صاحب الصحيح): ٢/٩، ٢/١٠، ١/١٦
- مسيلمة الكذاب: ٧/٩
- مسيو ليونارد: ٥/١٦
- مصباح بن عبد الله: ٣/٢



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535 Cellulaire:

فاكس: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان Fax:

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 3 / 1000 / 413

الطبعة : دار صادر ، ص.ب. 10 - بيروت

ES-SIRATE

Vol. 1 - Vol. 17

1352 A.H. / 1933-1934 A.D.



DAR AL-GHAREB AL-ISLAMI